بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه
لقد قام الطالب بإصلاح ما طلب منه ولم يطلب في المحضر إجراء تعديل

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

الجزء الثالث من مشكل الآثار

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة
الأزدي الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ

دراسة وتحقيق

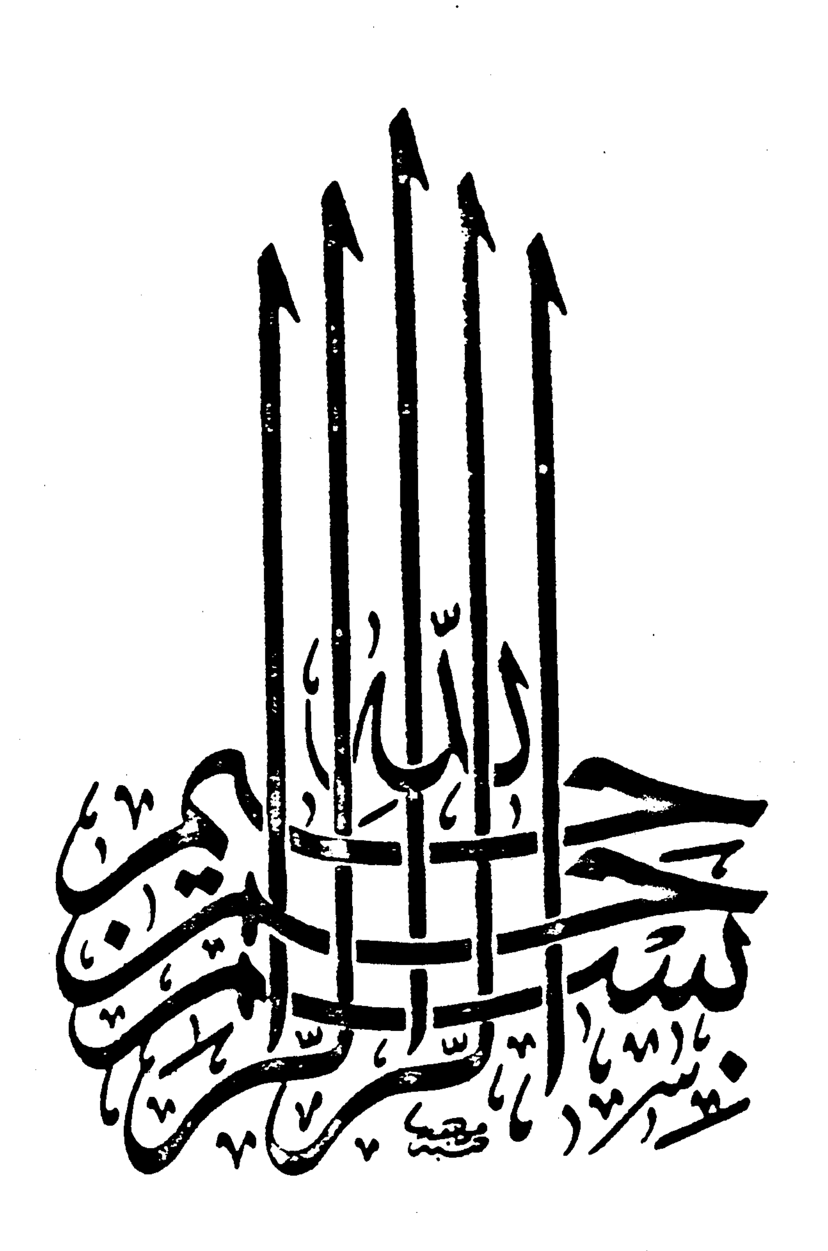
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد
عبد الرحمن الهاشمي متليلي

إشراف
فضيلة الشيخ
سيد سابق التهامي



عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

عنوانها :- الجزء الثالث من مشكل الاثار - للامام أبى جعفر الطحاوى المتوفى ٣٢١هـ

دراسة وتحقيق .

عدد أحاديثها : تحتوى على ألف وعشرة أحاديث . وقد جرى العمل فيها وفق خطة موحدة وهى : مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة .

المقدمة :- فهى تشتمل على بيان سبب اختيارى للموضوع وأهميته .

القسم الاول :- التعريف بالمؤلف ويشتمل على مباحث :-

ا - حياته - نسبه - نشأته - الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية فى عصره .

ب - أهليته العلمية ومكانته - (ج) شيوخه وتلاميذه - (د) آثاره العلمية .

القسم الثانى :- التعريف بالكتاب وفيه مباحث :-

البحث الاول :- فى بيان معنى كلمة مشكل الاثار وجهود العلماء فيه .

- الثانى :- أشهر المؤلفات فيه .

- الثالث مكانة كتاب الطحاوى وأهميتة بين الكتب المؤلفة .

- الرابع خصائص الكتاب ومنهج ومؤلفه فيه .

- القسم الثالث - :- التحقيق ويشتمل على ما يلى :-

ا - توثيق النسخة ووصفها - (ب) تحقيق النص واتبع فيه الخطوات التالية

١- مقابلة النسخ وضبط النصوص ضبطاً علمياً .

٢- ترجمة رجال الاسانيد وغيرهم ممن يرد فى الكتاب (٣) تخريج الأحاديث من مظانها .

٤- بيان غريبة والتعليق على ما يتطلب التعليق عليه .

الخاتمه :- وتشمل أهم النتائج الى توصلت اليها وهى :-

١- إن علم مشكل الاثار من أهم علوم الحديث وهو فى الاهمية بمثابة الناسخ والمنسوخ فى علوم القران .

٢- إن هناك فرقا بين ما يعرف بمختلف الحديث وبين مشكل الاثار فمشكل الاثار أعم من مختلف الحديث

٣- احتواء الكتاب على جانب كبير من أدب البحث والمناظرة ، وأسلوب اقناع الخصم بطرق علمية هادفة هادئة .

٤- ليست كل الاحاديث التى أوردها الامام الطحاوى قد رفع عنها الإشكال حقاً وانما بذل فيها ما وسعه اجتهاده فجانبه الصواب فى بعضها . وقد جاء العلماء من بعده وأزالوا هذا الاشكال عن هذه الاحاديث فى مصنفاتهم على الوجه المطلوب مثل الخطابى فى معالم السنن والنووى فى شرح مسلم وابن حجر فى فتح البارى .

٥- ان هذا الكتاب على وفرة مادته وتنوعها يعسر العثور فيه على باب بعينه أو حادثة بذاتها . لذا فما الحاجة ماسة الى ترتيبه حتى يتسنى الاستفادة منه على أتم وجه .

والله تعالى أسأله التوفيق فى العلم والعمل .

التوقيع :-

عميد الكلية	المشرف	الطالب
د. علي بن نفيع العلياني		

بعض الرموز الواردة في هذه الرسالة

ط : طبقات

ت : تاريخ

الجـــرح : كتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم

النهاية : كتاب النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير الجزرى

الفتـــح : فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى

التهذيب : كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى

التقريب : كتاب تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين لأنعمه المعترفين بآلائه والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

اني أحمد الله تعالى أن هيأ لي سبل العلم في أشرف البقاع : مكة مهبط وحيه الكريم والمدينة مهجر نبيه الأمين فاسأله تعالى خالصا من قلبي أن يجعل لي قدم صدق في ثالث حرمه ومسرى نبيه صلى الله عليه وسلم وقدسه الشريف - مجاهدا وشهيدا في سبيله عز وجل .

كما أشكره تعالى أن بارك في صحتي وجوارحي وفي وقتي حتى انجزت هذا العمل المبارك .. أسأله تعالى أن يتقبله مني ويدخره لي ليوم لايغني مولًى عن مولًى شيئا .

ثم اني اتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الجميل الى والدي ومشرفي فضيلة الشيخ سيد سابق الذي لم يدخر وسعا ولم يأل جهدا في توجيهي وارشادي لما يقتضيه هذا البحث . فاعطاني جزاه الله خيرا الكثير من وقته وفتح لي باب بيته فالفضل بعد الله تعالى يرجع اليه في تذليل عقبات هذا البحث وانجازه على هذا الوجه .

كما اتوجه بالشكر للقائمين على جامعة أم القرى وعلى رأسهم سعادة الدكتور راشد الراجح مدير الجامعة . وكذا

عميد كلية الدعوة واصول الدين ووكيله .وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

كما لايفوتني في هذا المجال أن أشكر القائمين على الجامعة الاسلامية لما يبذلونه من جهد مبارك لنشر تعاليم الدين القويم بين أبناء ربوع الأمة الاسلامية .

كما أشكر جميع أساتذتي وكل من أسدى الي عونا من الأصدقاء .

فالله تعالى أسأل ان يوفقنا جميعا لخدمة دينه واعلاء كلمته . انه بالإجابة جدير وعلى مايشاء قدير .

وصلِّ اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

الباحث

المقدمة

{الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه ابدا} .
(سورة الكهف ١-٣)

والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين واتاه الحكمة وفصل الخطاب ليبين للناس مانزل اليهم فى الكتاب ، فامر ونهى ، وعلم وادب حتى تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك .

ورضى الله عن الصحابة الكرام الذين ورثوا عنه الكتاب وجاهدوا فى الله حق الجهاد ففتحوا البلاد وحرروا العباد وكانوا مصابيح هدى وائمة تقى .

ورضى الله عن التابعين وتابع التابعين ومن تبعهم باحسان، الذين نقلوا الينا العلم كابرا عن كابر وخلفا عن سلف حتى وصل الينا غضا طريا لاتشوبه شائبة ، وجعلوا لنقل الحديث وروايته ضوابط وموازين يميز بها الصحيح من السقيم والاصيل من الدخيل حتى لم يبق ادنى شك فى صحة الحديث ونسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم توالت جهود العلماء الأجلاء فى التوسع فى علوم السنة من شرح لمعانيها واحكامها وتبيان لغريبها ورفع لمشكلها وترجمة لرجالها وما الى ذلك من انواع العلوم التى الفت فيها المؤلفات القيمة التى زخرت بها المكتبات الاسلامية عبر التاريخ .

وكان من جملة هؤلاء العلماء الذين اسهموا فى هذه الثروة العلمية بالمؤلفات المفيدة الإمام ابو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى - رحمه الله - فقد الف فى هذا المجال كتابه الشهير "مشكل الآثار" الذى أصبح مرجع العلماء ومقصد الطلاب ينهلون من غزير علمه وجليل فائدته .

ومن فضل الله تعالى على ومنته اننى قبلت بالدراسات العليا الشرعية لمتابعة شهادة الدكتوراه بعدما اجتزت مرحلة الماجستير بفضل الله وعونه .

ومن المتبع نظاما ان يختار الطالب موضوعا يجعله بحثا بين يدى درجة الدكتوراه ، فبدات مرحلة البحث على أعثر على موضوع لم يطرق بعد ، ولم يستغرق بى الزمن طويلا حتى اهتديت لهذا الموضوع وهو تحقيق الجزء الثالث من كتاب مشكل الآثار للامام ابى جعفر الطحاوى ، وكان فى الحقيقة بها استشارة واقتراح من مشرفى الفاضل الشيخ سيد سابق .

وكان سبب اختيارى لهذا الموضوع والكتابة فيه :

(١) حبى الكبير للإشتغال بالتفسير والحديث ومايتعلق بهما فهما أصل العلوم واشرفها .

(٢) تحقق بغيتى فى هذا الكتاب القيم حيث تعددت مشاربه العلمية وكثرت فوائده ، مما يزيد فى الميل اليه والرغبة فيه .

(٣) الجوانب الفقهية التى امتاز الامام الطحاوى رحمه الله فى سردها وعزوها الى اصحابها مما يشكل فقها مقارنا يجدر بكل طالب علم ان يكون على إلمام به .

(٤) الأسلوب العلمى الذى امتاز به الكتاب فى عرض القضايا وإظهار ما اشكل فيها أو تعارض .

(٥) تنسيقه للموضوعات والقضايا حيث افرد كل قضية فى باب خاص .

(٦) اهمية هذا الكتاب وشهرته بين سائر المؤلفات فى هذا الشان تدعو الى التعلق به .

(٧) شهرة الامام الطحاوى ـ رحمه الله ـ ومكانته العلمية التى امتازت بسعة العلم وتنوعه ، وجمعه بين المحدث الناقد والفقيه المجتهد وهى ميزة عظمى .

وقد سرت فى تحقيقى لهذا الكتاب وفق الخطة الموضوعة .

وقد اشتملت هذه الخطة على مايلى :

مقدمة وثلاثة اقسام وخاتمة :

المقدمة : وتشمل بيان سبب اختيارى لهذا الموضوع واهميته .

القسم الأول : التعريف بالمؤلف ويشتمل على مباحث :

(ا) حياته . نسبه . نشاته . الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية فى عصره .

(ب) اهليته العلمية ومكانته .

(ج) شيوخه وتلاميذه .

(د) آثاره العلمية .

القسم الثانى : التعريف بالكتاب . وفيه مباحث :

المبحث الأول : فى بيان معنى كلمة مشكل الآثار وجهود العلماء فيه .

المبحث الثانى : اشهر المؤلفات فيه .

المبحث الثالث : مكانة كتاب الطحاوى واهميته بين الكتب المؤلفة .

المبحث الرابع : خصائص الكتاب ومنهج مؤلفه فيه .

القسم الثالث : التحقيق ويشتمل على مايلى :

(أ) توثيق النسخة ووصفها والسماعات التى عليها .

(ب) تحقيق النص واتبع فيه الخطوات التالية :

(١) مقابلة النسخ وضبط النصوص ضبطا علميا .

(٢) ترجمة رجال الأسانيد وغيرهم ممن يرد ذكرهم فى الكتاب .

(٣) تخريج الأحاديث من مظانها ودراسة أسانيدها والحكم عليها .

(٤) بيان غريبه ، والتعليق على مايتطلب التعليق عليه .

(٥) المقارنة بين منهج الطحاوى وابن قتيبة وابن فورك فى دفع التعارض بين الأحاديث المشتركة التى يذكرونها فى كتبهم .

الخاتمة : وأذكر فيها أهم النتائج التى توصلت اليها اثناء البحث . ثم الفهارس العامة والخاصة .

وقد سلكت فى عملى هذا الخطة التى ذكرت فصولها ومباحثها ، واتبعت فى ذلك مايلى :

(١) قمت بنسخ المخطوطة التى صورتها من مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى وقد رمزت لها اثناء البحث ب : (الأصل) .

(٢) رقمت الأبواب وكذا الأحاديث حتى يمكن العزو اليها اثناء التحقيق .

(٣) قمت بتصحيح الأخطاء الاملائية والنحوية التى وردت فى المخطوطة ، حيث كتبت على رسم الاملاء القديم ، وذلك مثل سواء ــ الاستثناء ــ النجوى ــ العشاء ــ القراء ــ وائل .. فكتبت على هذا النحو : سوا ــ الاستثنا ــ النجوا ــ العشا ــ القرا ــ وايل .

(٤) قابلت بين النسخ ، وذلك بين المخطوطة والمطبوعة اذ لم اجد نسخة غيرها على كثرة البحث . ورمزت الى المخطوطة بالأصل ورمزت الى المطبوع ب (ط) .

(٥) ترجمت لرجال الاسناد أمام رقم كل حديث . واذا تكرر الراوى فى أحاديث أخر ، اذكر درجته ثم أشير الى رقم الحديث الذى ترجمت له فيه : (ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث ١) واذا ذكر ثانية أو ثالثة .. أقول : (سبقت الاشارة اليه فى الحديث السابق) .

ومعنى ذلك أنه سبقت الاشارة الى موضع ترجمته فى الحديث السابق . ونظرا لطول العبارة اختصرتها بما ذكرت .

(٦) حكمت على اسناد الحديث بما ذكر فى رجاله من جرح أو تعديل . فاذا كان رجاله ثقات ، قلت : اسناده صحيح رجاله ثقات . واذا كان فى رجاله صدوق أو صدوقون قلت اسناده حسن . واذا كان الراوى صدوقا يهم أو يخطىء أو كثير الخطأ أو الأوهام ، فالاسناد ضعيف الا اذا كان هذا الراوى من رجال الصحيح وعن طريقه أخرج أصحاب الصحيح أو أحدهما هذا الحديث ، ففى هذه الحالة أقول : الاسناد حسن . لأن مكانة الشيخين فى تحرى الصحة معروفة.

(٧) قمت بتخريج الأحاديث من مظانها فى الكتب الستة وغيرها وذلك بذكر الكتاب أولا ثم الباب ثم رقم الجزء والصفحة حتى يتسنى العثور على أى حديث فى حالة اختلاف الطبعات .

(٨) عزوت الآيات القرآنية الى سورها وذلك بذكر رقم الآية الكريمة ثم اسم السورة .

(٩) شرحت الألفاظ الغريبة الموجودة في كل حديث وذلك عقب تخريجه مستعملا في ذلك كتب الغريب أو فتح البارى أو معالم السنن للخطابي .

(١٠) رقمت لوحات المخطوطة وذلك بذكر الرقم ثم حرف (أ) للوجه الأيمن وحرف (ب) للوجه الأيسر عند نهاية كل لوحة من المخطوطة .

(١١) أفردت الدراسة عن شخصية الامام الطحاوى في قسم مستقل ذكرت فيها حياته ومايتعلق بها ثم الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية في عصره ، وذلك في مطلع الرسالة

(١٢) وفي حالة ورود بعض الأحاديث التي تشتمل على مسألة فقهية أو غيرها من المعاني ولم يتعرض لها الامام الطحاوى أو تناولها بشيء من الايجاز ، حاولت المزيد في بيانها وبسطها ، وباقتراح من شيخي - أطال الله عمره - ومشورته جعلت ذلك تحت عنوان :(من أحكام هذا الحديث) أو من معاني هذا الحديث . كل هذا لتمام الفائدة التي اشتمل عليها هذا الكتاب القيم .

(١٣) ومع كل احترامي وتقديري للامام الطحاوى - رحمه الله - لم يمنعني ذلك من تبيان وجه الصواب في مسائل قال فيها بما وسعه اجتهاده فجانبه الصواب ، وقد اعتمدت في ذلك على ماقاله العلماء الأجلاء في هذا الشأن ، ويعلم الله انني ماأردت بعملي هذا الا النصيحة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بابراز الصواب الذى هو ثمرة التحقيق الجاد والدراسة العلمية . ثم إني وقفت في هذا كله موقف الطالب المتعلم أمام هيبة العالم

المعلم . وحسب الطحاوى انه امام متجهد توفرت فيه شروط الاجتهاد فهو مأجور اصاب أم اخطأ . وهذه التعليقات مبثوثة فى هذا البحث .

(١٤) استعنت على ضبط اسماء رجال الاسناد قبل ترجمتها بالكتاب الجليل "تهذيب الكمال" للامام الحجة ابى الحجاج المزى - رحمه الله - وكذا تهذيبه لابن حجر العسقلانى - رحمه الله - . اما كثرة الروايات والطرق التى اوردها الامام الطحاوى عن صحابى واحد فقد استعنت عليها بالكتاب القيم "تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف" فقد كان لى هذا الكتاب خير معين على ضبط كل طريق وعزوها الى مظانها فى الكتب الستة .

رحم الله الحافظ المزى وجميع علماء الأمة الذين اخلصوا لله فى علمهم وتركوه لنا نستنير به . ونسأل الله تعالى أن يجعلنا على آثارهم وأن يمدنا بهم بسبب .

(١٥) ختمت بحثى بخاتمة ذكرت فيها اهم ماتوصلت اليه من نتائج .

(١٦) وضعت مجموعة من الفهارس منها ماهو للآيات الكريمة والأحاديث النبوية ، والأماكن ، والغزوات ، والمواضيع والمراجع مرتبة على أحرف المعجم الا الآيات فهى على حسب السور .

هذا فان كنت اصبت فذلك فتح من الله وتوفيق منه ، وان كنت اخطأت فعذرى اننى بشر يجرى على مايجرى على سائر البشر من الخطأ والنسيان ، والكمال لله الواحد الأحد . وحسبى اننى اخلصت النية وبذلت الجهد الذى وسعنى .

واسأل الله تعالى أن يجعل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم ، وأن يدخره لى يوم لاينفع مال ولابنون الا من اتى الله بقلب سليم .

وصلى اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

الباحث

الدراسة

القسم الأول : التعريف بالمؤلف .

ويشتمل على المباحث الآتية :

* الحالة السياسية في عصر الامام الطحاوى .
* الحالة الاجتماعية في عصر الامام الطحاوى .
* الحالة العلمية عامة .
* الحالة العلمية بمصر خاصة .
* اسم المؤلف وكنيته ونسبه .
* مولده .
* اسرته .
* نشأته وطلبه للعلم .
* رحلته في طلب العلم .
* انتقاله من مذهب الشافعي الى مذهب ابى حنيفة – رحمهم الله – .
* شيوخه .
* تلاميذه .
* مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .
* موقف ابن تيمية والبيهقى – رحمهما الله – منه . والرد على ذلك .
* شجاعته وجرأته .
* مكانته عند الولاة والقضاة .
* عقيدته .
* مؤلفاته .
* وفاته .

القسم الأول
التعريف بالمؤلف

أولا : الحالة السياسية

لقد عاش الامام الطحاوى ـ رحمه الله ـ عصر الدولة العباسية فى طورها الثانى وذلك فى القرن الثالث الهجرى الذى يعد نهاية نفوذ هذه الدولة الكبيرة ، وبداية نفوذ آخر وهو، مايسمى (بعهد نفوذ الاتراك) .

كان العصر العباسى الثانى عصر اضطراب وفوضى وقلق وسوء سياسة وتدهور فى عاصمة الخلافة بغداد وغيرها ، الأمر الذى أدى الى ذهاب ريحها ونزع هيبتها ومكانتها ولم يبق من الخلافة الا رسمها ولالخليفة الا الأبهة والعناية بالمظهر .

وقد استغل هذا الظرف السيِّء من حال الخلافة بعض الأمراء فأعلنوا استقلالهم التام .

وبمقتل الخليفة المتوكل سنة ٢٤٧هـ بدأت فترة من الفوضى السياسية فى الخلافة العباسية كان للاتراك خلالها اليد الطولى ، كما بدأ التصدع والانقسام فى جسم الدولة العباسية ، فأسس الصفاريون دولةلهم فى سجستان عام (٢٥٤هـ) وثارت حمص عام (٢٤٠هـ) وحاولت أرمينيا الانفصال ، وثار البجَّة من الأحباش وامتنعوا من تأدية الضريبة المتفق عليها واستغل البيزنطيون الفرصة فهاجموا الدولة الاسلامية برا وبحرا الى الموانىء المصرية .

فقد هاجم الأسطول البيزنطى ميناء (دمياط) سنة (٢٣٨هـ)

حيث كانت الحامية المصرية بحفل خاص بالفسطاط ، فباغت البيزنطيون الميناء ونهبوه واحرقوه واحرقوا الجامع وسبوا (٦٠٠) امرأة .(١)

وصدق الشاعر العربي اذ يقول :

تعدو الذئاب على من لاكلاب له
وتتقى مولة المستنفر الحامي

وقد اشتدت بعد قتل المتوكل سيطرة قادة جند الاتراك ، فلم يبق للخلفاء شيء من النفوذ السياسي الا الدعاء لهم على المنابر وضرب السكة باسمهم فقط . واستمر طغيانهم في عهد المعتز واستبدوا بالمكتفي ، كما عزل المقتدر على يد (مؤنس الخادم) ، ولم يتورع الاتراك عن الاستمرار في قتل الخليفة اذا لم يرق لهم ، فقتلوا بعد المتوكل المهدى بالله سنة (٢٥٦هـ) ، والمقتدر سنة (٣٢٠هـ) ، والراضي من بعده ، كما قاموا احيانا بسمل اعينهم .

وقد تدخل النساء في تدبير امور الدولة وادارة دفتها مما ادى الى تدهور مركزها ، ففي عهد المقتدر (٢٩٥ - ٣٢٠هـ) كان الامر والنهى بيد امه واسمها (السيدة) ، واذ كان في استطاعتها عزل الأمراء ، وبلغ من نفوذها أن ولت (تومال) إحدى وصيفاتها صاحبة للمظالم ، فكانت تجلس للنظر في مظالم الناس .(٢)

ومما سبق يتبين سوء الحالة التي آلت اليها الخلافة

---

(١) انظر : تاريخ أبي جعفر الطبرى ١٩٣/٩-١٩٥ ، الكامل لابن الأثير ٦٨/٧-٦٩ .
(٢) انظر : البداية والنهاية ٢٢/١١ ، كتاب دراسات في تاريخ الدولة العباسية ص ٦٨ .

العباسية فى هذا العصر فقد غلبت على أحوالها حياة الفوضى والاضطراب وكثرة السلب والنهب وقلة الأمن الا فى حالات قد لاتكاد تذكر .

وكانت مصر فى أول أمرها تابعة للدولة العباسية مباشرة إذ تعدّ من كبريات ولاياتها المترامية . وكان الخلفاء ينتدبون لها الولاة لتسيير امورها والنظر فى شأن اهلها وعمارتها .

ومن عهد الخليفة المعتصم (٢١٨ - ٢٢٧هـ) أصبحت مصر تحت سيطرة الاتراك ونفوذهم بعيدة عن مركز الخلافة وأمرها الا فى أمور مالية ليست بذات شأن .

فقد كان الولاة والقواد الاتراك يقتطعون الأراضى ويقتسمون النفوذ فيما بينهم ، ويستغلون الخيرات ، ويجعلون للخلافة نصيبا من الخراج يرسلونه الى الخليفة يكتسبون به رضاه وسكوته عن التمادى فيماهم فيه من البذخ والنعيم والنهب والسلب . ولم يقف الأمر عند هذا بل أصبح الخلفاء انفسهم مهددين بالقتل اوالعزل اذا لم ينالوا رضى الاتراك .

فنجد على سبيل المثال أن الفترة التى عاشها الطحاوى وهى من سنة (٢٣٢ - ٣٢٢هـ) قد تعاقب عليها عشرة خلفاء وهم :

(١) المتوكل على الله (جعفر بن المعتصم) (٢٣٢ - ٢٤٧هـ)

(٢) المنتصر بالله (٢٤٧ - ٢٤٨هـ)

(٣) المستعين بالله (٢٤٨ - ٢٥٢هـ)

(٤) المعتز (٢٥٢ - ٢٥٥هـ)

(٥) المهدى (٢٥٥ - ٢٥٦هـ)

(٦) المعتمد على الله (٢٥٦ – ٢٧٩هـ)

(٧) المعتضد بالله (٢٧٩ – ٢٨٩هـ)

(٨) المكتفى (٢٨٩ – ٢٩٥هـ)

(٩) المقتدر (٢٩٥ – ٣٢٠هـ)

(١٠) القاهر بالله (٣٢٠ – ٣٢٢هـ) (١)

وبنظرة فاحصة على حياة هؤلاء الخلفاء المذكورين نجد ان معظمهم قد قتل او عزل على يد الاتراك الذين كان لهم النفوذ التام فى امر الخلافة ، وذلك كله بسبب تقريب الخليفة المعتصم لهم حيث كانت امه تركية ، فقرب الجنس التركى وادناهم منه واناط ببعضهم بعض اعباء الدولة المهمة كالوزارة وامر الجند ، فاستفحل امرهم وازداد نفوذهم حتى اصبحوا يشكلون خطرا حتى على الخليفة نفسه .

وكما قالت العرب فى امثالها : (على اهلها جنت براقش) (٢)

واصبح الاتراك منذ ذلك الوقت يولون من شاؤوا ويعزلون من شاءوا ، كما كان الولاة منهم يستخلفون كذلك نوابا عنهم يحكمون البلاد بامرهم ويدعون لهم على المنابر بعد دعائهم للخليفة ، وكانوا يفضلون العيش بالقرب من الخلافة ، خشية التآمر والدائرة عليهم اذا ابتعدوا عن مركز الخلافة ، كما يكسبهم هذا هناءة العيش والحياة المريحة البعيدة عن مشاكل الحكم وتوقع العزل او القتل ، كما يؤمن لهم هذا حفظ مصالحهم ورعايتها عن كثب .

---

(١) انظر : الكامل لابن الاثير ٣٣/٧ الى نهاية الجزء ، ثم ٨/١ ، البداية والنهاية ٢٦٤/١٠ الى نهاية الجزء ، ثم ١/١١-١٨٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٣٤٦-٣٩٠ .

(٢) كتاب الامثال لابى عبيد ص ٣٣٣، مجمع الامثال للميدانى ٣٣٧/٢

وبقيت الديار المصرية على هذه الأوضاع حتى سنة ٢٥٤هـ حيث آلت ولايتها الى (بابيك التركى) [1] فبعث باحمد بن طولون الى مصر لينوب عنه فى حكمها .

وكان ولاة مصر فى هذا العهد لاينيبون عنهم شخصا واحدا ينفرد بحكم مصر كاملة وذلك لخوفهم من الاستقلال والاستبداد بها فتؤول ولايتها له بدون نيابة لذا كانوا يجعلون لكل بلد نائبا من قبلهم كما كان النواب أنفسهم يحترس بعضهم من بعض خوف الوشاية الى الأمير .

فقد دخل ابن طولون مصر وهى على هذه الحال ، فالاسكندرية عليها اسحاق بن دينار وبرقة عليها احمد بن عيسى الصعيدى ، وعلى القضاء بكار بن قتيبة وعلى البريد شقير الخادم وعلى الخراج احمد بن المدبر ، فمن هنا نرى انهولاية مصر لم تصف لابن طولون ولم تكن له خالصة وانما تقلد قصبة هذه البلاد دون غيرها كما كان يحكمها نيابة عن بابيك وفى استطاعته عزله اذا لم يرق له . زد على ذلك تحريض منافسه الكبير ووشايته وهو احمد بن المدبر صاحب الخراج لما احس بمقدم احمد بن طولون الى مصر ساق اليه أنواعا من الهدايا والتحف التى يرضخ عامة الأمراء لها وذهب اليه فى ابهة وخيلاء تحفه الغلمان والخدم فلما دخل عليه استقبله وفرح بمقدمه ولكن رد عليه هديته ولم يقبلها فاوجس احمد بن

---

(١) هو احمد بن طولون التركى ولد سنة ٢١٤هـ . ابوه طولون من الاتراك الذين أهداهم نوح بن أسد السامانى عامل بخارى الى المامون ويقال الى الرشيد . فولد له احمد فى قصر مولاه فنشأ على غير عادة فتيان القصور فحفظ القرآن وتأدب على العلماء وأخذ بوسائل الشجاعة والفروسية .

المدبر فى نفسه خيفة منه وبدا يحيك ويدبر له فى الخفاء .

وفى هذه الآونة أرسل الخليفة لأحمد بن طولون يستحثه على إرسال الخراج لما استبطأه ، فأجابه كيف أرسل الخراج وهو بيد غيرى ؟ وعندها قلده الخليفة خراج مصر ، فأمن من مكر منافسه . ولما استحكم زماما الأمر بيده عمل بما أوتى من خبرة وذكاء وفطنة ومراس فى معالجة الأمور وتوطيدها وتذليل المصاعب التى واجهته ، فعمل ابتداء من التخلص من أعدائه ومناوئيه الذين ألفوا الراحة والدعة وكرهوا الجد والعمل .

فاستقل بعدها بمصر وضم اليها الشام وبرقة وجزءا من العراق ، فقوى بذلك حكمه واشتد بأسه وذاع صيته ، حتى أصبح ليهابه امبراطور الروم نفسه على مابينهما من بعد مسافة وشقة .

وبلغ من هيبته ومكانته أن استعان به الخليفة المعتمد (٢٥٦ – ٢٧٩هـ) وشكا إليه قطيعة أخيه الموفق واستبداده بالحكم دونه ، فاستدعاه ابن طولون ليقيم معه بمصر ويدع مضايقة أخيه (١) .

وكانت علاقة مصر فى عهد ابن طولون بالخلافة العباسية علاقة صورية لادخل لها فى مقاليد الحكم وادارة البلاد الا ماكان من الدعاء للخلفاء على المنابر أو تعيين القضاة من قبلهم .

وفى عشر خلون من ذى القعدة سنة ٢٧٠هـ توفى احمد بن

---

(١) انظر : الخطط للمقريزى ٥٨٩/١ ومابعدها ، الولاة والقضاة للكندى ص ٢١٢-٢٥٨ ، النجوم الزاهرة ٤/٣ ومابعدها ، نفوذ الأتراك فى الخلافة العباسية ٣٥٧/١ ومابعدها .

طولون . فاجتمع الجند على تولية ابنه خمارويه . ولم يكن للخليفة العباسى بد إلا الموافقة والرضى بالوالى الجديد . وعمل هذا الاخير على كسب رضى الخليفة وتليين جانبه بارسال الهدايا وغيرها ، وقد ازدادت علاقتهما رسوخا بزواج ابنة خمارويه (قطر الندى) بالخليفة نفسه .

وغلب على حياة خماراويه حب الترف والبذخ فانفق الأموال الطائلة فى بناء القصور وزخرفتها وإنشاء البساتين والحدائق الغناء واجراء العيون من بينها .

ولادل على ترفه واسرافه من زفاف ابنته الذى راح مثلا سائرا . فقد اثقل به كاهل الدولة نفسها . وفى سنة ٢٨٢هـ وافته المنية .

فتولى بعده ابنه جيشٌ بن خمارويه الملقب بابى العساكر فلم تطل مدة ولايته حتى ثار عليه كبار الجند وعزلوه وولوا أخاه هارون بن خمارويه وكان هذا الأخير صغيرا لايطيق أعباء الولاية فتذمر منه بعضهم ولم يرضوا ولايته ، وفى عهده ضعفت مصر وساء حالها فعندها عزم الخليفة العباسى (المكتفى) على استرجاع مصر الى حظيرة الخلافة فارسل محمد بن سليمان الكاتب . فلما راى هارون ذلك وانه لاطاقة له بجيوش الخليفة العباسى عزم على الرحيل فاخذ اهله واقاربه فى نفر من جنده وسار بهم . فقام اليه أعمامه شيبان وعدى فقتلاه واخذا زمام الحكم ، ثم استبد به شيبان بن أحمد بن طولون .

غير ان شنيع فعله هذا لم يرق لجميع الجند والقواد فعزموا على عدم الرضى بولايته وكاتبوا محمد بن سليمان الكاتب والحوا عليه بالمسير الى مصر .

وبسقوط الدولة الطولونية عادت مصر الى عهد التبعية المطلقة للدولة العباسية ببغداد والتى سبق ان ذكرنا ماهى عليه من الفوضى والتفكك وضعف السلطان .

وقد أدى ارتباط مصر بها ثانية الى حالها قبل ابن طولون من ضعف الولاة واستبداد الأتراك بالسلطة والمنافسة بينهم وبين عمال الخراج ، وبقيت كذلك حتى قيام الدولة الاخشيدية (١) .

ومن عرض احوال هذا العصر وولاته يتضح لنا أن الامام الطحاوى قد عاش عصر الدولة الطولونية كلها وعاصر جميع ولاتها من مؤسسها : احمد بن طولون وابنيه : خماراويه وشيبان ، وحفيديه : جيش وهارون ابنى خماراويه .

كما كان للطحاوى عند بعض هؤلاء الولاة مكانة ومنزلة سنذكر بعضها اثناء حديثنا عن حياته ان شاء الله .

---

(١) انظر : النجوم الزاهرة ٣/١١١-٢٥١ .

ثانيا : الحالة الاجتماعية

لقد استقرت أوضاع مصر فى عهد الطولونيين وازدهرت ازدهارا باهرا أدى الى رفاهية البلاد بالعمران والصناعة والتجارة وغيرها .

وكانت خزائن الدولة عامرة بالمال بسبب ضبط الأمور المالية ومحاسبة أهل الخراج وما إليه فى جميع انحاء البلاد الواسعة من أحمد بن طولون الذى كان يتولى ذلك بنفسه فانضبطت الأمور المالية احسن مايكون ، الأمر الذى أدى الى القيام بالمنشآت العظيمة بمصر كبناء المساجد والمستشفيات والعناية بمرضاها ، وبناء القناطر واجراء العيون بالماء العذب ، وبناء القصور ، وانشاء الحدائق الغناء والميادين الفسيحة ، وبالغوا فى العناية بالبساتين وتنسيقها حتى جلبوا لها الكثير من الأشجار والأزهار من مختلف البلدان البعيدة .

ويظهر أن غنى القطر المصرى قد سهل لهم مضاهاة الخليفة فى ابهة البلاط وفخامته فانشأوا مدينة "القناطر" (١) على طراز مدينة "سامراء" بالعراق ، شمالى شرقى العاصمة المصرية القديمة الفسطاط . فجلبوا لها انواع الزخارف وصنوف النقوش حتى اصبحت تضاهى بفنونها مدينة سامراء .

فعمرت "القطائع" عمارة حسنة وتفرقت فيها السكك والأزقة وبنيت فيها المساجد الحسان والطواحين والحمامات

---

(١) انظر النجوم الزاهرة ٣/٧-١٢،٥٤ ، الخطط ١/٦٠٠ ، الحضارة الاسلامية ٢/٢٠٥،٢١٨-٢٢٠ .

والأقـــران .(١)

ويذكـر المقريـزى أن هذه المدينة قد زالت آثارها ولم يبـق لهـا رسم يعرف ، وكان موضعها من قبة الهواء التى صار مكانها قلعة الجبل الى جامع ابن طولون .(٢)

اما جـامع ابـن طولـون فلايـزال عامرا حتى الآن شاهدا بازدهار الحضارة الاسلامية فى تلك الحقبة من الزمن .

وكـانت حيـاة الأمـراء الطولـونيين تعج بالترف والبذخ ورغـد العيش ، واكـبر دليـل عـلى ذلك ماكان من تجهيز (قطر النـدى) بنـت خمارويـه للخليفـة العباسى المعتضد بالله ، فلقـد تفنـن ابوهـا فـى تجهيزهـا وفى مراسيم زفافها وانفق خزائن الدولة تحملها معها الى بغداد .

فـأدى هذا الترف والاسراف المشين الى تضعضع أحوال مصر والى سوء عيشها بعد ان كانت فى رخاء وهناء كاملين .

وعـلى كـل فعصـر الدولـة الطولونيـة بالنسبة لمصـر وتابعاتها هو العصر الذهبى ، الذى تمتع الناس فيه بالرخاء ورغـد العيش والأمـن والاسـتقرار ، وتحسـنت فيه احوال النـاس المادية تحسنا مرموقا خاصة فى عهد منشىء الدولة الطولونية احمد بـن طولـون .

فقـد بلغت سيرته في تفقد رعيته شأوا بعيدا ، فقد جعل فى قصره مكانا خاصا به عمال وطباخون يطبخون الطعام كل يوم فيـأوى اليـه الفقـراء والمحتـاجون فيصيبون من طيب المأكل والمشرب ثم ينصرفون مسرورين . وكانت لاحمد بن طولون فى هذا المكـان شرفة يطلع منها عليهم فاذا رأى ذلك منهم فرح وحمد

(١) ، (٢) الخطط ١/٥٨٩ ، ٥٩٣ .

١٠٦

الله على هذه النعمة التى انعم بها عليه فادخل بها السرور على الضعفاء وذوى الحاجة .

كما كان له فى كل جمعة وقت خصصه لزيارة المرضى فى المستشفيات التى بناها فيطلع على احوالهم عن كثب وكان لهذا كبير الاثر فى نفوس المرضى (١) .

وكان لاستقرار الحياة المعيشية الأثر الفعال فى ازدهار كثير من الصناعات فى ذلك العصر مثل صناعة النسيج ، فقد عرفت مصر من قديم بهذه الصناعة ، فكثرت زراعة الكتان باقليم الفيوم ، كما تعد دمياط من اشهر مراكز هذه الصناعة فى القرن الرابع الهجرى . كما اشتهرت بعض المدن الاخرى بصناعة الأقمشة الصوفية الرفيعة مثل "طحا" احدى قرى الصعيد (٢) (قرية الامام الطحاوى) .

كما كان للحركة العلمية وانتشار التاليف اثرهما فى ازدهار صناعة الورق فى كثير من البلدان الاسلامية فى هذا العصر وعرفت بها أسواق للوراقين (٣) .

وأما التجارة قد كانت تمر من الغرب الى الشرق عن طريق مصر وكانت الاسكندرية ملتقى التجارة العالمية ، وكانت مزدهرة ايام الطولونيين مما زاد فى رخاء الحياة وازدهارها

وقد كان سكان مصر فى هذا العهد مزيجا من المسلمين أبناء الفاتحين الأول ومن لحقهم من العرب من شبه الجزيرة وغيرها مستوطنين مصر .

ومن المسلمين المصريين الذين اسلموا على يد الفاتحين

---

(١) انظر الخطط للمقريزى ٥٩٤/١ .
(٢) انظر الخطط ٥٩٣/١-٥٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥٣/٣ .
(٣) أحسن التقاسيم ص ٤٤٩ .

لما راوا منهم من جميل المعاملة وحسن الصنيع اللذين لايصدران الا عن دين ربانى حنيف .

وكذلك من المسلمين الاتراك الذين تولدوا بها وكثر عددهم بجلب الحكام الاتراك له . ومن اقباط نصارى لم ينفكوا عن دينهم القديم ، كما كان هناك اجناس اخر من يونان وروما ن وغيرهم [(١)].

وكان المجتمع المصرى فى ذلك الوقت مجتمعا إسلاميا على جانب كبير من التقوى والصلاح والتدين بسبب قربه من الرعيل الأول والقرون المفضلة ، الأمر الذى اثر فى المجتمع تاثيرا طيبا ، زد على ذلك توفر وازدياد اسباب ووسائل الهدى والصلاح ، فكثرة العلماء العاملين وكثرة المساجد وحلق العلم والتدريس كلهاتضافرت على نشر العلم والصلاح فى أوساط الناس .

اضف الى ذلك دور بعض الأمراء فى هذا الجانب وذلك بتشجيعهم للعلماء وامرهم إياهم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والنصيحة للرعية وتوجيههاالوجهة الصالحة ، وتحذيرها من كل دخيل على امر دينها و عقيدتها من طرق منحرفة او بدع مغلية .

ولقد كان لهذا كله كبير الاثر فى شخصية الطحاوى ونفسيته [(٢)].

كما لاننكر انه قد ظهر فى هذه الآونة من بين افراد المجتمع نوع جديد من التدين لم يالفه عامة الناس ولم

---

(١) انظر الخطط ١٤٦/١-١٥٠ ، احسن التقاسيم ص ٢٠٣ ومابعدها .
(٢) انظر النجوم الزاهرة ١/٣-١٤٤ ، ظهر الاسلام ١١٠/١ .

يقابل بالارتياح ، وذلك على يدى ذى النون المصرى أحد مؤسسى مذهب التصوف . فقد طوف هذا الأخير فى البلدان من المغرب حتى اليمن مرورا بمكة والقدس وانطاكيا وغيرها ولقى الرهبان وسمع منهم وجمع الغث والسمين وخلط الخرز بالجوهر الثمين ثم عاد الى مصر بركام من الأباطيل ، فاخبرهم أن هناك علما ظاهرا وباطنا وعرض عليهم ذلك فى أسلوب شعرى جذاب .

وطبيعى فى ذلك الوقت المعروف بوفرة العلماء العاملين وأصحاب البصيرة فى الدين أن مثل هذا الكلام لايقابل بالرضى بل عارضه كافة العلماء ورموه بالزندقة والمروق ثم أرسل الى دار الخلافة فسجن .

ومن ذلك الحين وجدت الحركة الصوفية بمصر وقويت حتى دخلت فى عُزل بعض الولاة (١) .

---

(١) انظر ظهر الاسلام ١/١٦٨-١٦٩ .

ثالثا : الحالة العلمية عامة

رغم الضعف والتفكك اللذين آلت اليهما الخلافة العباسية ببغداد ورغم تقلص نفوذها وتوزعها الى إمارات ودويلات لكل منها امير مستقل برايه وحكمه ونفوذه ، الا أن هذا الامر لم يؤثر تاثيرا مباشرا على الميادين العلمية والحركة الفكرية ، فبعد ان كانت بغداد عاصمة الدولة هى مآب وفود العلماء واهل الفكر والصنعة يفدون اليها من كل مكان فيجدون ضالتهم فى ربوعها .

فقد نافستها بلدان اخر فاشتهرت بالعلم والمعرفة وسائر الفنون ، وذلك مثل بخارى ، والقاهرة ومدن الأندلس ، وحلب ، ومكة المكرمة وغيرها .

فقصدها العلماء ورحل اليها اهل الطلب والعلم ، فاتسعت بذلك رقعة العلم فى العالم الاسلامى كله حتى لاتكاد تجد بلدا منه الا وفيه ذكر من اهل العلم فى شتى الفنون .

والذى زاد فى ثراء هذه النهضة العلمية فى هذه البلدان ان كثيرا من الأمراء والولاة كانوا يشجعون اهل العلم ويرسلون اليهم الأعطيات السخية والرواتب السنية فكفوهم بذلك مؤنة العيش فتفرغوا للعلم ومدارسته ، وقد ذكر هذا فى سيرة أحمد بن طولون وغيره (١) .

كما كان الأمراء والولاة يتخذون مجالس فى قصورهم تقام فيها الندوات والمناظرات العلمية ذات الأثر العميق فى نفوس الأمراء وجلسائهم (٢) .

---

(١) انظر حسن المحاضرة ٥٩٥/١ .
(٢) انظر ظهر الاسلام ٢٦١/١ ومابعدها .

اضف الى ذلك ولع بعض الامراء والولاة باقتناء الكتب واتخاذ المكتبات العظيمة وإنشائها فكان لها دور عظيم فى توسيع النشاط العلمى وازدهاره .

يقول المقرى فى "نفح الطيب" فى معرض ذكره لسيرة الحكم المستنصر صاحب الأندلس (٣٥٠هـ) ←(٣٦٦)

كان محبا للعلوم مكرما لأهلها جماعا للكتب بأنواعها بما لم يجمعه احد من الملوك قبله .

قال ابو محمد ابن حزم : كان رفيقا بالرعية محبا للعلم ملأ الأندلس بجميع كتب العلوم .

اخبرنى تليد الفتى وكان على خزانة العلوم والكتب بدار بنى مروان ان عدد الفهارس التى فيها تسمية الكتب اربعون فهرسة وفى كل فهرسة خمسون ورقة ليس فيها الا ذكر أسماء الدواوين لاغير . اهـ

واقام للعلم والعلماء سوقا نافقة جلبت اليها بضائعه من كل قطر .(١)

ويصف لنا ابن خلكان مكتبة نوح بن نصر الساماني (٣٣١ - ٣٤٣هـ) بانها عديمة المثل منقطعة النظير فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدى الناس وغيرها مما لايوجد فى سواها ، ولاسمع باسمه فضلا عن معرفته .(٢)

ويذكر المقدسى فى وصف مكتبة عضد الدولة (٣٦٧ - ٣٧٢هـ)

... وخزانة الكتب حجرة على حدة عليها وكيل وخازن ومشرف من عدول البلد ، ولم يبق كتاب صنف الى وقته من

---

(١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٣٨٥/١ ، جمهرة ابن حزم ص ١٠٠ .
(٢) وفيات الأعيان ١٥٨/٢ .

انواع العلوم الا وحصله فيها ، وهى أَزَجٌ (x) طويل فى صفة كبيرة فيه خزائن من كل وجه ... (١)

وقد بلغ من حبهم للكتب واقتنائها والتفاخر بها أن اصبح بعض ملوك الروم والافرنج يتوددون اليهم ويتزلفون بارسال بعض الكتب النفيسة كهدايا وتحف لهم ، وكثيرا ماكانت هذه الكتب مزخرفة وموشاة بالذهب والفضة ، وبعضها مكتوب بماء الذهب ومترجم بماء الفضة مما يشكل قطعة فنية باهظة الثمن . (٢)

هكذا كان حال الولاة والأمراء فى هذا العصر فالصلاح غالب على اكثرهم وحب العلم وتكريم العلماء وتقريبهم بارز فى معاملتهم .

ولكن خلف من بعدهم خلف اضاعوا الكتاب والجهاد ، واتخذوا من دونهم بطانة لاتالوهم خبالا واصبحت حالة القصور ومجالسها ليالى سمر وطرب بعد أن كانت مجالس علم وذكر ومناظرة ، واصبحت تعج بالقينات والمغنيات والندماء والشعراء . بعد أن كانت مجالس لأهل العلم والفضل والنصيحة فى الدين .

واصبح هم كل امير أن يعثر على قينة تعزف على كم وتر وترقص على كل طرب ، واصبح التفاخر بهذا فاشيا فى قصور الأمراء ، حتى استقدموا القينات من بلاد الافرنج فاصبحن عيونا لقومهن على الأمير وحاله واستعداده .

ففسد بذلك الحال وتدهور المآل وخفت العُدة فاكتسحتهم

---

(١) احسن التقاسيم ص ٤٤٩ .
(٢) انظر الحضارة الاسلامية . آدم متز ٣٢٧/١-٣٢٨ .
(x) أَزَجٌ : بيت يبنى طولاً ، ويقال له بالفارسية : (أوستان) لسان العرب ٢٠٨/٢

عند ذلك جحافل الروم والافرنج بجيوش يجر أولها آخرها فى حرب ضروس انتزعت منهم الأندلس روضة البقاع الاسلامية ، ثم توالت بعدها النكسات على البلدان الاسلامية من الهند وبخارى وغيرها فتقلصت بذلك رقعة البلاد الاسلامية بعد أن كانت تمتد من شرق الدنيا الى غربها وماذاك الا بما كسبت ايدى الناس .

وكما قال الشاعر :

اتبكى على ليلى وانت قتلتها

فلقد ماتت ليلى فما انت صانع

رابعا : الحالة العلمية بمصر خاصة

لقد تم بفضل الله تعالى فتح مصر سنة ١٩هـ على يد كبار الصحابة رضى الله عنهم ، واستقرت الأوضاع واستطاب الفاتحون أرضها ومناخها فاحلوا بها واختطوا لهم الدور والمنازل .

وساعد رخاء العيش بها على هجرة الكثيرين اليها حتى اصبحت مصر فى ذلك الوقت مرابطا كبيرا ومعسكرا عظيما للجيوش الاسلامية الفاتحة التى انطلقت غربا لفتح شمال افريقيا وجنوبا لفتح اقليم النوبة والسودان وغيرها .

وقد كان للصحابة رضى الله عنهم السابقة الأولى فى نشر العلم بمصر ، فقد وفد اليها عدد كبير منهم من جاء فاتحا ومنهم من جاء بعد الفتح .

ولقد ذكر السيوطى فى كتابه "دُرّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة" مايزيد عن ثلاثمائة صحابى باسمائهم وانسابهم .[1]

وقد دخلت هذه الجموع المباركة من الرعيل الأول الى مصر حاملة معها كنوزا شتى من العلوم من قرآن وحديث وتفسير وغيرها ، وكان على رأس هؤلاء الصحابة راوية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عبد الله بن عمرو بن العاص فقد عاش ومات بها سنة ٧٧هـ على ماذكره ابن سعد [2]

كما وفد اليها مشاهير التابعين امثال مرثد بن

---

(١) انظر حسن المحاضرة ٢٩٦/١ (٢) ستاتى ترجمته مفصلة فى مظانها .

عبد العزيز اليزنى[1] وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابجى[2] ونافع مولى ابن عمر[3] .

وقد اهتم هؤلاء وغيرهم بتدريس القرآن والسنة ثم ازداد هذا النشاط العلمى المبارك فطلقت منه طبقة عرفت بالفقه مثل الفقيه يزيد بن ابى يزيد[4] وتلاميذه منهم :

ابو زرعة حيوة بن شريح[5] الذى قال عنه ابن المبارك : ماوصف لى احد ورايته الا كانت رؤيته دون صفته الا حيوة بن شريح فان رؤيته كانت اكبر من صفته .

ومنهم : الليث بن سعد[6] ، الامام الجليل القدوة عالم زمانه بلامدافعة .

وقد زاد فى ثراء هذه الحركة العلمية رحلة نخبة صالحة من ابناء مصر الى المدينة المنورة للتلقى عن عالمها وفقيهها الامام مالك بن انس رحمه الله .

ومن هؤلاء :

عبد الله بن وهب[7] ، وعبد الله بن القاسم[8] ، واشهب بن عبد العزيز[9] ، وعثمان بن الحكم الجذامى الذى قال عنه ابن فرحون : مشهور من اصحاب مالك المصريين ، وهواول من ادخل علم مالك الى مصر ، ولم يات مصر انبل منه[10] .

وكان لعودتهم الميمونة الفضل الاول -بعد الله تعالى- فى انتشار المذهب المالكى فى ربوع مصر وماجاورها . واصبح لهذا المذهب المكانة الاولى بين الناس ، حتى قدم الامام الشافعى الى مصر

---

(١) انظر حسن المحاضرة ٢١٦/١ .
(٢) ، (٣) ، (٤) ستاتى ترجمتهم مفصلة .
(٥) انظر حسن المحاضرة ٣٠٠/١ .
(٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ستاتى ترجمتهم مفصلة .
(١٠) الديباج المذهب ص ١٨٧ ، حسن المحاضرة ٣٠٢/١ .

واستوطنها فجذب اليه أهل الطلب بما أوتى من فصاحة وسلاسة لسان فانتشر مذهبه كذلك .

اما مذهب ابى حنيفة فلم يظهر بمصر الا بمقدم العالمين الجليلين : بكار بن قتيبة (١) واحمد بن ابى عمران (٢) اللذين كان لهما اكبر الاثر فى ظهور مذهب الاحناف بمصر ، ثم تتلمذ عليهما الامام الطحاوى وجد فى الطلب حتى اصبح راسا فى هذا المذهب مقدما فيه واقترنت شهرته به .

الى هنا قد اتضح لنا جانب مهم من الجوانب العلمية التى امتاز بها هذا العصر .

كما امتاز هذا العصر وهو القرن الثالث الهجرى بتدوين السنة وتصنيفها ، فقد ظهرت فيه المسانيد : كمسند الحميدى ومسند احمد بن حنبل ، ومسند أسد بن موسى ومسند اسحاق بن راهويه وغيرهم .

وكانت هذه المسانيد تجمع احاديث كل صحابى على حدة ، دون ترتيب او تبويب مما يشكل صعوبة فى العثور على حديث بعينه اذا لم يعرف اسم راويه من الصحابة .

ثم تلا هذا التصنيف تصنيف آخر أحسن تنسيقا من حيث التبويب والترتيب وافراد ماصح من الحديث : كصحيح محمد بن اسماعيل البخارى وصحيح مسلم بن الحجاج النيسابورى .

ثم تلتها كتب السنن على نفس النسق والتبويب الا انها جمعت الحديث الصحيح والحسن والضعيف : كسنن ابى داود وجامع الترمذى وسنن النسائى وسنن ابن ماجة .

غير أن هذه الكتب جميعها لم تستوعب كل الصحيح لهذا

---

(١) ، (٢) ستاتى ترجمتهما مفصلة .

فقد صنفت كتب اخرى كالمستدرك على الصحيحين للحاكم ، وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان والمنتقى لابن الجارود وغيرها .

وقد اشتهر في هذا العصر بمصر علماء في شتى العلوم :

فقد اشتهر في علم التاريخ والتراجم :

* ابن عبد الحكم : عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم الفقيه المالكي المتوفى سنة ٢٥٧هـ[(١)] .

فهو أول مؤرخي مصر من عهد الفتح الاسلامي ، وقد الف كتابه القيم "فتوح مصر" .

* ابو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصوفي ، المشهور بابن يونس المتوفى سنة ٣٤٧هـ[(٢)] .

فقد كان رحمه الله على دراية كبيرة بمعرفة الرجال واحوالهم فقد صنف في هذا الشان كتابه "تاريخ الغرباء ومن دخل مصر من الصحابة" .

* ابو عمر الكندي : محمد بن يوسف المصري المتوفى سنة ٣٥٠هـ[(٣)] .

فقد كان - رحمه الله - على علم كبير بأحوال البلاد واهلها وولاتها وقضاتها وسائر شؤونها مما حدا به الى تاليف كتابه المشهور "كتاب الولاة وكتاب القضاة" .

اما في الفقه والحديث :

* القاضي ابوبكر بكار بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٠هـ[(٤)] .

فكان قاضيا للديار المصرية برهة من الزمن كما كان

---

(١) انظر : حسن المحاضرة ٤٤٦/١ .
(٢) انظر : حسن المحاضرة ٣٥/١ .
(٣) انظر : حسن المحاضرة ٥٥٣/١ .
(٤) انظر : حسن المحاضرة ٤٦٣/١ . وسوف تاتي ترجمته مفصلة

محدثها فى زمانه وعليه تتلمذ الطحاوى فاستفاد وأجاد .

* المزنى اسماعيل بن يحيى ، المتوفى سنة ٢٦٤هـ (١) .

خال الطحاوى وصاحب الشافعى وراوية سننه ، وكان الطحاوى يلازمه ملازمة شديدة أيام طلبه للعلم .

* الربيع بن سليمان المرادى المتوفى سنة ٢٧٠هـ (٢) .

صاحب الشافعى وراوية كتبه وناصر مذهبه .

وفى علم اللغة والنحو والعربية :

* عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافرى أبو محمد المتوفى سنة ٢١٨هـ (٣) .

صاحب السيرة هذب سيرة ابن اسحاق فصارت تنسب اليه ، كان اماما فى اللغة والنحو والعربية أديبا اخباريا نسابة .

* أبوجعفر النحاس : أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادى المصرى ، المتوفى سنة ٢٣٨هـ (٤) .

فقد كان طويل الباع فى هذا المضمار حتى حاز السبق وفاق الأقران ، وألف كتبا قيمة منها "الناسخ والمنسوخ" و"اعراب القرآن" وغيرها .

* أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمى المشهور بابن ولاد ، المتوفى سنة ٢٣٢هـ (٥) .

كان رأسا فى هذا الشأن وألف كتابه المشهور : الانتصار لسيبويه . قال عنه الذهبى : كان شيخ الديار المصرية فى العربية مع أبى جعفر النحاس (٦) .

---

(١) انظر حسن المحاضرة ٣٠٧/١ وسوف تأتى ترجمته مفصلة .
(٢) انظر حسن المحاضرة ٣٤٨/١ وسوف تأتى ترجمته مفصلة .
(٣)،(٤)،(٥) انظر ترجمتهم فى حسن المحاضرة ٥٣١/١ .
(٦) العبر للذهبى ٤٤/٢ .

وهذا غيض من فيض من العلماء الأجلاء الذين اشتهروا فى هذا العصر فى سائر الفنون والمعارف .

ولقد أفاض السيوطى رحمه الله فى ذكر أسمائهم وذكر فنونهم وما اشتهروا به (١) .

فأصبحت مصر فى هذا العصر بوفرة علمائها وفقهائها منهلا عذبا يصدر اليه العلماء من كل قطر لينهلوا من معينه فقد رحل اليها صاحبا الصحيحين : البخارى ومسلم والنسائى وابوجعفر الطبرى المفسر والمؤرخ المشهور وغيرهم كثير .

وفى هذا العصر الذهبى الحافل بكنوز السنة والوان المعارف ولد الامام الطحاوى ونشأ . فكان لهذا العصر كبير الأثر فى نبوغه وتفوقه على الأقران لجمعه بين الفقه وصناعة الحديث وهى ميزة قلما يتصف بها عالم من العلماء .

ومن نظر فى شأن الامام الطحاوى وتلقيه العلم عن علماء عصره يلاحظ أمرين :

أولهما : حرصه الزائد على الأخذ عن كبار العلماء البارزين المعروفين فى ذلك العصر حتى انك لتجده قد شارك بعض الأئمة الكبار فى شيوخهم ، فقد شارك : الامام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح فى بعض شيوخه كيونس بن عبد الأعلى الصدفى فقد أكثر الرواية عنه حتى غلبت عليه .

وهارون بن سعيد الأيلى .

كما شارك أبا داود فى شيخيه هارون بن سعيد الأيلى والربيع بن سليمان المرادى وعبد الغنى بن رفاعة .

وشارك النسائى فى شيوخه : هارون الأيلى والربيع بن

---

(١) انظر حسن المحاضرة ٢٩٥/١ الى نهاية الجزء .

سليمان وابراهيم بن مرزوق .

وشارك ابن ماجة فى شيخه : هارون بن سعيد الايلى .

ثانيهما : حرصه الشديد على الأخذ والتلقى عن الشيوخ الثقات الأثبات ذوى العدالة والتثبت فى الرواية ، فاذا أمعن الباحث فى جملة شيوخه يجد سمة الثقة والعدالة بارزة عليهم . حتى أنه ليندر أن تجد من بينهم راويا ضعيفا .

وهذه وتلك خصلة حميدة وميزة طيبة تدل على حرص الامام الطحاوى فى انتقاء الرواية الصحيحة والعلم النافع .

والى هنا تظهر لنا جليا الحركة العلمية التى عاشتها مصر منذ فتحها المبارك الى عصر الطحاوى فنجدها قد بلغت أوجها وعنفوانها فى هذا العصر الأمر الذى اثر فى شخصية الطحاوى من الناحية الحديثية والفقهية فظهرت له تلك المؤلفات العظيمة المفيدة فى هذين الفنين (١) .

---

(١) انظر : أبوجعفر الطحاوى وأثره فى الحديث للدكتور عبد المجيد محمود .

اسمه وكنيته ونسبه

هو الامام الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفقيهها ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك (١) بن سلمة (٢) بن سليمان بن جناد الأزدى (٣) الحجرى (٤) المصرى الطحاوى (٥) .

---

(١) انظر ترجمته مفصلة فى :
الفهرست لابن النديم ص ٢٦٠ ، الانساب ٥٣/٩ ، ط/الفقهاء للشيرازى ص ١٤٢ ، المنتظم ٢٥٠/٦ ، وفيات الأعيان ٧١/١ تذكرة الحفاظ ٨٠٨/٣ ، العبر ١١/٢ ، الوافى بالوفيات ٩/٨ ، البداية والنهاية ١٧٤/١١ ، غاية النهاية ١١٦/١ الجواهر المضيئة ٢٧١/١ ، النجوم الزاهرة ٢٣٩/٣ ، لسان الميزان ٢٧٤/١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٣٩ ، طبقات المفسرين ٧٣/١ ، حسن المحاضرة ٣٥٠/١ ، شذرات الذهب ٢٨٨/٢ ، الفوائد البهية ص ٣١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢٦٤/٣ ، رسالة للامام زاهد الكوثرى سماها "الحاوى فى سيرة الطحاوى" .

(٢) الى هنا اتفق أصحاب التراجم فى سرد نسبه الى عبد الملك اما بعده فمنهم من ذكر "سلمة" ومنهم من ذكر "سالم" . وذكر بعضهم "جواب" بدل "جناب" وغالب ظنى انها تصحيف . والمتفق عليه من نسبه هو ماذكرته .

(٣) الأزدى (بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة) هذه النسبة الى ازد شنوءة .
وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا .
واما ابو جعفر فهو من ازد الحجر وهو الحجر بن عمران ابن عمرو بن عامر . اللباب ٤٦/١ .

(٤) الحجرى (بفتح الحاء وسكون الجيم وفى آخرها الراء) هذه نسبة الى ثلاث قبائل :
احداها حجر حمير ، والثانية حجر ذى رعين ، والثالثة حجر الأزد .
هكذا ذكره صاحب "الأنساب" ٦٦/٤ ، وقد خطاه ابن الاثير فى "اللباب" ٢٨١/١ فقال : حجر رعين هو حجر حمير .
يعنى أن هناك حجرين : حجر رعين وحجر الأزد لاغير ومن حجر الأزد الطحاوى .

(٥) طحا : بالفتح والقصر . الطحو والدحو بمعنى البسط . وطحا كورة بمصر شمالى الصعيد فى غربى النيل واليها نسب أبو جعفر . وليس هو من نفس طحا وانما من قرية قريبة منها يقال لها : طحطوط . فكره أن يقال له : طحطوحى . معجم البلدان ٢٢/٤ .
وقال الدكتور عبد المجيد محمود : انها تعرف الآن ب (طحا الأعمدة) التى تتبع مركز سمالوط من مديرية المنيا .
ابو جعفر الطحاوى واثره فى الحديث ص ٤٥-٥٢ .

مولده

اختلف اهل التراجم فى تاريخ ولادته على اقوال عدة منها :

(١) انه ولد سنة ٢٢٩هـ .

قاله : القرشى وابن كثير نقلا عن السمعانى وابن خلكان

(٢) انه ولد سنة ٢٣٠هـ .

تفرد بهذا التاريخ اللكنوى صاحب الفوائد البهية .

(٣) انه ولد سنة ٢٣٨هـ .

قاله ابن خلكان وابن الجوزى وابن عساكر والشيرازى .

(٤) انه ولد سنة ٢٣٩هـ .

قاله الذهبى والقرشى والسيوطى وابن كثير وابن الجوزى وابن عساكر والسمعانى وابن تغرى بردى .

أسـرتـه

نشأ الامام الطحاوى فى أسرة عريقة ذات فضل ودين وصلاح ومكانة بين الناس ، فقد كان جده سلامة بن عبد الملك الأزدى الطحاوى من اعيان البلاد وكبار الجند .

يذكر الكندى عنه فى كتابه "الولاة والقضاة" :

انه لما اراد الخليفة المامون العباسى المتوفى سنة ٢١٨هـ ان يعهد بالبيعة بعده لعلي بن موسى بن جعفر بن على ابن ابى طالب رضى الله عنه وسماه : (الرضى) .

وامر الولاة فى انحاء البلاد أن ياخذوا له البيعة ، لم يرض ابراهيم بن المهدى وناهضه وكتب الى وجوه الجند بمصر بخلع المامون وولى عهده وبالوثوب بالسرى بن الحكم والى مصر آنذاك . فممن قام بذلك وخرج من ولاء الخليفة جد الطحاوى : سلامة بن عبد الملك الأزدى الطحاوى فى جمع من وجوه القوم ، ودعوا لابراهيم بن المهدى وعقدوا على ذلك الأمر لعبد العزيز بن عبد الرحمن الأزدى واجمعوا على ولايته ، فحاربه السرى بن الحكم وظفر به فقتله مع جمع من اهل بيته ثم اقبل عبيد بن السرى الى الفسطاط فعارضه سلامة الطحاوى بطحا واقتتلوا فانهزم سلامة وأسره عبيد فبعث به الى الفسطاط فاطلقه السرى بن الحكم فهرب الى عبد العزيز بن الوزير الجروى وسار معه الى الاسكندرية مسيره الثانى .... فبعث الجروى بجيوشه اليها فحاصروها . وعقد السرى لأخيه داود فى ذى القعدة سنة ٢٠٣هـ على جيش الصعيدوبعثه الى سلامة بن عبد الملك الطحاوى فالتقوا فانهزم سلامة وأسر هو

وابنه ابراهيم فبعث بهما الى الفسطاط فقتلا يوم السبت لتسع عشرة خلت من المحرم سنة ٢٠٤هـ .(١)

اما والده (محمد بن سلامة) فقد كان من اهل العلم وغلب على طبعه حب الأدب والشعر ، وكان ابنه ابو جعفر كثيرا مايعرض عليه ابياتا من الشعر فيهذبها اويصححها ، وقد يزيد عليها احيانا .(٢)

وقد توفى والد الطحاوى سنة ٢٦٤هـ وهى السنة التى مات فيها خاله المزنى ـ رحمهم الله ـ .

اما والدته فهى اخت الامام المزنى صاحب الشافعى ، لم تعرف الا بهذا ولم يرد ذكر اسمها ، كانت على جانب كبير من العلم والفقه والتقوى .

ذكرها السيوطى ضمن فقهاء الشافعية . وقال :أخت المزنى كانت تحضر مجلس الشافعى . ذكرها ابن السبكى والاسنوى فى الطبقات .(٣)

كما لم يذكر أهل التراجم أن للامام الطحاوى اخا أو اختا ولم يذكروا انه كان وحيد والديه .

اما ابناؤه فقد ذكروا أن له ولدا اسمه على ويلقب بأبى الحسن .(٤)

---

(١) انظر : كتاب الولاة والقضاة للكندى ص ١٦٨-١٧١ .
(٢) انظر : مشكل الآثار ١/١١١-١١٢ .
(٣) حسن المحاضرة ١/٣٩٩ .
(٤) هو على بن أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى أبو الحسن . روى عن أبيه وتفقه عليه وكان من العلماء . الجواهر المضيئة ٢/٥٤١ .

كمـا كـان لـه حفيد يسمى الحسين بن علي ذكره السمعاني وقال : تُوفي في سنة ٣٦٠هـ .

هـذه هي الأسرة التي انحدر منها هذا الامام الجليل فهي أصيلة في النسب والمجد معروفة بالعلم والفضل .

نشأته وطلبه للعلم

لقد نشا الطحاوى فى بيت فضل ودين وعلم ، فسلك به ابواه فى العلم مسلك الفتيان والأمر المتبع فى ذلك الوقت وهو حفظ القرآن الكريم اولا . فحفظ القرآن على يد الامام الفاضل ابى زكريا يحيى بن محمد بن عمروس الذى يقول عنه
كان أبو زكريا يحيى بن محمد بن عمروس عاقلاً وهو الذي أدب أبا جعفر وعلمه القرآن [illegible] وكان يقال:
ابن زولاق: ..ليس فى الجامع سارية إلا وقد ختم أبو زكريا عندها القرآن [١]

كما كان لأبيه وأمه دور مهم فى إشباعه بصغار العلم فأخذ عنهما مبادىء العلوم والأدب فكان ذلك خير عون له على تلقى كبار العلم فيما بعد .

ثم ازداد حبه وتطلعت همته الى المزيد من العلم والتعمق فيه فلازم خاله المزنى ملازمة شديدة لايكاد ينفك عنه وكان لخاله حلقات علم مفيدة فى المسجد فكان الطحاوى رحمه الله على رأس روادها ، فروى عنه مسائل الشافعى وسننه . وكان لخاله كبير الأثر فى توجيهه وتوسيع مداركه وتطلعه الى المزيد من العلم ومجالسة أهله حتى وصل الى ماوصل اليه .

(١) لسان الميزان ٢٨١/١ .

رحلته في طلب العلم

سلك الامام الطحاوى - رحمه الله - مسلك اقرانه فى هذا العصر وهى تلقى العلوم عن علماء بلده ابتداء ثم الرحلة فى طلبه الى بلد آخر ، وهذه ميزة تميز بها علماء الاسلام فى العصور الأولى فقلما تجد عالما منهم الا وله رحلة طالت أو قصرت . وذلك لقوة همتهم وصدق نيتهم فى هذا الشأن .

وقد سبق أن ذكرنا طلبه للعلم عن شيوخ مصر وكيف انتقل فيها وشغفه فى تلقى كل قادم ووافد الى مصر من العلماء فيجتمع به مايأخذ ماعنده .

وفى سنة ٢٦٨هـ ارتحل الى الشام مرورا ببيت المقدس وغزة وعسقلان فأخذ عن علمائها ثم حط الرحال بدمشق فتفقه بها على القاضى أبى خازم (١) ثم عاد الى مصر سنة ٢٦٩هـ بعد ما استوعب علما كبيرا فى هذه الرحلة الميمونة فجاء به غضا طريا ليبثه بين طلبة أهل بلده . فشدت اليه الرحال وضربت اليه اعناق المطى وجاءه طلبة العلم من كل بلد ينهلون من هذا المعين العذب ذى المشارب المتنوعة . واصبح كما قال الشاعر :

مازلت تداب فى التاريخ مجتهدا

حتى رأيتك فى التاريخ مكتوبا

---

(١) هو القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز ابو خازم ، القاضى الفرضى من أهل البصرة ، ولى القضاء بالشام وكرخ وبغداد توفى سنة ٢٩٢هـ .
تاريخ بغداد ٦٢/١١ ، الجواهر المضيئة ٣٦٦/٢ .

انتقال الطحاوى من مذهب الشافعى الى مذهب أبى حنيفة

ذكر اصحاب التراجم فى سبب انتقاله الى مذهب الاحناف سببين :

اولهما :

ماذكره ابن حجر فى لسان الميزان بقوله :

كان اولا على مذهب الشافعى ثم تحول الى مذهب الحنفية لكائنة جرت له مع خاله المزنى ، وذلك انه كان يقرأ عليه فمرت مسألة دقيقة فلم يفهمها فبالغ المزنى فى تقريبها له فلم ينفعه ذلك فغضب المزنى متضجرا فقال : والله لاجاء منك شىء فقام ابو جعفر من عنده وتحول الى ابى جعفر احمد بن ابى عمران قاضى الديار المصرية بعد القاضى بكار ، فتفقه عليه ولازمه حتى صار منه ماصار .

قال الشيخ أبو اسحاق الشيرازى بلغنا ان ابا جعفر لما صنف مختصره فى الفقه قال : رحم الله ابا ابراهيم يعنى المزنى لو كان حيا لكفّر عن يمينه (١) .

ومارواه القرشى فى "الجواهر المضيئة" عن السلفى عن القاضى ابى النصر احمد احد خطباء الثغر قال : سمعت القاضى ابا عبد الله محمد بن على الدامغانى ببغداد سمعت ابا الحسين احمد بن محمد بن احمد القدورى قال : كان ابوجعفر الطحاوى يقرأ على المزنى فقال له يوما : والله لاافلحت .

(١) لسان الميزان ١/٢٧٥ .

فغضب وانتقل من عنده وتفقه على مذهب ابى حنيفة فصار اماما وكان اذا درس او اجاب فى المشكلات يقول : رحم الله ابا ابراهيم لو كان حيا ورآنى كفر عن يمينه .

وتعقب الشيخ الكوثرى هذا القول بقوله : ان الحلف هنا على صيغة الماضى فلايوجب الحلف على الماضى الكفارة فى المذهبين على ان هذا الخبر مقطوع للمفازة بين القدورى والطحاوى (١) .

ثانيهما :

ماذكره ابو يعلى الخليلى فى "الارشاد" عن محمد بن احمد الشروطى قال : قلت للطحاوى لم خالفت خالك واخترت مذهب ابى حنيفة ؟ فقال : لانى كنت ارى خالى يديم النظر فى كتب ابى حنيفة فلذلك انتقلت اليه (٢) .

وماذكره الذهبى فى "سير اعلام" عن ابى سليمان بن زَبْر قال : قال لى الطحاوى : اول ماكتبت عنه الحديث : المزنى واخذت بقول الشافعى ، فلما كان بعد سنين قدم احمد بن ابى عمران قاضيا على مصر ، فصحبته ، واخذت بقوله (٣) .

قلت : والذى يترجح من هذين القولين هو القول الثانى لانه يستبعد عن مثل الطحاوى ان يغضب من تلك الكلمة الهينة ويترك خاله مختارا عليه غيره ، فليست تلك الكلمة بالتى تحوله الى مذهب ابى حنيفة لو لم ير فيه ماراى ، وليست تلك المقالة بذات اثر فى انتقاله سيما وقد صدرت عن خاله الذى كان حريصا عليه ، ولم يكن من ورائها الا حثه على المزيد من

---

(١) الحاوى فى سيرة الطحاوى للكوثرى ص ١٦ .
(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ٧١/١ .
(٣) سير أعلام النبلاء للذهبى ٢٩/١٥ .

العلم والتدبر فيه . هذا على فرض صحة هذه القصة ، وفى النفس منها شىء .

قال الشيخ الكوثرى : وقول الطحاوى نفسه فى سبب انتقاله هو الجدير بالتعويل وباقى الحكايات لاتخلو من مآخذ فى السند او المتن فليأخذ القارىء بما يطمئن اليه (١) .

وقد ذكر الدكتور عبد المجيد فى كتابه "ابو جعفر الطحاوى واثره فى الحديث" عدة عوامل جعلت الامام الطحاوى ينتقل الى مذهب الأحناف منها :

(أ) ميل الطحاوى الى القياس والمناظرة ، كما كان حرا لايتقيد برأى احد من الفقهاء وانما يعتنق ماتوصل اليه بعد البحث والموازنة .

(ب) الدعاية الطيبة التى اكتسبها الأحناف فى عصر الطحاوى والتى تمثلت فى شخصية القاضى بكار بن قتيبة واحمد ابن ابى عمران اللذين كان لهما الدور الكبير فى انتشار المذهب الحنفى فى مصر .

(ج) المناقشات والمناظرات العلمية التى كانت تدور بين الشافعية والحنفية واطلاع المزنى على كتب الأحناف حتى يتأتى له الرد عليها .

زد على ذلك فالانتقال من مذهب الى آخر آنذاك يعتبر امرا عاديا لايثير عظيم امر ولاكثير جدل ، ولم يكن الطحاوى - رحمه الله - بدعا فى هذا فقد سبقه فى هذا الكثير من العلماء ، وجل أصحاب الشافعى منهم أهل مصر كانوا اتباعا

---

(١) الحاوى فى سيرة الطحاوى ص ١٧ .

للامام مالك .

وقد ذكر السيوطى جملة صالحة ممن انتقل الى مذهب غير مذهبه . وذلك لأن العمر كان عمر اجتهاد . ولم يظهر التقليد المحض للمذهب الا فى القرن الخامس .(١)

---

(١) انظر كتاب ابى جعفر الطحاوى واثره فى الحديث ص ٦٥، ٧٣ .

شيـــوخـــه

اذا نظرنا الى تراجم شيوخ الطحاوى ـ رحمهم الله ـ ندرك مقدار الهمة والحرص عند الطحاوى رحمه الله . فقد تلقى العلم عن شيوخ شتى من بينهم مصريون ومغاربة ويمنيين وبصريين وكوفيين وحجازيين وشاميين . فتلقى ماعندهم من الأخبار والآثار ، كما تنقل فى البلاد المصرية بحثا عن شيوخها وعلمائها . ثم رحل الى الشام فى هذا الشأن نفسه .

وقد كان شديد الحرص والملازمة لكل قادم الى مصر من اهل العلم من شتى الأقطار ، فجمع الى علمه ماعندهم من العلوم ، وسمع من اصحاب ابن عيينة وابن وهب وهذه الطبقة وعاصر الائمة الحفاظ اصحاب السنن وشارك بعضهم فى شيوخهم (١).

ونكتفى بسرد بعض شيوخه :

(١) احمد بن ابى عمران الفقيه الحنفى . فقد تفقه الطحاوى على يديه حتى صار رأسا فى مذهب ابى حنيفة .

(٢) احمد بن شعيب النسائى . ابو عبد الرحمن صاحب السنن وغيرها من المصنفات البديعة .

(٣) اسماعيل بن يحيى المزنى . الفقيه الشافعى وخال الطحاوى .

(٤) ابراهيم بن مرزوق الأموى

(٥) بحر بن نصر بن سابق الخولانى

---

(١) انظر الحاوى فى سيرة ابى جعفر الطحاوى للكوثرى ص ٢٠ .

(٦) بكار بن قتيبة . ابو بكرة . قاضي مصر ومحدثها في زمانه .

(٧) الحسن بن غليب الأزدي

(٨) الربيع بن سليمان المرادي . الفقيه الشافعي وراوية كتبه .

(٩) روح بن الفرج القطان

(١٠) على بن عبد الرحمن بن المغيرة الأنصاري

(١١) على بن معبد بن نوح

(١٢) فهد بن سليمان بن يحيى

(١٣) محمد بن خزيمة بن راشد ، ابو عمر

(١٤) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ابو عبد الله المصري

(١٥) محمد بن على بن داود البغدادي

(١٦) يحيى بن عثمان بن صالح

(١٧) يزيد بن سنان الأموي ابو خالد

(١٨) يونس بن عبد الأعلى الصدفي (١)

وهذه جملة صالحة وغيض من فيض من شيوخه رحمهم الله تعالى ، وهم كثير مما حدا ببعض العلماء ان يفردهم بالتصنيف ، فقد جمعهم في جزء واحد الامام عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي .

---

(١) ستأتي ترجمتهم مفصلة في مظانها ان شاء الله .

تلاميذه

لقد ذاع صيت أبي جعفر الطحاوى وأضاء نجمه الأفق فاشتهر من بين الأقران بسعة العلم وغزارته فى جميع الفنون فأصبح مهوى قلوب الطالبين والدارسين فأتوه من كل حدب وصوب ومن كل قطر ومصر لينهلوا من معينه الصافى ثم يعودوا الى أوطانهم منذرين .

ومن هؤلاء العلماء :

(١) احمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر ، أبو عمر المالكى (١)

(٢) احمد بن القاسم بن عبد الله البغدادى ، أبو الفرج الخشاب (٢)

(٣) سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، أبو القاسم (٣)

---

(١) هو احمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر أبو عمر المتوفى سنة ٣٩٩هـ .
كان من أهل الخير والفضل ، روى بقرطبة عن محمد بن لبابة واحمد بن خالد . رحل الى المشرق سنة ٣١٧هـ فأخذ عن أبى جعفر العقيلى وأبى جعفر الطحاوى . له تأليف فى الفقه سماه الاقتصاد . وتأليف فى الزهد سماه "الاستبصار" .
الديباج المذهب ص ٤٣ .

(٢) احمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدى المعروف بابن الخشاب المتوفى سنة ٣٦٤هـ .
نزيل ثغر طوس . حدث بدمشق عن جماعة وروى عنه جماعة .
تاريخ بغداد ٣٥٣/٤ ، الوافى بالوفيات ٢٩٢/٧ .

(٣) سليمان بن احمد بن أيوب اللخمى الطبرانى أبو القاسم المتوفى سنة ٣٦٠هـ .
الحافظ العلم مسند العصر ، رحل فى طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة وأقام فى الرحلة ثلاثا وثلاثين سنة سمع الكثير . كان ثقة صدوقا واسع الحفظ بصيرا بالعلل والرجال كثير التصانيف من أجلها المعاجم الثلاثة . الكبير والأوسط والصغير .
البداية والنهاية ٢٧٠/١١ ، المنتظم ٥٤/٧ ، العبر ١٠٥/٢ ، وفيات الأعيان ٤٠٧/٢ ، الجواهر المضيئة ٢٧٦/١

(٤) عبد الله بن عدى بن عبيد الله الجرجانى ، ابو احمد المشهور بابن عدى صاحب كتاب الكامل فى ضعفاء الرجال (١)

(٥) عبد الرحمن بن احمد بن يونس ابو سعيد الحافظ المؤرخ المتوفى سنة ٣٤٧هـ (٢) .

(٦) على بن احمد بن محمد بن سلامة ابو الحسن الطحاوى (ابنه) المتوفى سنة ٣٥١هـ (٣) .

(٧) على بن الحسين بن حرب البغدادى الفقيه الشافعى ابو عبيد المشهور بابن حربويه ، المتوفى سنة ٣١٩هـ (٤) .

(٨) محمد بن جعفر بن الحسين ، المشهور (بغندر) المتوفى سنة ٣٦٠هـ (٥) .

(٩) محمد بن المظفر بن موسى البغدادى الحافظ ، صاحب المسند الذى جمعه للامام ابى حنيفة ، المتوفى سنة ٣٧٩هـ (٦) .

(١٠) مسلمة بن القاسم بن ابراهيم القرطبى ، أحد المكثرين فى الرواية عنه (٧) ، توفى سنة ٣٥٣هـ .

(١١) هشام بن محمد بن قرة بن خليفة الرعينى ، ابو القاسم (٨)

---

(١) انظر ترجمته فى سير اعلام النبلاء ١٥٤/١٦ .
(٢) حسن المحاضرة ٣٢٨/١ .
(٣) انظر : الجواهر المضيئة ٥٤١/٢ .
(٤) الولاة والقضاة ص ٥٢٣ .
(٥) تاتى ترجمته مفصلة .
(٦) تاريخ بغداد ٢٦٣/٣ .
(٧) الجواهر المضيئة ٢٧٥/٢ ، ميزان الاعتدال ١١٢/٤ .
(٨) هو راوية كتاب مشكل الآثار ، وناقل كتب مشكل الآثار وشرح معاني الآثار للطحاوي إلى المغرب وعنه تروى .
فهرس ما رواه ابن خير الاشبيلى عن شيوخه ص ٢٠٠ .

مكانته العلمية
وثناء العلماء عليه

لقد اثنى عليه العلماء واشادوا بجهوده وتآليفه المفيدة :

قال ابو سعيد بن يونس : كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله (١) .

وقال ابو اسحاق الشيرازي : انتهت اليه رئاسة اصحاب ابى حنيفة بمصر (٢) .

وقال ابن الجوزي : كان ثبتا فقيها عاملا لم يخلف مثله (٣)

وقال ابن كثير : صاحب المصنفات المفيدة والفوائد الغزيرة . وهو أحد الثقات الأثبات والحفاظ الجهابذة (٤) .

وقال الذهبي : الامام العلامة الحافظ الكبير ، محدث الديار المصرية وفقيهها (٥) .

وقال الصفدي : الحنفى الحافظ المحدث احد الأعلام كان ثقة نبيلا ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف بعده مثله (٦) .

وقال ابن خلكان : انتهت اليه رئاسة اصحاب ابى حنيفة بمصر (٧) .

وقال ابن العماد الحنبلي : شيخ الحنفية الثقة الثبت (٨)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٩/١٥ .
(٢) طبقات الفقهاء ص ١٤٢ .
(٣) المنتظم ٢٥٠/٦ .
(٤) البداية والنهاية ١٧٤/١١ .
(٥) سير أعلام النبلاء ٢٧/١٥ .
(٦) الوافى بالوفيات ٩/٨ .
(٧) وفيات الأعيان ٧١/١ .
(٨) شذرات الذهب ٢٨٨/٢ .

وقال السيوطي : الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف كان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف مثله ، انتهت اليه رئاسة اصحاب ابى حنيفة [(١)] .

فهذه صفحة بيضاء نقية من حسن الثناء وجميل الذكر من هؤلاء العلماء الأعلام وغيرهم كثير فى حق الامام أبى جعفر الطحاوى فهو اهلها واجدر . ولكن لااحد يسلم فى هذه الحياة من لمز او انتقاد ، وقد وقع هذا للطحاوى حيث ذكر فيه البيهقى وابن تيمية بعض الهنات مع اعتراف الأخير بفقهه وعلمه .

موقف الامامين : البيهقى وابن تيمية منه .

(١) قول الامام البيهقى :

قال فى السنن الكبرى ١/١٤٨ :

(وحين شرعت فى هذا الكتاب بعث الى بعض اخوانى من اهل العلم بالحديث بكتاب ابى جعفر الطحاوى رحمنا الله واياه وشكا فيه كتبه إليّ مارأى من تضعيف اخبار صحيحة عند اهل العلم بالحديث حين خالفها رايه ، وتصحيح اخبار ضعيفة عندهم حين وافقها رايه وسألنى ان اجيب عما احتج به فيما حكم به من التصحيح والتعليل فى الأخبار .) اهـ

---

(١) طبقات الحفاظ ص ٣٣٩ .

(٢) قول الامام ابن تيمية :

قال ابن تيمية فى كتابه "منهاج السنة" ١٩٤/٤ :

(أورد حديث ردّ الشمس لعلى بن ابى طالب واسهب فى تفنيد طرق هذا الحديث والرد عليها . ثم ذكر روايات الطحاوى . فقال :

والطحاوى ليست عادته نقد الحديث كنقد أهل العلم ولهذا روى فى شرح معانى الآثار الاحاديث المختلفة وانما يرجح مايرجحه منها فى الغالب من جهة القياس الذى رآه حجة ويكون اكثرها مجروحا من جهة الاسناد لايثبت ولايتعرض لذلك فانه لم تكن له معرفة بالاسناد كمعرفة أهل العلم به وان كان كثير الحديث فقيها عالما .) اهـ

الرد على قول البيهقى :

ان كلام البيهقى السابق عبارة عن دعوى لامستند لها فى حقيقة الامر ، حيث قد اعتنى العلماء رحمهم الله بكتب الطحاوى من شرح وتخريج الاحاديث . فلم يذكروا شيئا مما قاله البيهقى . فقد الف الامام القرشى كتابا فى تخريج احاديث الطحاوى وسماه "الحاوى" .

كما أن الامام العينى قد شرح كتاب معانى الآثار وسماه "نخب الأفكار" .

وافرد لرجاله كذلك كتابا سماه "مغانى الأخيار" .

فلم يذكر فى هذه الكتب مايؤيد ماذهب اليه البيهقى رحمه الله . بل بالعكس فقد رد ذلك الامام القرشى بقوله :

ووالله لم ار في هذا الكتاب شيئا مما ذكره البيهقي عن الطحاوى وقد اعتنى شيخنا ووضع كتابا عظيما نفيسا على كتاب السنن الكبرى وبين فيه انواعا مما ارتكبها من ذلك النوع الذى رمى به البيهقي الطحاوى ، فيذكر حديثا لمذهبه وفي سنده ضعيف فيوثقه . ويذكر حديثا على مذهبنا وفيه ذلك الرجل الذى وثقه فيضعفه . واسم هذا الكتاب هو "الجوهر النقي في الرد على سنن البيهقي" وقد طبع في هامش السنن الكبرى ، ومؤلفه هو ابن التركماني . (١)

ومجمل القول في هذه الدعوى ، فان كلام البيهقي في الطحاوى من كلام الاقران بعضهم في بعض . وهذا مما لايعول عليه في الغالب ، فكلاهما عالم جليل له مكانته بين العلماء وكلاهما قد افضى الى ماقدم ، وجل من لاعيب فيه وعلا .

اما الرد على ابن تيمية :

مما سبق من كلامه يتضح انه منصب على حديثه رد الشمس لعلى رضى الله عنه وكون الطحاوى اخرجه في مشكل الآثار ٢/٨-١٤ واقرها ولم يبطلها ، حتى اصبحت حادثة رد الشمس صحيحة وثابتة الامر الذى دعا عموم الشيعة الى تلقفها والفرح بها حيث اصبحت خصوصية لعلى رضى الله عنه ومنقبة عظيمة له لم يشاركه احد في مثلها ولافي اقرب منها .

ان الامام الطحاوى رحمه الله نظر الى هذه الحادثة على انها معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم اكرمه الله تعالى

(١) انظر الحاوى في سيرة الطحاوى ص ٢٧٠ .

بها ، وليست خصوصية لعلى ولشىء من هذا القبيل فمن هنا قال بها ولم يفندها اذ ليست فى حق الله تعالى بالأمر المعجز وليست فى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم بالأمر العظيم . فقد أكرمه تعالى بأعظم منها من المعجزات .

والطحاوى ليس بدعا من العلماء فى اثبات هذه الحادثة فلقد اثبتها القاضى عياض فى كتاب "الشفا" واطنب فى شرحها .

ونحن بهذا الكلام لانؤيد الطحاوى ولا القاضى عياضاً أو غيرهما فى اثبات صحة هذه القضية فهى باطلة من الأساس كما حققها الجهابذة من العلماء .

وانما غاية مرادنا أن ايراد الطحاوى لهذه المسألة ضمن كتابه لايقلل من قيمة هذا الكتاب ولايطعن فى علم الرجل أو يمس بثقته وثبته ، وانما عمل بما وسعه اجتهاده .

والذى يجعل فى الاعتبار كذلك ان نظرة العالم المتأخر الذى بلغه علم المتقدم ومسلكه أدق فى الغالب الأعم من نظرة المتقدم الذى بدا من أول الأمر ، وهذا عذر آخر للطحاوى .

أما قوله فيه : (فانه لم تكن له معرفة بالاسناد كمعرفة أهل العلم به) .

فهذا غير مسلم له فالطحاوى رحمه الله له باع طويل فى معرفة الرجال وضبطهم ونقد الأسانيد والحكم عليها . والذى يتتبع أحاديث هذا الكتاب يجد هذا بارزا فيه :

فتجد قوله فى بعض الرواة مثلا : وهو محمود الرواية فيها .

وقوله فى بعضهم : وهو مما لايقبل أهل العلم بالرواية — حديثه .

وقوله : فقد تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان ، ومكان يحيى فى هذا ....

وغيره من أمثال هذا .

ومفوة القول إنهم رحمهم الله بين مجتهد نهي اجرين وبين مجتهد باجر فكلهم قد اخلص النية فى نصرة هذا الدين وتبصير أهله . فجزاهم الله خيرا ، فهم سلفنا ونحن بالاثر .

شجاعته وجرأته

كان الطحاوى رحمه الله شجاعا جريئا مقوالا للحق آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لايخاف فى الله لومة لائم قد ورد فى سيرته انه دخل على امير مصر أبى المنصور تكبن الخزرى الشهير بالجبار فلما رآه داخله الرعب ، فأكرمه الأمير واحسن اليه ثم قال له : ياسيدى اريد ان ازوجك ابنتى . فقال له : لاافعل ذلك . فقال له الك حاجة ؟ قال له : لا قال فهل اقطع لك ارضا ؟ قال : لا . قال : فاسالنى ماشئت ؟ قال وتسمع . قال : نعم . قال : احفظ دينك لئلا ينفلت واعمل فى فكاك نفسك قبل الموت واياك ومظالم العباد . ثم تركه ومضى فيقال انه رجع عن ظلمه لأهل مصر .(١)

---

(١) الحاوى فى سيرة الطحاوى ص ٢٥ .

مكانته عند الولاة والقضاة

لقد اكتسب الامام الطحاوى مكانة مرموقة بين الولاة والقضاة لما اتسم به من العلم الواسع والخلق النبيل .

منها ماذكروه فى سيرته انه كانت لابى الجيش بن احمد ابن طولون امير مصر شهادة فحضر الشهود وكان كلما كتب شاهد شهادته قراها الأمير والقاضى . وكان كل كاتب يكتب : اشهدنى الأمير ابو الجيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين . قال ابو جعفر : فلما شهدت انا كتبت اشهد على اقرار الأمير ابى الجيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين اطال الله بقاءه وادام عزه وعلوه - بجميع مافى هذا الكتاب . فلما قراها الأمير قال للقاضى من هذا ؟ قال : هذا كاتبى . فقال ابو من ؟ قال : ابو جعفر . فقال : وانت ياابا جعفر فاطال الله بقاءك وادام عزك . قال : فقمت بسبب ذلك محسودا من الجماعة .(١)

اما مكانته عند القضاة فقد كان بنفس المنزلة كذلك فكان كاتبا للقاضى بكار بن قتيبة كما ناب عن القاضى محمد ابن عبده وكان له كاتبا كذلك .

ذكروا انه كان للقاضى ابى عبيد(٢) فى كل عشية مجلس لواحد من الفضلاء يذاكره . وقد قسم ايام الأسبوع عليهم منها عشية لأبى جعفر . فقال له فى بعض كلامه مابلغه من امناء القاضى وحضه على محاسبتهم . فقال القاضى ابو عبيد كان

---

(١) الحاوى فى سيرة الطحاوى ص ٢٣ ، لسان الميزان ١/٢٧٩ .

(٢) هو أبو عبيد بن حربويه ، أنظر ترجمته مفصلة فى اللسان ١/٢٨٠

اسماعيل بن اسحاق لايحاسبهم فقال ابو جعفر : قد كان القاضي بكار يحاسبهم . فقال ابو عبيد كان اسماعيل لايحاسبهم ، قال ابو جعفر : قد حاسب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمناءه

يتربصون به

وذكر قصة ابن اللتبية x فلما بلغ ذلك الأمناء لم يزالوا حتى اوقعوا بين ابي عبيد وابي جعفر وتغير كل منهما للآخر وكان ذلك قرب صرف ابي عبيد عن القضاء .(١)

هكذا تتضح لنا المكانة التي كان عليها الامام الطحاوي في عصره . سواء عند الولاة او القضاة .

---

(١) لسان الميزان ١/٢٨٠ .

x هو رجل من الأسد ويقال من الأزد . استعمله الرسول صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاء بالمال فدفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذا مالكم وهذا أُهديَ إليّ !!) أخبار القضاة لوكيع ١/٥٧

عقيدته

كان الامام الطحاوى - رحمه الله - على معتقد الحق ، معتقد اهل السنة والجماعة وقد الف فى هذا الشان كتابا أسماه "بيان اعتقاد اهل السنة والجاعة" أو بيان السنة والجماعة . وهو المشهور بالعقيدة الطحاوية ، وقد فاقت شهرة هذا الكتاب حتى غطت على سائر كتبه . فاذا ذكر الامام الطحاوى فهو اول كتبه يتبادر الى الذهن . وماذاك الا لجليل فائدته وكثرة تداوله .

وقد عرض فى كتابه هذا أصول الاعتقاد على مذهب اهل السنة والجماعة من الصحابة رضى الله عنهم والائمة الأربعة أصحاب المذاهب المشهورة وسائر سلف الأمة .

عرض ذلك بأسلوب شيق وسجع عفوى جذاب كل ذلك ليسهل على القارىء استيعابها او حفظها . واليك بعض الأمثلة من هذا الكتاب الجليل .

فيقول عن الذات :

(ولاشىء مثله . ولاشىء يعجزه . ولا اله غيره . قديم بلا ابتداء . دائم بلا انتهاء . ولايفنى ولايبيد . ولايكون الا مايريد . ولاتبلغه الأوهام ولاتدركه الأفهام . ولايشبهه الانام حى لايموت قيوم لاينام . خالق بلا حاجة ، رازق بلا مؤنة . مميت بلا مخافة ، باعث بلا مشقة . مازال بصفاته قديما قبل خلقه ، لم يزدد بكونهم شيئا .. وكما كان بصفاته ازليا ، كذلك لايزال عليها ابديا) .

ويقول عن القرآن :

(... وأن القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا . وأنزله على رسوله وحيا ، وصدقه المؤمنون على ذلك حقا ، وايقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة . ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر ، وقد ذمه الله وعابه وأوعده بسقر ، حيث قال تعالى : {سأصليه سقر} المدثر : ٢٦ . فلما أوعده الله بسقر لمن قال : {إن هذا الا قول البشر} المدثر : ٢٥ . علمنا وايقنا أنه قول خالق البشر ، ولايشبه قول البشر) .

قوله في رؤية الله تعالى يوم القيامة :

(والرؤية حق لأهل الجنة ، بغير احاطة ولاكيفية ، كما نطق به كتاب ربنا : {وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة} سورة القيامة : ٢٢-٢٣ .

وتفسيره على ماأراد الله تعالى وعلمه ، وكل ماجاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ، ومعناه على ماأراد ، لاندخل في ذلك متأولين بآرائنا ولامتوهمين بأهوائنا فانه ماسلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسول صلى الله عليه وسلم ورد ما اشتبه عليه الى عالمه) [١] .

---

(١) العقيدة الطحاوية . تحقيق الشيخ الألباني ص ٩٩-٢١٧ ، ٢٠٣-٢٠٤ .

مؤلفاته

لقد سبق ان ذكرنا مابلغه الامام الطحاوى من مكانة علمية متعددة الفنون فمن هنا آن له ان يؤلف فى علوم مختلفة ، واليك اشهر مؤلفاته :

اولا : العقيدة .

لقد الف كتابه "بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة" وهو المشهور بين الناس بالعقيدة الطحاوية . وقد طبع هذا الكتاب بشرح على بن على بن محمد بن ابى العز الدمشقى الحنفى المتوفى سنة ٧٩٢هـ ، عدة طبعات ولايزال يعنى بالطبع والتعليق حتى الآن .

وقد شرح كتاب العقيدة عدة شروح لاتزال مخطوطة منها :

(أ) شرح اسماعيل بن ابراهيم بن احمد الشيبانى المتوفى سنة ٦٢٩هـ . وتوجد نسخة منه فى مكتبة كوبريلى بتركيا تحت رقم ٢/٧٤٧ .

(ب) "النور اللامع والبرهان الساطع" لمنجبرس نجم الدين بن يلنقلج عبد الله التركى المتوفى سنة ٦٥٢هـ . وتوجد نسخة منه فى مكتبة كوبريلى رقم ٨٤٨ ، واخرى بايا صوفيا برقم ٢٣١١ .

(ج) شرح هبة الله بن احمد بن معلى التركستانى المتوفى سنة ٧٣٢هـ .

وتوجد نسخة منه فى مكتبة مراد ملا برقم ١/١٣٩٤ .

(د) شرح محمود بن احمد بن مسعود القونوى المتوفى سنة ٧٧١هـ .

وتوجد نسخة منه فى مكتبة الاسكوريال برقم ٣/١٥٦٣ واخرى بالأزهر ٣/٣٠٠ توحيد .

(هـ) شرح لسراج الدين ابى حفص عمر بن اسحاق الشبلى المتوفى سنة ٧٧٣هـ .

وتوجد منه نسخة بالقاهرة ثان رقم ١٩٠ كلام .

(و) شرح لعلى بن على بن محمد بن ابى العز الدمشقى الحنفى المتوفى سنة ٧٩٢هـ .

وهو المطبوع المتداول بين ايدينا الآن .

كما لهذا الكتاب شروح اخر لكتاب مجهولين (١) .

ثانيا : التفسير .

لقد الف فى هذا كتابا عظيما سماه "احكام القرآن" ويقع فى حوالى نيف وعشرين جزءا وهو من جملة كتبه التى فقدت .

ثالثا : الحديث واحكامه .

فقد الف فى هذا كتبا منها :

(١) معانى الآثار او شرح معانى الآثار ، وقد طبع قديما فى الهند ومصر .

---

(١) انظر فى هذا كله : تاريخ التراث العربى . فؤاد سزكين ١/٣/٩٧-٩٨ .

وقد اهتم العلماء بشرح هذا الكتاب وترجمة رجاله :

* فقد شرحه الامام العينى فى كتابين هما :

اولهما : مبانى الأخيار فى شرح معانى الآثار ولايزال مخطوطا حتى الآن . وتوجد نسخة منه كاملة فى ادر الكتب المصرية برقم ٤٩٢ حديث .

ثانيهما : "نخب الأفكار فى تنقيح مبانى الأخيار" ولايزال مخطوطا كذلك وتوجد نسخة منه فى دار الكتب المصرية برقم ٥٢٦ .

وقد الف العينى كذلك كتابا سماه "مغانى الأخيار فى رجال معانى الآثار" ولايزال مخطوطا كذلك ، وبمكتبة جامعة ام القرى قسم المخطوطات نسخة منه . وقد صورت منه نسخة فهى فى مكتبتى .

* الامام عبد القادر القرشى ، فقد الف كتابا فى شرح معانى الآثار وسماه "الحاوى فى آثار الطحاوى" ولايزال مخطوطا كذلك ، وتوجد نسخة منه بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٥ حديث .

(٢) مشكل الآثار :

قد طبع هذا الكتاب فى الهند فى اربعة أجزاء طباعة مليئة بالأخطاء والتحريفات وكذا سقط بعض الأحاديث وتداخل أسانيدها .

وقد شاء الله تعالى لهذا الكتاب ان يكمل ويخرج الى للوجود تاما غير منقوص ، فاستطاع مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى ان يعثر على سبعة أجزاء منه ، وباستشارة بعض الأساتذة المختصين فى هذا الشان تم تقسيم هذه الأجزاء

على طلاب الدراسات العليا الشرعية فى فرع الكتاب والسنة قسم الدكتوراه واتخذت لهذا الشأن لجنة من ذوى الاختصاص فقسموا هذا الكتاب قسمة سوية يأخذ كل طالب منه جزءا واحدا كما جعلوا لذلك خطة موحدة يسير على نهجها محققوه من الطلاب

وقد حصل لى الشرف بقبولى فى المشاركة فى هذا العمل المبارك أسأل الله تعالى حسن اتمامه كما أسأله حسن الاخلاص له .

وتوفرت لهذا عدة نسخ وهى :

(أ) نسخة فى مكتبة فيض الله افندى بتركيا مقابل مسجد السلطان سليمان وهى سبعة أجزاء تحت الأرقام : ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨ .

وعدد أوراقها بالتسلسل على الأرقام السابقة هى : ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٨٢، ٣٠١، ٣٤٦، ٢٢٨، ٢٤٥ .

كما تختلف هذه النسخة كذلك فى سنوات نسخها فبعضها نسخ فى سنة ٧٩٨هـ وبعضها الآخر نسخ فى سنة ٨٦٠هـ (١) .

وأرقام هذه المخطوطة بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى كالتالى :

٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣ .

وقد وقفت على هذه النسخ لما زرت تركيا لهذا الشأن .

(ب) نسخة بمكتبة رضا رامبور بالهند ورقمها : ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١ .

وفى مركز البحث العلمى جزآن منها فقط : الأول والأخير تحت رقم ١٢٨٣، ١٢٨٥ .

(١) وذلك لأنه استغرق نسخ هذا الكتاب اثنتين وستين سنة . (٦٢ سنة)

(ج) نسخة فى المكتبة الوطنية فى برلين بالمانيا الغربية تحت رقم ٥١٨،١٢٦٦ .

وبعد البحث والاطلاع تبين أنها الجزء الأخير ، ورقمها بالمركز : ١٣٧٩،١٣٧٨ .

وقد حصل لى شرف كبير حيث أننى عثرت على هذه النسخة واتيت بها من المانيا ، وجعلتها فى مركز البحث العلمى حسبة لوجه الله تعالى .

(د) نسخة فى مكتبة دار الكتب الوطنية بتونس ورقمها : ١١٦٩٥ وتشتمل على الجزء الأول ونصف الجزء الثانى وعدد أوراقها ٢٣١ . ورقمها بالمركز ١٤٢٤ .

وقد اختصر هذا الكتاب على يد سليمان بن خلف الباجى المتوفى سنة ٤٧٤هـ .

وتوجد نسخة منه بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .
وقد اطلعت عليه وقرأت شيئا من مقدمته .

كما اختصره ثانية جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الحنفى المتوفى سنة ٨٠٣هـ وسماه "المعتصر من المختصر" .
وقد طبع هذا الكتاب بالهند (١) .

(٣) مسند الشافعى برواية الامام الطحاوى عن خاله المزنى .

وقد طبعه الساعاتى مقرونا بالمسند وسماه "بدائع المنن فى ترتيب مسند الشافعى والسنن" .

وقد طبعت السنن مفردة بتحقيق الدكتور عبد المعطى قلعجى فأجاد جزاه الله خيرا فى تحقيقها والتعليق عليها .

---

(١) انظر تاريخ التراث العربى ٩٤/٣/١ .

(٤) رسالة صغيرة بعنوان "التسوية بين حدثنا واخبرنا" .
وتوجد نسخة منها بالجامعة الاسلامية برقم ٤٥٧٥ مجاميع

رابعا : التاريخ والتراجم .

(١) الف الامام الطحاوى كتابا فى هذا المضمار وسماه "التاريخ الكبير". وهو مفقود الا أن للعلماء منه نقولا فى كلامهم عن الجرح والتعديل كابن حجر فى تهذيب التهذيب وفى رفع الإصر عن قضاة مصر . وكذا السيوطى فى حسن المحاضرة والقرشى فى الجواهر المضيئة ، وغيرهم . مما يدل على وجود هذا الكتاب وصحة نسبته للطحاوى رحمه الله .

(٢) كتاب "الرد على عيسى بن ابان فى كتابه الذى سماه " خطئ الكتب . وهو ضمن كتبه التى فقدت .

(٣) كتاب الرد على ابى عبيد فيما اخطئ فيه فى كتاب اختلاف النسب . وهو مفقود كذلك .

(٤) كتاب الرد على المدلسين ، لأبى على بن الحسين الكرابيسى ، ويسمى أحيانا الرد على الكرابيسى . وهو مفقود أيضا .

(٥) عقود الجمان فى مناقب ابى حنيفة النعمان . وهو مفقود أيضا .

خامسا : الفقــه .

(١) كتــاب اختلاف الفقهاء . وقد اختصره احمد الجصاص وتوجد من هذا المختصر نسخة فــى المكتبــة السليمانية بتركيا تحت رقم ٨٧٢ . وعدد أوراقها : ١٥٥ ورقة .
ونسـخة فــى دار الكـتب المصريــة تحـت رقـم ٦٤٧ وعـدد اوراقها ٢٤٦ ورقة .

(٢) كتاب المختصر فى الفقه . وتوجد منه نسخ منها :
نسـخة فــى مكتبــة الأزهــر بمصــر بــرقم ٩٥٨ فقــه حـنفى وأوراقها ٢٠٧ ورقة .
نسـخة فــى مكتبــة فيــض الله افنـدى بتركيــا برقم ٩٤٩ وعدد اوراقها ١٨٠ ورقة .

(٣) كتاب النوادر الفقهية . ويقع فى عشرة أجزاء .

(٤) كتاب العزل وهو جزء واحد .

(٥) كتاب ارض مكة ويقع فى جزء واحد .

(٦) كتاب قسم الفيء والغنائم وهو جزء واحد .

(٧) كتــاب اخـتلاف الروايــات عــلى مــذهب الكوفيين ويقع فى جزئين .

(٨) كتاب الوصايا والفرائض ويقع فى جزء واحد .
وهذه الأخيرة كلها مفقودة .

(٩) كتــاب الشروط الصغير . وتوجد نسخة منه فى مكتبة مراد ملا بتركيا برقم ٩٩٧ وعدد أوراقها ١٧٠ ورقة .
ونسـخة اخـرى كاملــة فى مكتبة قرة مصطفى بتركيا برقم ٢٤٠ وعدد أوراقها ١٤٤ ورقة .

(١٠) كتاب الشروط الكبير . وتوجد نسخة منه في مكتبة شهيد علي بتركيا برقم ٨٨١ وعدد أوراقها ٢١٩ ورقة[1] .

---

(١) انظر : الفهرست ص ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٢٨٨/٢ ، لسان الميزان ٢٧٤/١ ، الجواهر المضيئة ٢٧١/١ ، الفوائد البهية ص ٣١ ، كشف الظنون ١١٤٣/٢ ، بروكلمان ١٧٣/١ ، رقم ٧ ، معجم المؤلفين لكحالة ١٠٧/٢ ، تاريخ التراث العربي ٩٢/٣/١-٩٨ .

وفاته

اختلفوا في سنة وفاته على أقوال والصحيح منها أنه توفي ليلة الخميس في غرة شهر ذي القعدة سنة ٣٢١هـ . ودفن بمصر .

هكذا انتهت حياة هذا الامام الجليل ، وقد كانت كلها علم ومثابرة وتعليم ومناصحة .

وقد ولى رحمه الله تاركا لنا تراثا قيما نستنير به من دجى الجهل والشك . مخلدا بذلك اسمه على صفحات التاريخ الغراء .

وصدق من قال :

الجاهلون ماتوا قبل موتهم

والعالمون وان ماتوا فاحياء

القسم الثاني

ويحتوى على المباحث الآتية :

أولا : تعريف المشكل لغة واصطلاحا .

ثانيا : أشهر المؤلفات فى مشكل الحديث .

ثالثا : مكانة الطحاوى ومنهجه فيه .

رابعا : أهم المزايا التى انفرد بها كتاب مشكل الآثار
بعض المآخذ التى أخذت على هذا الكتاب .

أولا : تعريف المشكل لغة واصطلاحا

"المشكل" في اللغة :

يقال - في اللغة - : أشكل الأمر ، أي التبس . ويقال : أشكلت الكتاب ، أي أزلت به عنه الاشكال والالتباس (١) .

ويقال : شكل الكتاب يشكله شكلا وأشكله : أعجمه . وشكلت الكتاب أشكله فهو مشكول اذا قيدته بالاعراب . وأعجمت الكتاب اذا نقطته . ويقال أيضا : أشكلت الكتاب (بالالف) كأنك أزلت به عنه الاشكال والالتباس . وحرف مشكل : مشتبه ملتبس (٢) .

وأصله من المماثلة . قال ابن فارس في مقاييس اللغة : "الشين والكاف واللام معظم بابه : المماثلة ، تقول : هذا شكل أي : مثله . ومن ذلك يقال : أمر مشكل ، كما يقال : أمر مشتبه أي : هذا شابه هذا ، وهذا دخل في شكل هذا" (٣) .

ومما سبق يتضح أن المشكل لغة هو الملتبس والمختلط .

"المشكل" في الاصطلاح :

المشكل : كلمة يستعملها الأصوليون علَماً على قسم من أقسام الكلام باعتبار الخفاء والظهور .

فالمشكل عند الأصوليين : هو اللفظ أو الكلام الذي خفي المراد به على السامع . وكان خفاؤه لكونه مشتملا على معان

---

(١) الصحاح للجوهري ١٧٣٦/٥ ، القاموس المحيط للفيروز آبادي ٤٠٢/٣ .
(٢) لسان العرب لابن منظور ٣٤٨/٢ (مادة شكل) .
(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢٠٤/٣ .

كثيرة ولايدرك الا بالعقل[1] .

ويعرفه السرخسى فى أصوله : بانه اسم لما يشتبه المراد منه بدخوله فى اشكاله على وجه لايعرف المراد منه الا بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال[2] .

"المشكل" عند المحدثين :

فقد عرفه الامام الطحاوى فى مقدمة كتابه "مشكل الآثار" تعريفا كان هو الدافع له لتاليف هذا الكتاب القيم فيقول :

(فانى نظرت فى الآثار المروية عنه صلى الله عليه وسلم بالأسانيد المقبولة التى نقلها ذوو التثبت فيها والأمانة عليها ، وحسن الأداء لها ، فوجدت فيها أشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها عن اكثر الناس . فمال قلبى الى تاملها وتبيان ماقدرت عليه من مشكلها واستخراج الاحكام التى فيها ونفى الاحالات عنها)[3] .

فيمكننا أن نستخلص من تعريف الطحاوى لمشكل الحديث انه : (آثار مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسانيد مقبولة ، وجد فيها أشياء غاب عن كثير من الناس علم معانيها ، ودفع مافيها من احالات ظاهرية)[×] .

وقد اشتمل هذا التعريف على الخصائص التالية :

(١) أن هذه الآثار هى احاديث مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) مختلف الحديث للدكتور اسامة خياط ص ٣٥ .
(٢) أصول أبى بكر محمد السرخسى ١٦٨/١ .
(٣) مشكل الآثار للطحاوى ٢/١ .
(×) ويعرفه الشيخ محمد محمد السماحي رحمه الله - في الاصطلاح بقوله : هو حديث صحيح أخرج في الكتب المعتبرة المشهورة ، ولكنه معارض بقاطع من محكم أو حس أو علم أو أمر مقرر في الدين ، ويمكن تخريجه على وجه من التأويل .) المنهج الحديث في علوم الحديث ص ١٥٢

(٢) أن رواة هذه الآثار من أهل الثقة والعدالة فى الرواية

(٣) وجود مايشعر بالاحالات فى هذه الآثار . أى تلك الامور المستحيلة عقلا أو شرعا أو هما معا ، مما استغلق فهمه على وجهه أو تعسر تأويله على كثير من الناس فاحتيج فى دفع هذا الاشكال الى نظر وتامل .

والى هنا يمكننا أن نقول أن المشكل عند أهل الحديث هو :

(أحاديث رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسانيد مقبولة يوهم ظاهرها معانى مستحيلة ، أو معارضة لقواعد شرعية ثابتة)(١) .

---

(١) انظر مختلف الحديث للدكتور أسامة خياط ص ٣٦ .

ثانيا : أشهر المؤلفات في مشكل الحديث

للشافعي رحمه الله السابقة الأولى في تأسيس قواعد هذا التأليف العظيم ، وذلك في كتابه "اختلاف الحديث" وهو مطبوع على هامش كتابه "الام" ثم طبع استقلالا طبعة مؤسسة الكتب والثقافة بيروت ١٤٠٥هـ

ثم تلاه في هذا العلم نفسه الامام ابن قتيبة الدينوري - رحمه الله - فألف كتابه "تاويل مختلف الحديث" . (x)

وجاء بعدهما الامام ابو يحيى زكريا الساجي[١] فألف كتابه "اختلاف العلماء" .

ثم الامام الطحاوي[٢] فألف كتابه "مشكل الآثار" .

---

(١) هو الامام ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي المتوفى سنة ٣٠٧هـ .
احد الحفاظ الأعلام والنقاد الكبار . له مصنفات منها : "علل الحديث" و"اختلاف العلماء" .
سير أعلام النبلاء ١٤/١٩٧ .

(٢) أنظر : الطحاوي وأثره في الحديث ص ٢٦٤ .

(x) وقد أعطانا الإمام النووي رحمه الله في التقريب ٢/١٩٦ فكرة واضحة عن كل من كتابي الشافعي وابن قتيبة فقال : (وصنف فيه الإمام الشافعي ولم يقصد رحمه الله استيفاءه بل ذكر جملة ينبه بها على طريقه في الجمع بينها ثم صنف فيه ابن قتيبة فأتى بأشياء حسنة وأشياء غير حسنة قصر فيها باعه لكونه غيرها أقوى وأولى منها وترك معظم المختلف . اهـ

ثالثا :مكانة كتاب الطحاوى ومنهجه فيه

ان كتاب مشكل الآثار هو من أوسع الكتب التى الفت فى هذا الشان ومن اوفرها مادة ، وتبدو مكانته التى انفرد بها بارزة اذا ماقارنا بينه وبين ما الف فى هذا الشان من كتب .

فالامام الشافعى ـ رحمه الله ـ حينما الف كتابه "اختلاف الحديث" أورد جملة من الأخبار المتناقضة والآثار المتعارضة ليدل بما يورد من تعارض وبما يذكر من جواب على سبيل التوفيق بين الاخبار والآثار المرفوعة الى النبى صلى الله عليه وسلم خاصة .

ويكون بذلك قد رسم خطة وجعل منهجا يسلكه كل من اراد الجمع بين الأحاديث المتعارضة أو التاليف فى هذا الشان . فله رحمه الله يرجع الفضل فى ابتكار هذا اللون من التاليف .

أما ابن قتيبة والطحاوى فقد صرحا عن المراد من تاليفهما فى هذا المجال وعن الدافع لهذا فقال ابن قتيبة فى كتابه "تأويل مختلف الحديث" مبينا غرضه من تاليف هذا الكتاب : (الرد على من ادعى على الحديث التناقض والاختلاف واستحالة المعنى من المنتسبين الى المسلمين).

وقال الطحاوى فى مقدمة كتابه هذا : (... تبيان ماقدرت عليه من مشكل هذه الآثار واستخراج الأحكام التى فيها ونفى الاحالات عنها) .

واذا نظرنا الى هذه المقاصد نخلص الى مايلى :

* أن الشافعى اراد الدلالة على المنهج الذى يجب أن يتبعه كل من اراد التوفيق بين الاحاديث .

* أن ابن قتيبة اراد بذلك بيان الأوجه التى يمكن أن يستعين كل من أراد الرد على من ادعى ان فى الحديث تناقضا أو اشتمالا على معانى مستحيلة .

* اما الطحاوى فقد كان منهجه اشمل حيث جمع بين المنهجين السابقين وزاد عليهما فان فيه دلالة على المنهج الذى يتبعه كل من اراد التوفيق بالأخبار المتعارضة .

وفيه أيضا بيان الأوجه التى يستعان بها فى الرد على الطاعنين فى الحديث والمدعين عليه التناقض والاختلاف واستحالة المعنى .

كما اتسم منهج الشافعى بالناحية الفقهية فهى الغالبة عليه ، وهذا ليس بغريب على مثل الشافعى فقد عرف بسعة الفقه ودقة الاستنباط فبرزت هذه الناحية فى منهجه بوضوح .

كما برزت الناحية اللغوية والأدبية والاستشهاد بالأبيات الشعرية عند ابن قتيبة وليس ذلك عنه بجديد فهو أديب أهل السنة والجماعة كما قيل عنه .

كما أن ابن قتيبة أثناء عرضه للاحاديث المتعارضة يسوقها بمتنها فقط بدون اسناد . أما الامام الطحاوى فيسوقها بسندها من أوله الى آخره . ثم يذكر اذا كان فى أحد رواته من تكلم فيه بجرح أو تعديل أو جهالة أو اشتباه نسب . وكذلك كلامه عن السند من حيث كونه مقطوعا أو موقوفا .

أما عرضه للقضية التى يريد رفع الاشكال أو دفع التعارض عنها ، فقد عرضها فى أسلوب شيق وذلك بقوله : باب

ثم يذكر القضية وهى قوله : مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كذا وكذا . وهذه العبارة ترد فى مطلع كل باب . ثم يذكر بعدها الأحاديث التى يراد دفع التعارض عنها وهى اما احاديث كثيرة واما حديثان او حديث واحد وهنا يكون رفع الاشكال اما من جهة لفظة مشكلة فيه او من جهة وهم فى بعض متنه .

وبعدها يذكر ماترجح عنده فى رفع هذا التعارض او الاشكال . فاذا راى ان القضية ما زالت بحاجة الى الايضاح والبسط ، استهل ذلك على سبيل السؤال فيقول : فقال قائل .. او فسال سائل ...

وفى هذا من الوقع والتنبيه فى نفس القارىء مافيه .

فاذا انتهى من كلامه فى القضية وراى انه قد اشبعها بما لايحتاج الى مزيد ، ختم ذلك بقوله : والله تعالى نساله التوفيق .

وفى هذا منتهى التادب واللياقة .

كما نجده قد حاول ربط الأبواب ببعضها وذلك بالعزو اليها تارة حيث يقول : وسنذكر ذلك فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله . او قوله : سياتى فيما نحن ذاكروه من بعد فى كتابنا هذا فى موضعه ان شاء الله .

واذا كان الكلام على امر قد سبق فى أحد الأبواب قال : وقد سبق فى كتابنا فيما نحن مستغنون على اعادته ههنا وبالله التوفيق .

رابعا: أهم المزايا التى انفرد بها هذا الكتاب

(١) اتصال الأحاديث التى يوردها فهو يسندها بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا يذلل للباحث طريق الوقوف على هذه الروايات ودرجة صحتها والحكم عليها .

(٢) ايراده للأحاديث الكثيرة المتعددة الطرق فى القضية الواحدة فذلك خير معين على الحكم فى هذه القضية وهذا مايعرف بالمتابعات والشواهد .

(٣) الناحية العقدية . تظهر معالم عقيدة أهل السنة والجماعة بوضوح فى هذا الكتاب فالطحاوى قد عاش فى آخر القرون المفضلة التى لم يخالط عقائدها دخيل الا قليلا .

(٤) شموله لمعنى الاشكال فى تناول الألفاظ اللغوية وضبطها وأقوال العلماء فيها (١) .

(٥) استطراده فى القضايا التى لاتنجلى الا بوفرة الأدلة وطول النفس .

(٦) عناية الطحاوى بنقد الرجال وبيان أحوالهم فى مواطن كثيرة من هذا الكتاب القيم .

(٧) أحيانا يعزو الطحاوى الى كتب أخرى له فيقول مثلا : فقد جئنا به فى كتابنا "فى أحكام القرآن" وفى "شرح

---

(١) انظر الباب رقم (٥٤) من هذا الكتاب . وكذا ٢/٢٤٩-٢٥٣ من المطبوع .

معانى الآثار" فغنينا بذلك عن اعادته ههنا والله نسأله التوفيق .[1]

وهذا النوع من العزو نادر جدا ولم يمر على منه شئ فى جميع هذا الجزء .

(٨) ظهور الناحية الفقهية وسرد اقوال الفقهاء فى المسألة مما يزيد القارئ علما باقوال الفقهاء واختيار ماترجح بالدليل .

(٩) ربطه الابواب بعضها ببعض فكثيرا مايعزو لذلك بقوله : فغنينا عن اعادته ههنا للأمر السابق . وقوله : وسنذكر ذلك فيما ياتى من كتابنا هذا .

(١٠) كما امتاز هذا الكتاب بتعدد الموضوعات والقضايا وشمولها وتنوعها فهو لايعالج موضوعا محددا بل تناول موضوعات متنوعة شتى من عقائد وفرائض وحدود وعلوم قرآن وقراءات ، وسير وآداب وغيرها ، ولهذا فهو اشمل الكتب التى الفت فى هذا الشان واوسعها مادة .

هذه اهم المميزات التى امتاز بها هذا الكتاب القيم ، وهذا لايمنع من ايراد بعض الملاحظات اليسيرة فيه والتى لاتغض من قيمته او تؤثر على فائدته . وهى :

(١) ايراده للأبواب والموضوعات بدون ترتيب على الأبواب او الكتب مما يشكل صعوبة كبيرة فى العثور على موضوع معين او قضية بعينها ، وهذه من ابرز المآخذ التى اخذت على هذا الكتاب الجليل .

تجده مثلا فى مورد الكلام عن الحدود ثم يتلوه بباب فى

---

(١) مشكل الاثار ٨/٤ ، شرح معانى الآثار ٤/٣٩٥-٤٠٤ .

الناسخ والمنسوخ وآخر في الطهارة ... وهكذا .

وهذا مما يقطع أن هذا الكتاب قد ألفه الامام الطحاوى آخر حياته ، فالأجل لم يسعفه فمات رحمه الله قبل أن يبوبه ويهذبه . وهذه الملاحظات لاتخفى على مثل الطحاوى لو امتد به العمر .

(٢) تكرار بعض الأحاديث فى الباب الواحد بالسند والمتن معا ولايختلف فيها الا شيخ الطحاوى أو شيخ شيخه . وهذه لها ميزة فى المتابعة اذا كان فى رواية شيخه مايغض من قبولها .

فالتكرار هنا له دوره فى تقوية الرواية وقبول الحديث

(٣) تكرار بعض الأبواب فى نفس الموضوع والقضية وهذا قليل جدا .

والى هنا تتضح لنا معالم هذا الكتاب النفيس التى تزيده فى النفس اعجابا ولصاحبه تقديرا وعرفانا .

وأسأل الله تعالى أن يوفقنى وجميع الاخوان فى انجاز هذا العمل المبارك على أتم وجه وأحسن تنسيق . انه بالدعوة جدير وعلى مايشاء قدير .

القسم الثالث
التحقيق

ويشتمل على مايلى :

(١) اسم الكتاب ـ موضوعه ـ سبب تاليفه ـ أجزاؤه .

(٢) توثيق نسبة الكتاب الى مؤلفه .

(٣) وصف نسخ هذا الكتاب .

أولا : اسم الكتاب وموضوعه
سبب تأليفه - أجزاؤه

(أ) اسم الكتاب : (مشكل الآثار)

(ب) موضوعه :

يبحث الكتاب في الأحاديث المتعارفة أو المشكلة في معانيها فيدفع عنها التعارض ويزيل عنها الاشكال . وقد سبق أن بينت منهج المؤلف في كتابه هذا .

(ج) سبب تأليفه لهذا الكتاب :

صرح الامام الطحاوى نفسه عن سبب تأليفه لكتابه هذا فقال في مقدمته :

(فانى نظرت في الآثار المروية عنه صلى الله عليه وسلم بالأسانيد المقبولة التى نقلها ذوو التثبت فيها والأمانة عليها ، وحسن الأداء لها ، فوجدت فيها أشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها عن أكثر الناس ، فمال قلبى الى تأملها وتبيان ماقدرت عليه من مشكلها واستخراج الأحكام التى فيها ونفى الاحالات عنها)(١)

---

(١) مشكل الآثار للطحاوى ٣/١ .

(د) اجــزاؤه :

اجــزاء الكتــاب ثمانيــة ، سبعة منها بتركيا فى مكتبة فيض اللــه افنــدى وقــد زرت هــذه المكتبــة واطلعت على بعض مافيهــا . وقــد اشرت فيما سبق الى ارقام هذه الأجزاء سواء بتركيا ام بمركز البحث العلمى بجامعة ام القرى .

امــا الجــزء الثامن فهو فى المكتبة الوطنية بالمانيا الغربيــة . وقد عثرت عليه بصدفة غريبة ذلك لما سجلت موضوع رســالتى هــذه عملــت جـهدى فـى الحـصول على نسخة ثالثة غير المطبوعــة التى بايدينا ، وفعلا وجدت فى كتاب تاريخ التراث العــربى لفــؤاد ســزكين ـ فقــه الأحنــاف ـ انه توجد بالمانيا قطعــة من كتاب مشكل الآثار للطحاوى تحتوى على الجزء الثانى مــن المجلــد الثالث (١) ، فبذلت جهدى للحصول عليها وفور حصولى واطلاعــى عليهــا لــم اجــد شيئا مما ذكره فؤاد سزكين نقلا عن بروكلمــان الا ان هــذه النسخة قطعا انها جزء من كتاب مشكل الآثــار ، وبــالتحرى تبين لى انها الجزء الأخير اى الثامن . وبالعثور على هذه الجوهرة النفيسة تم هذا العقد الثمين من كتــاب مشكل الآثــار . وقــد وضعت هذه النسخة فى مركز البحث العلمى بجامعتنا حسبة لوجه الله تعالى . وقد بلغنى ان احد الاخوان قد سجلها لرسالة الدكتوراه .

---

(١) انظر تاريخ التراث الاسلامى ، فؤاد سزكين ١/٣/٩٤ .

ثانيا :توثيق نسبة الكتاب الى مؤلفه

ذكر الذين ترجموا للامام أبى جعفر الطحاوى أن له كتاب مشكل الآثار من بين مؤلفاته ، وزاد بعضهم أنه آخر كتاب الفه قبل موته .

وذكر هذا الكتاب كذلك الذين اعتنوا بالبحث عن المؤلفين ومؤلفاتهم مثل :

* كارل بروكلمن ١٧٣/١ رقم ٧ .
* معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ١٠٧/٢ .
* الأعلام للزركلى ٢٠٦/١ .
* تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين ٩٢/٣/١-٩٨ .

ثالثا : وصف النسخ

اعتمدت - على بركة الله - في تحقيق هذا الكتاب على نسختين هما :

(أ) النسخة التركية وهي تابعة لمكتبة فيض الله افندي وهي ذات سبعة اجزاء بالأرقام الآتية : ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩ . وعدد أوراقها بالتسلسل حسب الأرقام السابقة كالآتي : ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٨٢، ٣٠١، ٣٤٦، ٢٢٨، ٢٤٥ .

اما سنة نسخها منها مانسخ في سنة ٧٩٨هـ ومنها في سنة ٨٦٠هـ .

وارقام هذه النسخة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى كالآتي :

٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣ .

وقد اعتمدت على هذه النسخة وجعلتها أصلا ، وذلك لأنها اضبط النسخ واكملها فلاتكاد تجد فيها نقصا او سقطا الا النزر اليسير .

* كتبت هذه النسخة بخط نسخ جيد ، على طريقة الرسم الاملائي القديم كتسهيل الهمزة مثل سال تكتب سال ووائل تكتب وايل وعائشة تكتب عايشة وكذا قصر الممدود مثل قراء تكتب قرا ، وعشاء وتكتب عشا . والاستثناء تكتب : الاستثنا . وهكذا .

* كتبت فيها حدثنا واخبرنا مختصرة على طريقة المحدثين هكذا : ثنا يعني حدثنا ، ونا يعني اخبرنا . وقد نسختها بدون اختصار .

* الصفحات اغلبها تشتمل على ١٧ سطرا في كل سطر مايقارب عشر كلمات .

* اما بالنسبة للسماعات في هذا الجزء خاصة فلم يذكر فيه شيء من ذلك .

* هذه النسخة برواية تلميذه الامام أبي القاسم هشام ابن قرة بن خليفة الرعيني .

* نسخت هذه النسخة على يد احمد بن محمد بن منصور بن هاشم بن عبد العزيز الفوي [1] ـ رحمه الله ـ في السابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ٧٩٩هـ . هذا بالنسبة للجزء الثالث ، الذي انا بصدد تحقيقه والعمل فيه . أما بقية الأجزاء فتختلف شهور نسخها مع اختلاف السنوات كذلك .

(ب) النسخة المطبوعة ، قد طبعت بالهند في أربعة اجزاء طبعة دائرة المعارف .

وهذه النسخة مليئة بالتصحيفات والتحريفات والأخطاء مع كثرة الجمع والتفريق في الإسناد . مع سقوط كثير من الاحاديث والتعليقات . وعلى سبيل المثال لا الحصر :

الحديث رقم : ٢،٥،١٥،١٩،٢٤،٢٥،٢٦،٢٩،٣٥،٣٦،٣٧،٤٥،٤٦، ٤٩،٦٣،٦٦،٦٧،٦٨،٨١ .

ومنها ماسقط مع تعليقه مثل : ١٧،١٨،٢٠،٣٩،٤٣ وغيرها .

---

(١) لم اعثر له على ترجمة اللهم الا ماكان من ذكر نسبته الى "الفوة" . قال ياقوت الحموي: فوة (بالضم ثم التشديد) بلفظ الفوة ، العروق التي تصبغ بها الثياب الحمر : بليدة على شاطيء النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها وبين البحر نحو خمسة فراسخ او ستة ، وهي اسواق ونخيل كثير . معجم البلدان ٤/ ٢٨٠ .
ثم تبين لي عن الصدفة أن هذا الناسخ هو نفسه الذي نسخ كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" للحافظ الهيثمي .

هذا ولا انكر فائدة هذه النسخة فقد أفادتني كثيرا في حل ما استغلق على وضوحه من الكلمات أو الأعلام الواردة في المخطوطة كما كانت لي خير معين في رتق المخطوطة واسترجاع ماسقط منها وقد حصرته بين قوسين واشرت الى ذلك برقم وذكرت في الهامش انها زيادة من المطبوعة . وقد أشرت الى هذه النسخة ب : (ط) .

وقد وردت في هذه المخطوطة بعض الرموز ، وذلك عن سهو الناسخ مثلا عن حديث أو كلام فانه يجعله في الحاشية ويشير الى موضعه من الكتاب باشارة : (٦) اذا كتب الحاشية على اليسار . واذا كتبها على اليمين كانت الاشارة هكذا : (٦)

أما اذا غلط في كلام فانه يجعل عليه سطرا ويحصره بين حرفين : لا ، الى هكذا : لا ———— الى .

واذا وهم في كلمة وشطبها ثم تبين له أنها صحيحة . تركها مشطوبة أو أعادها وكتب فوقها كلمة (صح) .

هذا وقد عملت جهدي في استدراك هذه الحواشي وادراجها [صح الأصل] في أماكنها × ولم يفتني منها شيء اللهم الا اذا كان سهوا .

والله تعالى أسأله التوفيق والسداد في هذا العمل كما أسأله الاخلاص فيه .

فهرس الموضوعات

ابن عمار عن سماك ابي زميل حدثني عبدالله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نساءه جلس في مشربة له فاتيت واذا رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسكفتها فقال يا رباح استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر بقية الحديث ففي هذا ما قد دل على ما قد ذكرناه *

﴿ومما يدخل﴾ في هذا المعنى ايضا انه قد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة رضوان الله عليهم ومن ولاة اموره العلاء بن الحضرمي كان عاملا على البحرين وبقي على اسمه ذلك حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عليه وبقي عليه حتى توفي هو رضوان الله عليه * وفي ذلك ما قد دل على ما ذكرناه *

﴿وقد روى﴾ عنه صلى الله عليه وآله وسلم ما قد حدثنا الربيع المرادي ثنا شعيب ابن الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء ان زينب ابنة ابي سلمة سألته ما سميت ابنتك قال سميتها برة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن هذا الاسم سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم ان الله تعالى اعلم باهل البر منكم قالوا ما نسميها قال سموها زينب *

(قال ابو جعفر) وهذا عندنا والله اعلم قبل النهي عن الطيرة وعاد بذلك الحكم في الاسماء الى استعمالها كلها ما لم يكن فيه منها نهي متأخر عن الطيرة لانها اشارت لتبيين ما اشار به اليه بها عما سواها من جنسه والله سبحانه نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما ينوب في

﴿باب بيان مشكل ما روى فيما ينوب في الصلوة من التسبيح والتصفيق والتنحنح﴾

الصلوة من التسبيح والتصفيق والتنحنح *

﴿حدثنا﴾ يونس بن عبد الاعلى ثنا يحيى بن حسان ثنا ابو بكر بن عياش عن مغيرة الضبي عن الحارث العكلي عن عبدالله بن نجيى عن علي بن ابي طالب كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدخلان فكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي يتنحنح *

﴿قال ابو جعفر﴾ فقيما رويناه اباحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التنحنح للمصلي عند الاشياء التي تنوبه في صلاته *

﴿ثم اعتبرنا﴾ هذا الحديث هل خولف فيه راويه المذكور ام لا فوجدنا يزيد ابن سنان قد حدثنا قال ثنا ابو كامل فضيل بن الحسين الجحدري ثنا عبدالواحد ابن زياد ثنا عمارة بن القعقاع عن الحارث العكلي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبدالله بن نجيى قال لي علي كانت لي ساعة من السحر ادخل فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنت اذا دخلت عليه وهو في صلاة سبح فكان ذلك اذنه لي *

﴿قال ابو جعفر﴾ فوقفنا بذلك على ان روايته المعنى الاول من التنحنح قد خولف فيه وان التنحنح المذكور فيه التسبيح المذكور في الحديث الثاني وكان ذلك هو الاولى عندنا لان الآثار التي روتها العامة من اهل العلم فيما ينوب الرجال في الصلوة مما يستعملونه فيه التسبيح وان الذي يستعمله النساء في مثل ذلك هو التصفيق (فمن) ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله انما التصفيق للنساء والتسبيح للرجال رواه سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿قال ابو جعفر﴾ فكان المأمور باستعماله في هذه الآثار هو التسبيح من الرجال

فيه الذ... ه والراغبون عنه والمقاتلون له فكان معقولا ان الذين اتبعوهم باحسان هم من دخلوا الاسلام بعد ذلك وبعد ان صارت مكة دار الاسلام (ودل) على ذلك ما قد رويناه مما تقدم منا في كتابنا هذا من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمجاشع لما اتاه باخيه بعد الفتح ليبايعه على الهجرة فقال لا بل نبايع على الاسلام فانه لا هجرة بعد الفتح ويكون من التابعين باحسان * والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق *

باب

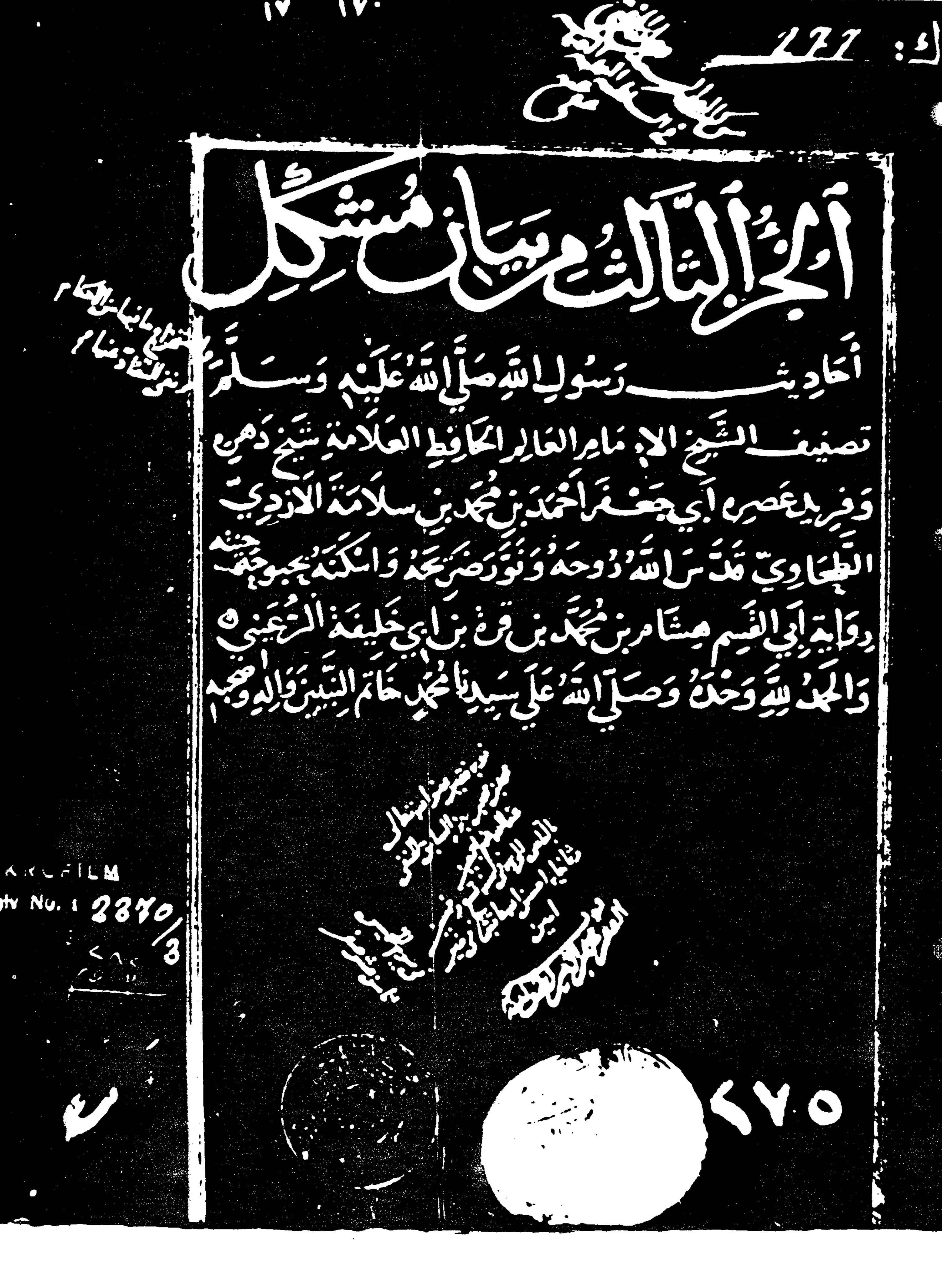
(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله اذا اراد الله بعبد خيرا عسله)

باب بيان مشكل ما روي من قوله اذا اراد الله بعبد خيرا عسله

(حدثنا) ابو امية قال ثنا يحيى بن كثير بن يحيى بن عبد الله بن ابي كثير ثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن جبير بن نفير الحضرمى عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قالوا وكيف يعسله قال يهديه الى عمل صالح حتى يقبضه عليه *

(وحدثنا) فهد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن ابيه عن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا عسله وهل تدرون ما عسله قالوا الله ورسوله اعلم قال يفتح الله تعالى له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه جيبه ومن حوله *

(قال الطحاوى) رحمه الله تعالى فطلبنا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عسله ما هو فوجدنا العرب تقول هذا رمح فيه عسل يريدون فيه اضطراب فشبهوا سرعته التى هى اضطرابه باضطراب ما سواه من الرمح وغيره فاحتمل ان يكون قوله عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بعبد خيرا عسله ان يكون اراد الى ما يحب من الاعمال الصالحة حتى يكون سببا لادخاله اياه جنته والله سبحانه نسأله التوفيق *


الجزء الثالث من بيان مشكل

أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

تصنيف الشيخ الإمام العالم الحافظ العلامة شيخ دهره

وفريد عصره أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي

الطحاوي قدس الله روحه ونور ضريحه وأسكنه بحبوحة جنته

رواية أبي القسم هشام بن محمد بن قرة بن أبي خليفة الرعيني

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه

اللوحة الاولى من نسخة الاصل (المخطوطة)

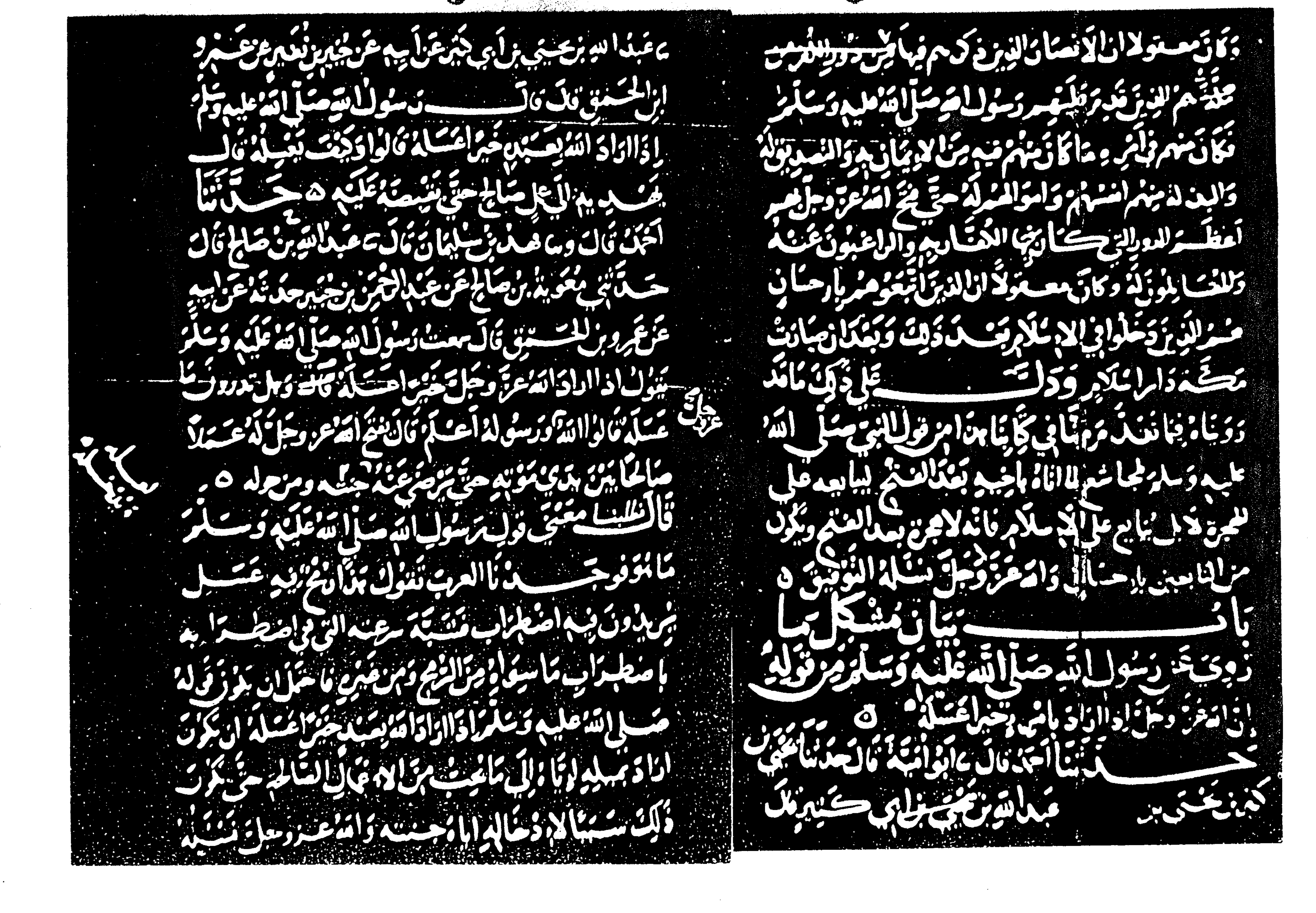
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على ...

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيما كان ينوب في الصلاة من التسبيح
والتصفيق والتنحنح ٥ حدثنا ابو القسم هشام بن محمد بن
قرة بن ابي خليفة الرعيني قال ثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن
سلامة الازدي قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا
يحيى بن حسان قال ثنا ابو بكر بن عياش عن مغيرة الضبي
عن الحرث العكلي عن عبد الله بن نجي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم مدخلان فكنت اذا دخلت وهو يصلي تنحنح ٥
حدثنا احمد قال ثنا سليمن بن شعيب الكيساني قال حدثنا
علي بن معبد بن شداد العبدي قال ثنا ابو بكر بن عياش ثم
ذكر باسناده مثله ٥ قال ابو جعفر ففيما روينا
اباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم التنحنح للمصلي عند
[illegible] التي تنوبه في صلاته ثم اعتبرنا هذا الحديث هل
[illegible] فيه رواته المذكورين فيه ام لا ٥ حدثنا احمد قال
ووجدنا زيد بن سنان قد [illegible] قال ثنا ابو كامل فضيل بن الحسين

الجحدري قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عمارة بن
القعقاع عن الحرث العكلي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير
عن عبد الله بن نجي قال قال لي علي بن ابي طالب رضي الله
عنه كانت لي ساعة من السحر ادخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان كان في صلاته سبح فكان ذلك
اذنه لي ٥ قال ابو جعفر فوقفنا بذلك على ان رواية
الاول من التنحنح قد خولفوا فيه وان مكان التنحنح المذكور فيه
في الحديث الثاني وكان ذلك هو اولى عندنا
لان الآثار التي روتها العامة من اهل العلم فيما ينوب الرجل في
الصلاة ما يستعملونه فيه هو التسبيح وان الذي تستعمله
النساء في مثل ذلك هو التصفيق ٥ حدثنا احمد
قال [illegible] ذلك ما قد [illegible] يونس قال ثنا سفين بن عيينة عن
ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله انما
التصفيق للنساء والتسبيح للرجال ٥ حدثنا احمد قال ثنا
يونس قال ثنا عبد الله بن وهب [illegible]
عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى [illegible]

اللوحة الاخيرة من نسخة الاصل (المخطوطة)



وكان معقولا ان الانصار الذين في كرمهم فيها من [illegible]
محققهم الذين قدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان منهم في امره ما كان منهم فيه من الايمان به والتصديق له
والبذل له من انفسهم واموالهم حتى فتح الله عز وجل بهم
اعظم القرى التي كانت بها الاعداء له والراغبون عنه
والمخالفون له وكان معقولا ان الذين اتبعوهم باحسان
منهم الذين دخلوا في الاسلام بعد ذلك وبعد ان صارت
مكة دار اسلام ودل على ذلك ما قد
رويناه فيما تقدم منا في كتابنا هذا من قول النبي صلى الله
عليه وسلم لمجاشع لما اتاه باخيه بعد الفتح ليبايعه على
الهجرة لا بل يبايع على الاسلام فانه لا هجرة بعد الفتح ويكون
من التابعين باحسان والله عز وجل نسأله التوفيق ه

باب بيان مشكل ما
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله
ان الله عز وجل اذا اراد بانسان خيرا عسله ه
حدثنا احمد قال ابو امية قال حدثنا يحيى
عبد الله بن يحيى بن ابي كثير

كذا يحيى بن

عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن جبير بن نفير عن عمرو
ابن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قالوا وكيف يعسله قال
يهديه الى عمل صالح حتى يقبضه عليه ه حدثنا
احمد قال وما فهد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن صالح قال
حدثني معوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن ابيه
عن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اراد الله عز وجل خيرا عسله قالوا وهل تدرون ما
عسله قالوا الله ورسوله اعلم قال يفتح الله عز وجل له عملا
صالحا بين يدي موته حتى يرضي عنه جيرانه ومن حوله ه
قال معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قد وجدنا العرب تقول هذا رمح فيه عسل
يريدون فيه اضطراب مشبه بعسله التي هي اضطرابه
باضطراب ما سواه من الرمح ومن غيره فاحتمل ان يكون قوله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عسله ان يكون
اراد بميله اياه الى ما يحب من الاعمال الصالحة حتى يكون
ذلك سببا لادخاله اياه جنته والله عز وجل نسأله

الباب (١)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده وصلى الله على محمد .

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان ينوب فى الصلاة من التسبيح والتصفيق والتنحنح

(١) حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن أبى خليفة الرعينى قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الأزدى قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا يحيى بن حيان (١) قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة الضبى عن الحارث العكلى (٢) عن عبد الله بن نجى عن على ابن أبى طالب رضى الله عنه قال :

كان لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم مُدخلان ، فكنت اذا دخلت وهو يصلى تنحنح (٣) .

---

(١) فى الأصل : حبان . بدون إعجام مابعد الحاء . وفى (ط) : حسان بالسين .
(٢) فى الأصل : يحيى وكذا فى المطبوعة . والصواب ما أثبته استنادا على أصل الحديث .
(٣) فى (ط) : يتنحنح .

(١) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفى ، أبو موسى المصرى ، مات سنة ٢٦٤هـ .
هو أحد شيوخ الطحاوى وقال عنه : كان ذا عقل . قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يوثقه ويرفع من شأنه . وقال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان اماما فى القراءات قرأ على ورش وغيره وقرأ عليه ابن جرير الطبرى . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة فى :

(٢)

. . . .

التهذيب ١١/٤٤٠ ، التقريب ٢/٣٨٥ ، الجرح ٩/٢٤٣ ، الكاشف ٣/٣٠٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٥ .

(٢) يحيى بن حسان بن حيان التنيسي . بكسر التاء والنون الثقيلة آخرها سين . نسبة الى "تنيس" مدينة بديار مصر . من أهل البصرة ، مات سنة ٢٠٨هـ .
قال أحمد بن حنبل : ثقة رجل صالح ، وقال العجلى : ثقة مأمون عالم بالحديث . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ثقة . وكذا أبو بكر البزار وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة فى :
التهذيب ١١/١٩٧ ، التقريب ٢/٣٤٥ ، الثقات للعجلى ص ٤٧ ، الثقات لابن حبان ٧/٥٩٧ ، الجرح ٩/١٣٥ ، اللباب ١/٢٢٦ ، الكاشف ٣/٢٥٢ ، حسن المحاضرة ١/٢٨٧ .

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى المقرى . مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ، مات سنة ١٩٤هـ .
ذكره أحمد بن حنبل فقال : ثقة ربما غلط صاحب قرآن وخير . وقال ابن المبارك : مارأيت أحدا أسرع الى السنة من أبى بكر بن عياش . وقال يحيى بن معين : ثقة وقال يعقوب بن شيبة الحافظ : كان أبو بكر معروفا بالصلاح البارع ، وكان له فقه وعلم بالأخبار وفى حديثه اضطراب . وقال ابن سعد : كان أبو بكر ثقة صدوقا عارفا بالحديث والعلم الا أنه كبير الغلط . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : كوفى ثقة . وقال الذهبى فى الميزان : أحد الأعلام . صدوق ثبت فى القراءة ولكنه فى الحديث يغلط ويهم وقد أخرج له البخارى وهو صالح الحديث . وقال ابن حجر : ثقة عابد الا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح . له ترجمة فى :
التهذيب ١٢/٣٤ ، التقريب ٢/١٤ ، ط/ ابن سعد ٦/٣٨٦ ، تاريخ ابن معين ٢/٦٩٦ ، المعرفة والتاريخ ١/١٥٠ ، التاريخ الكبير ٩/١٤ ، الثقات للعجلى ص ٤٩٢ ، الثقات لابن حبان ٧/٦٦٨ ، الميزان ٤/٤٩٩ ، معرفة القراء للذهبى ١/١١٠ ، مقدمة فتح البارى ص ٤٥٦ .

(٤) المغيرة بن مقسم الضبى مولاهم ، أبو هاشم الكوفى الفقيه المتوفى سنة ١٣٦هـ .
قال النسائى وابن سعد وابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان مدلسا . وقال العجلى : ثقة فقيه الحديث الا أنه كان يرسل الحديث عن ابراهيم وقال ابن حجر : ثقة متقن الا أنه كان يدلس ولاسيما عن ابراهيم . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

....

التهذيب ٢٦٩/١٠ ، التقريب ٢٧٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٣٧/٦ ، التاريخ الكبير ٣٢٢/٧ ، الجرح ٢٢٨/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤٣٧ .

(٥) الحارث بن يزيد العكلى الكوفى .
قال ابن معين وأبو داود وابن سعد وابن حبان : ثقة . وقال العجلى : ثقة وكان فقيها من أصحاب ابراهيم من عليتهم . وكان ثقة فى الحديث قديم الموت لم يرو عنه الا الشيوخ . وقال الدارقطنى : ليس به بأس . قال ابن حجر : ثقة فقيه . أخرج له الجماعة عدا أبى داود والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦٣/٢ ، التقريب ١٤٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٤/٦ ، التاريخ الكبير ٢٨٢/٢ ، الجرح ٩٣/٣ ، الثقات للعجلى ص ١٠٤ ، الثقات لابن حبان ١٧٠/٦ .

(٦) عبد الله بن نجى (بنون وجيم مصغرا) ابن سلمة الحضرمى الكوفى أبو لقمان .
قال النسائى : ثقة . وقال البخارى وابن عدى : فيه نظر . وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : تابعى ثقة من خيار التابعين .
أما مايتعلق بسماعه من على : فقال ابن معين : لم يسمع من على . بينه وبينه أبوه . وقال ابن حبان : يروى عن على ويروى أيضا عن أبيه عن على . وقال البزار عن أحمد سمع هو وأبوه من على . وكذا قال ابن سعد فى الطبقات . جاء فى الكامل لابن عدى باسم (عبد الله بن يحيى) وهو تصحيف . وقد ضبطه الذهبى فى المشتبه باسم عبد الله بن نجى . وقال فى الميزان : روى عنه جابر الجعفى فالنكارة من جابر . وقال ابن حجر : صدوق .
قلت : يعد النسائى من المتشددين فى الرجال ، فالتوثيق من أمثاله له اعتبار . وقد وثقه ، كما سبق. له ترجمة فى :
التهذيب ٥٥/٦ ، التقريب ٤٥٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٣٤/٦ ، التاريخ الكبير ٢١٤/٥ ، الجرح ١٨٤/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٨٢ ، الثقات لابن حبان ٣٠/٥ ، الكامل لابن عدى ١٥٤٨/٤ ، الميزان ٥١٤/٢ ، المشتبه ٥٥٩/٢ .

(٧) على بن أبى طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى القرشى الهاشمى ، أمه فاطمة بنت أسد الهاشمية ، ماتت مسلمة وهو أصغر ولد أبى طالب ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة رضى الله عنها ، أول من أسلم بعد خديجة وأبى بكر رضى الله عنهما . تولى

....

الخلافة بعد عثمان رضى الله عنه ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة . وكان أقضى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل فيه : (قضية ولا أبا حسن لها) وسيرته لايحيط بها كتاب . مات مقتولا على يد ابن ملجم أهلكه الله وذلك فى رمضان سنة ٤٠هـ . له ترجمة فى : ط/خليفة ص ١٢٦ ، ط/ابن سعد ٢٢/١ ، الاستيعاب ١٠٨٩/٣ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٧-٣٨ ، نسب قريش ص ٣٩-٤٠ ، أسد الغابة ٩١/٤ ، الاصابة ٢٦٩/٤ ، سيرة ابن هشام ٧٣/٢ ، تاريخ الخلفاء

اسناده : ضعيف .

لأن عبد الله بن نجي وان كان قد سمع من على رضى الله عنه كما سبق فى ترجمة عبد الله فان أبا بكر بن عياش وان كان ثقة فقد ساء حفظه لما كبر . وكذلك المغيرة الضبى مدلس وقد رواه بالعنعنة . وكذلك هو مخالف لما رواه الثقات عن عبد الله بن نجي وفيه التسبيح بدل التنحنح . كما سيأتى فى الحديث (٣) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٨٠/٤ .
* والنسائى فى كتاب السهو،باب التنحنح فى الصلاة ١٢/٢
* وابن ماجة فى كتاب الأدب ، باب الاستئذان ١٢٢٢/٢ .
* وابن خزيمة فى صحيحه ، باب الرخصة فى التنحنح فى الصلاة ٥٤/٢ .
* وابن عدى فى الكامل ١٥٤٨/٤ .

كلهم بسندهم عن أبى بكر بن أبى عياش به نحوه .

غريبه :

مُدخلان : يعنى وقتين للدخول عليه ، مدخل بالليل ومدخل بالنهار ، كذا جاء مصرحا به عند النسائى وابن ماجة .

(٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا سليمان بن شعيب الكيسانى قال حدثنا على بن معبد بن شداد العبدى قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ثم ذكر باسناده مثله (١) .

قال أبو جعفر : وفيما روينا (٢) اباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم التنحنح للمصلى عند الأشياء التى تنوبه فى صلاته ، ثم اعتبرنا هذا الحديث هل خولف فيه رواته المذكورون فيه (٣) أم لا ؟

---

(١) هذا الحديث ليس فى (ط) .
(٢) فى (ط) : ففيما رويناه .
(٣) فى (ط) : راويه المذكور (بالافراد) .

(٢) رجاله :

(١) سليمان بن شعيب الكيسانى ، أبو محمد ، المتوفى سنة ٢٧٨هـ .
قال صاحب اللباب : كان مولده بمصر ، روى عن أبيه وأسد بن موسى ، وكان ثقة . وقال ابن يونس : ثقة .
وقال صاحب مغانى الأخيار : هو أحد مشايخ أبى جعفر الطحاوى الذين أكثر عنهم . له ترجمة فى :
اللباب ١٢٥/٣ ، مغانى الأخيار ج١ ل٢٨٤/أ ، تراجم الأخبار ١٠/٢ .

(٢) على بن معبد بن شداد أبو الحسن الرقى نزيل مصر المتوفى سنة ٢١٨هـ .
قال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال مستقيم الحديث . وقال الحاكم : هو شيخ من جلة المحدثين . وقال الذهبى : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة فقيه . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٨٤/٧ ، التقريب ٤٤/٢ ، الجرح ٢٠٥/٦ ، التاريخ الكبير ٢٩٧/٦ ، الميزان ١٥٧/٣ .

(٣) باقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم فى الحديث (١) .

اسناده : ضعيف .

وقد سبق الكلام فيه فى الاسناد (١) .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٣) حدثنا أحمد قال : فوجدنا يزيد بن سنان قد حدثنا قال حدثنا أبو كامل فضيل بن الحسين [١/أ] الجحدرى قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عمارة بن القعقاع عن الحارث العكلى عن أبى زرعة بن(١) عمرو بن جرير عن عبد الله بن نجى(٢) قال : قال لى على (بن أبى طالب رضى الله عنه)(٣) :
كانت لى ساعة من السحر أدخل [فيها](٤) على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن(٥) كان فى صلاة سبح فكان ذلك اذنه لى .

---

(١) فى الأصل : (عن) وهو خطأ . وأثبت الصواب من المطبوعة وأصل الحديث .
(٢) فى الأصل : (يحيى) وكذا فى (ط) وهو تصحيف كما سبق .
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٤) الزيادة من (ط) .
(٥) فى (ط) : فكنت اذا دخلت عليه وهو فى صلاة ...

(٣) رجاله :

(١) يزيد بن سنان بن الذيال بن خالد الأموى أبو خالد القزاز البصرى نزيل مصر المتوفى سنة ٢٦٤هـ .
هو أحد شيوخ الطحاوى . قال أبو حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة . وقال النسائى : ثقة . وقال ابن يونس : كان ثقة نبيلا . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٣٥/١١ ، التقريب ٣٦٥/٢ ، الجرح ٢٦٧/٩ ، الكاشف ٢٧٩/٣ ، تراجم الأخبار ٢٢٦/٤ .

(٢) أبو كامل فضيل بن حسين الجحدرى المتوفى سنة ٢٣٧هـ .
قال أحمد بن حنبل : بصير بالحديث متقن . وقال أبوحاتم : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : ثقة حافظ . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٩٠/٨ ، التقريب ١١٢/٢ ، الجرح ٧١/٧ ، اللباب ٢٦٠/١ .

(٣) عبد الواحد بن زياد العبدى ، أبو بشر البصرى . المتوفى سنة ١٧٧هـ .
قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال النسائى : ليس به

. . . .

بأس . وقال العجلي : ثقة حسن الحديث . وقال الدارقطني : ثقة مأمون . وقال ابن عبد البر : أجمعوا لاخلاف بينهم أن عبد الواحد بن زياد ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٣٤/٦ ، التقريب ٥٢٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٩/٧ ، تاريخ ابن معين ٣٧٧/٢ ، الجرح ٢٠/٦ ، الضعفاء الكبير ٥٥/٣ ، الثقات للعجلي ص ٣١٣ ، الثقات لابن حبان ١٢٣/٧

(٤) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي .
قال ابن معين وابن سعد والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن أبي حاتم في "كتاب المراسيل" : عمارة بن القعقاع عن ابن مسعود ليس بمتصل بينهما رجل . وقال ابن شاهين والعجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة أرسل عن ابن مسعود . له ترجمة في :
التهذيب ٤٢٣/٧ ، التقريب ٥١/٢ ، ط/ابن سعد ٣٥١/٦ ، تاريخ ابن معين ٤٢٥/٢ ، التاريخ الكبير ٥٠١/٦ ، الجرح ٣٦٨/٦ ، المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٥٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٥٦ .

(٥) الحارث العكلي : ثقة . سبقت ترجمته وافية في حديث (١) .

(٦) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي . قيل اسمه هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن . كان من علماء التابعين ، روى عن جده جرير البجلي وأبي هريرة ومعاوية ... وغيرهم . قال ابن معين : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :
التهذيب ٩٩/١٢ ، التقريب ٤٢٤/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٧/٦ ، ت/ابن معين ٧٠٥/٢ ، الكاشف ٣٣٧/٢ .

(٧) عبد الله بن نجي الحضرمي : صدوق . سبقت ترجمته وافية في الحديث (١) .

(٨) علي بن أبي طالب القرشي : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته وافية في حديث (١) .

اسناده : حسن .

رجاله ثقات ، سوى عبد الله بن نجي فهو صدوق ، وعليه فالحديث حسن بهذا الإسناد .

قال أبو جعفر : فوقفنا بذلك على أن رواته[1] بالمعنى الأول من التنحنح قد خولفوا فيه[2] ، وأن مكان التنحنح المذكور فيه التسبيح فى الحديث الثانى وكان ذلك هو

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٧٧/١ بسنده عن الحارث العكلى بهذا الاسناد بلفظه بزيادة: (وإن لم يكن يصلي أذن لي)
* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٥٤/٢ بسنده عن الحارث العكلى بهذا الاسناد نحوه .
* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٤٤٤/١-٤٤٥ بسنده عن المغيرة عن الحارث عن أبى زرعة عن عبد الله بن نجى نحوه مطولا .
* والنسائى فى كتاب خصائص على بن أبى طالب رضى الله عنه ص ١٣٠ بسنده عن أبى كامل عن عبدالواحد بن زياد به مثله .
* البيهقى فى السنن الكبرى ٢٤٧/٢ بسنده عن عبدالواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع به ... مثله . وقد أعل البيهقى هذا الحديث بقوله : (هذا حديث مختلف فى اسناده ومتنه ، فقيل : "سبح" وقيل : "تنحنح" . ومداره على عبد الله بن نجى الحضرمى . قال البخارى : فيه نظر وضعفه غيره .

قلت : قد سبق بيان ضعف رواية التنحنح فى الحديث السابق (١) . أما قول البخارى فى عبد الله بن نجى فيه نظر فليس هذا بجرح صريح . وقد سبق فى ترجمته توثيق النسائى له ، وحسبك به . اذن فأقل مايقال فى عبد الله بن نجى أنه صدوق كما قال ابن حجر ، والله أعلم .

أما الاختلاف فى الاسناد : فقد رواه عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع عن الحارث العكلى عن أبى زرعة (وهو هذا الحديث) ورواه مسدد عن عمارة عن أبى زرعة عن عبد الله بن نجى ولم يذكر الحارث العكلى فى اسناده .

فهذا لايقدح فى صحة الاسناد لأن عمارة سمع من أبى زرعة بلاواسطة كما ذكر البخارى فى التاريخ ٥٠١/٦ . وكذلك سمع بواسطة الحارث العكلى فحدث به تارة بالواسطة وتارة مباشرة بدونها . ويعرف هذا فى المصطلح (بالمزيد فى متصل الأسانيد) .

(١) فى (ط) : روايته .
(٢) فى (ط) : قد خولف .

أولى عندنا ، لأن الآثار التى روتها العامة من أهل العلم فيما ينوب الرجل فى الصلاة مما يستعملونه فيه هو التسبيح ، وان كان الذى يستعمله [النساء] (١) فى مثل ذلك هو التصفيق .

(٤) حدثنا أحمد قال : فمن ذلك ماقد حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن أبى حازم عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال :
من نابه شىء فى صلاته فليقل : سبحان الله ، انما التصفيق للنساء والتسبيح للرجال (٢) .

---

(١) بين القوسين ليست فى الأصل زيدت من (ط) .
(٢) فى (ط) : جاء هذا الحديث بدون اسناد هكذا : فمن ذلك ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . (وذكر الحديث) رواه سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى ، أبو محمد الكوفى المتوفى سنة ١٩٨هـ .
قال عنه الذهبى : هو الامام الحافظ الكبير ، شيخ الاسلام حافظ العصر ، لقى الكبار وحمل عنهم علما جما وأتقن وجمع وصنف ، عمر دهرا وازدحم عليه الخلق ، وانتهى اليه علو الاسناد . وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه امام حجة الا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ١١٧/٤ ، التقريب ٣٢١/١ ، ط/ابن سعد ٤٩٧/٥ ، ت/ابن معين ٢١٦/٢ ، الجرح ٢٢٥/٤ ، تاريخ بغداد ١٧٤/٩ الثقات للعجلى ص ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٢/١ ، حلية الأولياء ٢٧٠/٧ ، طبقات المفسرين ١٩٠/١ .

(٣) أبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج المدنى القاضى . المتوفى سنة ١٤٠هـ .
قال أحمد وأبو حاتم والنسائى وابن معين : ثقة . وقال

....

ابن خزيمة : ثقة لم يكن في زمانه مثله . ذكره العجلي في الثقات وكذا ابن حبان وقال : كان أقضى أهل المدينة ومن عبادهم وزهادهم ، وكان ذا جودة في الكلام والوعظ . ومن كلامه : (كل نعمة لاتقرب من الله فهي بلية) . وقال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة .
له ترجمة في :
التهذيب ١٣٤/٤ ، التقريب ٣١٦/١ ، ت/ابن معين ٢٢٤/٢ ، الجرح ١٥٩/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٩٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٧٩ ، حلية الأولياء ٢٢٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٦/٦ .

(٤) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس وقيل : أبو يحيى . له ولأبيه صحبة . مشهور مات سنة ٩١هـ وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة .
له ترجمة في :
المعرفة والتاريخ ٣٣٨/١ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٦ ، الاستيعاب ٩٥/٢ ، أسد الغابة ٤٧٢/٢ ، البداية والنهاية ٨٣/٩ ، الاصابة ١٤٠/٣ ، التهذيب ٢٥٢/٤ .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في مواطن من صحيحه بأسانيد عن أبي حازم به .
- في كتاب السهو في الصلاة باب : الاشارة في الصلاة ٦٨/٢ بسنده عن الزهري عن أبي حازم ، مطولا .
- وكتاب الأحكام باب : الامام يأتي قوما فيصلح بينهم ١١٨/٨ بسنده عن حماد عن أبي حازم ، مطولا .
- وكتاب الصلح باب : ماجاء في الاصلاح بين الناس ١٦٥/٣ بسنده عن أبي غسان عن أبي حازم ، مطولا .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب اقامة الصلاة ، باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ٣٣٠/١ بسنده عن سفيان بهذا الاسناد مطولا .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ٢٥٧/١ بسنده عن سفيان بهذا الاسناد مطولا .
* وأخرجه النسائي في كتاب السهو ، باب رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه في الصلاة ٣/٣-٤ بسنده عن عبد الله بن عمر عن أبي حازم .. نحوه مطولا .
* وأخرجه الامام أحمد في مسنده ٣٣٣/٥ بسنده عن أبي حازم ، به مطولا كذلك .

(٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا عبد الله ابن وهب أن مالك بن أنس حدثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله [١/ب] عليه وسلم قال : من نابه شيء في صلاته فليسبح ، فانه اذا سبح التفت اليه ، وانما التصفيح للنساء . (١)

---

* وأخرجه الحميدى فى مسنده ٤١٣/٢ بسنده عن سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مطولا .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٧٦/٦ بسنده عن سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مطولا كذلك .

(١) هذا الحديث بسنده ليس فى (ط) .

(٥) رجاله :

(١) يونس هو ابن عبد الأعلى شيخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم ، أبو محمد المصرى المتوفى سنة ١٩٧هـ .
قال أحمد : صحيح الحديث . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . وقال ابن سعد : كان كثير العلم ثقة ، فيما قال حدثنا وكان يدلس . وقال العجلى : مصرى ثقة صاحب سنة رجل صالح . وقال ابن حجر : ثقة حافظ عابد . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٧١/٦ ، التقريب ٤٦٠/١ ، ط/ابن سعد ٥١٨/٧ ، الجرح ١٨٩/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٨٣ ، الثقات لابن حبان ٤٨/٥ ، الكاشف ١٤١/٢ .

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو الأصبحى ، أبو عبد الله المدنى الفقيه . قال ابن حجر : هو امام دار الهجرة ، رأس المتقين وكبير المثبتين . حتى قال البخارى : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر . مات سنة ١٧٩هـ .
صنف كتابه المشهور الموطأ وهو كتاب حديث وفقه . زار الخليفة هارون الرشيد حلقة درسه أثناء حجه سنة ١٧٩هـ
التهذيب ٥/١٠ ، التقريب ٢٢٣/٢ ، التاريخ الكبير ٣١٠/٧ ، الجرح ٢٠٤/٨ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٠ ، ط/ابن سعد ١٩٢/٧ ، حلية الأولياء ٦١٦/٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٧/١ ، الانتقاء لابن عبد البر ، البداية والنهاية ١٧٤/١٠ ، النجوم الزاهرة ٩٦/٢ .

. . . .

(٤)،(٥) أبو حازم وسهل بن سعد . سبقت ترجمتهما في الحديث رقم (٤) .

اسناده : سنده صحيح ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير يونس فقد تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه مالك في الموطأ في كتاب قصر الصلاة في السفر باب الالتفات والتصفيق عند الحاجة في الصلاة ١٦٣/١ . مطولا بقصة ذهابه صلى الله عليه وسلم لبني عمرو بن عوف بقباء ليصلح بينهم .
* وأخرجه البخاري في كتاب الأذان باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الأول فتأخر أو لم يتأخر جازت صلاته ١٦٧/١ بسنده عن مالك ... مطولا مثله .
* وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلي بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ٣١٦/١ . بسنده عن مالك مطولا كذلك .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب التصفيق في الصلاة ٥٧٨/١ عن القعنبي عن مالك ... مطولا كذلك .

وحديث سهل بن سعد هذا قد رواه بعضهم مختصرا وبعضهم مطولا بذكر قصة ذهابه صلى الله عليه وسلم الى بني عمرو بن عوف بقباء ليصلح بينهم . وامامة أبي بكر الصديق رضي الله عنه الناس في غيابه عليه الصلاة والسلام .

غريبه :

التصفيح : قال في النهاية : التصفيح والتصفيق واحد . وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر . النهاية في غريب الحديث ٣٣/٣-٣٤ .

(٦) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا الثورى عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من نابه شىء فى صلاته فليسبح فان التصفيق للنساء .(١)

---

(١) هذا الحديث بسنده ليس فى (ط) .

(٦) رجاله :

(١) أبو أمية : هو محمد بن ابراهيم بن مسلم الخزاعى ، والطرسوسى (نسبة الى طرسوس مدينة بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . كانت موطنا للصالحين يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين) .
هو أحد شيوخ الطحاوى . قال ابن يونس : كان من أهل الرحلة فهما حسن الحديث . وقال أبو داود : ثقة . وقال الحاكم : صدوق كثير الوهم . وقال ابن حبان فى الثقات : دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها ، فلايعجبنى الاحتجاج بخبره الا ماحدث من كتابه . وقال ابن حجر : صدوق صاحب حديث يهم . مات سنة ٢٧٣هـ . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٥/٩ ، التقريب ١٤١/٢ ، الجرح ١٨٧/٧ ، تاريخ بغداد ٣٩٤/١ ، اللباب ٢٧٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٨١/٢ ، الميزان ٤٤٧/٣ ، الثقات لابن حبان ١٣٧/٩ ، تراجم الأخبار ٣٣٦/٤ .

(٢) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى أبو عامر الكوفى المتوفى سنة ٢١٥هـ . صديق سفيان الثورى .
(والسوائى) : بضم السين وتخفيف الواو فالألف وكسر الهمزة نسبة الى سواءة بن عامر . قال ابن معين : هو ثقة فى كل شىء الا فى حديث سفيان فانه سمع منه وهو صغير . وقال ابن خراش : هو صدوق ، لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتى بالحديث على لفظه لايغيره سوى قبيصة وأبى نعيم فى حديث الثورى . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا كثير الحديث عن سفيان الثورى . وذكره العجلى فى الثقات وكذا ابن شاهين وابن حبان . وقال ابن حجر صدوق ربما خالف . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤٧/٨ ، التقريب ١٢٢/٢ ، ت/ابن معين ٤٨٤/٢ ، التاريخ الكبير ١٧٧/٧ ، الجرح ١٢٦/٧ ، تاريخ بغداد ٤٧٣/١٢ ، الثقات للعجلى ص ٣٨٨ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩٣ ، اللباب ١٥٢/٢ ، الميزان ٣٨٣/٣ .

(٣) الثورى : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، أبو عبد الله الكوفى . المتوفى سنة ١٦١هـ . هو شيخ الاسلام وامام الحفاظ سيد العلماء فى زمانه ، الفقيه الحجة .

قال أبو جعفر : فكان المأمور باستعماله في هذه الآثار هو التسبيح من الرجال وهي آثار صحاح مقبولة المجيء (١) عند أهل العلم جميعا غير أن مالكا سوى في ذلك بين (٢) الرجال والنساء ، فجعل الذي يستعملونه جميعا في ذلك التسبيح لا التصفيق .

(٧) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : وسئل مالك أتصفق المرأة في الصلاة ؟ قال :

قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة وكان ربما دلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ١١١/٤ ، التقريب ٣١١/١ ، ط/ابن سعد ٣٧١/٦ ، ت/ابن معين ٢١١/٢ ، الجرح ٢٢٢/٤ ، حلية الأولياء ٣٥٦/٦ ، تاريخ بغداد ١٥١/٩ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١ ، تذكرة الحفاظ ص ٩٥ ، طبقات المفسرين ١٨٦/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠٨/١ .

(٤)؛(٥) أبو حازم وسهل بن سعد سبقت ترجمتهما في الحديث(٤)

اسناده : اسناده ضعيف .

فيه أبو أمية شيخ الطحاوي فهو صدوق يهم . ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات في الحديثين السابقين . والمتن صحيح .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب العمل في الصلاة باب التصفيق للنساء ٦٠/٢ بسنده عن وكيع عن سفيان عن أبي حازم ... بمثله .
* والطبراني في المعجم الكبير ١٩٢/٦ بسنده عن سفيان عن أبي حازم ... بمثله .

(١) في (ط) : المعنى .
(٢) في الأصل : (وأهل العلم جميعا عليها أن مالك ...) . وهو خطأ في التعبير والصواب ما أثبته من (ط) .

(٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة سبقت ترجمته في حديث رقم (١) .

لا . قال النبى صلى الله عليه وسلم :

من نابه شيء فى صلاته فليسبح .

غير أن أبا حنيفة قد كان يقول : من سبح فى صلاته ابتداء لم يفسد ذلك صلاته ، وان سبح فيها جوابا أفسد ذلك صلاته . وتابعه على ذلك : محمد بن الحسن وخالفهما أبو يوسف فى ذلك فقال : الصلاة جائزة فى ذلك كله .

(٨) (حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن العباس [٢/أ] قال : حدثنا على بن معبد عن محمد بن الحسن عن أبى يوسف عن أبى حنيفة بما ذكرناه عنه)[١] .

---

(٢)، (٣) ابن وهب ومالك بن أنس : سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .

اسناده : اسناده صحيح الى مالك .

وقد سبق متصلا فى الحديث السابق بزيادة : (فان التصفيق للنساء) .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه لعله فى موطأ ابن وهب .
قال ابن حجر فى فتح البارى ٧٧/٣ :
وكأن منع النساء من التسبيح لأنها مأمورة بخفض صوتها فى الصلاة مطلقا لما يخشى من الافتتان .
ومنع الرجال من التصفيق لأنه من شأن النساء .
وعن مالك وغيره فى قوله : (التصفيق للنساء) أى هو من شأنهن فى غير الصلاة وهو على جهة الذم له ولاينبغى فعله فى الصلاة لرجل ولا امرأة .
وتعقب برواية حماد بن زيد عن أبى حازم فى الأحكام بصيغة الأمر : (فليسبح الرجال وليصفق النساء) .
فهذا نص يدفع ماتأوله أهل هذه المقالة . قال القرطبى القول بمشروعية التصفيق للنساء هو الصحيح خبرا ونظرا . اهـ
انظر كذلك شرح الزرقانى على شرح الموطأ ٣٣٣/١ .

(١) بين الأقواس ليس فى (ط) .

(وعن علي عن محمد عن أبي يوسف بما ذكرناه عنه) [١] .

(وعن علي عن محمد بما ذكرناه عنه) [١] .

وكان الأمر [٢] عندنا في ذلك كله اتباع ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وترك الخروج عنه وعن شيء منه (واستعمال النساء فيما ينوبهن في ذلك التصفيق لا التسبيح) [١] ، واستعمال الرجال فيما ينوبهم في ذلك التسبيح لا التصفيق . وان كان لافرق في ذلك بين التسبيح ابتداء أو بينه جوابا ، لأنا قد رأينا الكلام الذي لايتكلم به في الصلاة هذا حكمه : يقطعها اذا كان ابتداء ويقطعها اذا كان جوابا ، ولما كان التسبيح لايقطعها اذا كان ابتداء لم يقطعها اذا كان جوابا .

(وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم التفريق في ذلك بين النساء والرجال على ماقد ذكرنا في حديث ابن عيينة عن أبي حازم) [١] .

---

(١) بين الأقواس ليس في (ط) .
(٢) في الهامش : القول . خ . (أي في نسخة أخرى)
(٨) رجاله :

(١) محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي ، أبو جعفر البصري المتوفى سنة ٢٧٢هـ .
هو أحد شيوخ الطحاوي . قال عنه العيني في مغاني الأخيار : كان أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة .
مغاني الأخيار ج١ ل٧٧ ، تراجم الأخبار ٤/١٤ .

(٢) علي بن معبد : هو ابن شداد العبدي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢) .

(٣) محمد بن الحسن الشيباني ، أبو عبد الله . الفقيه ، صاحب أبي حنيفة . وأحد رواة موطأ الامام مالك . وله تصانيف كثيرة مفيدة .
قال النسائي : لين . وقال ابن معين : ضعيف . وقال أحمد : مخالف الحديث . وقال أبو حاتم : لاأروى عنه

. . . .

شيئا . وقال الشافعي : أخذت من محمد وقر بعير من علم ومارأيت رجلا سمينا أخف روحا منه . وأورده ابن عدى في الضعفاء وكذا العقيلي . وقال الذهبي في الميزان : لينوه من قبل حفظه ، وكان من بحور العلم والفقه قويا في مالك . له ترجمة في :
الجرح ٢٢٧/٧ ، الكامل لابن عدى ٢١٨٣/٦ ، الضعفاء للعقيلي ٥٢/٤ ، ميزان الاعتدال ٥١٣/٣ ، لسان الميزان ١٢١/٥ ، شذرات الذهب ٣٢١/١ ، تراجم الأحبار ٥٣/٤ ، الفوائد البهية ص ١٦٣ .

(٤) أبو يوسف : هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب القاضي صاحب أبي حنيفة وملازمه . ولي قضاء بغداد فلم يزل بها حتى مات سنة ١٨٣هـ في خلافة هارون الرشيد .
قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال الفلاس : صدوق كثير الغلط . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال المزني : هو أتبع القوم للحديث . وقال ابن معين : كان يميل الى أصحاب الحديث وكتبت عنه ، وقد حدثنا يحيى عنه . وقال البخاري : تركوه . له ترجمة في :
تاريخ ابن معين ٦٨٠/٢ ، الجرح ٢٠١/٩ ، التاريخ الكبير ٣٩٧/٨ ، تذكرة الحفاظ ٢٩٢/١ ، الجواهر المضيئة ٦١١/٣ ، الميزان ٤٤٧/٤ ، الفوائد البهية ص ٢٢٥ ، تراجم الأحبار ٥٩٨/٤ .

(٥) أبو حنيفة : هو النعمان بن ثابت التميمي الامام ، ولد سنة ٨٠هـ في حياة صغار الصحابة . ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة . مات سنة ١٥٠هـ .
قال ابن معين : كان ثقة في الحديث . وقال ابن خيثمة ثقة لايحدث الا بما يحفظه . وقال ابن المبارك : أفقه الناس أبو حنيفة مارأيت في الفقه مثله . وقال لولا أن الله تعالى أغاثني بأبي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس . وقال يحيى بن سعيد القطان : لانكذب الله ماسمعنا أحسن من رأى أبي حنيفة وقد أخذنا بأكثر أقواله . وقال الشافعي : الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة . وقال ابن حجر : فقيه مشهور كلفه ابن هبيرة قضاء الكوفة فأبى فجلده . له ترجمة في :
التهذيب ٤٤٩/١٠ ، تاريخ ابن معين ٦٠٥/٢ ، التاريخ الكبير ٨١/٨ ، الجرح ٤٤٩/٨ ، كتاب المجروحين ٦١/٣ ، الثقات للعجلي ص ٤٥٠ ، تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ ، الكامل في التاريخ ٥٨٥/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٦٨/١ ، الميزان ٢٦٥/٤ ، البداية والنهاية ١٠٧/١٠ ، شذرات الذهب ٢٢٧/١ .

اسناده : صحيح الى أبي حنيفة وكذا الى أبي يوسف ومحمد .

(٩) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء .(١)

---

(١) هذا الحديث وسنده ليس فى (ط) .

(٩) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) سفيان : هو ابن عيينة . سبقت ترجمته فى حديث (٤) .

(٣) الزهرى : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشى الزهرى ، أبو بكر الحافظ المتوفى سنة ١٢٤هـ .
أدرك من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك ، وسهل بن سعد الساعدى ، وعبد الرحمن بن أيمن ابن نايل ، ومحمود بن الربيع الأنصارى .
قال النسائى : سنده : الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن جده . من أحسن الأسانيد . وقال يحيى بن سعيد القطان : ما أعلم أحدا بقى عنده من العلم ماعند ابن شهاب . وقال كذلك : لولا ابن شهاب لذهب كثير من السنن وقال ابن حجر : فقيه حافظ متفق على جلالته واتقانه .
أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٤٥/٩ ، التقريب ٢٠٧/٢ ، الجرح ٧١/٨ ، التاريخ الكبير ٢٢٠/١ ، الثقات للعجلى ص ٤١٣ ، تاريخ الثقات لابن شاهين ص ١٩٧ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٦٦ تذكرة الحفاظ ١٠٨/١ .

(٤) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى قيل اسمه عبد الله وقيل اسمه كنيته . المتوفى سنة ٩٤هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة فقيها كثير الحديث . وقال أبو زرعة : ثقة امام . وقال مالك بن أنس : كان عندنا رجال من أهل العلم منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن . وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من سادات قريش . وقال على بن المدينى وأحمد وابن معين ويعقوب بن شيبة وأبو داود حديثه عن أبيه مرسل . وقال ابن حجر : ثقة مكثر .
أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١١٥/١٢ ، التقريب ٤٣٠/٢ ، ت/ابن معين ٧٠٨/٢ ط/ابن سعد ١٥٥/٥ ، المعرفة والتاريخ ٥٥٨/١ ، الثقات للعجلى ص ٤٩٩ ، البداية والنهاية ١١٦/٩ ، تذكرة الحفاظ ٦٣/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٤ .

. . . .

(٥) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
اختلف فى اسمه على أقوال كثيرة أرجحها : عبد الرحمن ابن صخر أو عبد الله بن صخر الدوسى اليمانى . كناه الرسول صلى الله عليه وسلم بأبى هريرة وذلك لهرة حملها فى كمه . كان أحد أوعية العلم المتقنين والمكثرين فى الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدث عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين . مات رضى الله عنه سنة ٥٧هـ ودفن بالبقيع . له ترجمة فى : ط/ابن سعد ٣٦٢/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٨١ ، الاستيعاب ١٧٦٨/٤ ، أسد الغابة ٣١٨/٦ ، البداية والنهاية ١٠٣/٨ ، الاصابة ١٩٩/٧ .

اسناده : سنده صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الصلاة باب التصفيق للنساء ٦٠/٢ بسنده عن سفيان عن الزهرى عن أبى حازم .. مثله .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الصلاة باب تسبيح الرجال وتصفيق النساء اذا نابهما شىء فى الصلاة ٣١٨/١ بسنده عن سفيان بن عيينة عن الزهرى .. مثله .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة باب التصفيق فى الصلاة ٥٧٨/١ بسنده عن سفيان عن الزهرى بمثله .
* وأخرجه أبو عوانه فى مسنده باب ايجاب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ٢١٣/٢ بسنده عن سفيان عن الزهرى بمثله .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الصلاة باب التصفيق فى الصلاة ١١/٣ بسنده عن سفيان عن الزهرى بمثله .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الصلاة باب التسبيح للرجال فى الصلاة والتصفيق للنساء ٣٢٩/١ بسنده عن سفيان عن الزهرى ... بمثله .
* وأخرجه ابن الجارود فى باب الأفعال الجائزة فى الصلاة وغير الجائزة ص ٨٢ بسنده عن سفيان عن الزهرى بمثله .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الصلاة باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ٢٥٧/١ بسنده عن سفيان عن الزهرى بمثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٦١/٢ بسنده عن سفيان عن الزهرى .. بمثله .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة باب التسبيح اذا نابه شىء فى الصلاة ٢٧١/٣ بسنده عن سفيان عن الزهرى بمثله .

(١٠) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله[1] .

قال أبو جعفر : [٢/ب] :

(فوكد ذلك مارواه ابن عيينة عن أبي حازم بالتفريق بين الرجال وبين النساء فيما يستعملون في هذه النائبة في صلواتهم .

والله عز وجل نسأله التوفيق)[2] .

---

(١) هذا الحديث وسنده ليس في (ط) .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .

(١٠) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي : صدوق يهم سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) يعلى بن عبيد بن أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي (بفتح الطاء مع التشديد ثم النون فسكون الالف وكسر الفاء آخرها سين) هذه النسبة الى الطنفسة .
قال ابن معين : ثقة . وقال في رواية : ضعيف في سفيان ثقة في غيره . قال أبو حاتم : صدوق هو أثبت أولاد أبيه في الحديث . وقال ابن سعد : كان ثقة . وقال الدارقطني : بنو عبيد كلهم ثقات . وذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ٢٠٩هـ . وقال ابن حجر :ثقة ، الا حديثه عن الثوري ففيه لين . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٠٢/١١ ، التقريب ٣٧٨/٢ ، الجرح ٣٠٤/٩ ، التاريخ الكبير ٤١٩/٨ ، اللباب ٢٨٥/٢ ، الكاشف ٢٩٥/٣

(٣) الأعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي الباهلي أبو محمد الكوفي المتوفى سنة ١٤٨هـ .
قال العجلي : كان ثقة ثبتا في الحديث ، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأسا في القرآن . قال الذهبي : وهو يدلس . وربما دلس عن ضعيف ولايدري به . فمتى قال : حدثنا ، فلا كلام ، ومتى قال : "عن" تطرق اليه احتمال التدليس الا في شيوخ له أكثر عنهم : كابراهيم ، وأبي وائل وأبي صالح ، فان روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال . وقال ابن حجر :

....

ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع لكنه يدلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٢٢/٤ ، التقريب ٣٣١/١ ، ط/ابن سعد ٣٤٢/٦ ، ت/ابن معين ٢٣٤/٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٠٤ ، الجرح ١٤٦/٤ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١١١ ، تاريخ بغداد ٣/٩ ، الحلية ٤٦/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٥٤/١ ، الميزان ٢٢٤/٢ ، الكاشف ٤٠١/١ .

(٤) ابو صالح : هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات ، المدني . المتوفى سنة ١٠١هـ .
قال أحمد : ثقة ثقة من أجل الناس . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين والعجلي وقال : مدني تابعي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢١٩/٣ ، التقريب ٢٣٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٠١/٥ ، التاريخ الكبير ٢٦٠/٣ ، ت/ابن معين ١٥٨/٢ ، الجرح ٤٥٠/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٥٠ ، تاريخ الثقات لابن شاهين ص ٨٤ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٨٩/١ .

(٥) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته وافية في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف .

فيه أبو أمية شيخ الطحاوي . وباقي رجاله ثقات ، ولكنه يرتقي الى الصحيح بالمتابعة في الحديث السابق (٩) والمتن صحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة اذا نابهما شيء في الصلاة ٣١٩/١ رقم ١٠٧ بأسانيد كلها عن الأعمش عن أبي صالح ... بمثله .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ٢٠٥/٢ بسنده عن الاعمش عن أبي صالح ... بمثله . وقال أبو عيسى : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه أبو عوانة في مسنده باب ايجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٣/٢-٢١٤ بسنده عن أبي معاوية ويعلى بن عبيد عن الأعمش .. بمثله .

الباب (٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله يوم غدير خم لعلى رضى الله عنه : من كنت مولاه فعلى مولاه

(١١) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو عامر العقدى[1] قال : حدثنا كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن على عن أبيه عن على أن النبى صلى الله عليه وسلم حضر الشجرة بخم ، فخرج آخذاً[2] بيد على فقال :

يا أيها الناس ألستم تشهدون أن الله عز وجل ربكم ؟

قالوا : بلى . قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله عز وجل ورسوله مولاكم[3] ؟

قالوا : بلى . قال : فمن كنت مولاه فان هذا مولاه[4] . أو قال : فان عليا مولاه – شك ابن مرزوق – إنى قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا[5] : كتاب الله سببه بأيديكم وأهل بيتى .

---

(١) فى (ط) : يزيد بن كثير ، وهو خطأ والصواب ما اثبته .
(٢) فى الأصل : آخذ ، بالرفع ، وأثبته بالنصب على الحال كما فى (ط)
(٣) فى (ط) : مولاكم .
(٤) فى (ط) : فعلى مولاه .
(٥) ليست فى (ط) .

(١١) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموى أبو اسحاق البصرى نزيل مصر أحد شيوخ الطحاوى ، المتوفى سنة ٢٧٠هـ .

وكثير بن زيد مدني مولى لأسلم قد حدث عنه حماد بن زيد ووكيع وأبو أحمد الزبيري .

قال النسائي : صالح ، وفي رواية عنه : لابأس به . وفي موضع آخر : ليس لي به علم . وقال الدارقطني : ثقة الا أنه كان يخطىء فيقال له فلايرجع . وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء : توفي بمصر وكان ثبتا وكان قد عمي قبل موته . وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو ثقة صدوق . وذكره العجلي في الثقات وكذا ابن حبان . وقال ابن حجر : ثقة عمي قبل موته فكان يخطىء فلايرجع . له ترجمة في :
التهذيب ١٦٣/١ ، التقريب ٤٣/١ ، الجرح ١٣٧/٢ ، الميزان ٦٥/١ ، الثقات للعجلي ص ٥٥ ، الثقات لابن حبان ٢٢/٦ .

(٢) أبو عامر العقدي : هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، المتوفى سنة ٢٠٥هـ .
(والعقدي) بفتح العين والقاف آخرها دال : نسبة الى بطن من بجيلة .
قال ابن معين وأبوحاتم : صدوق وقال النسائي : ثقة مأمون .وقال ابن سعد : كان ثقة . وقال ابن شاهين في الثقات : قال عثمان الدارمي : أبو عامر ثقة عاقل . وذكره العجلي في الثقات وقال : مكي ثقة وقد كتبت عنه ذكره كذلك ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٠٩/٦ ، التقريب ٥٢١/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٩/٧ ، الجرح ٣٥٩/٩ ، التاريخ الكبير ٤٢٥/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣١٠ ، تاريخ الثقات لابن شاهين ص ٥٨ ، اللباب ٣٤٨/٢ التذكرة ٣٤٧/١ .

(٣) كثير بن زيد الأسلمي أبو محمد المدني مولى لأسلم ، المتوفى سنة ١٥٨هـ .
قال أحمد بن حنبل : ما أرى به بأسا . وقال يحيى بن معين : ليس به بأس . وقال مرة : صالح . وقال ابن عمار الموصلي : ثقة . وقال أبو زرعة : صدوق لين . وقال أبو حاتم : صالح ليس بالقوي ، يكتب حديثه .وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن المديني : صالح وليس بالقوي . وقال ابن عدي : لم ار بحديث كثير بن زيد بأسا . وذكره ابن شاهين في تاريخ الثقات وأورد كلام أحمد بن حنبل عنه . وأورده ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق يخطىء . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٤١٣/٨ ، التقريب ١٣١/٢ ، التاريخ الكبير ٢١٦/٧ ، الجرح ١٥٠/٧ ، العلل لابن أبي حاتم ٣٥٢/١ ، تاريخ الثقات ص ١٩٤ ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص ٩٥ ، الكامل لابن عدي ٢٠٨٧/٦ ، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٨٩ ، الميزان ٤٠٤/٣ .

. . . .

(٤) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي . أمه أسماء بنت عقيل . روى عن جده مرسلا وأبيه وعمه محمد بن الحنفية وابن عمه علي بن الحسين ، وغيرهم .
قال ابن سعد : قد روى عنه وكان قليل الحديث . وكان قد أدرك أول خلافة بني العباس وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي في الميزان : هو ابن عم زين العابدين علي بن الحسين . وكان يشبه بجده علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ماعلمت به بأسا . ولارأيت لهم فيه كلاما ، وقد روى له أصحاب السنن الأربعة فما استنكر له حديث . وقال ابن حجر : صدوق . له ترجمة في التهذيب ٣٦١/٩ ، التقريب ١٩٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٩/٥ ، التاريخ الكبير ١٧٧/١ ، جمهرة انساب العرب ص ٦٦ ، الميزان ٦٦٨/٣ .

(٥) أبوه : هو عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي الأكبر . أمه الصهباء بنت ربيعة من بني تغلب . روى عن أبيه وعنه أولاده محمد وعبيد الله وعلي .
قال العجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال مصعب الزبيري : كان آخر ولد علي بن أبي طالب وفاة . وقال ابن حجر : ثقة . مات سنة ٦٧هـ زمن الوليد . له ترجمة في :
التهذيب ٤٥٨/٧ ، التقريب ٦١/٢ ، ط/ابن سعد ١١٧/٥ ، التاريخ الكبير ١٧٩/٦ ، نسب قريش ص ٤٢، ٤٣ ، جمهرة أنساب العرب ص ٦٦ ، الجرح ١٢٤/٦ .

(٦) علي : هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : ضعيف فيه كثير بن زيد . وبقية رجاله ثقات ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث اللاحقة .

تخريجه :

* أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة باب في فضائل أهل البيت ٦٤٥/٢ رقم ١٥٥٨ . من طريق سليمان بن عبيد الله الغيلاني عن أبي عامر بهذا الاسناد . مختصرا بشطره الأخير : (اني تركتم فيكم ما ان أخذتم به ....الخ) .

غريبه :

خم : (بضم الخاء) أو غدير خم : موضع بين مكة والمدينة على ميلين من الجحفة . معجم البلدان ١٨٨/٤.

(١٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو [٣/أ] أمية قال : سهل بن[(١)] عامر البجلي قال : حدثنا عيسى بن عبد الرحمن قال[(٢)] : حدثنا أبو اسحاق السبيعي عن (عمرو بن ذي مر)[(٣)] قال : سمعت عليا ينشد الناس في الرحبة : من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم الا قام ؟ فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غدير خم يقول : اللهم من كنت مولاه فان عليا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه واحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأعن من أعانه وانصر من نصره واخذل من خذله .

---

(١) في (ط) : سهيل .
(٢) في (ط) : أخبرني .
(٣) بين القوسين ليس في (ط) .

(١٢) رجاله :

(١) أبو أمية : هو محمد بن ابراهيم الطرسوسي شيخ الطحاوي صدوق يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) سهل بن عامر البجلي الكوفي . روى عن مالك بن مغول وغيره . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل ، أدركته بالكوفة وكان يفتعل الحديث . وقال البخاري في التاريخ الصغير : منكر الحديث لايكتب حديثه . وقال ابن عدي : له أحاديث عن مالك بن مغول خاصة وعن غيره ليست بالكثيرة ، وأرجح أنه لايستحق ولايستوجب تصريح كذبه . له ترجمة في :
الجرح ٢٠٢/٤ ، التاريخ الصغير ٣٠٧/٢ ، الكامل لابن عدي ١٢٧٩/٣ ، الميزان ٢٣٩/٢ ، المغني في الضعفاء ٢٨٧/١ .

(٣) عيسى بن عبد الرحمن السلمي ثم البجلي (بفتح الباء وسكون الجيم) نسبة الى بجلة وهم رهط من سليم ، نسبوا الى أمهم : بجلة .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبوحاتم : ثقة صالح الحديث . وقال أبو داود : ماسمعت الا خيرا وقال : ثقة وقال ابن مهدي : هو من ثقات مشيخة الكوفة .وذكره العجلي في الثقات وكذا ابن شاهين وابن حبان . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :

....

التهذيب ٢١٩/٨ ، التقريب ٩٩/٢ ، ت/ابن معين ٤٦٣/٢ ، ت/الكبير ٣١٩/٦ ، الجرح ٢٨١/٦ ، الثقات للعجلى ص ٣٨٠ تاريخ الثقات ص ١٧٦ ، اللباب ١٢٢/١ .

(٤) أبو اسحاق السبيعي : هو عمرو بن عبد الله الهمدانى أبو اسحاق . (السبيعى) بفتح السين وكسر الباء بعدها ياء آخرها عين . نسبة الى سبيع وهو بطن من همدان . مات سنة ١٢٩هـ .
قال احمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلى : ثقة . وقال الذهبى : هو أحد الأعلام عاش بالكوفة روى عن ٣٨ صحابيا رأى عليا رضى الله عنه يخطب . وقال ابن حجر : مكثر ثقة عابد اختلط بآخره . أخرج له الجماعة له ترجمة فى :
التهذيب ٦٣/٨ ، التقريب ٧٣/٢ ، الجرح ٢٤٢/٦ ، أحوال الرجال للجوزجانى ص ٧٩ ، تاريخ أسماء الثقات ص ١٥١ ، الثقات للعجلى ص ٣٦٦ ، الميزان ٢٧٠/٣ ، تذكرة الحفاظ ١١٤/١ ، اللباب ١٠٢/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٥٠ ، الكواكب النيرات ص ٣٤٨ ، تعريف أهل التقديس ص ١٠١ .

(٥) عمرو بن ذى مر الهمدانى الكوفى .
قال البخارى : لايعرف فيه نظر . وقال مسلم وأبو حاتم لم يرو عنه غير أبى اسحاق . وقال ابن عدى فى الكامل هو فى جملة مشايخ أبى اسحاق المجهولين الذين لايحدث عنهم غيره . وأورده العقيلى فى الضعفاء . وكذا ابن حبان فى المجروحين وقال : فى حديثه مناكير . وقال العجلى : تابعى ثقة . قلت : والعجلى متساهل فى التوثيق . وقال ابن حجر : مجهول . أخرج له النسائى .
له ترجمة فى :
التهذيب ١٢٠/٨ ، التقريب ٨١/٢ ، التاريخ الكبير ٣٢٩/٦ ، الثقات للعجلى ص ٣٧٢ ، الضعفاء الكبير ٢٧١/٣ الجرح ٢٣٢/٦ ، الكامل لابن عدى ١٧٩١/٥ ، المجروحين لابن حبان ٦٧/٢ .

(٦) على بن أبى طالب : أمير المؤمنين . سبقت ترجمته وافية فى حديث (١) .

اسناده : ضعيف .

فيه سهل بن عامر وعمرو ذى مر .
والحديث حسن لغيره للشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب "خصائص امير المؤمنين على ابن أبى طالب رضى الله عنه" ص ١١٧ رقم ٩٩ .

(١٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قال : حدثنا هارون يعني الحمال قال : حدثنا مصعب بن المقدام قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : جمع علي رضي الله عنه الناس في الرُّحْبَة فقال : أنشد بالله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ماسمع ؟ فقام أناس من الناس فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدير خم : ألستم تعلمون اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو قائم ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١) . [٢/ب]

قال أبو الطفيل : : فخرجت وفي نفسي منه شيء فلقيت زيد بن أرقم (٢) فأخبرته فقال : وماتنكر ؟ أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو جعفر : فدفع دافع هذا الحديث وقال (٣) : انه مستحيل وذكر أن عليا عليه السلام لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه الى الحج من المدينة الذي مر في طريقه بغدير خم ، لأن غدير خم انما هو بالجُحْفة .

غريبه :

الرحبة (بضم الراء وسكون الحاء) قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة . معجم البلدان ٤/٢٦٠ .

(١) هذا الحديث بسنده ليس في (ط) وأورد مكانه حديثا نحوه بدون اسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : سمعت عليا ينشد يقول : أشهد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم الا قام فقام اثنا عشر بدريا فقالوا : ثم ذكر نحوه .

(٢) زيد بن أرقم صحابي جليل ، سوف تأتي ترجمته بعد قليل ان شاء الله في الحديث (١٦) .

(٣) في (ط) : وزعم .

. . . .

---

(١٣) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ، أبو عبد الرحمن النسائي .
هو الامام الحافظ الثبت ناقد الحديث . ولد "بنسا" بلدة بخراسان سنة ٢٥٥هـ . طلب العلم في صغره فارتحل وجال في البلدان . وهو صاحب السنن وغيرها من التصانيف المفيدة ، استوطن بمصر . وهو أحد شيوخ الطحاوي الذين أكثر الرواية عنهم . وقال فيه الطحاوي هو امام من أئمة المسلمين . وقال ابن يونس : كان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا . وقال ابن حجر : حافظ صاحب السنن . توفي بمكة وقيل بفلسطين سنة ٣٠٣هـ له ترجمة في :
التهذيب ٣٦/١-٣٧ ، التقريب ١٦/١ ، الكامل لابن الأثير ٩٦/٨ ، اللباب ٣٠٧/٣ ، وفيات الأعيان ٧٧/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٦١/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٩٨/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٨/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٤/٣ البداية والنهاية ١٢٣/١١ ، سير أعلام النبلاء ١٢٥/١٤ .

(٢) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي الملقب بالحمال لحمله الأشياء وأكله من أجرة ذلك أو لحمله علما كثيرا . هو الامام الحافظ الحجة المجود ، أبو موسى المتوفى سنة ٢٤٣هـ . أخرج له الجماعة عدا البخاري سئل الامام أحمد أيكتب عن هارون الحمال ؟ قال : اي والله . وقال أبوحاتم : صدوق . وقال النسائي وغيره : ثقة . وقال ابراهيم الحربي : لو كان الكذب حلالا تركه هارون الحمال تنزها . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :
التهذيب ٩٢٨/١١ ، التقريب ٣١٢/٢ ، التاريخ الصغير للبخاري ٣٤٨/٢ ، الجرح ٩٢/٩ ، تاريخ بغداد ٢٢/١٤ ، اللباب ٣٨٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٧٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٤٣/٢ .

(٣) مصعب بن المقدام ، الخثعمي مولاهم ، أبو عبد الله الكوفي المتوفى سنة ٢٠٣هـ .
قال ابن معين : ثقة . وقال في رواية : ما أرى به بأسا وقال أبوحاتم : صالح . وقال أحمد بن حنبل : كان رجلا صالحا أحاديثه متقاربة عن الثوري . وذكره ابن شاهين في تاريخ الثقات وكذا ابن حبان في الثقات والعجلي وقال : كوفي متعبد . وقال علي بن المديني عن أبيه : ضعيف . وكذا قال الساجي . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة .
له ترجمة في :

. . . .

التهذيب ١٠/١٦٥ ، التقريب ٢/٥٢٩ ، الجرح ٣٠٨/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤٣٠ ، تاريخ الثقات لابن شاهين ص ٢٢٦ ، الميزان ١٢٢/٤ .

(٤) فطر بن خليفة القرشي المخزومي مولاهم أبو بكر الكوفى المتوفى سنة ١٥٠هـ .
قال أحمد بن حنبل : ثقة صالح الحديث . وقال ابن معين ثقة . قال أبو حاتم : صالح الحديث وكان يحيى بن سعيد يرضاه . وقال العجلى : كوفى ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل .وقال النسائى : لابأس فيه . وقال فى موضع آخر : ثقة حافظ كيس . وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله تعالى ومن الناس من يشد ضعفه . وقال الجوزجانى زائغ غير ثقة . وقال أبو بكر بن عياش : ماتركت الرواية عنه الا لسوء مذهبه . وأورده ابن عدى فى الضعفاء وقال : له أحاديث صالحة عند الكوفيين يروونها عنه فى فضائل على رضى الله عنه وغيره . وهو متماسك وأرجو أنه لابأس به ، وهو ممن يكتب حديثه . وقال ابن حجر : صدوق رمى بالتشيع . أخرج له البخارى حديثا واحدا . وأخرج له الأربعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٠٠/٨ ، التقريب ١١٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٤/٦ ، ت/ابن معين ٤٧٧/٢ ، الجرح ٩٠/٧ ، الثقات للعجلى ص ٣٨٥ الثقات لابن حبان ٣٢٣/٧ ، الميزان ٣٦٣/٣ ، أحوال الرجال للجوزجانى ص ٦٦ ، مقدمة فتح البارى ص ٤٣٥ .

(٥) أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير الكنانى الليثى . وهو بكنيته أشهر . صحابى جليل ولد عام أحد ، أدرك من حياة النبى صلى الله عليه وسلم ثمان سنين ، كان يسكن الكوفة ، ثم انتقل الى مكة ومات بها رضى الله عنه سنة ١١٠هـ . وهو آخر من مات ممن رأى النبى صلى الله عليه وسلم . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٤٥٧/٥ ، التاريخ الكبير ٤٤٦/٦ ، الاستيعاب ٧٩٨/٢ ، أسد الغابة ١٤٥/٣ ، العبر ١٠٤/١ ، البداية والنهاية ١٩٠/٩ ، العقد الثمين ٨٧/٥ ، الاصابة التهذيب ٨٢/٥ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٣/٧ .

اسناده : ضعيف فيه فطر بن خليفة، وفيه تشيع وقد روى ما يؤيد بدعته. والمتن صحيح لكثرة الطرق انظر ص ٤٦

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى خصائص أمير المؤمنين رضى الله عنه ص ١١٣ بهذا الاسناد واللفظ .

(١٤) حدثنا أحمد قال : (وذكر فى ذلك ماقد حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل المدنى[1] قال)[2] : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : دخلنا على جابر بن عبد الله فذكر حديثه فى حجة النبى صلى الله عليه وسلم قال : قدم على من اليمن ببدن النبى صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بقية الحديث .

---

* وأحمد فى المسند ٣٧٠/٤ بسنده عن فطر بن خليفة بهذا الاسناد . ولم يذكر الزيادة الأخيرة : (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) .
* وابن أبى عاصم فى كتاب السنة ٦٠٦/٢ رقم ١٣٦٨ بهذا الاسناد ، بدون ذكر الزيادة السابقة .
* وابن حبان (موارد الظمآن) كتاب المناقب باب مناقب على رضى الله عنه ص ٥٤٤ عن أبى نعيم ويحيى بن آدم عن فطر بن خليفة بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٧٠/٥ بسنده عن فطر بن خليفة بهذا الاسناد مثله .
* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد باب : قوله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ١٠٤/٩ . وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . غير فطر بن خليفة وهو ثقة . قلت : بل أخرج له البخارى حديثا واحدا كما سبق فى ترجمته .

(١) فى الأصل : (المزنى) بالزاى وهو تصحيف والصواب ما أثبته .
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) وجاء مكانها : (حدثنا أحمد باسناده ثنا جعفر بن محمد ....الخ) .

(١٤) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادى أبو محمد المصرى ، المؤذن المتوفى سنة ٢٧٠هـ .
(المرادى) بضم الميم وفتح الراء بعدها الألف فالدال . هذه النسبة الى مراد وهو يحابر بن مالك بن كهلان بن سبأ .
هو صاحب الشافعى وراوية كتبه عنه . أحد شيوخ الطحاوى الذين أكثر عنهم الرواية . قال النسائى : لابأس به . وقال ابن يونس والخطيب : كان ثقة . وقال أبو حاتم : سمعنا منه وهو صدوق ثقة . وقال الخليلى : ثقة متفق عليه . والمزنى مع جلالته استعان على مافاته من

. . . .

الشافعى بكتب الربيع . وقال ابن حجر: ثقة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٤٥/٣ ، التقريب ٢٤٥/١ ، الجرح ٤٦٤/٣ ، الكاشف ٣٠٤/١ ، اللباب ١٨٨/٣ ، طبقات الشافعية ١٣٢/٢ تراجم الأحبار ٤١٤/١ .

(٢) أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموى . الملقب بأسد السنة . ولد بعد انقضاء دولة أهل بيته . مات سنة ٢١٢هـ .
قال النسائى وابن قانع والبزار : ثقة . وقال العجلى ثقة صاحب سنة . وقال البخارى : مشهور الحديث . وقال الخليلى : مصرى صالح . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حزم : منكر الحديث ضعيف . وتعقبه الذهبى فى الميزان فقال : هذا تضعيف مردود . وقال ابن يونس : حدث بأحاديث منكرة وهو ثقة . فأحسب العلة من غيره . وقال ابن حجر : صدوق يغرب وفيه نصب . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٠/١ ، التقريب ٦٣/١ ، التاريخ الكبير ٤٩/٢ الثقات للعجلى ص ٦٢ ، الميزان ٢٠٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٠٢/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٧٠ ، حسن المحاضرة ٣٤٦/١ ، شذرات الذهب ٢٧/٢ .

(٣) حاتم بن اسماعيل المدنى أبو اسماعيل الحارثى ، أصله من الكوفية . المتوفى سنة ١٨٦هـ .
قال ابن معين وابن سعد والعجلى : ثقة . وقال النسائى ليس به بأس . وقال ابن المدينى : كان عندنا ثقة ثبتا وقال أحمد : زعموا أنه كانت فيه غفلة . وقال الذهبى مشهور صدوق . وقال ابن حجر : صحيح الكتاب صدوق يهم . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٢٨/٢ ، ت/ابن معين ٩١/٢ ، الجرح ٢٥٨/٣ ، الثقات للعجلى ص ١٠١ ، سؤالات ابن أبى شيبة لعلى بن المدينى ص ١١٨ ، الميزان ٤٢٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٥٨١/٨ .

(٤) جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب المعروف "بالصادق" ، المتوفى سنة ١٤٨هـ .
قال الشافعى وابن معين والنسائى وابن عدى : ثقة . وقال أبو حاتم : لايسأل عن مثله . وقال الساجى : كان صدوقا مأمونا اذا حدث عنه الثقات ، فحديثه مستقيم . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا ، يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه . وقد اعتبرت حديث الثقات عنه فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شىء يخالف حديث الأثبات ومن المحال أن يلصق به ماجناه غيره . وقال ابن حجر : صدوق فقيه

....

امام . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له فى التاريخ . له ترجمة فى :
التهذيب ١٠٣/٢ ، التقريب ١٣٢/١ ، ت/ابن معين ٨٧/٢ ، التاريخ الكبير ١٩٨/٢ ، الجرح ٤٨٧/٢ ، الثقات للعجلى ص ٩٨ ، الثقات لابن حبان

(٥) محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو جعفر الباقر ، المتوفى سنة ١١٧هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة . وذكره النسائى فى فقهاء أهل المدينة من التابعين . وقال سالم بن أبى حفصة : سألت ابا جعفر وابنه جعفر بن محمد عن أبى بكر وعمر فقالا لى : ياسالم تولهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامى هدى . وقال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٥٠/٩ ، التقريب ١٩٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٠/٥ ، الجرح ٢٦/٨ ، التاريخ الكبير ١٨٣/١ ، الثقات للعجلى ص ٤١٠ .

(٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب ابن غنم الأنصارى الخزرجى . صحابى جليل ، من أهل بيعة الرضوان ، روى علما كثيرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء وغيرهم . مات رضى الله عنه سنة ٧٧هـ . وكان آخر من شهد العقبة موتا . له ترجمة فى :
مشاهير علماء الأمصار ص ١١ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٥٩ الاستيعاب ٢١٩/١ ، أسد الغابة ٢٥٦/١ ، الاصابة ٢٢٢/١ ، شذرات الذهب ٨٤/١ ، عنوان النجابة فى معرفة من مات بالمدينة من الصحابة ص ٥٤ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات وصدوقون . والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الحج باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم ٨٨٦/٢ مطولا .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب المناسك باب صفة حجة النبى صلى الله عليه وسلم ٤٥٥/٢-٤٦٤ بلفظ مسلم سواء .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الحج باب الكراهية فى الثياب المصبغة للمحرم ١٤٣/٥ مختصرا .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب المناسك باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم ١٠٢٢/٢ بلفظ مسلم وأبى داود .
(كلهم بأسانيدهم عن حاتم بن اسماعيل . به) .

(١٥) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثني عطاء قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري في أناس معي قال : قدم علي بن أبي طالب من سعايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : بم أهللت ياعلي ؟ قال : بما أهل النبي صلى الله [٤/أ] عليه وسلم . قال : فأهد وامكث حراما كما أنت .(١)

---

(١) هذا الحديث بتمامه ليس في (ط) .

(١٥) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . شيخ الطحاوي صدوق يهم . سبقت ترجمته وافية في الحديث (٦) .

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري المتوفى سنة ٢٠٥هـ .
قال ابن معين : صدوق . وقال البزار في مسنده : ثقة مأمون . وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله . وقال أبو داود عن أحمد : لم يكن به بأس ، ولم يكن متهما بشيء . وقال الخليلي : ثقة أكثر عن مالك . وروى عنه الائمة . وأورده العجلي في الثقات . وكذا ابن شاهين . وقال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٩٣/٣ ، التقريب ٢٥٣/١ ، الجرح ٤٩٨/٣ ، ط/ابن سعد ٢٦٩/٧ ، ت/ابن معين ١٦٨/٢ ، الثقات للعجلي ص ١٦٢ ، تاريخ الثقات لابن شاهين ص ٨٧ ، تاريخ بغداد ٤٠١/٨ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ ، طبقات المفسرين للداودي ١٧٣/١ .

(٣) ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ، المتوفى سنة ١٥٠هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم ، وكان يدلس . وقال العجلي : ثقة . وقال الذهبي : هو فقيه أهل مكة في زمانه أحد الأعلام الثقات ، يدلس ، وهو في نفسه مجمع على ثقته . وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٠٢/٦ ، التقريب ٥٢٠/١ ، ط/ابن سعد ٤٩٢/٥ ، الجرح ٣٥٦/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣١٠ ، تاريخ الثقات

(فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
أن عليا كما ذكر لم يكن مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى خروجه الى الحج من المدينة الذى كان مروره فيه

ص ١٥٨ ، تاريخ ابن معين ٣٧١/٢ ، ت/بغداد ٤٠٠/١٠ ، التذكرة ١٦٩/١ ، الميزان ٦٥٩/٢ .

(٤) عطاء : هو ابن أبى رباح واسمه أسلم ، القرشى مولاهم أبو محمد المكى . المتوفى سنة ١١٤هـ . أحد أوعية العلم أدرك جمعا من الصحابة . وكان ابن عباس يقول : تجتمعون الى يا أهل مكة وعندكم عطاء ! وقال ابن حبان فى الثقات : كان من سادات التابعين فقها وعلما وورعا وفضلا . وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٩٩/٧ ، التقريب ٢٢/٢ ، ط/ابن سعد ٤٦٧/٥ ، الجرح ٣٣٠/٦ ، التاريخ الكبير ٤٦٣/٦ ، الميزان ٧٠/٣ البداية والنهاية ٣٠٦/٩ ، العقد الثمين ٨٤/٦ ، شذرات الذهب ١٤٧/١ .

(٥) جابر بن عبد الله الأنصارى . صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : اسناده ضعيف فيه أبو أمية شيخ الطحاوى . وبقية رجاله ثقات وله متابعة فى الحديث السابق ، بذلك يرتقى الى الحسن لغيره . وابن جريج وان كان مدلسا الا أنه صرح بالتحديث فى هذا الحديث فانتفى عنه التدليس . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الحج باب من أهل فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كإهلاله ١٤٩/٢ بسنده عن ابن جريج عن عطاء ... به مثله .
* والنسائى فى كتاب الحج باب الحج بغير نية يقصده المحرم ١٥٧/٥ بسنده عن ابن جريج عن عطاء به مثله .

غريبه :

سعاية : أى جمع الصدقات .
قال أبو عبيد فى غريب الحديث : كل من ولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم . وأكثر مايقال ذلك فى ولاة الصدقة هم السعاة . غريب الحديث ٢٣٠/٢ .

بغدير خم ، ولكنه قد كان معه فى اقباله من مكة الى المدينة فى طريقه الذى كان مروره فيه بغدير خم فقد يحتمل أن يكون ماقاله له النبى صلى الله عليه وسلم هناك كان فى رجعته من حجه وانما يكون ذلك محالا كما ذكرت لو كان فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له هذا القول فى خروجه الى مكة متوجها لها .

وقد وجدنا بحمد الله ونعمته فى ذلك حديثا صحيح الاسناد يخبر أن ذلك القول الذى كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى بغدير خم انما كان فى رجوعه الى المدينة من حجه لافى خروجه منها الى حجه) (١) .

(١٦) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن سليمان يعنى الأعمش قال : حدثنا حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم [٤/ب] عن حجة الوداع ونزل بغدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأنى دعيت فأجبت ـ انى قد تركت فيكم الثقلين احدهما أكبر من الآخر : كتاب الله عز وجل وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض ثم قال : ان الله عز وجل مولاى وأنا ولى كل مؤمن ، ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال :

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ماكان في الدوحات(١) أحد الا رآه بعينه وسمعه بأذنيه(٢) .

---

(١) في الأصل (الدرجات) بالجيم ، وهو تصحيف والصواب ما أثبته .

(٢) هذا الحديث بتمامه ساقط من (ط) .

(١٦) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب هو النسائي صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي ، أبو موسى البصري الحافظ المتوفى سنة ٢٥١هـ .
(العنزي) بفتح العين والنون آخرها زاي . نسبة الى عنزة بنت أسد بن ربيعة بن نزار .
قال ابن معين : ثقة . وقال الذهلي : حجة . وقال أبوحاتم : صالح الحديث صدوق . وقال النسائي : لابأس به . وقال الدارقطني : كان أحد الثقات . وقال الخطيب كان ثقة ثبتا احتج سائر الأئمة بحديثه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال صاحب كتاب لايقرأ الا من كتابه .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٢٥/٩ ، التقريب ٢٠٤/٢ ، الجرح ٩٥/٨ ، ت/بغداد ٣٨٣/٣ ، اللباب ٣٦١/٢ ، الكاشف ٩٣/٣ .

(٣) يحيى بن حماد بن أبي زياد ، الشيباني مولاهم أبو محمد وقيل أبو بكر ، المتوفى سنة ٢١٥هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال أبو حاتم ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : بصري ثقة ، وكان من أروى الناس في أبي عوانة . وقال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة عدا أبي داود له ترجمة في :
التهذيب ١٩٩/١١ ، التقريب ٣٤٦/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٦/٧ ، الجرح ١٣٧/٩ ، التاريخ الكبير ٢٦٧/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٠ ، الكاشف ٢٥٣/٣ .

(٤) أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري أبو عوانة الواسطي البزار المتوفى سنة ١٧٦هـ .
قال أحمد : اذا حدث من كتابه فهو أثبت واذا حدث من غير كتابه ربما وهم . وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة ، وهو صدوق ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا .

. . . .

وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين والعجلي وقال : بصري ثقة . وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه واذا حدث من حفظه ربما غلط . وقال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١١٦/١١ ، التقريب ٣٣١/٢ . ط/ابن سعد ٢٨٧/٧ ، التاريخ الكبير ١٨١/٨ ، الجرح ٤٠/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٦٤ ، تاريخ الثقات ص ٢٤٧ ، الكاشف ٢٣٥/٣ .

(٥) الأعمش : هو سليمان بن مهران . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٦) حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي المتوفى سنة ١١٩هـ .
قال ابن معين والعجلي والنسائي : ثقة . وقال ابن معين : لم يسمع من عروة . وقال أبو زرعة : لم يسمع من أم سلمة . وذكره الدولابي في الضعفاء وكذا العقيلي أما ابن عدي فقد وثقه وأثنى عليه . وتعقبهم الذهبي في الميزان بقوله : من ثقات التابعين احتج به كل من أفراد الصحاح بلاتردد . وغاية ماقال فيه ابن عون : كان أعور . وهذا وصف لاجرح . ولولا أن الدولابي وغيره ذكروه لما ذكرته . وقال ابن حجر : ثقة فقيه جليل كان كثير الارسال والتدليس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٧٨/٢ ، التقريب ١٤٨/١ ، ت/ابن معين ٩٦/٢ ، الجرح ١٠٧/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٥٠ ، تاريخ الثقات ص ٦٤ ، الكامل لابن عدي ٨١٣/٢ ، الضعفاء للعقيلي ٢٦٣/١ ، تذكرة الحفاظ ١١٦/١ ، الميزان ٤٥١/١ ، لسان الميزان ٣٣٦/٢ ، المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٤ ، تعريف أهل التقديس ص ٨٤ .

(٧) أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة . صحابي جليل سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٨) زيد بن أرقم بن قيس الأنصاري ، الخزرجي . اختلف في كنيته فقيل :أبو عمر وقيل : أبو سعد صحابي جليل غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة . أنزل الله تعالى تصديقه وتكذيب عبد الله بن أبي بن سلول في سورة (المنافقون) : قوله تعالى : {لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل} . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذن زيد وقال : (وعت أذنك ياغلام) . توفي رضي الله عنه بالكوفة سنة ٦٨هـ . له ترجمة في :

. . . .

الاستيعاب ٥٣٥/٢ ، أسد الغابة ٢٧٦/٢ ، الاصابة ٢١/٣ ، التهذيب ٣٩٤/٣ .

اسناده : اسناده صحيح . رجاله ثقات ، رجال الشيخين . ولاتضر عنعنة حبيب بن أبى ثابت حيث توبع فى الحديث السابق (١٣) .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى "الخصائص" ص ٩٦ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه البزار فى مناقب على باب : من كنت مولاه فعلى مولاه ١٨٩/٣-١٩٠ (كشف الأستار) .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٦٦/٥ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب مناقب على بن أبى طالب ١٠٩/٣ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله . ووافقه الذهبى ، وهو كما قال .
* وأخرجه ابن أبى عاصم فى كتاب السنة ٦٤٤/٢ رقم ١٥٥٥ .

(كلهم من طريق الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت به مثله) .
* وأخرج مسلم فى صحيحه كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل على رضى الله عنه ١٨٧٣/٤ بسنده عن زيد بن أرقم قطعة منه وهى : (وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتى) .

غريبه :

الدوحات : (بفتح الدال) جمع دوحة وهى الشجرة العظيمة النهاية ١٣٨/٤ .
قممن : أى كنسن : من قمم بمعنى كنس . النهاية ١٣٨/٤.
الثقلين : سماهما ثقلين ، لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل ، ويقال لكل خطير نفيس ثقل . فسمى كتاب الله وعترته ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما . النهاية فى غريب الحديث ٢١٦/١ ، غريب الحديث للخطابى ١٩٢/٢ .
العِترة : عترة الرجل : أخص أقاربه . وعترة النبى صلى الله عليه وسلم : بنو عبد المطلب . وقيل أهل بيته الأقربون ، وهم أولاده وعلى وأولاده . وقيل : عترته الأقربون والأبعدون منهم . والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة . اهـ
النهاية فى غريب الحديث ١٧٧/٣ .

قال أبو جعفر : فهذا الحديث صحيح الاسناد لاطعن لأحد فى أحد من رواته فيه[1] ، ان كان ذلك القول كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى بغير خم فى رجوعه من حجة الوداع الى المدينة لافى خروجه لحجه من المدينة .

فقال هذا القائل : فان هذا الحديث قد روى عن سعد بن أبى وقاص فى هذه القصة ، وأن ذلك القول انما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خم فى خروجه من المدينة الى الحج لافى رجوعه من الحج الى المدينة .

(١٧) حدثنا [٥/أ] أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنى زكريا بن يحيى قال : حدثنا محمد ابن يحيى يعنى : ابن أبى عمر قال : حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبى كثير عن مهاجر بن مسمار قال : أخبرتنى عائشة ابنة سعد رضى الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق مكة وهو متوجه اليها فلما بلغ غدير خم وقف ثم رد من مضى ولحقه من تخلف ، فلما اجتمع الناس اليه قال : أيها الناس هل بلغت ؟ قالوا نعم . قال : اللهم اشهد ثلاث مرات يقولها . ثم قال : أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ، ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فأقامه ثم قال : من كان الله ورسوله وليه ، فهذا وليه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[2] .

---

(١) فى (ط) : لاطعن لأحد فى رواته .
(٢) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان هذا الحديث انما رواه كما ذكر يعقوب بن جعفر بن
أبي كثير وليس بالمشهور بالعلم . ولاعند أهله من أهل
الثبت في الرواية .
وقد روى هذا الحديث غيره عن المهاجر بن مسمار وهو
موسى بن يعقوب الزمعي فلم يذكر فيه هذا الحرف الذي
ذكره فيه يعقوب بن جعفر) (١) . [٥/ب]

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(١٧) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب . هو النسائي . أحد شيوخ الطحاوي سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) زكريا بن يحيى بن اياس بن سلمة السجزي يعرف بخياط السنة ، المتوفى سنة ٢٨٩هـ .
السجزي : بكسر السين وسكون الجيم بعدها زاي : نسبة الى سجستان غير قياس .
وقال في الخلاصة : سمي بخياط السنة ، لأنه كان يخيط أكفان أهل السنة .
قال النسائي : ثقة . وقال عبد الغني بن سعيد : حافظ ثقة . وقال ابن يونس : قدم مصر وكتب عنه . وقال ابن حجر : ثقة حافظ . له ترجمة في :
التهذيب ٣٣٤/٣ ، التقريب ٢٦٢/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٥٠/٢ الكاشف ٣٢٤/١ ، اللباب ١٠٤/٢ ، الخلاصة ٣٣٨/١ ، طبقات الحفاظ ص ٢٨٨ ، شذرات الذهب ١٩٦/٢ .

(٣) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة . قد ينسب الى جده المتوفى سنة ٢٤٣هـ .
(العدني) : بفتح العين والدال آخرها نون . نسبة الى عدن ، مدينة باليمن .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا وكانت به غفلة . وكان صدوقا . وسئل الامام أحمد عمن يكتب ؟ فقال : أما بمكة فابن أبي عمر . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة . أخرج له الجماعة عدا البخاري .
له ترجمة في :
التهذيب ٥١٩/٩ ، التقريب ٢١٨/٢ ، ت/ابن معين ٥٤٢/٢ ، التاريخ الكبير ٢٦٥/١ ، الجرح ١٢٤/٨ ، اللباب ٣٢٨/٢ تذكرة الحفاظ ٥٠١/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢٢ ، شذرات الذهب ١٠٤/٢ .

. . . .

(٤) يعقوب بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى مولاهم المدنى . قال الطحاوى : ليس بالمشهور عند أهل الثبت فى الرواية . وقال ابن حجر : مقبول . له ترجمة فى : التهذيب ٢٨٢/١١ ، التقريب ٣٧٥/٢ .

(٥) المهاجر بن مسمار الزهرى مولى سعد . مدنى روى عن عامر وعائشة ابنى سعد . مات سنة ١٠٥هـ . قال ابن سعد : صالح الحديث . وقال البزار : مشهور صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الذهبى : ثقة . وقال ابن حجر : مقبول . أخرج له مسلم والترمذى . له ترجمة فى : التهذيب ٣٢٣/١٠ ، التقريب ٢٧٨/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٥٣ القسم المتمم ، الثقات لابن حبان ٤٨٦/٧ الكاشف ١٧٨/٣ .

(٦) عائشة بنت سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشية الزهرية ابنة سعد بن أبى وقاص الصحابى الجليل روت عن أبيها وأدركت ستا من أمهات المؤمنين عمرت طويلا حتى أدركها مالك فروى عنها . وذكرها ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : تابعية مدنية ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، ووهم من زعم أن لها رؤية . أخرج لها البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى . ماتت رضى الله عنها سنة ١١٧هـ . لها ترجمة فى : التهذيب ٤٣٦/١٢ ، التقريب ٦٠٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٦٧/٨ ، ط/خليفة ص ٤٣ ، الكاشف ٤٧٦/٣ ، الاصابة ١٤١/٨ .

اسناده : ضعيف . يعقوب بن جعفر بن أبى كثير فهو مقبول ولم يتابع .

والمتن فيه نكارة زيادة على ضعف السند ، اذ لم يكن على رضى الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء ذهابه للحج من المدينة الى مكة . فقد كان باليمن قاضيا ثم جاء ببدن النبى صلى الله عليه وسلم والصحيح أنه كان معه أثناء العودة الى المدينة بعد انتهائهم من الحج كما ثبت عن الثقات فى الحديث السابق (١٧) .
وانظر كذلك البداية والنهاية ١٠٤/٥-١٠٥ قصة بعث على رضى الله عنه الى اليمن وعودته ، ففيها التفصيل .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى الخصائص ص ١١٤ بهذا الاسناد واللفظ .

. . . .

قال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي : صالح . وقال الذهبي : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في التهذيب ١٠٦/٢ ، التقريب ١٣٢/١ ، الجرح ٤٩١/٢ ، الكاشف ١٨٦/١ ، اللباب ٢٢٦/١ .

(٣) ابن أبي فديك : هو محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك (بالفاء مصغرا) الديلي مولاهم المدني أبو اسماعيل ، المتوفى سنة ١٩٩هـ .
قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس بحجة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : صدوق مشهور احتج به في الكتب الستة . وقال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٦١/٩ ، التقريب ١٤٥/٢ ، ط/ابن سعد ٤٣٧/٥ ، ت/ابن معين ٥٠٥/٢ ، التاريخ الكبير ٣٧/١ ، الجرح ١٨٨/٧ ، الميزان ٤٨٣/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٤/١ ، الكاشف ٢١/٣ ، طبقات الحفاظ ص ١٤٩ .

(٤) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة ، أبو محمد المطلبي الزمعي ، المتوفى سنة ١٤٠هـ .
(الزمعي) بفتح الزاى وسكون الميم آخرها عين . نسبة إلى جده زمعة قال ابن معين: ثقة . وقال ابن المديني : ضعيف منكر الحديث . وقال أبو داود : صالح . وقال أحمد : لايعجبني حديثه . وقال ابن القطان : ثقة . وقال ابن عدي : هو عندي لابأس برواياته . وذكره ابن شاهين في تاريخ الثقات . وقال الذهبي : فيه لين . وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ٣٧٨/١٠ ، التقريب ٢٨٩/٢ ، ت/ابن معين ٥٩٧/٢ الجرح ١٦٧/٨ ، تاريخ الثقات ص ٢٢٢ ، الكامل لابن عدي ٢٣٤١/٦ ، اللباب ٧٤/٢ ، الميزان ٢٢٧/٤ ، الكاشف ١٩٠/٣ .

(٥) المهاجر بن مسمار مولى عامر بن سعد . سبقت ترجمته في الحديث (١٧) .
وجاء في ترجمته أنه مولى لسعد بن أبي وقاص . وجاء هنا أنه مولى لعامر بن سعد . فلاتنافي بين الروايتين حيث يجوز أن ينسب اليهم جميعا اذ الولاء يورث .

(٦) عائشة : هي ابنة سعد بن أبي وقاص . سبقت ترجمتها في الحديث (١٧) .

. . . .

(٧) سعد بن أبي وقاص . واسم أبي وقاص : مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كعب بن لؤى . الأمير أبو اسحاق القرشي الزهري المكي .
صحابي جليل وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد السابقين الأولين للإسلام ، شهد بدرا والحديبية ، كان ممن فتح مدائن كسرى ، وكان من الفرسان الشجعان وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله . توفي رضي الله عنه سنة ٥٥هـ بالمدينة ، وهو آخر المهاجرين موتا . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ١٣٧/٣ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٢٩ ، الاستيعاب ١٧٠/٤ ، تاريخ بغداد ١٤٤/١ ، أسد الغابة ٣٦٦/٢ ، الاصابة ٨٣/٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ٩٥/٦ .

اسناده : اسناده ضعيف . لسوء حفظ موسى بن يعقوب . وكذلك في بعض متنه نكارة وهي قوله : (والمؤدى عني) . وباقي المتن حسن لغيره للشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في الخصائص ص ١١٤ بسنده عن موسى بن يعقوب ... به مع بعض الاختصار .
* وأخرجه البزار في كتاب المناقب باب من كنت مولاه ١٨٧/٣ بسنده عن موسى بن يعقوب به مختصرا . وقال البزار : لانعلمه يروى عن عائشة بنت سعد عن أبيها الا من هذا الوجه ، ولانعلم روى المهاجر عن عائشة عن أبيها الا هذا .
وقال الهيثمي في المجمع ١٠٧/٩ : رواه البزار ورجاله ثقات .
قلت : وليس كذلك بل فيهم الضعيف وهو موسى بن يعقوب الزمعي . كما سبق بيانه في ترجمة رجال هذا الحديث .
* وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٢/٥ . وقال : قال شيخنا الذهبي : وهذا حديث حسن غريب . اهـ وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٣٢/٤ .

غريبه :

الجحفة : (بالضم ثم السكون) قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل ، وهي ميقات أهل مصر والشام ان لم يمروا بالمدينة . وكان اسمها (مهيعة) وانما سميت "الجحفة" لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام . معجم البلدان ١١١/٢ .
أن تنخم : أى تكنس . من خم يخم : اذا كنس . النهاية ٨١/٢
الرواح : أى وقت العشي . كما أن الغدو وقت الصباح . النهاية ٣٤٦/٣ .
- وبين الجحفة وغدير خم ميلان .

(١٩) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا أحمد بن عثمان البصرى أبو الجوزاء (١) قال : حدثنا محمد بن خالد بن عثمة قال : حدثنا موسى بن يعقوب عن المهاجر بن مسمار عن عائشة ابنة سعد رضى الله عنه قالت (٢) : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد على رضى الله عنه فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ألستم تعلمون أنى أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا : نعم صدقت [٦/أ] يارسول الله . ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فرفعها فقال : من كنت وليه فهذا وليه ان الله يوالى من والاه ويعادى من عاداه (٣) .

---

(١) فى الأصل : (أبو الحورى) وهو تصحيف . والصواب ما أثبته استنادا على تراجم شيوخ النساء .
(٢) فى الأصل : (قال) وهو خطأ والصواب ما أثبته .
(٣) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(١٩) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب ك هو النسائى صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) أحمد بن عثمان بن عبد النور البصرى . يلقب بأبى الجوزاء (بالجيم والزاى) المتوفى سنة ٢٤٦هـ . أخرج له مسلم والترمذى والنسائى .
قال ابن أبى عاصم : كان من نساك أهل البصرة . وقال النسائى : لابأس به . وقال البزار : بصرى ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : ثقة رضى . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الذهبى : ثقة . وكذا ابن حجر . له ترجمة فى : التهذيب ٦١/١ ، التقريب ٢٢/١ ، الجرح ٦٣/٢ ، الكاشف ٦٥/١ .

(٣) محمد بن خالد بن عثمة (بفتح العين بعدها ثاء ساكنة) يقال أنها أمه .
قال أحمد بن حنبل : ما أرى بحديثه بأسا . وقال أبو زرعة : لابأس به . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ . وقال الذهبى : صدوق . وزاد ابن حجر : يخطىء . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :

....

التهذيب ١٤٢/٩ ، التقريب ١٥٧/٢ ، التاريخ الكبير ٧٣/١ ، الجرح ٢٤٣/٧ ، الكاشف ٣٨/٣ .

(٤) موسى بن يعقوب الزمعي . صدوق سيء الحفظ . سبقت ترجمته في الحديث السابق .
(٥) المهاجر بن مسمار . من رجال مسلم مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (١٧) .
(٦) عائشة بنت سعد رضي الله عنه . ثقة . سبقت ترجمتها في الحديث (١٧) .

اسناده : اسناده ضعيف . لأجل محمد بن خالد بن عثمة ، وموسى بن يعقوب الزمعي . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في الخصائص ص ١١٤ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب "السنة" ٥٦٥/٢ رقم ١١٨٩ من طريق محمد بن خالد بن عثمة بهذا الاسناد نحوه
قلت : وحديث الباب هذا هو معروف بحديث (الموالاة) فهو صحيح بالزيادة وشطره الأول متواتر قد ذكره الحافظ السيوطي في الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص ٢٧٧ عن عشرين من الصحابة منهم :
(أ) الترمذي عن : (١) زيد بن أرقم .
(ب) الامام أحمد عن : (٢) علي بن أبي طالب (٣) وأبي أيوب الأنصاري .
(ج) البزار عن : (٤) عمر بن الخطاب (٥) وأبي هريرة (٦) وطلحة بن عبيد الله (٧) عمارة (٨) عبد الله بن عباس (٩) بريدة .
(د) الطبراني عن : (١٠) عبد الله بن عمر (١١) مالك ابن الحويرث (١٢) حبشي بن جنادة (١٣) جرير بن عبد الله (١٤) وسعد بن أبي وقاص (١٥) وأبي سعيد الخدري (١٦) وأنس بن مالك .
(هـ) وأبو نعيم عن : (١٧) جندع الأنصاري .
(و) وابن عقدة عن : (١٨) حبيب بن بديل بن ورقاء (١٩) ويزيد أو زيد بن شراحبيل الأنصاري .
وذكره الكتاني في "نظم المتناثر" ص ١٢٤ عن خمسة وعشرين صحابيا .
قال ابن حجر في فتح الباري ٤٧/٧ : وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان . اهـ
قلت : وقد تسرع الامام ابن حزم رحمه الله ـ على غير

. . . .

عادته ـ فأنكر صحة هذا الحديث بالكلية فقال في كتابه "الفصل" ١٤٨/٤ : وأما من كنت مولاه فعلي مولاه .. فلايصح من طريق الثقات أصلا . اهـ
وقوله هذا لايؤثر في صحة هذا الحديث ، بل ذلك مبلغه من العلم .
أما شيخ الاسلام ابن تيمية فقد اعترف بصدر الحديث وأنكر الزيادة الأخيرة وهي : (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله) .
قال في كتابه "منهاج السنة" ١٦٠/٤ : انها كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث . اهـ
وقال في الفتاوى ٤١٨/٤ : وسئل عنها احمد فقال : زيادة كوفية ، ولاريب أنها كذب . اهـ
وذكر في المنهاج كذلك أن علي بن المديني أنكرها وقال بكذبها .
قلت : وأما اطلاق الكذب على هذه الزيادة فمردود بما مر معنا في دراسة أسانيدها فلقد تعددت طرقها ، وأما المراد من تكذيب أحمد بن حنبل وابن المديني رحمهما الله تعالى لهذه الزيادة فذلك من جهة اسناد معين لها وأما من جهة جميع أسانيدها فلا .
فقد رواها حسين الأشقر (فهو صدوق يهم ويغلو في التشيع) كذا قال الحافظ في التقريب ١٧٥/١ .
وقال في التهذيب ٣٣٦/٢ في ترجمته نحوا من كلام الامام أحمد .
اذن هذه الزيادة بهذا الاسناد يقدح لأجل هذا الراوي المتشيع . ولكن لها أسانيد أخرى صحيحة . وهذا الحديث من أهم الأحاديث التي تلقفتها الشيعة وطارت بها فرحا لتحقيق مذهبها فوجدوا فيه ضالتهم وحجتهم وآمالهم . ولكن ضالتهم مزعومة وحجتهم داحضة وآمالهم خائبة ، اذا فهم هذا الحديث على وجهه الصحيح . فهم يفهمون هذا الحديث فهما مغلوطا ، حيث يرون أن في هذا الحديث نصا جليا على إمامة علي رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول الموسوي الشيعي في مراجعاته ص ٢٢١ : فالحديث مع ماقد حف به من القرائن نص جلي في خلافة علي ، لايقبل التأويل ، وليس الى صرفه عن هذا المعنى من سبيل ، وهذا واضح لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . اهـ
وقال في نفس الكتاب ص ١٧٨ : بأن الموالاة في الحديث معناها : التصرف بشؤون النبي صلى الله عليه وسلم كلها ، بدليل أنه صلى الله عليه وسلم قال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فالأولى بمعنى : أولى في التصرف .
وقال ابن المطهر الحلّي في كتابه "منهاج الكرامة" ص ١٦٨ : ان المراد بالمولى ـ هنا ـ الأولى بالتصرف .

. . . .

الرد على هذا :

(١) ماسبق من كلامهم هو ضرب من تحريف الكلم عن مواضعه ، اذ لاتعرف العرب فى لغتها أن "المولى" بمعنى "الأولى" هذا فى اللغة فضلا عن تعبير النبى صلى الله عليه وسلم الذى أوتى جوامع الكلم وأسرار البلاغة ولطائف الحكم . فلو كانت الموالاة بمعنى الأولى لما احتاج عليه الصلاة والسلام أن يخص عليا بها ثم يفرد لنفسه الشريفة أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم .
ولو كان المعنى واحدا أى المولى هو الأولى لما احتيج الى تكراره ، ولما تكرر دل على أن المعنى مغاير تماما سيما والمتكلم هو النبى صلى الله عليه وسلم أفصح الخلق أجمعين .
(٢) (الولاية) - بفتح الواو - التى هى ضد العداوة ، مشتركة بين جميع المؤمنين والمسلمين . قال الله تعالى : {انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا} سورة المائدة : ٥٥ .
وقال تعالى : {وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير} سورة التحريم : ٤
فبين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى المؤمنين وأنهم أولياؤه . وأن المؤمنين بعضهم أولياء بعض .
وفى الجملة : هناك فرق بين الولى والمولى وبين الوالى .
فالأول : من الولاية (بفتح الواو) التى هى ضد العداوة .
والثانى : من الولاية (بكسر الواو) بمعنى الامارة ، والنبى صلى الله عليه وسلم لم يقل : (من كنت واليه فعلى واليه) ، وانما قال : (من كنت مولاه فعلى مولاه) .اهـ بتصرف من كتاب منهاج السنة ٨٦/٤ .
(٣) لو كان المراد بالمولى : الأولى بالخلافة والتصرف وأن عليا رضى الله عنه هو الخليفة للمسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتاج الأمر الى بيان أوضح والى جمع أشمل ، وليس لهذا المقال مقام أنسب من وقوفه صلى الله عليه وسلم بعرفات فى حجته تلك وفى خطبته الطويلة الشريفة التى لم يترك فيها خيرا لأمته الا دلهم عليه ووصاهم به .
ولما لم يبين عليه الصلاة والسلام للناس شيئا من أمر على رضى الله عنه الا أثناء عودته من حجته تلك الى المدينة عند غدير خم بالجحفة - دل ذلك على أن فى الأمر شيئا آخر ليس له علاقة بالخلافة لامن قريب ولامن بعيد ، اذ لايجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة كما قالوا .

فإن قال قائل فما وجه تخصيص علي رضي الله عنه بهذا الحديث دون غيره ؟
قلنا له : ان لهذا سببا ، وقديما قالوا : اذا عرف السبب بطل العجب :
(أ) ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ١٩٣/٣ وابن هشام في سيرته ٢٧٤/٤ وكذا البيهقي في دلائل النبوة ٣٩٥/٥ : كلهم من طريق يزيد بن ركانة قال :
لما أقبل علي رضي الله عنه من اليمن ليلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، تعجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف على جنده الذين كانوا معه رجلا من أصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذي كان مع علي فلما دنا جيشه خرج ليلقاهم ، فاذا عليهم الحلل ، فقال : ويلك ماهذا ؟!
قال : كسوت القوم ليتجملوا به اذا قدموا في الناس .
قال : ويلك انزع من قبل أن ننتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فانتزع الحلل من الناس فردها في البز ، قال : وأظهر الجيش شكواه بما صنع بهم . اهـ
(ب) زد على ذلك أن عليا عندما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن أميرا خرج بريدة الأسلمي معه فعتب على علي في بعض الشيء فشكاه بريدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فان عليا مولاه .
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ٢٠٣٨٨ ، والامام أحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٠٧ ووقع هذا الأمر نفسه مع خالد بن الوليد رضي الله عنه فعتب على علي رضي الله عنه عندما رآه اصطفى لنفسه جارية من جواري السبي وقعت في سهمه فنال منه خالد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فهذه الأسباب دعت الناس الى كثرة القيل والقال وكبرت المقالة حول علي رضي الله عنه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ووصل الى غدير خم بالجحفة قام خطيبا ليذهب ماعلق في قلوب بعض الناس من أمر علي رضي الله عنه فحث على محبته وموالاته ونصرته وبرأ عليا من سوء مانسب اليه .
فهذه هي الأسباب التي حفت حول هذا الحديث ودعت الرسول صلى الله عليه وسلم الى تخصيص علي رضي الله عنه بهذا الحديث دفعا لما وقع من سوء الظن به .
ويقول ابن تيمية كذلك في الرد على الشيعة في استدلالهم بهذا الحديث على خلافة علي رضي الله عنه :
ليس في هذا الحديث مايدل على أنه نص على خلافة علي رضي الله عنه اذ لم يرد به الخلافة أصلا وليس في اللفظ مايدل عليه ، ولو كان المراد به الخلافة لوجب أن يبلغ مثل هذا الأمر العظيم بلاغا بينا .

قال أبو جعفر :

فهذا ابن أبي فديك ومحمد بن خالد بن عثمة قد رويا هذا الحديث عن موسى بن يعقوب الزمعي عن مهاجر بن مسمار خاليا من الزيادة التي زادها فيه يعقوب بن جعفر مما احتججت بها(١) وقد كان يغنينا عن ذلك بحمد الله ونعمته ما رواه أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ، عن التشاغل بما رواه يعقوب بن جعفر اذ ليس مثله يعارض بروايته رواية من ذكرنا ممن معه الثبت في الرواية والجلالة في المقدار والموضع الجليل في العلم ، ولكنا تكلفنا ماتكلفنا من ذلك زيادة في الحجة عليك(٢) .

(ولقد كان مالك(٣) بن أنس رأى عائشة ابنة سعد ودخل عليها)(٤) .

والذي جرى يوم غدير خم لم يكن مما أمر بتبليغه كالذي بلغه في حجة الوداع فان أكثر من حجوا معه لم يرجعوا الى المدينة كأهل مكة وأهل الطائف وأهل اليمن وأهل البوادي القريبة منهم .
فلو كان ماذكره يوم غدير خم مما أمر بتبليغه كالذي بلغه في حجة الوداع لبلغه كما بلغ غيره مما لم يكن من الأهمية عند الشيعة ، ولكن لم يذكر في حجة الوداع امامة ولامايتعلق بها أصلا كما لم يذكر عليا ولا امامته في خطبته في مجمع العام الذي أمر فيه بالتبليغ العام وفي هذا الحديث اثبات ايمان علي في الباطن ، وشهادة له أنه يستحق الموالاة باطنا وظاهرا .
انظر : منهاج السنة ٤/٨٤-٨٥ .
قلت : وهذا هو مذهبنا نحن أهل السنة والجماعة في علي رضي الله عنه وعن سائر الصحابة أجمعين ، ونعوذ بالله من الزيغ والزلل ومضلات الفتن والأهواء .

(١) في الأصل : (احتجت بها) وهو خطأ .
(٢) كلام أبي جعفر الطحاوي هذا كله ساقط من (ط) .
(٣) في الأصل : (أنس بن مالك) وهو خطأ ، والصواب ما اثبته استنادا على أهل الحديث .
(٤) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٢٠) حدثنا أحمد قال : فسمعت يونس يقول : أخبرنا ابن وهب واشهب جميعا عن مالك قال : حدثتني عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص أنه كان لأبيها مركن يتوضأ هو وأهل بيته منه في حديث اشهب ربما توضأ بفضلهم فسمعت يونس [٦/ب] لما حدث بهذا الحديث يقول : أنظروا إلى ضبط مالك وإلى اختياره فيمن يأخذ العلم عنه ، أنه دخل على هذه المرأة فلم يرها تضبط ماتحدث به فلم يأخذ عنها شيئا الا مايحيط علما أنها قد ضبطته وأنه لم يذهب عنها ولم يأخذ عنها ماسوى ذلك مما أخذه غيره من الناس عنها . ثم ذكر لنا مع ذلك عمن لم يسمه لنا عن مالك هذا الكلام من لفظه رحمه الله (١) .

قال هذا القائل : فان عائشة هذه قد حدث الحكم بن عتيبة عنها ، فذلك دليل على جلالة مقدارها في العلم ، ولولا ذلك لما أخذ الحكم عنها شيئا منه .

قيل له : انما ذكر ذلك عن الحكم ليث بن أبي سليم وروايته كما لاخفاء به على أهل العلم بالرواية .

---

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٢٠) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) وابن وهب : هو عبد الله . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي ، أبو عمرو المصري المتوفى سنة ٢٠٤هـ .
قيل : اسمه مسكين ، وأشهب لقب له ، سمع مالكاً والليث ابن سعد . وحدث عنه : سحنون بن سعيد فقيه المغرب ، وعبد الملك بن حبيب فقيه الأندلس . وغيرهم .
قال فيه الشافعي : ماأخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش

(٢١) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا الحسن بن اسماعيل بن سليمان المجالدى قال : حدثنا المطلب بن زياد عن ليث عن الحكم عن عائشة ابنة سعد عن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى فى غزوة تبوك : أنت منى مكان هارون من موسى الا أنه لانبى بعدى .(١)

فيه . انتهت اليه الامامة بمصر بعد موت ابن القاسم . وقال ابن عبد البر : كان فقيها حسن الرأى والنظر . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان فقيها على مذهب مالك ذابا عنه . وقال ابن حجر : ثقة فقيه أخرج له أبو داود والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٥٩/١ ، التقريب ٨٠/١ ، التاريخ الكبير ٥٧/٢ الجرح ٣٤٢/٢ . ترتيب المدارك ٤٤٧/٢ ، الكاشف ١٣٥/١ ، الديباج المذهب ٣٠٧/١ ، حسن المحاضرة ٣٠٥/١ .

(٤) مالك بن أنس ، هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

(٥) عائشة ابنة سعد . تابعية ثقة . قال الخليل : لم يرو مالك عن امرأة غيرها . سبقت ترجمتها فى الحديث (١٧)

اسناده : اسناده صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه ، ولعله فى موطأ ابن وهب رحمه الله .

(١) هذا الحديث والتعليق الذى قبله ليس فى (ط) .

(٢١) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب . هو النسائى . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) الحسن بن اسماعيل بن سليمان بن مجالد ، أبو سعيد المجالدى ، المصيصى المتوفى بعد سنة ٢٤٠هـ .
(والمصيصى) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء آخرها صاد . هذه النسبة الى المصيصة مدينة على ساحل البحر بالشام .
قال النسائى : ثقة . وقال مسلمة بن قعنب : لابأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مستقيم الحديث وقال الذهبى : ثقة . وكذا قال ابن حجر . له ترجمة فى

(وقال : كان المصحيح في ذلك أن الحكم لم يأخذ هذا الحديث عن عائشة ابنة سعد وانما أخذه عن مصعب بن سعد) (١) . [٧/أ]

وكذلك رواه الثبت في روايته المأمون عليها الضابط لها الحجة فيها وهو شعبة بن الحجاج .

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

التهذيب ٢٥٥/٢ ، التقريب ١٦٣/١ ، اللباب ٢٢١/٣ ، الكاشف ٢١٨/١ .

(٣) المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي ، مولاهم ، الكوفي المتوفى سنة ١٨٥هـ .
قال أحمد وابن معين وابن حبان وابن شاهين والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به . وقال أبو داود : هو عندي صالح . وقال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث جدا . وقال ابن عدي : له أحاديث حسان وغرائب ولم أر له منكرا وأرجو أنه لابأس به . وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم . له ترجمة في :
التهذيب ١٧٧/١٠ ، التقريب ٢٥٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٨٧/٦ ، ت/ابن معين ٥٧٠/٢ ، الجرح ٣٦٠/٨ ، التاريخ الكبير ٨/٨ ، الكامل لابن عدي ٢٤٥٥/٦ ، الميزان ١٢٨/٤ ، الكاشف ١٥٠/٣ .

(٤) ليث : هو ابن أبي سليم بن زنيم القرشي مولاهم ، أبوبكر المتوفى سنة ١٤٨هـ .
قال أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة : مضطرب الحديث . وزاد أحمد : ولكن حدث عنه الناس . وقال يحيى بن معين والنسائي : ضعيف . وقال ابن معين في روايته : لابأس به . وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره . وقال الدارقطني : كان صاحب سنة . وقال العجلي : جائز الحديث ، وقال مرة : لابأس به . وقال ابن شاهين : صدوق ولكن ليس بحجة . وقال الجوزجاني : يضعف حديثه وليس بثبت . وقال ابن سعد : كان رجلا صالحا عابدا ، وكان ضعيفا في الحديث . وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة وقد روى عنه شعبة والثوري ، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه . وقال ابن حجر : صدوق اختلط أخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك . أخرج له مسلم مقرونا بغيره وأصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٦٥/٨ ، التقريب ١٣٨/٢ ، أحوال الرجال لأحمد ص ٣٨٩ ، ت/ابن معين ٥٠١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٤٣/٦ ، التاريخ الكبير ٢٤٦/٧ ، الجرح ١٧٧/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٩٩ ، تاريخ الثقات ص ١٩٦ ، أحوال الرجال

. . . .

للجوزجاني ص ٩١ ، المجروحين لابن حبان ٢٣١/٢ ، الكامل لابن عدي ٢١٠٥/٦ ، الميزان ٤٢٠/٣ .

(٥) الحكم : هو ابن عتيبة (بضم العين وفتح التاء مصغرا) أبو محمد الكندي الكوفي المتوفى سنة ١١٣هـ . هو الامام الكبير الثقة الثبت كان من فقهاء أصحاب ابراهيم النخعي ، وكان صاحب سنة متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال أحمد : كان أثبت الناس في ابراهيم . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه . الا أنه ربما دلس . له ترجمة في :
التهذيب ٤٣٢/٢ ، التقريب ١٩٢/١ ، ط/ابن سعد ٣٣١/٦ ، ت/ابن معين ١٢٥/٢ ، الثقات لابن حبان ١٤٤/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٢٦ ، تذكرة الحفاظ ١١٧/١ ، الميزان ٥٧٧/١.

(٦) عائشة بنت سعد . ثقة . سبقت ترجمتها في الحديث (١٧).
(٧) سعد بن أبي وقاص . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٨) .

اسناده : اسناده ضعيف لأجل ليث بن أبي سليم .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في الخصائص ص ٧٥ بهذا الاسناد واللفظ .
وقال النسائي عقبه : وشعبة أحفظ وليث ضعيف ، والحديث قد روته عائشة .
* وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة رقم (١٣٣٩) .
* وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥٢/٨ .
(ثلاثتهم من طريق المطلب بن زياد به مثله) .

غريبه :

تبوك : بفتح المثناة وضم الموحدة .
كانت منهلا من أطراف الشام ، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم ، وقد أصبحت اليوم مدينة من مدن شمال الحجاز الرئيسية ، وهي تبعد عن المدينة شمالا ب (٧٧٨) كيلا على طريق معبدة تمر بخيبر وتيماء .اهـ
معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٥٩ .
وغزوة تبوك : كانت في رجب سنة ٩هـ .
أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لغزو الروم ، وذلك في زمن عسرة من الناس وشدة من حر وجدب من البلاء ، وحين طابت الثمار ، والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم . ولذا سمي جيشها بجيش العسرة .
سيرة ابن هشام ١٦٩/٤ .

(٢٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر يعنى : غندرا قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد رضى الله عنه قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا (١) فى غزوة تبوك فقال : يارسول الله تخلفنى على النساء والصبيان (٢) ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدى .

---

(١) فى (ط) : على بن أبى طالب .
(٢) فى (ط) : والشيبان . وهو تصحيف .

(٢٢) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب . هو النسائى . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن بشار بن عثمان العبدى البصرى ، أبو بكر ، بندار ، المتوفى سنة ٢٥٢هـ .
قال : قال مسلمة بن قاسم والعجلى وابن حبان وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائى : صالح لابأس به . وقال الدارقطنى : كان من الحفاظ الأثبات .
وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى التهذيب ٧٠/٩ ، التقريب ١٤٧/٢ ، التاريخ الكبير ٤٩/١ الجرح ٢١٤/٧ ، ت/بغداد ١٠١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥١١/٢ الميزان ٤٩٠/٣ ، مقدمة فتح البارى ص ٤٣٧ .

(٣) محمد بن جعفر الهذلى مولاهم ، أبو عبد الله البصرى المعروف بغندر (بضم الغين وسكون النون) .
قال أبو حاتم : كان صدوقا وكان مؤدبا وفى حديث شعبة ثقة . وقال ابن معين : كان من أصح كتابا . وقال العجلى : بصرى ثقة وكان من أثبت الناس فى حديث شعبة وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة . توفى سنة ١٩٢هـ وقيل غيرها أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٩٦/٩ ، التقريب ١٥١/٢ ، التاريخ الكبير ٥٧/١ الجرح ٢٢١/٧ ، ط/ابن سعد ٢٩٦/٧ ، الثقات للعجلى ص٤٠٢ الميزان ٥٠٢/٣ .

(٤) شعبة : هو ابن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم ، أبو بسطام الواسطى ثم البصرى .
قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ متقن ، كان الثورى

....

يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابدا . مات رحمه الله سنة ١٦٠هـ . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٣٨/٤ ، التقريب ٣٥١/١ ، ت/ابن معين ٢٥٢/٢ . التاريخ الكبير ٢٤٤/٤ . الجرح ٣٦٩/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٢٠ ، تاريخ الثقات ص ١١٢ ، ت/بغداد ٢٥٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٩٣/١ ، طبقات الحفاظ ص ٨٩ .

(٥) الحكم : هو ابن عتيبة . ثقة . سبقت ترجمته وافية في الحديث السابق .

(٦) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني المتوفي سنة ١٠٣هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٦٠/١٠ ، التقريب ٢٥١/٢ ، ط/ابن سعد ١٦٩/٥ ، التاريخ الكبير ٣٥٠/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٢٩ ، البداية والنهاية ٢٢٩/٩ .

(٧) سعد : هو ابن أبي وقاص . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٨) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في الخصائص ص ٧٤-٧٥ .
* وأخرجه البخاري في كتاب المغازي ١٢٩/٥ .
* وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل علي رضي الله عنه ١٨٧٠/٤ .
* وأخرجه الطيالسي في مسنده باب ماجاء في غزوة تبوك ١١٠/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٨٢/١ وكذا في فضائل الصحابة (٩٦٠) .
* وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦٠/١٢ .
* وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤٠/٩ .
* والخطيب في تاريخ بغداد ٤٣٢/١١ .
* والبغوي في شرح السنة ١١٣/١٤ .

(كلهم من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة به مثله) .

. . . .

وهذا الحديث أورده السيوطي في "الأخبار المتواترة" عن تسعة من الصحابة وهم :
(أ) أحمد عن : (١) أبي سعيد الخدري (٢) وأسماء بنت عميس .
(ب) والطبراني عن : (٣) أم سلمة (٤) وحبيش بن جنادة (٥) وابن عمر (٦) وعلي (٧) وجابر بن سمرة (٨) والبراء بن عازب (٩) وزيد بن أرقم .
وزاد الهيثمي في مجمع الزوائد طريقا عاشرا عن ابن عباس رضي الله عنه وقال :أخرجه البزار والطبراني .
قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي ص ٢٨٢ . وعنه نقله الكتاني في "نظم المتناثر" ص ١٢٤.
مجمع الزوائد للهيثمي ١٠٩/٩ باب منزلة علي رضي الله عنه .
قلت : وبالطريق الذي أورده المؤلف رحمه الله وهي طريق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يكون عدد الذين رووا هذا الحديث أحد عشر صحابيا .
وقد أوصلها زميلنا الدكتور نهاد عبد الحليم عبيد في رسالته للدكتوراه "الأحاديث المرفوعة في فضل الامام علي رضي الله عنه" رقم الحديث ٦٢٤ الى ثمانية وعشرين طريقا : زاد على ماذكر : عمر ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ومعاوية ، وجابر ، وأنس ابن مالك ، وزيد بن أبي أوفى .
قلت : وهذا الحديث كذلك من جملة الاحاديث الهامة التي تبنتها الشيعة لنصرة مذهبها الباطل في انتصارهم وتشيعهم لعلي رضي الله وآل البيت رضي الله عنهم ، وهم منهم براء وانما غاية مذهبهم هو احداث الثغرات في صف الصحابة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ومات عليه الصلاة والسلام وهو عنهم راض ، واشغال المسلمين بالخلافات الهامشية التي لاتعكر من رونق الاسلام شيئا ، وأرادوا بهذا صرف أهل الاسلام عن جوهر عقيدتهم ودعوتهم الى الله وتبني هذه الخلافات التي تفني فيها الأعمار بلاطائل يذكر ، وهم يعملون بالتالي ويجتهدون وراء هذا النزاع وهذا الفراغ العقدي لتكوين الدولة الباطنية التي لاجهاد لها يذكر إلا ضد مذهب الحق مذهب أهل السنة والجماعة . وقد سبق مثل هذا كثير عبر التاريخ الاسلامي نسأل الله تعالى الثبات على مذهب الحق ونبذ مذاهب الباطل .
أما استدلال الشيعة بهذا الحديث على خلافة علي رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فهو من جنس استدلالهم بالحديث السابق فهو استدلال بالباطل وحمل للنصوص على غير محملها كعادتهم في التحريف والتبديل والكذب .
اذ لايفهم من هذا الحديث لفظ "الخلافة" لاصراحة ولاضمنا

. . . .

ولايفهم منه الا كون الرسول صلى الله عليه وسلم جعل عليا على خاصة أهله ليقوم بشأنهم .
ولهذا الحديث مورد كذلك وهو لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة لغزوة تبوك استخلف عليا على أهله ولم يستخلفه على المدينة بل استخلف عليها سباع ابن عرفطة الغفاري كما ذكره الواقدي في مغازيه ٦٣٦/٢ أو محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري ، كما قال ابن سعد في الطبقات ٦٥/٢ ، والحافظ ابن حجر في الاصابة ٦٣/٦ .
ولما رأى المنافقون عليا قد تأخر أرجفوا في المدينة وأشاعوا أنه لم يتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لاستثقاله اياه وعدم الرغبة فيه ، فلحق على رسول الله صلى الله عليه وسلم بثنية الوداع وأخبره بمقولة المنافقين فيه ، فقال هذا الخبر السار تكريما له وتطمينا لخاطره وتبرأة له مما نسب اليه . هذا مايفهم من هذا الحديث ليس الا .
قال ابن تيمية في "منهاج السنة" ٨٧/٤ :
لو أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون على خليفة على الأمة من بعده ، لم يكن هذا خطابا بينهما يناجيه به ، ولاكان أخره حتى يخرج اليه على ويشتكي ، بل كان هذا من الحكم الذي يجب بيانه وتبليغه للناس كلهم بلفظ يبين المقصود بوضوح . اهـ
وقال ابن حزم في الفصل ٩٤/٤ :
وهذا الحديث لايوجب له فضلا على من سواه ولا استحقاق الامامة بعده - عليه السلام - لأن هارون لم يل أمر بني اسرائيل بعد موسى - عليهما السلام - وانما ولي الأمر بعد موسى عليه السلام - يوشع بن نون - فتى موسى وصاحبه الذي سافر معه في طلب الخضر - عليهما السلام - كما ولي الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - صاحبه في الغار الذي سافر معه الى المدينة ، واذا لم يكن على نبيا كما كان هارون نبيا ولاكان هارون خليفة بعد موت موسى على بني اسرائيل فقد صح أن كونه رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون بن موسى انما هو في القرابة فقط . اهـ
وقال النووي في شرح مسلم ١٧٤/١٥ :
ولايخفى أن هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفي في حياة موسى وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة على ماهو مشهور عند أهل الأخبار . اهـ
هذا مايحمله هذا الحديث من معان ، ولامجال لادخال معنى الخلافة في جملة معانيه كما ذهب اليه الشيعة بل هو ضرب من التخرص وقول بغير حق .
وماسبق من القول في هذا الحديث هو مذهبنا الحق ، مذهب أهل السنة والجماعة .
انظر كذلك : تحقيق الأستاذ أحمد مير بن البلوشي لكتاب "خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه" ص ٨١ .

[قال أبو جعفر] (١) :

فبان بحمد الله ونعمته انتفاء ماروى ليث فى ذلك عن الحكم وثبت ماروى شعبة فيه .

فقال قائل : فما معنى : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟

فقيل له : المولى هاهنا هو الولى كما قال الله عز وجل : {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ..} (٢) .

وقد تبين ذلك فيما روينا ، فمن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليا كان لعلى كذلك ، وكذلك أصحابه رضوان الله عليهم بعضهم أولياء بعض .

والله نسأله التوفيق .

---

(١) بين القوسين ليس فى الأصل .
(٢) سورة التوبة : ٧١

نظرا لأن شيخنا الطحاوى رحمه الله لم يسهب فى ذكر ماتحتمله هذه الكلمة (المولى) من غريب فانى أحببت أن أضيف اليها ماذكره أهل اللغة فى جملة معانيها .
قال ابن قتيبة فى غريب القرآن ص ١٢٥ :
قال تعالى : {ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون} سورة النساء : ٣٣ .
"الموالى" فى الآية بمعنى الورثة .
وكذلك تأتى بمعنى "العصبة" كما فى قوله تعالى : {وانى خفت الموالى من ورائى} سورة مريم : ٥
وتأتى بمعنى "الناصر" كما فى قوله تعالى : {ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لامولى لهم} سورة محمد : ١١
وتأتى بمعنى الصاحب والصديق والقريب ، كما فى قوله تعالى : {يوم لايغنى مولى عن مولى شيئا} سورة الدخان : ٤١
وقال ابن الأثير فى النهاية فى غريب الحديث ٢٢٨/٥ :
وهو اسم يقع على جماعة كثيرة :
فهو الرب ، والمالك ، والسيد ، والمنعم ، والمعتِق ، والناصر ، والمحب ، والتابع ، والجار ، وابن العم ، والحليف ، والعقيد ، والصهر ، والعبد ، والمعتَق ، والمنعم عليه . وأكثرها قد جاءت فى الحديث ، فيضاف كل واحد الى مايقتضيه الحديث الوارد فيه .
وكل من ولى أمرا أو قام به فهو مولاه ووليه .
ومنه الحديث : (من كنت مولاه فعلى مولاه) . اهـ

الباب (٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعائشة رضى الله عنها [٧/ب] لما أشار الى القمر : استعيذى بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب

(٢٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنى ابن أبى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا القمر ياعائشة ! استعيذى بالله من شر هذا هل تدرين ماهذا ؟ هذا الغاسق اذا وقب .

---

(٢٣) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) ابن وهب : عبد الله . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

(٣) ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشى العامرى أبو الحارث المدنى المتوفى سنة ١٥٨هـ .
قال ابن معين والنسائى : ثقة . وقال الخليلى : ثقة أثنى عليه مالك . وقال ابن حبان : كان من فقهاء أهل المدينة وعبادهم . وقال الذهبى : كان كبير الشأن ثقة وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل . أخرج له الجماعة .
له ترجمة فى :
التهذيب ٣٠٣/٥ ، التقريب ١٨٤/٢ ، ط/ابن سعد ص ٤١٢ (القسم المتمم) ، التاريخ الكبير ١٥٢/١ ، الجرح ٣١٤/٧ ، ت/ابن معين ٥٢٥/٢ ، تاريخ الثقات ص ١٩٨ ، الكاشف ٦٩/٣ .

. . . .

(٤) الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري . خال ابن أبي ذئب المتوفى سنة ١٢٩هـ .
قال أحمد والنسائي : ليس به بأس . وقال الفضيل بن عياض : لايخيل الي أني رأيت قرشيا أفضل منه . وقال ابن معين : روى عن ابن أبي ذئب وهو مشهور . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : غزا مع جماعة من الصحابة وقال الذهبي : صدوق صالح . وقال ابن حجر : صدوق .
أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٤٨/٢ ، التقريب ١٤٢/١ ، الجرح ٨٠/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٧٦ ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص ١٤٣ ، الكاشف ١٩٥/١ ، الميزان ٤٣٧/١ .

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري تابعي جليل .
سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق ، المبرأة بالوحي المنزل من عند الله ، حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علما كثيرا ، وكانت المرجع لأصحابه من بعده عند الاختلاف ، وكانت من أفقه الناس ، ومن أحب أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة رضي الله عنها ، سيرتها عطرة لايحيط بها كتاب .
توفيت رضي الله عنها سنة ٥٧هـ . لها ترجمة في :
الاستيعاب ١٨٨١/٤ ، أسد الغابة ١٨٨/٧ ، الاصابة ١٣٩/٨ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير الحارث بن عبد الرحمن فهو صدوق .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب التفسير باب ومن سورة المعوذتين ٤٥٢/٥ .
* وأحمد في المسند ٦١/٦، ٢٠٦، ٢١٥ .
* وابن جرير الطبري في تفسيره : ٣٥٢/٣٠ .
* والحاكم في المستدرك كتاب التفسير ٥٤٠/٢ . وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
* والطيالسي في مسنده كتاب التفسير ٢٧/٢ .
(كلهم باسنادهم عن ابن أبي ذئب به مثله) .
* وأخرجه كذلك ابو عبيد في غريب الحديث ٣١٣/١ عن عائشة .
* وابن الجوزي في غريب الحديث ١٥٦/٢ ، وكذا في تفسيره زاد المسير ٢٧٤/٩ عن عائشة .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٨٩/٨ وزاد عزوه لابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه .

(٢٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الأزدى وسليمان بن شعيب الكيساني قالا : حدثنا أسد بن موسى (١) قال : حدثنا ابن أبي ذئب ثم ذكر باسناده مثله .

غريبه :

الغاسق : قال في النهاية : يقال : غسق يغسق غسوقا اذا أظلم . وأغسق مثله . وانما سماه غاسقا لأنه اذا خسف أو أخذ في المغيب أظلم . النهاية في غريب الحديث ٣٦٦/٣ .
وقب : الدخول في كل شيء . "والغاسق اذا وقب" أى الليل اذا دخل وأقبل بظلامه . النهاية ٢١٢/٥ .
وقال أبو عبيد : "من شر غاسق اذا وقب" هو في التفسير الليل اذا دخل .
وفي حديث عائشة أنه القمر لأنه قد يجوز أن يكون وصفه بذلك لأنه يغيب كما قال في الشمس حين وقبت - يعني غابت - . غريب الحديث لأبي عبيد ٣١٣/١ .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٢٤) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان بن داود الجيزى ، أبو محمد الأزدى الأعرج ، المتوفى سنة ٢٥٦هـ .
(الجيزى) بكسر الجيم وسكون الياء وكسر الزاى ، هذه النسبة الى الجيزة ، وهي بليدة في النيل بمصر .
قال ابن يونس والخطيب : ثقة . وقال النسائي في أسماء شيوخه : لابأس به . وقال مسلمة بن قاسم : كان رجلا صالحا كثير الحديث مأمونا ثقة . وقال الذهبي : ثقة . وكذا قال ابن حجر . له ترجمة في :
التهذيب ٢٤٥/٣ ، التقريب ٢٤٥/١ ، الجرح ٤٦٤/٣ . اللباب ٣٢٣/١ ، طبقات الشافعية ١٣٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٩١/١٢ ، الكاشف ٣٠٤/١ .

(٢) سليمان بن شعيب الكيساني . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢) .
(٣) أسد بن موسى ، الأموى أسد السنة . صدوق يغرب . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .
(٤) ابن أبي ذئب : ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : حسن ولـه متابعة في الحديث السابق .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(٢٥) حدثنا أحمد قال : وحدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو عامر العقدى عن ابن أبى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن والمنذر عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله[1] .

(٢٦) حدثنا أحمد قال : ابن أبى مريم قال : حدثنا الفريابى قال : حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن يعنى : ابن

---

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٢٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق وأبو عامر العقدى ثقات . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١١) .

(٢) ابن أبى ذئب والحارث بن عبد الرحمن القرشى . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٢٣) .

(٣) المنذر : هو ابن أبى المنذر المدنى . ذكره ابن حبان فى الثقات . وسكت عنه أبو حاتم فى الجرح والتعديل . وقال الذهبى فى الميزان : فيه جهالة . وقال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائى فى عمل اليوم والليلة . له ترجمة فى : التهذيب ٣٠٤/١٠ ، التقريب ٢٧٥/٢ ، الجرح ٢٤١/٨ ، الميزان ١٨٢/٤ ، المغنى فى الضعفاء للذهبى ٦٧٧/٢ .

(٤) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٥) عائشة : هى أم المؤمنين زوج النبى صلى الله عليه وسلم . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : اسناده حسن . والمنذر بن أبى المنذر مقبول وقد توبع حيث جاء فى السند مقرونا مع الحارث بن عبد الرحمن ، والحارث صدوق كما سبق .

تخريجه :

هو مكرر الحديث السابق (٢٣) وقد سبق تخريجه هناك .

(٢٦) رجاله :

(١) ابن أبى مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعد بن أبى مريم أبو بكر المتوفى سنة ٢٨١هـ . أحد شيوخ الطحاوى. قال ابن عدى : حدث عن الفريابى بالبواطيل فاما أن يكون مغفلا أو يتعمد ، فانى رأيت له مناكير .

أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (١) .

قال أبو جعفر :

ولانعلم لهذا الحديث مخرجا غير مخرجه هذا ، ولانعلم [٨/أ] أحدا ممن رواه عن ابن أبي ذئب ذكر في اسناده المنذر (٢) (مع الحارث غير أبي عامر العقدي) (٣) والمنذر هذا

---

(١) هذا الحديث ساقط في (ط) .
(٢) في (ط) : المنذر بن أبي المنذر .
(٣) بين القوسين ساقطة من (ط) .

له ترجمة في :
الكامل لابن عدى ١٥٦٨/٤ ، المغني في الضعفاء ٣٥٣/١ ، الميزان ٤٩١/٢ ، اللسان ٣٣٧/٣ ، مغاني الأخيار ج٢ل٨٨ .

(٢) الفريابي : هو محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله نزيل قيسارية من ساحل الشام . المتوفى سنة ٢١٢هـ . (الفريابي) بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الياء . نسبة الى فارياب بليدة بنواحي بلخ .
قال أحمد : كان رجلا صالحا صحب سفيان ، كتبت عنه بمكة وقال البخاري : كان أفضل أهل زمانه . وقال أبو حاتم وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال ابن عدى : له افرادات عن الثوري ، وله حديث كثير عنه . وتعقبه الذهبي في الميزان بقوله : لأنه لازمه مدة فلاينكر له أن ينفرد عن ذاك البحر . وقال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٥٣٥/٩ ، التقريب ٢٢١/٢ ، ت/ابن معين ٥٤٣/٢ ، التاريخ الكبير ٢٦٤/١ ، الجرح ١١٩/٨ ، الكامل لابن عدى ٢٢٣٦/٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٥٤/٢ ، الثقات للعجلي ص ٤١٦ ، ذكر أسماء التابعين ٣٣٠/١ ، الثقات لابن حبان ٤٣٤/٧ ، الميزان ٧١/٤ .

(٣) سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٤) باقي رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : اسناده ضعيف لأجل ابن أبي مريم . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب (٢٣-٢٥) .
تخريجه :

هو مكرر الحديث (٢٣) وقد سبق تخريجه هناك .

هو ابن أبى المنذر ولانعلم أحدا حدث عنه غير ابن أبى ذئب .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث لنقف على المراد به ان شاء الله تعالى اذ كان بعض الناس قد استعظمه وقال : أى شر للقمر (١) وهو خلق لله مطيع له وذكر قول الله عز وجل : {ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الأرض والشمس والقمر ... الى قوله : وكثير من الناس} (٢) .

فأخبر عز وجل بالمطيعين من خلقه ثم قال : {وكثير حق عليه العذاب} (٣) أى المخالفين عليه من خلقه ، فأى شر فى القمر وهو كما ذكرنا ، حتى يستعاذ منه ؟

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : ان القمر خلق لله مطيع له كما ذكر وأنه لاشر له وأن المراد بما فى هذا الحديث غير الذى توهمه فيه ، وهو أن الله (٤) جعل الليل والنهار آيتين فبين لنا ذلك [٨/ب] بقوله : {وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة} (٥) .

وكانت آية الليل هى القمر وآية النهار هى الشمس ، وكان القمر للمحو الذى محاه الله فيه يكون عند الظلمة التى ليست مع النهار وكان أهل المعاصى الذين لايستطيعون إظهارها من أنفسهم فى النهار لما يخافون

---

(١) فى الأصل : القمر بدون لام الجر . واثبت مافى المطبوعة .
(٢) سورة الحج : ١٨
(٣) سورة الحج : ١٨
(٤) فى (ط) : أن الله عز وجل .
(٥) سورة الاسراء : ١٢

من إقامات عقوباتها عليهم يظهرونها من أنفسهم فى الليل لما يأمنون عليها فيه وكان لله عز وجل خلق وهم الشياطين ينبثون فى الليل ، ولاينبثون فى النهار ، كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك .

(٢٧) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يزيد بن سنان وابراهيم ابن مرزوق جميعا قالا : حدثنا أبو عاصم قال : أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا جنح الليل فَكُفُّوا صبيانكم حتى تذهب ساعة من الليل ، ثم خلوا سبيلهم ، فان الشياطين تنتشر حينئذ ، وأغلقوا أبوابكم واذكروا اسم الله عز وجل فان الشيطان لايفتح بابا مغلقا وأَوْكُوا قِرَبَكُم واذكروا اسم الله عز وجل ، وخَمِّروا آنيتكم واذكروا اسم الله عز وجل ، ولو أن تعرضوا عليه بعود .(١)

(وأخبرني(٢) عمرو(*) عن جابر بنحو من هذا ولم يذكر : أذكروا اسم الله عز وجل)(٣) .

---

(١) فى (ط) : أورد هذا الحديث بدون اسناد وقال : كما قد روى عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وذكره .

(٢) القائل وأخبرني : هو ابن جريج المذكور فى الاسناد .

(٣) بين القوسين ساقطة من (ط) .

(*) عمرو : هو ابن دينار ، أبومحمد الأثرم المكى الجمحى ، المتوفى سنة ١٢٦هـ .
أحد الأعلام من مشاهير التابعين وفضلائهم بمكة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن عيينة : كان ثقة ثبتا كثير الحديث صدوقا عالما ، وكان مفتى أهل مكة فى زمانه . وقال الذهبى فى الميزان : عالم

. . . .

الحجاز حجة ، وماقيل عنه من التشيع فباطل . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في :
التهذيب ٢٨/٨ ، التقريب ٦٩/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٩/٥ ، ت/ابن معين ٤٤٢/٢ ، الجرح ١٣٢/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٦٣ ، المشاهير ص ٨٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٥٣ ، الميزان ٢٦٠/٣ ، الكاشف ٣٢٨/٢ ، العقد الثمين

(٢٧) رجاله :

(١) يزيد بن سنان . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .
(٢) ابراهيم بن مرزوق . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٣) أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، المتوفى سنة ٢١٢هـ .
قال الذهبي : هو الامام الحافظ شيخ المحدثين الأثبات ، متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في :
التهذيب ٤٥٠/٤ ، التقريب ٣٧٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٥/٧ ، التاريخ الكبير ٣٣٦/٤ ، الجرح ٤٦٣/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٣١ ، تذكرة الحفاظ ٣٦٦/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٠/٩
(٤) ابن جريج : هو عبد الملك . ثقة فاضل (كان يدلس) . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
(٥) عطاء : هو ابن أبي رباح . ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
(٦) جابر عبد الله . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد ابن سنان وابراهيم بن مرزوق شيخي الطحاوي وهما ثقتان . وأما تدليس ابن جريج وقد عنعنه فلا ضير في ذلك لأنه روايته عن عطاء كلها سماع .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ٩٨/٤ بسنده عن ابن جريج به مثله .
* وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب الأمر بتغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الأبواب ... ١٥٩٥/٣ بسنده عن ابن جريج عن عطاء به مثله . وزاد : (وأطفئوا مصابيحكم) .

(٢٨) حدثنا [٩/أ] أحمد قال : وكما حدثنا يونس قال : حدثني شعيب بن الليث عن أبيه (ح) .

وحدثنا أحمد قال : وكما حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال الربيع حدثنا شعيب بن الليث وقال محمد بن عبد الله بن

---

* وأخرجه أبو داود في كتاب الأشربة ، باب في ايكاء الآنية ١١٧/٤ بسنده عن ابن جريج عن عطاء به نحوه .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٨٨/٣ بسنده عن ابن جريج بهذا الاسناد نحوه .

غريبه :

جنح الليل : أي دخل . وكذلك : جنح الليل وجنحه : أوله . النهاية في غريب الحديث ٣٠٥/١ .
خمروا آنيتكم : قال الخطابي : يريد غطوها ، ومنه سمي الخمار الذي يقنع به الرأس . وسميت الخمر لمخامرتها العقل . معالم السنن ١١٧/٤ .
أوكوا قربكم : قال أبو عبيد : الايكاء الشد ، واسم الستر والخيط الذي يشد به السقاء ، الوكاء . ومنه حديث : (احفظ عفاصها ووكاءها فان جاء ربها فادفعها اليه) . غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٥/١ .
وقال في النهاية : (أوكوا الأسقية) أي شدوا رؤوسها بالوكاء ، لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء . النهاية في غريب الحديث ٢٢٢/٥ .

(٢٨) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي ، أبو عبد الملك البصري المتوفى سنة ١٩٩هـ .
قال ابن يونس : كان فقيها مفتيا وكان من أهل الفضل . وقال ابن وهب : مارأيت أفضل من شعيب بن الليث . وقال أحمد بن صالح وابن شاهين والخطيب : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة نبيل فقيه أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٣٥٥/٤ ، التقريب ٣٥٣/١ ، التاريخ الكبير ٢٢٤/٤ ، الجرح ٣٥١/٤ ، تاريخ الثقات ص ١١٣ ، الكاشف ١٣/٢ .

عبدالحكم أخبرنا أبي وشعيب عن الليث ثم اجتمعوا جميعا فقالوا عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : غطوا الاناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الباب وأطفئوا المصباح ، فان الشيطان لايحل سقاء ولايفتح بابا ولايكشف اناء . فان لم يجد أحدكم الا أن يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل ، فان الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم (١) .

---

(١) في (ط) : أورد هذا الحديث بدون اسناد الى جابر بن عبد الله ، واكتفى بقوله : وعن جابر بن عبد الله ... ثم ذكره سواء .

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، المتوفى سنة ١٧٥هـ .
هو الامام والفقيه المصري المشهور من طبقة الامام مالك وكانت بينهما مودة . وكان غنيا جوادا . قال ابن سعد كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه ، وكان ثقة كثير الحديث صحيحه . وقال ابن حجر : ثقة ثبت امام مشهور . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٩٥/٨ ، التقريب ١٣٨/٢ ، ط/ابن سعد ٥١٧/٧ ، ت/ابن معين ٥٠١/٢ ، الجرح ١٧٩/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٩٩ ، تاريخ الثقات ص ١٩٦ ، ت/بغداد ٣/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٤/١ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٢ ، حسن المحاضرة ٣٠١/١ .

(٤) الربيع بن سليمان المرادي : هو راوية كتب الشافعي ، ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

(٥) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : بن أعين ، أبو عبد الله المصري الفقيه ، المتوفى سنة ٢٦٨هـ .
قال النسائي : ثقة . وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وهو صدوق ثقة من فقهاء مصر من أصحاب مالك . وقال مسلمة : كان مقدما في العلم والديانة ثقة امام . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٦٠/٩ ، التقريب ١٧٨/٢ ، الجرح ٣٠٠/٧ ، الكاشف ٦١/٣ ، حسن المحاضرة ٣٠٩/١ .

(٦) عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري ، أبو (الراوي السابق) الفقيه المالكي المتوفى سنة ٢١٤هـ .

....

قال أبو زرعة وابن حبان والخليلي والعجلي وابن عبد البر : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق أنكر عليه ابن معين شيئا . له ترجمة في :
التهذيب ٢٨٩/٥ ، التقريب ٤٢٧/١ ، الجرح ١٠٥/٥ التاريخ الكبير ١٤٢/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٦٦ ، الكاشف ١٠٢/٢ ، حسن المحاضرة ٣٠٥/١ ، الديباج المذهب ١٥٩/١ .

(٧) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس (بفتح التاء وسكون الدال وضم الراء) الأسدي المكي المتوفى سنة ١٢٦هـ .
قال ابن معين والنسائي وغيرهما : ثقة . وقال ابن عدي روى عنه مالك أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك ، فان مالكا لايحدث الا عن ثقة . ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عنه . الا ان يروي بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات وقال لم ينصف من قدح فيه . وقال العجلي : تابعي ثقة .
وقال الذهبي : قد عيب أبو الزبير بأمور لاتوجب ضعفه المطلق ، منها التدليس . وقال ابن حجر : صدوق الا أنه يدلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٤٠/٩ ، التقريب ٢٠٧/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨١/٥ ، ت/ابن معين ٥٣٨/٢ ، الجرح ٧٤/٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٤٩/٢ ، الثقات لابن حبان ٣٥١/٥ ، الثقات للعجلي ص ٤١٣ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩٨ ، ذكر أسماء التابعين ٣١٣/١ ، الكامل لابن عدي ٢١٣٣/٦ ، الميزان ٣٧/٤ .

(٨) جابر بن عبد الله : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : حسن ، رجاله ثقات مدوقون . وله متابعة في الحديث اللاحق ، والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الأشربة . باب الأمر بتغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الأبواب ١٥٩٤/٤ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الأشربة باب تخمير الاناء ١١٢٩/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٠١/٣ .
(ثلاثتهم من طريق الليث عن أبي الزبير بهذا الاسناد مثله) .

(٢٩) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد قال : حدثنا القعنبي قال : قرأت على مالك عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أغلقوا الباب وأوكوا السقاء وأكفوا الاناء أو خمروا (١) الاناء وأطفئوا المصباح ، فان الشيطان لايفتح ولايحل وكاء ولايكشف اناء وان الفويسقة تضرم على الناس بيتهم أو بيوتهم (٢) .

غريبه : وهي الفأرة

الفويسقة : تصغير فاسقة ، لخروجها من جحرها على الناس وافسادها . النهاية في غريب الحديث ٤٤٦/٣ .
تضرم : يقال : أضرمت النار أضرمها اضراما ، وتضرمت ، والضرام : الحطب مالان وضعف . غريب الحديث لابراهيم الحربي ١١٠٣/٣ .

(١) في الأصل : وخمروا بواو العطف . وجاء في مسلم والموطأ أو خمروا (على التخيير) وهو الأولى .
(٢) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٢٩) رجاله :

(١) يزيد : هو ابن سنان . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣).

(٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي ، أبو عبد الرحمن المدني ، البصري .
(القعنبي) بفتح القاف وسكون العين وفتح النون آخرها باء . نسبة الى جده قعنب .
هو أحد رواة الموطأ عن مالك رحمه الله ، مات بمكة سنة ٢٢١هـ . أخرج له الجماعة سوى ابن ماجة . قال أبو حاتم : ثقة حجة . وقال ابن حجر : ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لايقدمان عليه في الموطأ أحدا . له ترجمة في :
التهذيب ٣١/٦ ، التقريب ٤٥١/١ ، الجرح ١٨١/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٧٩ ، الثقات لابن شاهين ص ١٣٢ ، اللباب ٥٠/٣ ، الكاشف ١٣١/٢ .

(٣) مالك : هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٤) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم المكي . صدوق . سبقت ترجمته في الحديث السابق .
(٥) جابر : هو ابن عبد الله . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

قال أبو جعفر :(١)

فكان ماذكرنا من بنى آدم ومن الشياطين يكون فى الليل فى الظلمة التى تكون من المحو الذى فى القمر مالايكون مثله فى الضياء الذى فى النهار ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها بالاستعاذة من شر القمر الذى هو سبب الليل مريدا به تلك الأشياء التى تكون فى الليل بالقمر الذى هو سبب لها ولايريد بذلك نفس القمر ، وكان ذلك منه صلى الله عليه وسلم كقول الله عز وجل : {واسأل القرية التى كنا فيها والعير التى أقبلنا فيها}(٢) .

لايريد بذلك القرية نفسها ، وانما يريد به أهل القرية

---

(١) ليست فى الأصل .
(٢) سورة يوسف : ٨٢

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أبى الزبير فهو صدوق والحديث صحيح .

تخريجه :

* رواه مالك فى الموطأ كتاب صفة النبى صلى الله عليه وسلم ٩٢٨/٢ عن أبى الزبير بهذا اللفظ .
* ومسلم فى كتاب الأشربة ، الباب السابق ١٥٩٦/٣ من طريق يحيى بن يحيى عن مالك ... به مثله .
* وأبو داود فى كتاب الأشربة باب فى إيكاء الآنية ١١٧/٤ من طريق القعنبى عن مالك به مثله .
* والترمذى فى كتاب الأطعمة . باب ماجاء فى تخمير الآنية واطفاء السراج والنار عند النوم ٢٦٣/٤ من طريق قتيبة عن مالك به مثله . وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وقد روى من غير وجه عن جابر .
* والامام أحمد فى المسند ٣٨٦/٣ من طريق مالك بهذا الاسناد مثله .
* وأخرج ابراهيم الحربى طرفامنه فى غريب الحديث ١١٠٣/٣ بسنده عن مالك ، واقتصر على قوله : (ان الفويسقة تضرم على الناس بيتهم) .

التى كنا فيها وأهل العير .

فمثل ذلك قوله لعائشة فى القمر : استعيذى بالله من شر هذا ، ليس يريد به القمر نفسه ولكن يريد به مايكون فى الظلمة التى القمر سببها للمحو الذى فيه من بنى آدم ومن الشياطين [٩/ب] الذين هم أعداء لعائشة ولمن سواها من بنى آدم .

فمثل ذلك ماقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٣٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطى قال : حدثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن كعب قال :أشهد ـ والذى فلق البحر لموسى صلى الله عليه وسلم ـ لسمعت صهيبا يقول : كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأى قرية يريد نزولها قال : اللهم رب السموات السبع وماأظللن ، ورب الرياح وماذرين ورب الأرضين [السبع](١) وماأقللن ، ورب الشياطين وماأضللن أسألك من خير هذه القريةومن خير أهلها ، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر مافيها .

---

(١) بين القوسين ليست فى (الأصل) زدتها من (ط) وأصل الحديث .

(٣٠) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشى السهمى أبوزكريا المصرى المتوفى سنة ٢٨٢هـ .
قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه وكتب عنه أبى ، وتكلموا فيه . وقال ابن يونس : كان عالما بأخبار البلد وموت العلماء ، حافظا للحديث ، وحدث بما لم يوجد عن غيره وقال مسلمة : كان يتشيع ، وكان صاحب رواية يحدث من

.......:...

غير كتبه فطعن فيه لذلك . وقال الذهبي : حافظ اخبار له ماينكر ، وهو صدوق ان شاء الله .وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله أخرج له أبو داود وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٥٧/١١ ، التقريب ٣٥٤/٢ ، الجرح ١٧٥/٩ ، الكاشف ٢٦٣/٣ ، الميزان ٣٩٦/٤ ، المغني في الضعفاء ٧٤٠/٢ .

(٢) محمد بن عبد العزيز الواسطي الرملي .
(الواسطي) نسبة الى واسط المدينة المشهورة بالعراق . و(الرملي) بفتح الراء مع التشديد وسكون الميم ، نسبة الى الرملة مدينة بفلسطين .
قال أبو زرعة : ليس بقوي . وقال أبو حاتم : كان عنده غرائب ، ولم يكن عندهم بالمحمود وهو الى الضعف ماهو وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : كان حافظا . وذكره العجلي في الثقات وقال : ثقة . وكذا ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف . وقال بحشل في تاريخ واسط : ولد بواسط وخرج الى الرملة وبها مات . وقال ابن حجر صدوق يهم . وكانت له معرفة . أخرج له البخاري والترمذي والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٣١٣/٩ ، التقريب ١٨٦/٢ ، تاريخ واسط ص ١٩٠ ، الجرح ٨/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٩ ، الميزان ٦٢٨/٣ ، الكاشف ٧١/٣ ، مقدمة فتح الباري ص ٤٤١ ، معجم البلدان ٨١٧/٢ .

(٣) حفص بن ميسرة العقيلي أبو عمر الصنعاني نزيل عسقلان ، المتوفى سنة ١٨١هـ .
قال ابن معين : ثقة . وفي رواية : لابأس به . وكذا قال أبو زرعة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه ومحله الصدق وفي حديثه بعض الوهم . وقال الساجي : في حديثه ضعيف . وقال الأزدي : روى عن العلاء مناكير يتكلمون فيه . وتعقبه الذهبي بقوله : احتج به أصحاب الصحاح ، فلايلتفت الى قول الأزدي . وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم . أخرج له الشيخان وابن ماجة والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٤١٩/٢ ، التقريب ١٨٩/١ ، ت/ابن معين ١٢٢/٢ ، الجرح ١٨٧/٢، الثقات لابن شاهين ص ٧٣ ، الميزان ٥٦٨/١ مقدمة فتح الباري ص ٣٩٨ .

(٤) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ، المتوفى سنة ١٤١هـ .
قال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي : ثقة . وقال أبوحاتم : ثقة صالح . وكان مالك يقول : عليكم بمغازي

....

موسى بن عقبة فانه ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا قليل الحديث . وقال ابن حجر : ثقة فقيه امام في المغازي ، لم يصح أن ابن معين لينه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٦٠/١٠ ، التقريب ٢٨٦/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٤٠

مشاهير علماء الأمصار ص ٨٠ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٤ .

(٥) عطاء بن أبي مروان : الأسلمي ، أبو مصعب المدني ، نزيل الكوفة ، المتوفي سنة ١٣٠هـ . روى عن أبيه . قال أحمد وابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو داود معروف . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، أخرج له النسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢١١/٧ ، التقريب ٢٢/٢ ،ط/ابن سعد ص ٢٧٩ (القسم المتمم) ، ت/ابن معين ٤٠٥/٢ ، الجرح ٣٣٧/٦ ، الثقات لابن حبان ٢٥٣/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٣٣ .

(٦) أبو مروان الأسلمي (والد عطاء بن أبي مروان السابق) . قيل اسمه : مغيث . وقيل : معتب . وقيل : عبد الرحمن وقيل : معتب بن عمرو . وبه جزم ابن سعد وقال بصحبته ذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : مدني تابعي ثقة . وقال النسائي : غير معروف . وقال بصحبته خليفة بن خياط وابن سعد وابن عبد البر وابن الاثير . وقال ابن حجر : له صحبة الا أن الاسناد اليه بذلك واه له ترجمة في :
التهذيب ٢٣٠/١٢ ، التقريب ٤٧١/٢ ، ط/خليفة ص ١١٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٠/٤ ، الثقات للعجلي ص ٥١٠ ، الاستيعاب ١٤٤٣/٤ ، أسد الغابة ٢٢٣/٥ ، الميزان ٥٧٢/٤ .

(٧) كعب : هو كعب بن ماتع الحميري اليماني ، كان يهوديا وادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم الا بعد وفاته ، قدم من اليمن في أيام عمر رضي الله عنه فجالس الصحابة فكان يحدثهم عن الكتب الاسرائيلية وكان حسن الاسلام متين الديانة . اخرج البخاري في الصحيح كتاب الاعتصام بسنده عن معاوية رضي الله عنه ذكر له كعب الأحبار ؟ فقال : ان كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب ، وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب ، قال ابن كثير : يعني من غير قصد منه . وقد تقول عليه الكذابون كثيرا من الغرائب والعجائب التي ملئت بها كتب التفاسير وغيرها ، فليس كل ماورد عنه صحيحا . وقال ابن حجر : ثقة مخضرم . أخرج له الجماعة عدا البخاري وابن ماجة . توفي رحمه الله

. . . .

بحمص سنة ٣٢هـ ذاهبا للغزو في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه . له ترجمة في :
التهذيب ٤٣٨/٨ ، التقريب ١٣٥/٢ ، ط/ابن سعد ٤٤٥/٧ ، التاريخ الكبير ٢٢٣/٧ ، جمهرة أنساب العرب ص ٤٣٤ ، أسد الغابة ٤٨٧/٤ ، تذكرة الحفاظ ٤٩/١ ، البداية والنهاية ١٣٤/٢ ، الاصابة ٣٢٢/٥ .

(٨) صهيب : هو ابن سنان بن مالك بن أسد بن ربيعة بن نزار سبته الروم وهو صغير فتربى عندهم حتى بلغ وعقل ثم هربي الى مكة . لذلك ينسب الى الروم فيقال : صهيب الرومي ، وقيل فيه : "سابق الروم" .
صحابي جليل من السابقين للاسلام ، اشترى نفسه أثناء هجرته ، لما منعته قريش من الهجرة ترك لهم جميع ماله شريطة المضي في هجرته فأخذوا ماله وتركوه ، فلما بلغ المدينة ورآه الرسول صلى الله عليه وسلم قال له : (ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع أبا يحيى) شهد بدرا ، ولما طعن عمر رضي الله عنه استنابه على الصلاة بالمسلمين الى أن يتفق أهل الشورى على امام . مات رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٨هـ . وكان ممن اعتزل الفتنة وأقبل على شأنه . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢٢٦/٣ ، التاريخ الكبير ٣١٥/٤ ، الاستيعاب ٧٢٦/٢ ، أسد الغابة ٣٦/٣ ، الاصابة ١٦٠/٥ ، سير أعلام النبلاء ١٧/٢ ، شذرات الذهب ٤٧/١ .

اسناده : حسن ومحمد بن عبد العزيز الواسطي قد تابعه عبد الله بن وهب على هذا الحديث عند الحاكم والنسائي في عمل اليوم والليلة . وكذا سويد بن سعيد عند الطبراني في الكبير . وعبد الله بن وهب ثقة ، وسويد صدوق . وبذلك يرتقي هذا الحديث الى الصحيح لغيره ، بهذه المتابعات .

تخريجه :

* أخرجه بحشل في تاريخ واسط ص ١٩٠ من طريق محمد بن عبد العزيز الواسطي به .. مثله .
* وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٣٦٨ بسنده عن عبد الله بن وهب عن حفص بن ميسرة به مثله .
* وأخرجه أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة باب مايقول اذا رأى قرية يريد دخولها ص ١٥٣ بسنده عن حفص ، به مثله .
* وأخرجه ابن حبان (موارد الظمآن) باب مايقول اذا رأى قرية يريد دخولها ص ٥٩٠ بسنده عن حفص به ... مثله .

قال أبو جعفر :

والقرية نفسها لاخير لها ولاشر لها وانما يأتي الخير والشر فيها من غيرها فأضافهم النبي صلى الله عليه وسلم اليها لكونهم فيها . وهكذا كلام العرب ، فمثل ذلك ما أضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر بما ذكرته عائشة هو من هذا المعنى . والله [١٠/أ] نسأله التوفيق .

---

* والحاكم في المستدرك ، كتاب المناسك ٤٤٦/١ بسنده عن عبد الله بن وهب عن حفص بن ميسرة به .. مثله .
* والطبراني في المعجم الكبير ٣٩/٨ بسنده عن سويد ابن سعيد عن حفص بن ميسرة .. به مثله .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد باب مايقول اذا رأى قرية ١٣٥/١٠ .وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه وكليهما ثقة .

الباب (٤)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه عن قتل الضفدع

(٣١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن[(١)] بن عثمان قال : ذكر طبيب الدواء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الضفدع يكون في الدواء فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله .

---

(١) في الأصل : عبد الله . وفي (ط) : عبد الرحمن ، وهو الصواب استنادا على أصل الحديث .

(٣١) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) ابن أبي ذئب : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) .

(٤) سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ ، الكناني المدني حليف بني زهرة المتوفى سنة ١٣٢هـ .
قال الدارقطني : مدني يحتج به . وقال النسائي في الجرح والتعديل : ثقة . وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠/٤ ، التقريب ٢٩٤/١ ،ط/ابن سعد ص ٢٦٧ (القسم المتمم) ، الجرح والتعديل ١٦/٤ ، الكاشف ٣٥٨/١ ، الميزان ١٣٢/٢ .

(٥) سعيد بن المسيب : بن حزن (بوزن سهل . وبضد معناه) بن أبي وهب بن عمرو بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي المتوفى سنة ٩٠هـ .
قال ابن حجر : أحد العلماء الأثبات والفقهاء الكبار ،

. . . .

اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل . أخرج له الجماعة . وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علما منه . له ترجمة في :
التهذيب ٤/٤ ، التقريب ٦/١٠ ، ط/ابن سعد ١٩/٥ ، ت/ابن معين ٢٠٧/٢ ، الجرح ٥٩/٤ ، ط/الفقهاء للشيرازي ص ٥٧ ، الثقات للعجلي ص ١٨٧ ، البداية والنهاية ٩٩/٩ تذكرة الحفاظ ٥٤/١ ، ط/الحفاظ للسيوطي ص ٢٥ .

(٦) عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي التيمي ، ابن أخي طلحة بن عبيد الله . صحابي جليل ، أسلم يوم الحديبية وقيل : يوم الفتح . شهد اليرموك مع أبي عبيدة بن الجراح . قتل بمكة مع ابن الزبير في يوم واحد سنة ٧٣هـ . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ١٨ ، الاستيعاب ٨٤٠/٢ ، التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٩٤ ، جمهرة ابن حزم ص ١٣٨ ، أسد الغابة ٤٧٢/٣ ، الاصابة ٤١٠/٢ .

اسناده : حسن ورجاله ثقات غير سعيد بن خالد فهو صدوق

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الطب ، باب في الأدوية المكروهة ٢٠٣/٤-٢٠٤ مع تحرمه .
* وأخرجه النسائي في كتاب الصيد باب الضفدع ١٨٥/٧ بهذا اللفظ .
* والدارمي في كتاب الأضاحي باب النهي عن قتل الضفدع والنحلة ١٥/٢ نحو هذا اللفظ .
* والامام أحمد في المسند ٤٥٣/٣ بهذا اللفظ .
* وابن القيم في كتاب الطب النبوي ص ١٥٥ .
(كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد ، به) .
قال الخطابي :
في هذا دليل على أن الضفدع محرم الأكل وأنه غير داخل في ما أبيح من دواب الماء . فكل منهي عن قتله من الحيوان فانما هو لأحد أمرين :
١ - اما لحرمته في نفسه كالآدمي .
٢ - واما لتحرم لحمه كالصرد والهدهد والنمل والنحل واذا كان الضفدع ليس بمحترم كالآدمي ، كان النهي فيه منصرفا الى الوجه الآخر ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذبح الحيوان الا لمأكله . معالم السنن ٢٠٤/٤ .

(٣٢) حدثنا أحمد قال : وحدثنا الربيع المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا ابن أبى ذئب ثم ذكر باسناده مثله [(١)] .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث لنقف على مافيه مما يحتاج الى مثله ان شاء الله ، فوجدنا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع ، فكان فى ذلك ماقد دل على مخالفة بين حكمه وبين حكم السمك [(٢)] لأن السمك لابأس بقتله ولما كان الضفدع منهيا عن قتله كان بخلاف السمك [(٢)] ، وكان فى ذلك ماقد دل على أن مافى البحر [(٣)] من خلاف السمك فى كراهة أكله بخلاف السمك فى حل أكله .

فان قال قائل :

انما نهى عن قتل [١٠/ب] الضفدع ، لأنه يُسَبِّحُ ، قيل له والسمك أيضا يُسَبِّحُ .

---

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .
(٢) ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : البحرين وهو خطأ .

(٣٢) رجاله :

(١) الربيع المرادى : شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته وافية فى الحديث (١٤) .
(٢) أسد بن موسى المعروف "بأسد السنة" صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٣) ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .

اسناده : اسناده حسن ، ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق (٣١) .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

قال الله عز وجل : {وان من شيء إلاَّ يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم}(١) . ولم يمنع ذلك من قتله لأكله والانتفاع به فدل ذلك على أن الضفدع انما نهى عن قتله بخلاف ذلك(٢) ، وهو لأنه لايؤكل ، وكل مالايؤكل فقتله عبث ، والعبث في ذلك حرام . والله نسأله التوفيق .

---

(١) سورة الاسراء : ٤٤

(٢) في (ط) : فانما قتله .

الباب (٥)

باب بيان مشكل ماروى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى من نهى ومن اباحة

(٣٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة قال : [حدثنا] (١)
أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى الكوفى
قال : حدثنا كثير بن زيد (٢) قال : حدثنا ربيح بن
عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه عن جده قال :
كنا نتناوب النبى صلى الله عليه وسلم تكون له الحاجة
أو يرسلنا لبعض الأمر ، فكثر المحتسبون من أصحاب
النوب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نتذاكر الدجال فقال : ماهذه النجوى ؟ ألم أنهكم عن
النجوى ؟ قال : قلنا يارسول الله كنا نتذاكر المسيح
الدجال فرقا منه . قال : غير ذلك أخوف عليكم الشرك (٣)
الخفى أن يعمل الرجل لمكان الرجل .

---

(١) بين القوسين ليس فى الأصل وهو خطأ أصلحته من (ط) .
(٢) فى (ط) : كثير بن زائدة . وهو خطأ والصواب ما أثبته .
(٣) فى الأصل : (شرك) بالتنكير . وفى (ط) : بتنكير الطرفين معا (شرك خفى) ، وأثبته بتعريف الطرفين كما فى أصل الحديث .

(٣٣) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : بن أسد بن عبيد الله بن أبى بكرة نفيع بن الحارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المتوفى سنة ٢٧٠هـ . أحد شيوخ الطحاوى الذين أكثر الرواية عنهم .
قال الطحاوى عنه : كان عالما زاهدا حدث بالكثير .
وقال ابن خلكان : كان من البكائين التالين لكتاب الله عز وجل ، وكان يكثر الوعظ للخصوم . وقال ابن

. . . .

كثير : كان عالما عابدا زاهدا كثير التلاوة ، كثير المحاسبة لنفسه . وقال الذهبي : العلامة الكبير المحدث قاضي مصر في زمانه . له ترجمة في :
وفيات الأعيان ٢٨٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٥٩٩/١٢ ، البداية والنهاية ٤٨/١١ ، أخبار القضاه لوكيع ٣٢٦/٣ النجوم الزاهرة ١٨/٣ ، شذرات الذهب ١٥٨/٢ ، حسن المحاضرة ٤٦٣/١ ، مغاني الأخيار ج١ ل٦٠ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٨٥/٣ .

(٢) أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الكوفي المتوفى سنة ٢٠٣هـ .
قال ابن معين وابن قانع : ثقة . وقال العجلي : ثقة يتشيع . وقال أبو زرعة وابن خراش : صدوق . وقال أبو حاتم : عابد مجتهد حافظ للحديث له أوهام . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان صدوقا كثير الحديث . وقال ابن حجر : ثقة ثبت الا أنه يخطىء في حديث الثوري . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٥٤/٩ ، التقريب ١٧٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٢/٦ ، التاريخ الكبير ١٣٢/١ ، الجرح ٢٩٧/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٦ . ت/بغداد ٤٠٣/٥ .

(٣) كثير بن زيد : صدوق يخطىء . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٤) ربيح (بالباء مصغرا) ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني . قيل اسمه : سعيد ، وربيح لقب . قال أحمد بن حنبل : ليس بمعروف . وقال الترمذي في العلل الكبير عن البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : شيخ . وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به . وأورده ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبوداود والترمذي في الشمائل وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٣٨/٣ ، التقريب ٢٤٣/١ ، التاريخ الكبير ٣٣١/٣ ، الجرح ٥١٨/٣ ، الكامل لابن عدي ١٠٣٤/٣ ، الميزان ٣٨/٢ .

(٥) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي ، المتوفى سنة ١١٢هـ .
روى عن أبيه الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري وعنه ابنه ربيح (السابق) وغيره .
قال النسائي : ثقة . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولايحتجون به .

قال أبو [١١/أ] جعفر :

ففي هذا الحديث اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجوى بما أخبرهم به من تقدم نهيه اياهم عنه . وليس ذلك عندنا - والله أعلم - على كل النجوى ، ولكنه على النجوى بما قد نهى عن النجوى به . كما قال عز وجل : {يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلاتتناجوا

وقال الذهبي : ثقة . وكذا ابن حجر . أخرج له الجماعة غير البخاري فقد أخرج له تعليقا . له ترجمة في : التهذيب ١٨٣/٦ ، التقريب ٤٨١/١ ، ط/ابن سعد ٢٦٧/٥ ، الجرح ٢٣٨/٥ ، الميزان ٥٦٧/٢ ، الكاشف ١٦٥/٢ .

(٦) (عن جده) هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد ، أبو سعيد الخدري ، الأنصاري ، صحابي جليل مشهور بكنيته ، استشهد أبوه في غزوة أحد . أول مشاهده الخندق وشهد بيعة الرضوان ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة . كان من الفقهاء المجتهدين ومن المكثرين في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال الذهبي : بلغ مسند أبي سعيد ألف ومائة وسبعون حديثا . مات رضي الله عنه سنة ٧٤هـ ودفن بالبقيع . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ٩٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١١ ، الاستيعاب ٦٠٢/٢ ، أسد الغابة ٣٦٥/٢ ، طبقات الشيرازي ص ٥١ ، سير أعلام النبلاء ١٦٨/٣ ، البداية والنهاية ٩/٣ ، الاصابة ٨٥/٣ ، تهذيب ابن عساكر ١١٠/٦ .

اسناده : حسن .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد باب الرياء والسمعة ١٤٠٦/٢ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٠/٣ بهذا الاسناد واللفظ .
* وابن عدي في الكامل ١٠٣٤/٢ بسنده عن أبي أحمد الزبيري ، به نحوه .

وقال في زوائد ابن ماجة : اسناده حسن . وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما .
وأورده الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب الحديث رقم (٢٧) .
وكذا في صحيح ابن ماجة ٤١٠/٢ رقم الحديث (٤٢٠٤) .

بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى اليه تحشرون} (١) .

فكانت النجوى المنهى عنها فى ذلك الحديث هى النجوى المنهى عنها فى هذه الآية . والله أعلم .

ثم قد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى :

(٣٤) حدثنا احمد قال : ماقد حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال : حدثنا عبد الله بن نمير الهمدانى عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان ثلاثة فلايتناجى (٢) اثنان دون واحد (٣) .

---

(١) سورة المجادلة : ٩

(٢) فى (ط) : فلا يتناج .

(٣) فى (ط) : ساق هذا الحديث بدون اسناد . واكتفى بقوله ماقد روى عن نافع عن ابن عمر وذكر الحديث سواء .

(٣٤) رجاله :

(١) محمد بن عمرو بن يونس : السوسى أبو جعفر المتوفى سنة ٢٥٩هـ . أحد مشايخ الطحاوى . قال العقيلى : حدث بمصر وكان يذهب الى الرفض ، حدث بمناكير . له ترجمة فى : الضعفاء الكبير للعقيلى ١١١/٤ ، ميزان الاعتدال ٦٧٥/٣ المغنى فى الضعفاء ٦٢٢/٢ ، لسان الميزان ٣٢٨/٥ ، تراجم الأحبار ٣٨/٤ .

(٢) عبد الله بن نمير (مصغرا) الهمدانى ، أبو هاشم الكوفى المتوفى سنة ١٩٩هـ .
قال ابن معين والعجلى وابن حبان : ثقة . وقال أبو حاتم : كان مستقيم الأمر . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث صدوق . وقال ابن حجر : ثقة صاحب حديث ، أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٥٧/٦ ، التقريب ٤٥٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٩٤/٦ ، الجرح ١٨٦/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٨٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٠/١ .

. . . .

---

(٣) عبيد الله بن عمر : بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى المدنى ، أبو عثمان المتوفى سنة ١٤٧هـ . أحد الفقهاء السبعة بالمدينة .
قال ابن حجر : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك فى نافع . وقدمه ابن معين فى : القاسم عن عائشة . على : الزهرى عن عروة عنها . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٨/٧ ، التقريب ٥٣٧/١ ، ت/ابن معين ٣٧٣/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٦٥ ، التاريخ الكبير ٣٩٥/٥ ، الثقات للعجلى ص ٣١٨ ، الثقات لابن حبان ١٤٩/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٥١ ، تذكرة الحفاظ ١٦٠/١ .

(٤) نافع : هو أبو عبد الله مولى ابن عمر . الفقيه المدنى المتوفى سنة ١١٧هـ .
قال البخارى : أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مشهور . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١٢/١٠ ، التقريب ٢٩٦/٢ ، ط/ابن سعد ص ١٤٢ (القسم المتمم) ، الجرح ٤٥٦/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤٤٧ تذكرة الحفاظ ٩٩/١ .

(٥) ابن عمر : هو الصحابى الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أسلم مع أبيه صغيرا لم يبلغ الحلم . استصغر يوم أحد . وشهد غزوة مؤتة مع جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه ، وشهد اليرموك وفتح مصر وافريقيا . كان كثير الاتباع لآثار الرسول صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه علما غزيرا . وكذا عن أبيه وأبى بكر وعثمان وعلى وغيرهم رضى الله عنهم . وسيرته الحسنة بلغت الآفاق . قال فيه رسول الله : عبد الله رجل صالح . مات رضى الله عنه سنة ٧٣هـ عن سبع وثمانين سنة . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٣٧٣/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦ ، جمهرة ابن حزم ص ١٥٢ ، الاستيعاب ٩٥٠/٣ ، ت/بغداد ١٧١/١ ، طبقات الفقهاء ص ٤٩ ، أسد الغابة ٣٤٠/٣ ، البداية والنهاية ٤/٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٣/٣ ، الاصابة ١٠٧/٤ ، شذرات الذهب ٨١/١ .

اسناده : ضعيف . لضعف شيخ الطحاوى محمد بن عمرو بن يونس . وباقى رجاله ثقات اثبات . لكنه بالمتابعات فى الأحاديث اللاحقة يرتقى الى الحسن لغيره والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب السلام ، باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه ١٧١٧/٤ بسنده عن عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بمعناه .

(٣٥) حدثنـا أحمد قال : وماقد حدثنا محمد بن على بن داود البغدادى قال : حدثنا القواريرى قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال : حدثنى نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لايتسار اثنان دون الثالث . (١)

---

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٣٥) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود البغدادى : أبو بكر الحافظ المتوفى سنة ٢٦٤هـ أحد شيوخ الطحاوى . روى عن أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين ، وعدة . ونزل مصر وحدث بها . قال ابن يونس : قدم مصر وحدث وكان ثقة حسن الحديث . وقال ابن الجوزى : كان يحفظ ويفهم وحدث كثيرا وكان ثقة . له ترجمة فى :
ت/بغداد ٥٩/٣ ، المنتظم لابن الجوزى ٤٩/٥ ، طبقات الحنابلة ٣٠٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٥٩/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٢٩٠ ، حسن المحاضرة ٣٤٨/١ ، تراجم الأحبار ١٥/٤ .

(٢) القواريرى : هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى أبو سعيد البصرى المتوفى سنة ٢٣٥هـ .
(القواريرى) بفتح القاف . نسبة لمن يعمل القوارير أو يبيعها .
قال ابن معين والعجلى والنسائى وغيرهم : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ثبت أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٠/٧ . التقريب ٥٣٧/١ ، ت/بغداد ٣٢٠/١٠ ، ط/ابن سعد ٣٥٠/٧ ، الجرح ٣٢٧/٥ ، الثقات للعجلى ص٣١٨ الثقات لابن شاهين ص ١٦٥ ، اللباب ٦٢/٣ ، تذكرة الحفاظ ٤٣٨/٢ .

(٣) يحيى بن سعيد : ابن فروخ التميمى أبو سعيد القطان الحافظ البصرى المتوفى سنة ١٩٨هـ . امام الجرح والتعديل ، شيخ على بن المدينى الامام .
قال أحمد بن حنبل : مارأت عيناى مثله ، وكان اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة . وقال على بن المدينى : مارأيت أحدا أعلم بالرجال منه .
قال ابن الصلاح فى المقدمة : أول من تكلم فى الرجال : شعبة بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان ثم بعده أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . قال ابن حجر : ثقة متقن حافظ امام قدوة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢١٦/٨ ، التقريب ٣٤٨/٢ ، ت/ابن معين ٦٤٥/٢ ،

(٣٦) وحدثنا أحمد قال : وماحدثنا يونس قال : [١١/ب] حدثنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان ثلاثة فلايتناجى اثنان دون واحد .(١)

ط/ابن سعد ٢٩٣/٧ ، التاريخ الكبير ٢٧٦/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦١ ، ت/بغداد ١٣٥/١٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٦١/٢ ، مقدمة ابن الصلاح ، العبر ٢٥٥/١ ، البداية والنهاية ٢٤٤/١٠ .

(٤) باقي رجال هذا الاسناد ثقات سبقت ترجمتهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب السلام باب تحريم مناجاة اثنين دون الثالث بغير رضاه ١٧١٧/٤ بسنده عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر .. به نحوه .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٧/٢ بسنده عن يحيى بن سعيد به مثله .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٣٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢)،(٣) ابن وهب : هو عبد الله . ومالك هو ابن أنس . سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .
(٤)،(٥) نافع مولى ابن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الكلام باب ماجاء في مناجاة اثنين دون واحد ٩٨٩/٢ بهذا الاسناد واللفظ .

(٣٧) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يزيد بن سنان قال :
حدثنا القعنبي قال : قرأت على مالك عن نافع عن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله (١) .
قال أبو جعفر (٢) :
فكان فيما روينا النهي للثلاثة عن تناجي اثنين (٣) منهم
دون الثالث فاحتمل أن يكون ذلك نهيا عنه لما فيه من
سوء الادب من المتناجين دون صاحبهما .
ثم وجدنا (٤) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك :

---

* والبخاري في كتاب الاستئذان باب لايتناجى اثنان دون الثالث ١٤٢/٧ .
* ومسلم في كتاب السلام باب تحريم مناجاة اثنين دون الثالث الا برضاه ١٧١٧/٤ .
(ثلاثتهم من طريق يحيى بن يحيى عن مالك بهذا الاسناد مثله) .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .
(٢) ليس في الأصل .
(٣) في الأصل : (اثنان) وهو خطأ والصواب ماأثبته من (ط) .
(٤) في (ط) : فوجدنا .

(٣٧) رجاله :

(١) يزيد بن سنان . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .
(٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب . أحد رواة موطأ مالك . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩) .
(٣) مالك : هو ابن أنس امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٤)،(٥)نافع عن ابن عمر : سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله سبق تخريجه هناك .

(٣٨) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا محمد بن علي بن داود قال : حدثنا القواريرى (ح)(١) .

(وحدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن أبى داود قال : حدثنا المقدمى قالا)(١) : حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبى صالح عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا كنتم ثلاثة فلايتناجى(٢) اثنان دون صاحبهما . قلت يارسول الله : فان كنا أربعة قال : لايضر أو لايضير .

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) فى (ط) : فلايتناج .

(٣٨) رجاله :

(١)،(٢) محمد بن علي بن داود وشيخه القواريرى . ثقات . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٥) .

(٣) ابراهيم بن أبى داود سليمان بن داود الأسدى الشامى ، أبو اسحاق ، المعروف ب : البرلسى (بضم الباء والراء واللام المشددة) نسبة الى برلس : بليدة بمصر قريبة من البحر أحد شيوخ الطحاوى الذين أكثر عنهم ، توفى سنة ٢٧٠هـ بمصر .
قال ابن يونس : أحد الحفاظ المجودين الأثبات . وقال ابن الجوزى : كان لزم البرلس من مواحيز مصر ، وكان ثقة من حفاظ الحديث . وقال الذهبى : كان من أوعية العلم . له ترجمة فى :
المنتظم لابن الجوزى ٨٥/٥ ، اللباب لابن الأثير ١٤٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٣ ، معجم البلدان ٢١٥/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٢١٥/٢ ، شذرات الذهب ١٦٢/٢ .

(٤) المقدمى : هو محمد بن أبى بكر بن على بن عطاء بن مقدم ، أبو عبد الله الثقفى مولاهم البصرى ، المتوفى سنة ٢٣٤هـ .
المقدمى (بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة) نسبة الى جده مقدم .
قال ابن معين وأبوزرعة وابن قانع وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الشيخان والنسائى . له ترجمة فى التهذيب ٧٩/٩ ، التقريب ١٤٨/٢ ، الجرح ٢١٣/٧ ، العبر ٣٣٠/١ ، الكاشف ٢٥/٣ ، اللباب ٢٤٧/٣ .

قال أبو جعفر[1] :

فكان في ذلك ماقد دل أن الأربعة في ذلك بخلاف الثلاثة ، لأن الاثنين اذا تناجيا دون الواحد نقصاه من حظه منهما واذا كانوا أربعة [١٢/أ] فاذا تناجى اثنان منهم كان الاثنان الباقيان قادرين[2] على أن يتناجيا فيكونا[3] في ذلك كصاحبيهما في تناجيهما .

(٣٩) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن عبد الله بن دينار قال : كنت أنا وعبد الله بن عمر عند دار خالد بن عقبة التي

---

(١) ليس في الأصل .
(٢) في (ط) : قادران وهو خطأ .
(٣) في الأصل : فيكونان ، وفي (ط) : فيكون والصواب ماأثبته ، اذ هو معطوف على المنصوب بحذف النون .

(٥) يحيى بن سعيد : هو القطان . الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
(٦) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ لكنه يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .
(٧) أبو صالح : هو السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .
(٨) ابن عمر : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥).

اسناده : صحيح ورجاله ثقات . والأعمش وان كان مدلسا وقد عنعن فقد صح سماعه من أبي صالح ، كما بينت ذلك في ترجمته .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، باب اذا كانوا أربعة ٥٨٢/٢ عن أبي صالح به مثله .
* أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في التناجي ١٧٩/٥ عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر ، نحوه .
* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٤١،٤٣،١٨/٢ ، بسنده عن أبي صالح عن ابن عمر نحوه .
وفيه قلت لابن عمر : فان كنا أربعة ؟ قال : لابأس .

بالسوق فجاء رجل يريد أن يناجيه وليس مع ابن عمر أحد غيري وغير الرجل الذي يريد أن يناجيه فدعا عبد الله ابن عمر رجلا آخر حتى كنا أربعة فقال لي وللرجل الذي دعاه إسترخيا [شيئا] (١) فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايتناجى اثنان دون واحد . (٢)

قال أبو جعفر :

ففي هذا الحديث من فعل ابن عمر مايوافق ماقد ذكرناه من حديث أبي صالح عنه ، فهذا ماوجدناه في هذا الباب عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى مثل مارواه ابن عمر عنه وزيادة عليه بالسبب الذي له كان النهي .

---

(١) كلمة (شيئاً) ليست في الأصل ، زدتها من أصل الحديث في موطأ الامام مالك وهو الصواب .

(٢) هذا الحديث والتعليق الذي بعده عليه ساقط من (ط) .

(٣٩) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) ، (٣) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه وشيخه الامام مالك سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .

(٤) عبد الله بن دينار العدوي ، أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ، المتوفى سنة ١٢٧هـ .
قال أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم ثقة . وأورده العقيلي في الضعفاء . وقال : في رواية المشائخ عنه اضطراب وساق له حديثين مضطربي الاسناد . وتعقبه الذهبي في الميزان بقوله : انما الاضطراب من غيره فلايلتفت الى فعل العقيلي ، فان عبد الله حجة بالاجماع . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة .
له ترجمة في :
التهذيب ٢٠١/٥ ، التقريب ٤١٣/١ ، التاريخ الكبير ٨١/٥ ، الجرح ٤٦/٥ ، ط/ابن سعد ص ٣٠٥ ، الضعفاء للعقيلي ٢٤٧/٢ ، الكاشف ٨٤/٢ ، الميزان ٤١٧/٢ .

(٤٠) (حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا شعبة عن الاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : قال [١٢/ب] رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كنتم ثلاثة فلايتناجى اثنان دون صاحبهما ، فان ذلك يحزنه)(١) .

---

(٥) عبد الله بن عمر . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .

(٦) خالد بن عقبة : ابن أبي معيط بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . صحابي جليل . قال ابن عبد البر : من مسلمة الفتح . ليست له رواية علمت ، ولاخبر نادر الا أن له أخبارا يوم الدار . وكان حسن المذهب لم يشهد جنازة الحسن بن علي من بني أمية غيره . له ترجمة في :
الاستيعاب ٤٣٢/٢ ، أسد الغابة ١٠٤/٢ . نسب قريش ص ١٤١ التبيين في نسب القرشيين ص ١٨٣ ، الاصابة ٩٥/٢ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس شيخ الطحاوي قد تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الكلام . باب ماجاء في مناجاة اثنين دون واحد ٩٨٨/٢ . بهذا الاسناد واللفظ .
* وأورد ابن عبد البر شطرا منه في الاستيعاب عند ترجمة خالد بن عقبة ٤٣٢/٢ .

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٤٠) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .
(٢) أبو عاصم : هو النبيل . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
(٣) شعبة : شيخ الجرح والتعديل . ثقة حافظ متقن . سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٢) .
(٤) الاعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٥) أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي المتوفي سنة ٨٢هـ صاحب ابن مسعود رضي الله عنه .
قال ابن معين : ثقة لايسأل عن مثله . وقال ابن سعد :

....

كان ثقة كثير الحديث . وقال الأعمش : قال لى ابراهيم النخعى : عليك بشقيق ، فانى أدركت الناس وهم متوافرون عليه وانهم ليعدونه من خيارهم . وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة . وقال ابن حجر : ثقة مخضرم . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٦١/٤ ، التقريب ٣٥٤/١ ، ط/ابن سعد ٩٦/٦ ، ت/ابن معين ٢٥٨/٢ ، التاريخ الكبير ٢٤٥/٤ ، الجرح ٣٧١/٤ ، أسد الغابة ٣/٣ ، الثقات للعجلى ص ٢٢١ ، الثقات لابن حبان ٣٥٤/٤ ، تاريخ بغداد ٢٦٨/٩ ، تذكرة الحفاظ ٦٠/١ ، ط/الحفاظ ص ٢٨ .

(٦) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ . ينتهى نسبه الى مضر بن نزار . الصحابى الجليل الفتى المعلم فقيه الأمة ، أبو عبد الرحمن الهذلى المكى .
من السابقين الأولين للاسلام ، شهد بدرا ، وهجر الهجرتين أحد الحفاظ والقراء الكبار . كان من أوعية العلم والمكثرين فى رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان صاحب نعله وسواكه . توفى رضى الله عنه سنة ٣٢هـ بالمدينة ودفن بالبقيع . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٣٤٢/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٩٦ ، الاستيعاب ٢٠/٧ ، تاريخ بغداد ١٤٧/١ ، أسد الغابة ٣٨٤/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٦١/١ ، طبقات القراء للذهبى ٣٣/١ ، الاصابة ١٢٩/٤ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير يزيد بن سنان شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب السلام باب تحريم مناجاة اثنين دون الثالث بغير رضاه ١٧١٨/٤ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الأدب ، باب فى التناجى ١٧٩/٥ .
* والترمذى فى كتاب الأدب ، باب ماجاء لايتناجى اثنان دون ثالث ١٢٨/٥ .
* وابن ماجة فى كتاب الأدب باب لايتناجى اثنان دون الثالث ١٢٤١/٢ .
* والدارمى فى كتاب الاستئذان باب لايتناجى اثنان دون صاحبهما ١٩٤/٢ .
* والامام أحمد فى المسند ٣٧٥/٢، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٠، ٤٤٠ .
(كلهم من طريق الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود مثله)

(٤١) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .(١)

غريبه :

فان ذلك يحزنه :
قال الخطابي : انما يحزنه ذلك لأحد معنيين :
أحدهما : أنه ربما يتوهم أن نجواهما انما هو لتبييت رأي فيه ، أو دسيس غائلة له .
والمعنى الآخر : أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة وهو محزن صاحبه .
وذهب قوم الى أن هذا يكون في السفر وفي الموضع الذي لايأمن فيه صاحبه على نفسه ، فأما في الحضر وبين ظهراني العمارة فلابأس به ، والله أعلم . معالم السنن للخطابي ١٧٩/٥ .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٤١) رجاله :

(١) يزيد : هو ابن سنان . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .

(٢) أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي ، أبو الربيع البصري ، المتوفى سنة ٢٣٤هـ .
قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن قانع : ثقة .
وقال ابن خراش : تكلم الناس فيه ، وهو صدوق ، وتعقبه ابن حبان في الثقات بقوله : لا أعلم أحدا تكلم فيه بخلاف مازعم ابن خراش . وقال ابن حجر : ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بحجة . أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٩٠/٤ ، التقريب ٣٢٤/١ ، الجرح ١١٣/٤ ، تاريخ بغداد ٣٨/٩ ، الثقات لابن حبان ٢٧٨/٨ ، الكاشف ٣٩٣/١ .

(٣) حماد بن زيد : بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو اسماعيل البصري المتوفى سنة ١٧٩هـ .
هو العلامة الحافظ الثبت محدث زمانه متفق على توثيقه قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه . قيل انه كان ضريرا ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح انه كان يكتب . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

(٤٢) حدثنا أحمد قال وكما قد حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : حدثني جرير عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل أو زر بن حبيش عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .(١)

التهذيب ٩/٣ ، التقريب ١٩٧/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٦/٧ ، ت/ابن معين ١٣٠/٢ ، التاريخ الكبير ٢٥/٣ ، الجرح ١٣٧/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٣٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٦٧ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢٥٨/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٨/١ .

(٤) عاصم : ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود . الأسدي مولاهم الكوفي ، أبو بكر المقرئ المتوفى سنة ١٢٨هـ . قال أحمد بن حنبل : ثقة رجل صالح خير . وقال ابن معين : لابأس به . وقال العجلي : هو أجل مقرئ بالكوفة ، وكان صاحب سنة وقراءة . وكان ثقة رأسا في القرآن . وقال يعقوب بن سفيان : في حديثه اضطراب وهو ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال أبو بكر البزار : لم يكن بالحافظ ولانعلم أحدا ترك حديثه على ذلك وهو مشهور . وقال العقيلي : حدثنا بأحاديث وفي النفس مافيها . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . وقال الذهبي : حسن الحديث . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة . حديثه في الصحيحين مقرون . له ترجمة في :
التهذيب ٣٨/٥ ، التقريب ٣٨٣/١ ، التاريخ الكبير ٤٨٧/٦ ، الجرح ٣٤٠/٦ ، الثقات للعجلي ص ٢٣٩ ، الثقات لابن شاهين ص ١٥٠ ، ط/القراء لابن الجزري ٣٤٦/١ ، الضعفاء للعقيلي ٣٣٦/٣ ، ميزان الاعتدال ٣٥٧/٢ .

(٥)،(٦) أبو وائل وعبد الله بن مسعود سبقت ترجمتهما في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه عاصم بن بهدلة وبقية رجاله ثقات ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الحديثين (٤٠،٤٢) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٦٠/١ بسنده عن حماد ابن زيد عن عاصم به مطولا .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٤٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

. . . .

(٢) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) جرير : هو ابن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر . البصري المتوفى سنة ١٧٥هـ .
قال ابن معين والساجي والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم صدوق صالح . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وأورده ابن عدي في الضعفاء وقال : له أحاديث كثيرة عن مشائخه ، وهو مستقيم الحديث . صالح فيه الا روايته عن قتادة فانه يروى عنه أشياء لايرويها غيره . وقال الذهبي : أحد الأئمة الكبار الثقات ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته . وقال ابن حجر : ثقة . لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام اذا حدث من حفظه . له ترجمة في :
التهذيب ٦٩/٢ ، التقريب ١٢٧/٢ ، ت/ابن معين ٨٠/٢ ، العلل لأحمد ص ١٢٣ ، الجرح ٥٠٤/٢ ، الثقات للعجلي ص ٩٦ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٩ ، الكامل لابن عدي ٥٤٨/٢ ، ط/القراء لابن الجوزي ١٩٠/١ ، تذكرة الحفاظ ١٩٩/١ ، الميزان ٣٩٢/١ .

(٤) عاصم بن بهدلة : صدوق يهم . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٥) أبو وائل : هو شقيق بن سلمة . ثقة مخضرم . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .

(٦) زر (بكسر أوله وتشديد الراء) ابن حبيش (بضم الحاء وكسر الباء آخرها شين) مصغرا ابن حباشة (بضم الحاء) الأسدي الكوفي ، أبو مريم المتوفى سنة ٨٢هـ .
قال ابن معين والعجلي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال أحمد : زر وعلقمة والأسود هؤلاء أصحاب ابن مسعود وهم الثبت فيه . وقال ابن عبد البر : كان عالما بالقرآن فاضلا . وقال ابن حجر : ثقة جليل مخضرم . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٢١/٣ ، ط/ابن سعد ١٠٤/٦ ، التاريخ الكبير ٤٤٧/٣ ، الجرح ٦٢٢/٣ ، الاستيعاب ٥٦٣/٢ ، ط/القراء لابن الجزري ٢٩٤/١ ، الثقات للعجلي ص ١٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٥٧/١ .

اسناده : ضعيف . لأجل عاصم بن بهدلة . وبقية رجاله ثقات . ويرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الحديثين (٤٠، ٤١) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٦٥/١ بسنده عن أبي بكر عن عاصم به . مثله .

(٤٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا على بن شيبة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العبسى قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كنتم ثلاثة فلايتناجى اثنان دون واحد .(١)

قال أبو جعفر :

فأخبر عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعنى الذى له نهى عن تناجى اثنين دون الواحد ، وهو غير مخالف لما قد ذكرناه قبله .

وقد روى هذا الحديث عن ابن مسعود عن النبى صلى الله [١٣/أ] عليه وسلم بزيادة على هذا المعنى .

---

(١) هذا الحديث ومابعده من تعليق عليه ساقط من (ط) .

(٤٣) رجاله :

(١) على بن شيبة بن الصلت ، أبو الحسن السدوسى البصرى المتوفى سنة ٢٧٢هـ .
أحد مشائخ الطحاوى . قال الخطيب فى تاريخه : بصرى سكن بغداد ثم انتقل الى مصر فسكنها ، روى أحاديث مستقيمة . وقال ابن يونس : بصرى قدم مصر وسكنها وحدث بها . له ترجمة فى :
تاريخ بغداد ٤٣٦/١١ ، مغانى الأخيار ج٢ ل٢٣٦ ، تراجم الأحبار ٥/٣ .

(٢) عبيد الله بن موسى بن أبى المختار ، باذام العبسى ، أبو محمد الكوفى الحافظ ، المتوفى سنة ٢١٣هـ .
قال ابن معين والعجلى وابن عدى : ثقة . وقال أحمد : كان صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة حسن الحديث .وقال الجوزجانى :أغلى مذهبا وأسوأ مذهبا وأروى للأعاجيب . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا ان شاء الله تعالى كثير الحديث حسن الهيئة ، وكان يتشيع ، ويروى أحاديث فى التشيع منكرة وضعف بذلك عند كثير من الناس . كان صاحب قرآن . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ، كان يتشيع . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

(٤٤) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري قال : حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن أبي وائل قال : قال عبد الله بن مسعود : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ثلاثة في سفر ان يتناجى اثنان دون الواحد حتى يختلطا بالناس من أجل أنه يحزنه (١) .

التهذيب ٥٠/٧ ، التقريب ٥٣٩/١ ، ت/ابن معين ٣١٩/٢ ، التاريخ الكبير ٤٠١/٥ ، الجرح ٣٣٤/٥ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ٨١ ، ط/ابن سعد ٤٠٠/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٢٠ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦٥ ، الميزان ١٦/٣ .

(٣) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الحافظ الامام الحجة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .

(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٥)،(٦) شقيق : هو ابن سلمة ، وعبد الله هو ابن مسعود. سبقت ترجمتهما في الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . ورجاله رجال الشيخين غير علي بن شيبة شيخ الطحاوي وهو ثقة مستقيم الحديث .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب السلام باب تحريم مناجاة اثنين دون الثالث بغير رضاه ١٧١٨/٤ بسنده عن سفيان عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله مثله .

(١) في (ط) : أورد هذا الحديث بدون اسناد واقتصر على قوله : وما روى عن عبد الله بن مسعود ... ثم ذكر الحديث سواء .

(٤٤) رجاله :

(١) صالح بن عبد الرحمن بن عمرو الأنصاري ، أبو الفضل ، المتوفى سنة ٢٦٣هـ .
أحد مشائخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب . قال أبوحاتم : سمعت منه بمصر ومحله الصدق . وذكره ابن يونس في علماء مصر . له ترجمة في :
الجرح ٤٠٨/٤ ، مغاني الأخيار ج١ ل٣٢٨ ، تراجم الأحبار ١٩٤/٢ .

....

(٢) يوسف بن عدى بن زريق ، التيمى مولاهم ، الكوفى ، المتوفى سنة ٢٣٢هـ .
قال أبو حاتم وأبوزرعة والعجلى وابن حبان : ثقة وقال مسلمة فى الصلة : كوفى ثقة ، نزل مصر . روى عنه من أهل بلدنا بقى بن مخلد ومحمد بن وضاح . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١٨/١١ ، التقريب ٣٨١/٢ ، الجرح ٢٢٧/٩ الكاشف ٢٩٩/٣ ، العبر ٣٢٤/١ ، المعجم المشتمل ص ٣٢٨ حسن المحاضرة ٢٩٠/١ ، شذرات الذهب ٧٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٦٥/٢ .

(٣) أبو الأحوص : هو سلام (بتشديد اللام) ابن سليم الحنفى مولاهم الكوفى ، المتوفى سنة ١٧٩هـ .
قال ابن معين وأبو زرعة والنسائى ، وقال العجلى : ثقة ، وكان صاحب سنة واتباع . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث . صالحا فيه . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة متقن .أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٨٢/٤ ، التقريب ٣٤٢/١ ، الجرح ٢٦٠/٤ ، ط/ابن سعد ٣٧٩/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٢ ، الثقات للعجلى ص ٢١٢ ، الثقات لابن شاهين ص ١٠٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٠/١ .

(٤) منصور : هو ابن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمى أبو عتاب ، المتوفى سنة ١٣٢هـ . أحد الحفاظ الاثبات من طبقة الأعمش .
قال عبد الرحمن بن مهدى : لم يكن بالكوفة أحد أحفظ منه . وسئل أبو حاتم عن الاعمش ومنصور ؟ فقال : الأعمش حافظ يخلط ويدلس . ومنصور أتقن لايخلط ولايدلس . وقال العجلى : ثقة ثبت فى الحديث ، كان اثبت أهل الكوفة ، وكان حديثه العدل لايختلف فيه واحد متعبد . وقال أبو داود : كان لايروى الا عن ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت وكان لايدلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣١٢/١٠ ، التقريب ٢٧٦/٢ ، ط/ابن سعد ٣٣٧/٦ ، التاريخ الكبير ٣٤٦/٧ ، الجرح ١٧٧/٨ ، الثقات لابن حبان ٤٧٣/٧ ، الثقات للعجلى ص ٤٤٠ ، الثقات لابن شاهين ص ٢١٧ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٦ ، ط/القراء لابن الجزرى ٣١٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٢/١ .

(٥)،(٦) أبو وائل وابن مسعود . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٤٠) .

قال أبو جعفر :

فأخبر أن ذلك انما أراد به المناجاة في السفر الذي يخاف فيه الثالث على نفسه في تلك (المناجاة اذ لامغيث له ان كان عن تلك المناجاة سبب (١) يحتاج الى الغوث فيه وفي ذلك ماقد دل على ارتفاع النهي اذا عدم ذلك ، وان كان الأحسن فيه ترك ذلك الفعل حتى يكون حديث ابن مسعود وحديث ابن عمر مستعملين جميعا فيما قد جاءا فيه (٢)) .

فان قال قائل :

(لم يرو هذا الحديث بذكر السفر الا في حديث صالح الذي قد ذكرت .

قيل له : وماتنكر منه مع صحة مخرجه ، وقد روى من طريق آخر من كلام ابن مسعود مما نعلم أنه لم يقله من رأيه اذ كان مثله لايقال بالرأي ولكنه قاله لأخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢)) . [١٣/ب]

اسناده : حسن . رجاله ثقات رجال الشيخين غير صالح بن عبد الرحمن شيخ الطحاوي فهو صدوق . والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب السلامباب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه ١٧١٨/٤ بسنده عن أبي الأحوص به نحوه .
* والامام أحمد في المسند ٤٣١،٤٣٠،٤٢٥،٣٧٥/١ بسنده عن أبي الأحوص بهذا الاسناد نحوه . ولم يذكرا كلمة : (سفر) . وكذا (حتى يختلطبا) فقد وردت عندهما هكذا (بالجمع) .

(١) في الأصل : (سببا) بالنصب وهو خطأ والصواب ماأثبته . فهو اسم كان مرفوع .
(٢) بين الأقواس ساقط من (ط) .

(٤٥) (حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : اذا كنتم ثلاثة فى سفر فأمروا عليكم أحدكم ولايتناجى اثنان دون صاحبهما) (١) .

وقد روى هذا عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم بلفظ غير هذا اللفظ :

---

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٤٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : شيخ الطحاوى ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٢) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، الأزدى البصرى أبو عبد الله الحافظ ، المتوفى سنة ٢٠٦هـ .
قال ابن معين وابن سعد والعجلى وابن حبان وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث . وقال النسائى : لابأس به . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦١/١١ ، التقريب ٣٣٨/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٨/٧ ، الجرح ٢٨/٩ ، الثقات للعجلى ص ٤٦٦ ، الكاشف ٢٤٤/٣ .

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) أبو اسحاق : هو السبيعى ثقة مكثر عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .

(٥) أبو الأحوص : هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمى (بضم الجيم وفتح الشين) الكوفى ، مشهور بكنيته . قتلته الخوارج أيام الحجاج على العراق .
قال ابن معين وابن حبان وابن سعد والنسائى وغيرهم : ثقة . وقال العجلى : كوفى تابعى ثقة من أصحاب عبد الله . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم والأربعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦٩/٨ ، التقريب ٩٠/٢ ، ط/ابن سعد ١٨١/٦ ، التاريخ الكبير ٥٦/٧ ، الجرح ١٤/٧ ، ت/ابن معين ٤٦١/٢ ، الثقات للعجلى ص ٣٧٧ ، الثقات لابن حبان ٢٧٤/٥ ، الكاشف ٣٥٧/٢ .

(٤٦) (حدثنا أحمد قال : كما حدثنا على بن شيبة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن منصور عن شقيق عن عبد الله قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم ينهانا اذا كنا ثلاثة أن يتناجى اثنان دون صاحبهما حتى يختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه) .(١)

---

(٦) عبد الله : هو ابن مسعود . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير ابراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البغوى فى شرح السنة باب التأمير فى الحرب والسفر ٧/١١ بسنده عن أبى الأحوص عن عبد الله ولم يذكر شطره الأخير : (ولايتناجى اثنان دون صاحبهما) وهى فى الصحيح كما سبق .

* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد باب الأمير فى السفر ٢٥٥/٥ . وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وله شاهد من حديث ابن عمر ، أخرجه البزار فى باب الأمير فى السفر ٢٦٧/٢ (كشف الأستار) بلفظ قريب من هذا .

* وأورده الهيثمى فى المجمع ٢٥٥/٥ وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبيس بن مرحوم . وهو ثقة .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٤٦) رجاله :

(١) على بن شيبة : شيخ الطحاوى . مستقيم الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .

(٢) عبيد الله بن موسى : العبسى . ثقة يتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .

(٣) شيبان : هو ابن عبد الرحمن التميمى النحوى أبو معاوية البصرى ، المتوفى سنة ١٦٤هـ .
قال ابن سعد والعجلى والنسائى وغيرهم : ثقة . وقال أحمد : ثبت فى كل المشائخ . وقال ابن معين : صاحب كتاب . وقال أبو حاتم : حسن الحديث يكتب حديثه . وقال ابن حجر : ثقة صاحب كتاب . أخرج له الجماعة .
له ترجمة فى :

(٤٧) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا روح بن الفرج قال : حدثنا يوسف بن عدى قال : حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله)(١)

التهذيب ٣٧٣/٤ ، التقريب ٣٥٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٧٧/٦ ، الجرح ٣٥٥/٤ ، الثقات للعجلى ص ٢٢٤ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٠ ، الثقات لابن شاهين ص ١١٤ ، تاريخ بغداد ٢٧١/٩ ، تذكرة الحفاظ ٢١٨/١ ، الميزان ٢٨٥/٢ .

(٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٥)،(٦) شقيق : هو ابن سلمة وعبد الله بن مسعود . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير على ابن شيبة شيخ الطحاوى .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الاستئذان باب اذا كانوا أكثر من ثلاثة فلابأس بالمسارة والمناجاة ١٤٢/٧ .
* وكذا فى الأدب المفرد باب اذا كانوا أربعة ٥٨٢/٢ بسنده عن منصور به مثله .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط).

(٤٧) رجاله :

(١) روح بن الفرج : القطان . أبو الزنباع (بكسر الزاى ، وسكون النون) المصرى ، المتوفى سنة ٢٨٢هـ .
أحد شيوخ الطحاوى .
قال الخطيب : كان ثقة . وقال الكندى فى "الموالى" : كان من أوثق الناس . وقال ابن قديد : ذاك رجل نفسه رفعه الله بالعلم والصدق . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٩٧/٣ ، التقريب ٢٥٤/١ ، مغانى الأخيار ج١ل ٢٠٤ .

(٢) يوسف بن عدى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٣) عبيدة بن حميد : بن صهيب التيمى ، أبو عبد الرحمن النحوى ، المعروف بالحذاء ، المتوفى سنة ١٩٠هـ .

(ففى ذلك ما)[1] قد دل[2] على أن النهى عن هذا المعنى المذكور فى هذا الباب انما هو فى المكان الذى لامغيث فيه . وفى ذلك ماقد وافق مافى حديث صالح بن عبد الرحمن الذى قد روينا فيه ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نهيه عما نهى عنه فيه اذا كانوا فى سفر[1] . والله نسأله [١٤/أ] التوفيق .

قال ابن معين وابن عمار وابن حبان والدارقطنى وغيرهم : ثقة . وقال أبو بكر الأثرم : أحسن أحمد الثناء عليه جدا ورفع أمره . وقال : ماأدرى ماللناس وله . وقال النسائى : لابأس به . وقال ابن سعد : كان ثقة صالح الحديث صاحب نحو وعربية قراءة للقرآن . قدم بغداد فصيره هارون الرشيد مع ابنه محمد ، فلم يزل معه حتى مات . وقال ابن المدينى : أحاديثه صحاح وقال ابن معين فى رواية : لم يكن به بأس عابوه أنه يقعد عند أصحاب الكتب . وقال ابن حجر : صدوق نحوى . ربما أخطأ . أخرج له الجماعة غير مسلم . له ترجمة فى :
التهذيب ٨١/٧ ، التقريب ٥٤٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٩/٧ ، ت/ابن معين ٣٨٧/٢ ، الجرح ٩٢/٦ ، المعرفة والتاريخ ١٧١/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧١ ، الثقات للعجلى ص ٣٢٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٥ ، الكاشف ٢٤١/٢ ، الميزان ٢٥/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣١١/١ .

(٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٥)،(٦) أبو وائل وعبد الله بن مسعود . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير روح ابن الفرج شيخ الطحاوى ، وهو ثقة . وعبيدة بن حميد تفرد به البخارى .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٣٠/١ بسنده عن منصور ، به مثله .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) فى (ط) : وقد دل .

الباب (٦)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (مما روى عنه)[١] فيما كان فعله بالذين أغاروا على لقاحه وارتدوا عن الاسلام ، هل كان ذلك عقوبة منه لهم لمحاربتهم بما تكون عقوبة للمحاربين كذلك مرتدين كانوا أو غير مرتدين ، أو لارتدادهم مع أفعالهم التى فعلوها

(٤٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثنا أحمد بن شبويه[٢] قال : حدثنا على بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوى عن عكرمة عن ابن عباس : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا ... الى قوله : غفور رحيم}[٣] .

نزلت هذه الآية فى المشركين فمن تاب منهم من قبل أن تقدروا عليه[٤] لم يكن عليه سبيل ، وليست تحرز هذه الآية الرجل المسلم من الحد إن قتل أو أفسد فى الأرض أو حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار [ثم تاب][٥] قبل أن يقدر عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذى أصابه .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) فى الأصل هذه الكلمة غير مفهومة . وفى (ط) : ابن متويه وهو تحريف والصواب ماأثبته من التراجم .
(٣) سورة المائدة : ٣٣
(٤) فى (ط) : أن يقدر عليه .
(٥) كلمة : (ثم تاب) ليست فى الأصل زدتها من (ط) .

....

---

(٤٨) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان بن صالح . صدوق رمي بالتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .

(٢) أحمد بن شبويه : (بفتح الشين وضم الباء مع التشديد) أبو الحسن المروزي الخزاعي المتوفى سنة ٢٣٠هـ .
قال البخاري في التاريخ الكبير : سمع وكيعا وأبا أسامة . ولم يذكر فيه شيئا . وكذا أبوحاتم في الجرح قال : أدركته ولم أكتب عنه . ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا . وذكره المزي في تهذيب الكمال فيمن روى عن علي بن الحسين بن واقد . له ترجمة في :
التاريخ الكبير ٥/٢ ، الجرح ٥٥/٢ ، تهذيب الكمال ٩٢٥/٢ .

(٣) علي بن الحسين بن واقد : المروزي ، المتوفى سنة ٢١١هـ .
قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وأورده العقيلي في الضعفاء وقال : كان إسحاق بن راهويه سيء الرأي فيه لعلة الارجاء . وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه شيئا . وقال الذهبي : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة في التهذيب ٣٠٨/٧ ، التقريب ٣٥/٢ ، ت/الكبير ٢٦٧/٦ ، الجرح ١٧٩/٦ ، الضعفاء الكبير ٢٢٦/٣ ، ميزان الاعتدال ١٢٣/٣ ، الكاشف ٢٨٢/٢ ، المغني في الضعفاء ٤٤٦/٢ .

(٤) الحسين بن واقد المروزي أبو علي . القاضي المتوفى سنة ١٥٩هـ (هو والد علي بن الحسين بن واقد) .
قال ابن معين : ثقة . وقال أحمد : ليس به بأس وأثنى عليه . وقال أبو زرعة وأبو داود والنسائي : لابأس به وقال ابن حبان : كان على قضاء مرو وكان من خيار الناس ربما أخطأ في الروايات . وقال ابن سعد : كان حسن الحديث . وقال ابن حجر : ثقة له أوهام . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :
التهذيب ٣٧٣/٢ ، التقريب ١٨٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٧١/٧ ، ت/ابن معين ١١٩/٢ ، الجرح ٦٦/٣ ، الثقات لابن حبان ٢١٩/٦ ، التاريخ الكبير ٣٨٩/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٩٥ ، الكاشف ٢٣٥/١ ، الميزان ٥٤٩/١ .

(٥) يزيد بن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن القرشي مولاهم المروزي ، المتوفى سنة ١٣١هـ .
قال ابن معين وأبو زرعة وأبوداود والنسائي وغيرهم :

. . . .

ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال الدارقطني حسبك به ثقة ونبلا . وذكره ابن شاهين في الثقات وكذا ابن حبان وقال : كان متقنا من العباد تقيا من الرفعاء .تاليا لكتاب الله عالما بما فيه ، قتله أبو مسلم لأمره اياه بالمعروف . وقال ابن حجر : ثقة عابد قتل ظلما . أخرج له الجماعة عدا مسلم . له ترجمة في التهذيب ٣٣٢/١١ ، التقريب ٣٦٥/٢ ، الجرح ٢٧٠/٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٦ ، الثقات لابن حبان ، الكاشف ٢٧٨/٣ .

(٦) عكرمة : هو ابن عبد الله مولى ابن عباس رضي الله عنهما ، أبو عبد الله المدني أصله بربري هو امام الرواية والتفسير . قال البخاري : ليس أحد من أصحابنا الا وهو يحتج بعكرمة . وقال العجلي : ثقة ، وهو بريء مما يرميه الناس به من الحرورية ، وهو تابعي . وقال ابن عدي :وهو أشهر من أن يحتاج ان نخرج حديثا من حديثه وهو لابأس به . وقال النسائي وأبوحاتم وابن حبان : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولايثبت عنه بدعة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٦٣/٧ ، التقريب ٣٠/٢ ، ت/ابن معين ٤١٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٨٥/٢ ، التاريخ الكبير ٤٩/٧ ، الجرح ٧/٧ الثقات للعجلي ص ٣٣٩ ، الثقات لابن حبان ٢٢٩/٥ ، الكامل لابن عدي ١٩٠٥/٥ ، الميزان ٩٣/٣ .

(٧) ابن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي . أبو العباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . حبر الأمة وفقيهها . إمام التفسير وترجمانه . ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ عنه علما وفقها غزيرا . وكان أحد أوعية العلم ، وذلك بدعوته صلى الله عليه وسلم التي خصه بها (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) . توفي رضي الله عنه بالطائف سنة ٦٨هـ وصلى عليه محمد بن الحنفية . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٣٦٥/٢ ، نسب قريش ص ٢٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٩ ، جمهرة ابن حزم ص ١٩ ، الاستيعاب ٩٣٣/٣ ، ت/بغداد ١٧٣/١ ، أسد الغابة ٢٩٠/٣ ، معرفة القراء الكبار ص ٤١ ، سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ ، البداية والنهاية ٢٩٥/٨ ، الاصابة ٩٠/٤ .

اسناده : حسن . وله متابعة في الحديث اللاحق .

. . . .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب ماجاء في المحاربة ٥٣٦/٤ بسنده عن علي بن الحسين بن واقد به ... مثله . وسكت عنه أبو داود .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٥/٣ وعزاه لأبي داود والنسائي .
* وأورده ابن حجر في تلخيص الحبير وقال : اسناده حسن .
* وكذا قال الشيخ الألباني في ارواء الغليل ٩٣/٨ .

من أحكام هذا الحديث :

قال ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص ٣١٠ :
هذه الآية محكمة عند الفقهاء ، واختلفوا هل هذه العقوبة على الترتيب أم على التخيير :
فمذهب أحمد بن حنبل في جماعة على أنها على الترتيب ، وأنهم اذا قتلوا وأخذوا المال ، أو قتلوا ولم يأخذوا قتلوا وصلبوا . وان أخذوا المال ولم يقتلوا قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف ، وان لم يأخذوا المال نفوا .
وقال مالك : الامام مخير في اقامة أي الحدود شاء سواء قتلوا أم لم يقتلوا ، أخذوا المال أو لم يأخذوا .
وقد ذهب بعض مفسري القرآن ممن لافهم له أن هذه الآية منسوخة بالاستثناء بعدها . اهـ
قلت : وممن ذهب الى أنها منسوخة بالاستثناء بعدها . هبة الله بن سلامة في "ناسخه" ص ٨٠ .
وليس كذلك بل محل الاستثناء في الآية التخصيص وهو اخراج بعض أفراد العام الذي ذكرته الآية . وهذا مبسوط في أصول الفقه .
وقال في زاد المسير ٣٤٣/٢ :
في سبب نزولها أربعة أقوال :
أحدها : أنها نزلت في ناس من عرينة قدموا المدينة فاجتووها ... الخ . وذكر الحديث : (٥٠)عن أنس،وبه قال ابن جبير والسدي .
والثاني : أن قوما من أهل الكتاب كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق ، فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض ، فخير الله رسوله بهذه الآية . وهو مروي عن ابن عباس وبه قال الضحاك .
والثالث : أن أصحاب أبي بردة الأسلمي قطعوا الطريق على قوم جاءوا يريدون الاسلام . فنزلت الآية . رواه أبو صالح عن ابن عباس .
والرابع : أنها نزلت في المشركين . رواه عكرمة عن ابن عباس . وبه قال الحسن .

. . . .

قلت : وقد ضعف القرطبي هذا القول ورده بقوله تعالى : {قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف} وبقوله صلى الله عليه وسلم : (الاسلام يهدم ماقبله) رواه مسلم . تفسير القرطبي ٦/١٤٩
وقال ابن كثير في تفسيره ٤٨/٢ : والصحيح أن هذه الآية عامة في المشركين وغيرهم ممن ارتكب هذه الصفات .
وبه قال الشوكاني في تفسيره فتح القدير ٣٢/٢ .

بعض المعاني في الآية الكريمة :

معنى المحاربة في الآية : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... الآية } .
قال الخطابي في معالم السنن ٥٣٣/٤ :
معناه يحاربون المسلمين الذين هم حزب الله وحزب رسوله ، فأضيف ذلك الى الله عز وجل والى الرسول صلى الله عليه وسلم ، اذ كان هذا الفعل في الخلاف لأمرهما راجعا الى مخالفتهما ، وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم : (من أذى لي وليا فقد بادرني بالمحاربة) . اهـ
وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣٤٥/٢ : في معناها للعلماء قولان :
أحدهما : أنه سماهم محاربين تشبيها بالمحاربين حقيقة لأن المخالف محارب وان لم يحارب ، فيكون المعنى : يخالفون الله ورسوله بالمعاصي .
والثاني : أن المراد : يحاربون أولياء الله وأولياء رسوله . وقال سعيد بن جبير : أراد بالمحاربة لله ورسوله : الكفر بعد الاسلام . وقال مقاتل : أراد به الشرك . فأما (الفساد) فهو القتل والجراح وأخذ الأموال واخافة السبيل .
{الا الذين تابوا} :
قال ابن الجوزي : قال أكثر المفسرين : هذا الاستثناء في المحاربين المشركين اذا تابوا من شركهم وحربهم وفسادهم ، وآمنوا قبل القدرة عليهم ، فلا سبيل عليهم فيما أصابوا من مال أو دم . وهذا لاخلاف فيه . وأما المحاربون المسلمون ، فاختلفوا فيهم . ومذهب أصحابنا أن حدود الله تسقط عنهم من انحتام القتل والصلب والقطع والنفي . فأما حقوق الآدميين من الجراح والأموال ، فلاتسقطها التوبة . وهذا قول الشافعي . زاد المسير ٣٤٧/٢ .

(٤٩) (حدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد بن شعيب [١٤/ب] قال : أخبرني زكرياء بن يحيى قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال : حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي قال : حدثنا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... الآية} . قال : نزلت هذه الآية في المشركين فمن تاب منهم قبل أن نقدر عليه لم يكن عليه سبيل . وليست هذه الآية للرجل المسلم . فمن (١) قتل وأفسد في الأرض وحارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل أن يقدر عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصاب) . (٢)

---

(١) في الأصل : (من قتل) وأثبت ماجاء في الحديث عند النسائي .
(٢) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٤٩) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي . المصنف صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
(٢) زكريا بن يحيى : هو السجزي ، المعروف بخياط السنة . ثقة حافظ سبقت ترجمته في الحديث (١٧) .

(٣) اسحاق بن ابراهيم : ابن مخلد ، أبو يعقوب الحنظلي ، المعروف بابن راهويه المروزي ، المتوفى سنة ٢٣٨هـ . قال عنه أحمد بن حنبل : امام من أئمة المسلمين ، لاأعرف له بالعراق نظيرا . وقال النسائي : أحد الأئمة ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل . ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٢١٦/١ ، التقريب ٥٤/١ ، التاريخ الكبير ٣٧٩/١ ، الجرح ٢٠٩/٢ ، الفهرست ص ٢٨٦ ، الحلية ٢٣٤/٩ العبر ٣٣٤/١ ، الكاشف ١٠٦/١ ، البداية والنهاية ٣١٧/١٠ .
وباقي رجال الاسناد سبقت ترجمتهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن . وله متابعة في الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب المحاربة باب تحريم الدم ٩٣/٧ بهذا الاسناد واللفظ .

(٥٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني محمد بن وهب بن أبي كريمة قال : حدثنا محمد بن سلمة قال : حدثني أبو عبد الرحيم (١) قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة عن طلحة بن مصرف عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدم أعراب من عرينة الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فاجتووا المدينة حتى اصفرت ألوانهم وعظمت بطونهم ، فبعث بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم الى لقاح له (٢) فأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صحوا فقتلوا رعاتها واستاقوا [١٥/أ] الابل ، فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر (٣) أعينهم . قال أمير المؤمنين عبد الملك (٤) لأنس وهو يحدثه هذا الحديث : بكفر أو بذنب ؟ قال : بكفر .

---

(١) في (ط) : أبو عبد الرحمن .
(٢) في (ط) : الى اللقاح .
(٣) في (ط) : وسمل .
(٤) عبد الملك : هو ابن مروان بن الحكم الأموي ، أبو الوليد المدني المتوفى سنة ٨٦هـ .
قال ابن حجر : كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله . ملك ثلاث عشرة سنة استقلالا وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين . له ترجمة في :
التهذيب ٤٢٢/٦ ، التقريب ٥٢٣/١ ، التاريخ الكبير ٤٢٩/٥ ، ط/ابن سعد ٢٢٣/٥ ، ت/ابن معين ٣٧٥/٢ ، العبر للذهبي ٧٥/١ .

(٥٠) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي صاحب السنن . أحد شيوخ الطحاوي . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) محمد بن وهب بن أبي كريمة : أبو المعافى الحراني المتوفى سنة ٢٤٣هـ .
أحد شيوخ النسائي قال فيه : لابأس به وقال مرة : صالح وقال مسلمة : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات .

....

وقال الذهبي : صدوق وكذا ابن حجر . أخرج له النسائي له ترجمة في :
التهذيب ٥٠٦/٩ ، التقريب ٢١٦/٢ ، الجرح ١١٤/٨ ، الكاشف ١٠٦/٣ .

(٣) محمد بن مسلمة : ابن عبد الله ، الباهلي مولاهم ، أبو عبد الله الحراني المتوفى سنة ١٩١هـ .
قال النسائي والعجلي وابن حبان : ثقة . وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا عالما له رواية وفتوى . وقال أحمد بن حنبل : شيخ صدوق . وقال أبو حاتم : له فضل ورواية . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :
التهذيب ١٩٣/٩-١٩٤ ، التقريب ١٦٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٥/٧ ، الجرح ٢٧٦/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٤ ، الكاشف ٤٨/٣ .

(٤) أبو عبد الرحيم : خالد بن أبي يزيد بن سماك ، أبو عبد الرحيم الحراني المتوفى سنة ١٤٤هـ .
روى عنه ابن أخته محمد بن سلمة ، وغيرهم .
قال ابن معين وأبو القاسم البغوي : ثقة . وقال أحمد وأبو حاتم : لابأس به . وذكره ابن شاهين في الثقات وكذا ابن حبان وقال : حسن الحديث متقن فيه . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :
التهذيب ١٣٢/٣ ، التقريب ٢٢١/١ ، ت/اب معين ١٤٦/٢ ، ت/الكبير ١٨٢/٣ ، الجرح /٣٦١ ، ت/بغداد ٢٩٣/٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٧ .

(٥) زيد بن أبي أنيسة : الجزري ، أبو أسامة الرهاوي ، المتوفى سنة ١١٩هـ .
قال ابن معين وابن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود وغيرهم : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . وقال العقيلي عن أحمد : في حديثه بعض النكارة ، وهو مع ذلك حسن الحديث مقارب . وقال ابن حجر : ثقة له أفراد أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٩٧/٣ ، التقريب ٢٧٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٨١/٧ ، ت/ابن معين ١٨٢/٢ ، الجرح ٥٥٦/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٧٠ ، الثقات لابن شاهين ص ٩١ ، الضعفاء الكبير ٧٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٩/١ ، الكاشف ٣٣٦/١ .

(٦) طلحة بن مصرف : بن عمرو بن كعب اليامي ، أبو محمد الكوفي المتوفى سنة ١١٢هـ .
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال العجلي :

. . . .

كانوا يسمونه سيد القراء . وقال ابن حجر : ثقة قارئ فاضل . له ترجمة في :
التهذيب ٢٥/٥ ، التقريب ٣٨٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٨/٦ ، ت/ابن معين ٢٧٨/٢ ، الحلية ١٤/٥ ، الجرح ٤٧٣/٤ ، ت/الكبير ٣٤٦/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٣٥ ، ط/القراء لابن الجزري ٣٤٣/١ .

(٧) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أبو سعيد المدني القاضي المتوفى سنة ١٤٤هـ .
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال يحيى القطان : كان أجل عند أهل المدينة من الزهري . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة . كان له فقه ، ولي القضاء وكان رجلا صالحا . وقال ابن حبان : كان من فقهاء أهل المدينة ومتقنيهم . وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل .
له ترجمة في :
التهذيب ٢٢١/١١ ، التقريب ٣٤٨/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٣٥ ، ت/الكبير ٢٧٥/٨ ، الجرح ١٤٧/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٢ مشاهير علماء الأمصار ص ٨٠ ، ذكر أسماء التابعين ٣٩٩/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٦١/٢ .

(٨) أنس : هو ابن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ابن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي الصحابي الجليل ، خادم الرسول صلى الله عليه وسلم ، الامام المفتي المحدث المقرئ الراوية الكبير ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم علما غزيرا وكذلك عن الصحابة . وروى عنه خلق كبير .
قد خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين . طال عمره وازداد ماله وولده بدعوته عليه الصلاة والسلام التي أكرمه بها : (اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره وأدخله الجنة) . كان من الرماة البارعين وكان يأمر بنيه بالرمي أمامه وكان يرمي معهم . مات رضي الله عنه سنة ٩٢هـ وقد نيف عن المائة سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ١٧/٧ ،مشاهير علماء الأمصار ص ٣٧ ، الاستيعاب ١٠٩/١ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٥ ، أسد الغابة ١٥١/١ ، سير أعلام النبلاء ٩٥/٣ ، البداية والنهاية ٨٨/٩ ، الاصابة ٧١/١ ، شذرات الذهب ١٠٠/١ ، تهذيب ابن عساكر ١٤٢/٣ .

اسناده : حسن . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في الأحاديث اللاحقة .

(قال أبو جعفر :)(١)

ففي الحديث الأول من هذين الحديثين أن الحكم المذكور(٢) في المشركين اذا فعلوا هذه الأفعال لافيمن سواهم ممن هو متمسك بالاسلام .

وفي الحديث الثاني منهما ماقد دل على أن العقوبة في ذلك كانت عند أنس بن مالك بكفر(٣) اذ كانت تلك الأفعال

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب اختلاف طلحة ابن مصرف ومعاوية بن صالح ... الخ ٩٠/٧ بهذا الاسناد واللفظ .

غريبه :

عرينة : (بضم العين وفتح الراء) هي حي من بجيلة . اللباب ٣٣٦/٢ .
فاجتووا المدينة : أي أصابهم الجوى : وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول ، وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها .ويقال : اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة . النهاية في غريب الحديث ٣١٨/١
لقاح : يعني الحوامل ، واحدها : لاقح ، ولقوح . غريب الحديث لابن الجوزي ٣٢٨/٢ .
فأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها :
قال ابن القيم في الطب النبوي : وفي القصة دليل على التداوي والتطبب ، وعلى طهارة بول مأكول اللحم ، فان التداوي بالمحرمات غير جائز ، ولم يؤمروا مع قرب عهدهم بالاسلام بغسل أفواههم ، وما أصابته ثيابهم من أبوالها للصلاة ، وتأخير البيان لايجوز عن وقت الحاجة . اهـ الطب النبوي ص ٤٨ .
وقال ابن حجر في الفتح ، باب الدواء بأبوال الابل ١٤٣/١٠ :
ووقع في خصوص التداوي بأبوال الابل حديث أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس رفعه : (عليكم بأبوال الابل فانها نافعة لذربة بطونهم) . والذربة : بفتح المعجمة وكسر الراء جمع ذرب : بفتحتين ، وهو فساد المعدة . اهـ
سمر أعينهم : أي أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها . النهاية في غريب الحديث ٣٩٩/٢ .

(١) بين القوسين ليس في الأصل .
(٢) في (ط) : بزيادة : فيه .
(٣) بكفر : ليست في الأصل .

مع الردة لامع الاسلام .(١)

ولما اختلفوا فى ذلك هذا الاختلاف طلبنا الوجه فيه ، ووجدنا الله تعالى قد قال فى كتابه : {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى في الدنيا ...الآية}(٢) .

فكان ماذكر الله فى هذه الآية قد ذكر فيه أن العقوبات المذكورات فيها جزاء لمن أصاب تلك الأشياء الى تلك العقوبات عقوبات لها ، وقد تكون تلك الأشياء ممن ينتحل الاسلام وممن سواهم . وكانت المحاربة هى العداوة لله عز وجل بالأفعال التى لايرضاها .

(٥١) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا نصر بن مرزوق قال : حدثنا سعيد بن أبى مريم [١٥/ب] قال : أخبرنا نافع بن يزيد قال : حدثنى عياش بن عباس وهو القتبانى عن عيسى ابن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بمعاذ بن جبل يبكى عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مايبكيك يامعاذ ؟ قال : يبكينى شيء سمعته من صاحب هذا القبر قال : وماهو ؟ قال : سمعته يقول : ان يسيرا من

---

(١) فى الأصل : مع الزيادة وهو تحريف والصواب مااثبته من (ط) .

(٢) سورة المائدة : ٣٣

الرياء شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة (١) . ان الله عز وجل يحب الابرار الأخفياء الاتقياء (٢) الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يقربوا (٣) و (٤) . قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة .

---

(١) فى (ط) : الأصفياء .
(٢) فى الأصل : (لم يفقدوا) . والصواب ماأثبته من أصل الحديث عند ابن ماجة .
(٣) فى (ط) : لم يعرفوا .
(٤) لم يقربوا ليست فى (ط) .

(٥١) رجاله :

(١) نصر بن مرزوق : أبو الفتح المصرى ، المتوفى سنة ٢٦٢هـ .
أحد شيوخ الطحاوى الذين روى عنهم وحدث وكتب .
قال ابن أبى حاتم : كتبنا عنه وهو صدوق . وقال ابن يونس : كان من علماء مصر . له ترجمة فى :
الجرح ٤٧٢/٨ ، مغانى الأخيار ج٣ ل٨٢ ، تراجم الأحبار ١١٨/٤ .

(٢) سعيد بن ابى مريم : هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبى مريم الجمحى ، أبو محمد ، المتوفى سنة ٢٢٤هـ .
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه . له ترجمة فى :
التهذيب ١٧/٤ . التقريب ٢٩٣/١ ، ط/ابن سعد ٥١٨/٧ ، الجرح ١٣/٤ ، الثقات للعجلى ص ١٨٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٦٤/١ .

(٣) نافع بن يزيد : الكلاعى (بفتح الكاف واللام الخفيفة) أبو يزيد المصرى المتوفى سنة ١٦٨هـ .
قال أحمد بن صالح المصرى : كان من ثقات الناس . وقال أبو حاتم والنسائى : لابأس به . وقال ابن يونس : كان ثبتا فى الحديث لايختلف فيه . وقال الحاكم : مأمون . وذكره العجلى فى الثقات وكذا ابن حبان . وقال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة سوى الترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١٢/١٠ ، التقريب ٢٩٦/٢ ، الثقات للعجلى ص ٤٤٧ ، الكاشف ١٩٧/٣ ، العبر ١٩٦/١ ، حسن المحاضرة ٢٨٢/١ .

. . . .

---

(٤) عياش بن عباس القتباني ، أبو عبد الرحمن المصري سنة ١٣٣هـ .
(القتباني) بكسر القاف وسكون التاء . نسبة الى قتبان وهو بطن من رعين نزلوا مصر . قال ابن معين وأبوداود وابن حبان والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أبوبكر البزار : مشهور . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة سوى البخاري . له ترجمة في :
التهذيب ١٩٧/٨ ، التقريب ٩٥/٢ ، التاريخ الكبير ٤٨/٧ الجرح ٦/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٧٨ ، الثقات لابن حبان ٢٩٢/٧ ، اللباب ١٤/٣ ، الكاشف ٣٦٣/٢ .

(٥) عيسى بن عبد الرحمن : ابن فروة وقيل : ابن سبرة الأنصاري ، أبو عبادة الزرقي . قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك . وقال ابن عدى : يروى عن الزهري أحاديث مناكير . وقال العقيلي : مضطرب الحديث . وقال ابن حجر : متروك . لم يرو عنه غير ابن ماجة ، فقد روى عنه حديثا واحدا . له ترجمة في :
التهذيب ٢١٨/٨ ، التقريب ٩٩/٢ ، ت/الكبير ٣٩١/٦ . الضعفاء للبخاري ص ٨٦ ، الجرح ٢٨١/٦ ، المجروحين لابن حبان ١١٩/٢ ، الضعفاء للنسائي ص ٧٦ ، الكامل لابن عدى ١٨٨٥/٥ ، الضعفاء الكبير ٣٨١/٣ ، الميزان ٣١٧/٣ .

(٦) زيد بن أسلم : العدوي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أبو عبد الله المدني المتوفى سنة ١٣٦هـ .
هو الامام الحجة القدوة الفقيه . حدث عن والده أسلم مولى عمر وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة عالم . وكان يرسل . له ترجمة في :
التهذيب ٣٩٧/٣ ، التقريب ٢٧٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٨/٣ ، ت/ابن معين ١٨١/٢ ، الجرح ٥٥٤/٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٩١ ، العلل لأحمد ص ١٣٤ ، تذكرة الحفاظ ١٣٢/١ ، ط/الحفاظ ص ٦٠ ، ط/المفسرين للداودي ١٨٦/١ .

(٧) أسلم : العدوي ، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أبو خالد المتوفى سنة ٨٠هـ .
ثقة مخضرم من كبار التابعين ، متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٦٦/١ ، التقريب ٦٤/٢ ، ط/ابن سعد ١٠/٥ ، ت/البخاري ٢٣/٢ ، ت/ابن معين ٢٩/٢ ، الجرح ٣٠٦/٢ ، الثقات لابن حبان ٤٥/٤ ، الثقات للعجلي ص ٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٥٢/١ .

....

(٨) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح القرشي العدوي أبو حفص . يلتقي نسبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي . أمير المؤمنين . من السابقين للاسلام وكان اسلامه عزا ظهر به الاسلام ، شهد بدرا ومابعدها . أحد العشرة المبشرين بالجنة . تولى الخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه فسار بأحسن سيرة . وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس . وفتح الله على يديه الفتوح بالشام والعراق ومصر . ودون الدواوين في العطاء . مات شهيدا على يد ابن لؤلؤة المجوسي لعنه الله في سنة ٢٣هـ . وسيرته الحسنة ومناقبه الجليلة لايحيط بها سفر من الأسفار وقد افردها بعض العلماء بالتصنيف . رضي الله عن عمر وعن سائر الصحابة أجمعين . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ٢٢ ، ط/ابن سعد ٢٦٥/٣ ، نسب قريش ص ٣٤٧ . جمهرة ابن حزم ص ١٥١ ، الاستيعاب ١١٤٤/٣ ، أسد الغابة ١٤٥/٤ ، تاريخ الخلفاء ، الاصابة ٢٧٩/٤ .

(٩) معاذ بن جبل : ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن كعب ... ابن الخزرج أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي البدري . صحابي جليل ، شهد العقبة شابا ، وكان من الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفقه في الحلال والحرام ، أرسله الى اليمن قاضيا وداعيا فبث فيها علما كثيرا . مات رضي الله عنه سنة ١٨هـ . له ترجمة في :
جمهرة أنساب العرب ص ٣٥٨ ، المشاهير ص ١٥٠ ، الاستيعاب ٣٥٥/٣ ، ط/القراء للذهبي ٣٠١/٢ ،أسد الغابة ١٩٤/٥ ، الاصابة ١٠٦/٥ ، التهذيب ١٨٦/١ .

اسناده : ضعيف . فيه عيسى بن عبد الرحمن فهو متروك .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن ،باب من ترجى له السلامة من الفتن ١٣٢٠/٢ من طريق عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عيسى بن عبد الرحمن بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/١ من طريق عيسى بن عبد الرحمن بهذا الاسناد مثله .
* وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ج٤ رقم ١٨٥٠ .

(٥٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس عن زيد بن أسلم عن أبيه ، ثم ذكر مثله ولم يذكر فى اسناده : عيسى بن عبد الرحمن .

قال أبو جعفر :

فوجب استعمال مافى[1] هذه الآية على من يكون منهم هذه المحاربة والسعى المذكور فيها الى يوم القيامة من أهل الملة الباقين على الاسلام ومن أهل الملة الخارجين عن الاسلام الى ضده[2] [١٦/أ] ومن أهل الذمة الباقين على ذمتهم ، ومن أهل الذمة الخارجين عن ذمتهم بنقض العهد الذى[3] عليهم فيها (كما قد دخل أهل هذه الفرق جميعا فى الآية التى بعدها وهى قوله تعالى : {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا ...} الآية[4]) .

---

(١) فى (ط) : منه .
(٢) فى (ط) : الى غيره .
(٣) فى (ط) : الذى كان .
(٤) بين القوسين ليس فى الأصل . زدته من (ط) .
سورة المائدة : ٣٣

(٥٢) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو صاحب الامام مالك ، ثقة فقيه عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) الليث بن سعد : الثقة الثبت الامام المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت ترجمتهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ، لأنه منقطع بين عياش بن عباس وزيد بن أسلم فانه لم يسمع منه كما ذكره الحافظ أبو الحجاج المزى فى تهذيب الكمال ٤٤٨/١ ، ١٠٧٥/٢ .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه بهذه الطريق .

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حديث يوجب ماقلنا :

(٥٣) حدثنا أحمد قال : وهو ماقد حدثنا فهد بن سليمان قال حدثنا محمد بن سنان العوقي (١) قال : حدثنا ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز (٢) بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايحل قتل امرىء مسلم يشهد أن لااله الا الله الا باحدى ثلاث : زان (٣) بعد احصانه أو (٤) رجل قتل [متعمدا] (٥) فقتل به ، أو رجل خرج محاربا لله ولرسوله (٦) فيقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض .

---

(١) في الأصل : (العوفي) بالفاء وهو خطئ والصواب ماأثبته .
(٢) في الأصل : (عبيد الله) بالاضافة وهو خطئ والصواب ماأثبته كما في (ط) .
(٣) في (ط) : زنا بعد احصان .
(٤) في (ط) : ورجل قتل فقتل به ورجل خرج ... (بواو العطف) .
(٥) كلمة (متعمدا) ليست في الأصل ولافي (ط) زدتها من أصل الحديث عند الدارقطني .
(٦) ولرسوله : ليست في (ط) .

(٥٣) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : ابن يحيى ، أبو محمد الكوفي ، المتوفى سنة ٢٧٥هـ .
أحد شيوخ الطحاوي الذين أكثر عنهم .
قال ابن يونس : كوفي قدم مصر قديما وحدث بها ، وكان ثقة ثبتا . وقال ابن أبي حاتم : كتبت فوائده ولم يقض لنا السماع منه . له ترجمة في :
الجرح والتعديل ٨٩/٧ ، مغاني الأخيار ج٢ ل٣٠٨ ، تراجم الأحبار ٢٤٢/٣ .

(٢) محمد بن سنان العوقي ، أبو بكر الباهلي البصري المتوفى سنة ٢٢٣هـ .
(العوقي) بفتح العين والواو بعدها قاف ، نسبة الى العوقة بطن من عبد القيس .وكذا الى محلة بالبصرة كان

. . . .

يسكنها العوقة فنسبت اليهم .
قال ابن معين وابن حبان ومسلمة : ثقة . وقال الدارقطني : ثقة حجة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .
أخرج له الجماعة عدا مسلم والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠٥/٩ ، التقريب ١٦٧/٢ ، التاريخ الكبير ١٠٩/١ ، الجرح ٢٧٩/٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٥٩/٢ ، اللباب ٣٦٤/٢ ، الكاشف ٥٠/٣ ، العبر ٣٠٥/١ ، شذرات الذهب ٥٢/٢ .

(٣) ابراهيم بن طهمان : ابن شعبة الخراساني ، أبو سعيد سكن مكة ، المتوفى سنة ١٦٨هـ .
قال أحمد وأبو داود والدارقطني وأبو حاتم : ثقة .
وزاد أبو حاتم : صدوق حسن الحديث . وقال ابن المبارك صحيح الحديث . وذكره العجلي في الثقات وكذا ابن حبان وقال : قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات .
وقال صالح بن محمد : حسن الحديث يميل الى الارجاء في الايمان . وقال ابن حجر : ثقة يغرب ، تكلم فيه بالارجاء ويقال رجع عنه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٢٩/١ ، التقريب ٣٦/١ ، ت/الكبير ٢٩٤/١ .
ت/ابن معين ١٠/٢ ، الجرح ١٠٧/٢ ، الثقات للعجلي ص ٥٢
العقد الثمين ٢١٥/٣ .

(٤) عبد العزيز بن رفيع : (بفاء مصغرا) الأسدي ، أبو عبد الملك المكي نزيل الكوفة ، المتوفى سنة ١٠٣هـ .
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٣٧/٦ ، التقريب ٥٠٩/١ ، ت/ابن معين ٣٦٥/٢ ، ت/الكبير ١١/٦ ، الجرح ٣٨١/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٤
الثقات لابن حبان ١٢٣/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦٢ .

(٥) عبيد بن عمير : بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، المتوفى سنة ٦٨هـ .
قال ابن حجر : ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم ، وعده غيره في كبار التابعين ، وكان قاص أهل مكة . مجمع على ثقته . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٧١/٧ ، التقريب ٥٤٤/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٣/٥ ، المعرفة والتاريخ ٢٤/٢ ، الجرح ٤٠٩/٥ ، ت/الكبير ٤٥٥/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٢١ ، الثقات لابن حبان ١٣٢/٥ ، الكاشف ٢٣٧/٢ .

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما . سبقت ترجمتها وافية في الحديث (٢٣) .

فقال قائل :

فقد خولف محمد بن سنان فى هذا الحديث عن ابراهيم بن طهمان فروى عنه :

(٥٤) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا العباس بن محمد - (قال أبو جعفر :) (١) - يعنى الدورى قال : حدثنا أبو عامر العقدى عن ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث خصال :

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير فهد ابن سليمان شيخ الطحاوى وهو ثقة . وكذا محمد بن سنان لم يخرج له مسلم .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الحدود باب الحكم فيمن ارتد ٥٢٢/٤ بهذا الاسناد واللفظ . غير أنه قال : أو قتل نفسا فيقتل بها .
* والدارقطنى فى كتاب الحدود والديات وغيره ٨١/٣ بهذا الاسناد واللفظ . وفيه : (أو رجل يخرج من الاسلام يحارب الله ورسوله ...) .
* والبيهقى فى السنن كتاب السرقة باب قطاع الطريق ٢٨٣/٨ بسنده عن ابراهيم بن طهمان به مثله .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٦٨/٣ وعزاه لأبى داود والنسائى والبيهقى والنحاس فى الناسخ والمنسوخ .

(١) بين القوسين ليس فى الأصل .

(٥٤) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى . صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) العباس بن محمد الدورى : أبو الفضل البغدادى ، المتوفى سنة ٢٧١هـ . أحد رواة كتاب التاريخ لابن معين

زان محصن يرجم أو رجل قتل متعمدا فيقتل [١٦/ب] أو رجل يخرج من الاسلام فيحارب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فيقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض .

قال أبو جعفر :

فكان جوابنا (في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه)(١) أن قوله صلى الله عليه وسلم : أو رجل يخرج من الاسلام بعد قوله : لايحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث خصال فيثبت(٢)

(الدوري) بضم الدال وسكون الواو : نسبة الى الدور محلة ببغداد .
قال ابن أبي حاتم : صدوق ، سمعت منه مع أبي وسئل أبي عنه فقال : صدوق . وقال النسائي : ثقة . وقال الأصم : لم أر في مشايخي أحسن حديثا منه . وذكره يحيى بن معين فقال : صديقنا وصاحبنا . وقال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ١٢٩/٥ ، التقريب ٣٩٩/١ ، الجرح ٢١٦/٦ ، ت/ابن معين ١٥١/١ ، ت/بغداد ١٤٤/١٢ ، طبقات الحنابلة ٢٣٦/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٧٩/٢ ، الكاشف ٦٨/٢ ، اللباب ٥١٢/١ .

(٣) أبو عامر العقدي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١)
(٤) ابراهيم بن طهمان ، عبد العزيز بن رفيع ، عبيد بن عمير . كلهم ثقات . سبقت ترجمتهم في الحديث السابق .
(٥) عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات ، رجال الشيخين . غير النسائي شيخ الطحاوي .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب الصلب ٩٣/٧ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" ص ١٥٨ من طريق النسائي بهذا الاسناد مثله .

(١) بين القوسين ليس في الأصل .
(٢) في (ط) : يثبت .

الاسلام لأهلها . ثم ذكر هذه الحوادث منهم دليل على أنه أراد من له فى الاسلام نصيب اذا فعل هذه الأفعال ، وكان قوله : يخرج من الاسلام مما قد يحتمل أن يكون أراد به يخرج عن جملة أهل الاسلام الى الخروج عليهم بسيفه فيكون ذلك موافقا لما روى محمد بن سنان هذا الحديث عن ابراهيم بن طهمان عليه ولولا ذلك لما كان لذكر الاسلام فى أوله معنى اذ (لو)(١) كانت(٢) هذه الأفعال من غير أهل الاسلام لاستحقوا هذه العقوبة فى قول أهل العلم جميعا . ولكن ذكر الاسلام يوجب أن يكون(٣) أهل(٤) هذه الأفعال الثلاثة من أهل الاسلام خارجين عن أخلاق أهله الى تلك الأفعال المذمومة نعوذ(٥) بالله منها .

فقال قائل :

فقد احتججت بحديث ابراهيم بن طهمان هذا وفيه يخير الامام فى هذه الأشياء أيُّها رَأَى أن يقيمه على أهل المحاربة (اقامه)(٦) وأنت لاتقول هذا ، وقد قال بالتخيير قبلك فى هذه العقوبة غير واحد من أهل العلم ـ (ومنقول أنها على المراتب وأن عقوبة أهل كل مرتبة منها غير عقوبة من سواهم منها(٧) ـ منهم سفيان عن عاصم عن الحسن)(٨) :

---

(١) لو : ليست فى الأصل ، زيدت من (ط) .
(٢) فى الأصل : بزيادة : لو كانت . وهى تكرار لامعنى له .
(٣) فى (ط) : أن تكون .
(٤) أهل : ليست فى (ط) .
(٥) فى الأصل : ونعوذ .
(٦) ، (٨) بين القوسين ليس فى الأصل .
(٧) فى (ط) : بزيادة : وقد قال بالتخيير قبلك فى هذه العقوبة غير واحد من أهل العلم . وهى تكرار لامعنى له

(٥٥) (حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا ابن أبى مريم قال (١)
حدثنا الفريابى قال : حدثنا سفيان عن عاصم عن الحسن) (٢) (٣) (٤)
فى قوله عز وجل : "أو ... أو" قال الامام مخير : ان
شاء قتل ، وان شاء صلب ، وان شاء قطع .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) فى (ط) : أو غير مكررة .
(٣) يعنى بذلك التخيير المذكور فى قوله تعالى فى الآية الكريمة : {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض} سورة المائدة : ٣٣ .
(٤) فى (ط) : يتخير .

(٥٥) رجاله :

(١) ابن ابى مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد . أحد شيوخ الطحاوى . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث
(٢) الفريابى : هو محمد بن يوسف ، أبو عبد الله . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
(٣) سفيان : هو الثورى . الامام الثقة الحافظ الحجة . سبقت ترجمته فى الحديث : (٦)

(٤) عاصم : هو ابن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصرى الحافظ المتوفى سنة ١٤٢هـ .
مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، وكأنه بسبب دخوله فى الولاية . (كان يتولى الحسبة) . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٢/٥ ، التقريب ٣٨٤/١ ، ت/ابن معين ٢٨٢/٢ ، الجرح ٣٤٣/٦ . الثقات للعجلى ص ٢٤١ ، الثقات لابن شاهين ص ١٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩/١ ، شذرات الذهب ٢١٠/١ .

(٥) الحسن : هو ابن أبى الحسن - اسم أبيه : يسار - أبو سعيد البصرى ، المتوفى سنة ١١٠هـ .
هو الامام العالم الزاهد الواعظ من سادات التابعين ، نشأ بالمدينة ، وسمع من بعض الصحابة . قال على بن المدينى : مرسلات الحسن اذا رواها عنه الثقات ، صحاح ماأقل مايسقط منها . وقال ابن معين : مرسلاته ليس بها بأس . وقال أبو زرعة : كل شىء قال الحسن فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجدنا له أصلا الا حديثا أو حديثين .
وقال الذهبى : ثقة لكنه يدلس عن أبى هريرة وغير واحد

(٥٦) حدثنا أحمد (قال : وماقد حدثنا ابن أبى داود قال :
حدثنا عمرو بن عوف الواسطى قال : حدثنا هشيم عن
عبيدة عن ابراهيم وأبى حرة) (١) عن الحسن وجويبر عن
الضحاك والحجاج عن عطاء ، وليث عن عطاء ومجاهد أنهم
كانوا يقولون : الامام مخير فى ذلك أى ذلك ماشاء فعل (٢)

فاذا قال : حدثنا . فهو ثقة بلا نزاع . وأما مسألة القدر فصح عنه الرجوع عنها وأنها كانت زلقة لسان .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور . وكان يرسل كثيرا ويدلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٣/٢ ، التقريب ١٦٥/٢ ، ط/ابن سعد ١٥٦/٧ ، الجرح ٤٠/٣ ، ط/الفقهاء للشيرازى ص ٨٧ . ط/القراء لابن الجزرى ٢٣٥/١ ، ط/المفسرين ١٤٧/١ ، ت/ابن معين ١٠٨/٢ ، الثقات للعجلى ص ١١٤ ، تذكرة الحفاظ ٧١/١ ، البداية والنهاية ٢٦٦/٩ ، الميزان ٤٨٣/١ ، تعريف أهل التقديس ص ٥٦ .

اسناده : ضعيف ، لأجل ابن أبى مريم شيخ الطحاوى فهو ضعيف وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الحديثين (٥٦، ٥٨) .

تخريجه :

* أخرجه أبو جعفر النحاس فى "الناسخ والمنسوخ" ص ١٥٨ من طريق وكيع عن سفيان بهذا الاسناد مثله .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) . واكتفى بقوله : حدثنا أحمد مسندا عن الحسن ...
(٢) ما ليست فى (ط) .

(٥٦) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو أحمد بن داود بن موسى المكى . أبوعبد الله السدوسى ، المتوفى سنة ٢٨٢هـ .
أحد شيوخ الطحاوى الذين حدث عنهم .
قال ابن يونس : بصرى قدم مصر وأقام بها . وكان ثقة .
وقال ابن الجوزى : كان ثقة . له ترجمة فى :

المنتظم ١٥١/٥ ، العقد الثمين ٣٨/٣ ، مغانى الأخيار ج١ ل١١ .

(٢) عمرو بن عوف الواسطى أبو عثمان البزار الحافظ البصرى المتوفى سنة ٢٢٥هـ .
قال أبو زرعة : مارأيت أثبت منه . وقال أبو حاتم :

....

ثقة حجة وكان يحفظ حديثه . وقال العجلي : صاحب سنة . رجل صالح . وقال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٦٨/٨ ، التقريب ٧٦/٢ ،ت/الكبير ٣٦١/٦ ، الجرح ٢٥٢/٦ ، ت/ابن معين ٤٥١/٢ ، الثقات للعجلي ص ٣٦٨ .

(٣) هشيم : ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الواسطي ، المتوفى سنة ١٨٣هـ .
قال أبوحاتم : لايسأل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه . وقال : كان ثقة وهو أحفظ من أبي عوانة . وقال ابن مهدي : كان أحفظ من سفيان الثوري . وقال حماد بن زيد مارأيت محدثا أنبل من هشيم . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا ، فما قال في حديثه : حدثنا فهو حجة ، ومالم يقل فليس بشيء . وقال ابن حجر ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٥٩/١١ ، التقريب ٣٢٠/٢ ، ت/ابن معين ٦٢٠/٢ ، الجرح ١١٥/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٥٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٧ ، تاريخ واسط ص ١٣٧ ، ت/بغداد ٨٥/١٤ ، شرح علل الترمذي ص ٢١٨،٥٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٥٦/٢ ، الميزان ٣٠٦/٤ ، تعريف أهل التقديس ص ١١٥ .

(٤) عبيدة : هو ابن معتب الضبي أبو عبد الكريم الكوفي .
قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : اختلط بآخره فبطل الاحتجاج به . وقال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال الساجي : صدوق سيء الحفظ يضعف عندهم . نهى عنه ابن المبارك . وقال ابن خزيمة لايجوز الاحتجاج بخبره . وقال ابن حجر : ضعيف ، واختلط بآخره . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٨٦/٧ ، التقريب ٥٤٨/١ ، الجرح ٩٤/٦ ، ت/الكبير ١٢٩/٦ ، المجروحين ١٧٣/٢ ، الضعفاء الكبير ١٢٩/٣ ، الكامل لابن عدي ١٩٩١/٥ ، المغني في الضعفاء ٤٢١/٢ ، الميزان ٢٥/٣ .

(٥) ابراهيم : هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الفقيه أبو عمران المتوفى سنة ٩٦هـ .
(النخعي) بفتح النون والخاء بعد عين مهملة : نسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج .
هو الفقيه المعروف وأحد فضلاء التابعين . أدرك بعض الصحابة وفي سماعه منهم خلاف . روى عن خاله الأسود بن يزيد وعلقمة وغيرهم .

....

قال ابن معين : مراسيل ابراهيم النخعي أحب الي من مراسيل الشعبي . وقال الحافظ أبو سعيد العلائي : هو مكثر من الارسال ، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود . وقال العجلي : كان رجلا صالحا وفقيها متوقيا قليل التكليف ، ومات هو مختف من الحجاج . وقال ابن حجر : ثقة كثير الارسال . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٧٧/١ ، التقريب ٤٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٠/٦ . ت/ابن معين ١٥/٢ ، الثقات للعجلي ص ٥٦ ، الحلية ٢١٩/٤ تذكرة الحفاظ ٧٣/١ ، الكاشف ٩٦/١ ، اللباب ٣٠٤/٣ تعريف أهل التقديس ص ٥١ .

(٦) أبو حرة : هو واصل بن عبد الرحمن أبو حرة (بضم الحاء وتشديد الراء) البصري المتوفى سنة ١٢٢هـ .
قال أحمد بن حنبل وابن حبان : ثقة . وقال شعبة : أصدق الناس كان يختم في ليلتين . وقال ابن معين والنسائي ضعيف . وقال ابن معين مرة : صالح . وفي رواية للنسائي : ليس به بأس . وقال البخاري : يتكلمون في روايته عن الحسن . وقال الذهبي : ثقة . من أولياء الله تعالى . وقال ابن حجر : صدوق عابد ، وكان يدلس عن الحسن . أخرج له مسلم والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٠٤/١١ ، التقريب ٣٢٨/٢ ، العلل لأحمد ص ١٣٦ ت/ابن معين ٦٢٧/٢ ، الجرح ٣١/٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٤٧ ، الكاشف ٢٢٢/٣ ، الميزان ٣٢٩/٤ .

(٧) الحسن : هو ابن يسار البصري الواعظ المعروف . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٨) جويبر (تصغير جابر) - ابن سعيد الأزدي ،أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوي التفسير ، المتوفى سنة ١٤٥هـ .
قال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : ضعيف . وقال الجوزجاني : لايشتغل به . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال أحمد بن سيار المروزي : جويبر صاحب الضحاك : حاله حسن في التفسير وهو لين في الرواية ، وقال يحيى القطان :تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لايوثقونهم في الحديث . ثم ذكر الضحاك وجويبر ومحمد بن السائب . وقال : هؤلاء لايحمل حديثهم ويكتب التفسير عنهم . وقال ابن عدي : والضعف على حديثه ورواياته بين . وقال علي بن المديني : اكثر على الضحاك روى عنه أشياء مناكير . وقال ابن حجر : راوي التفسير ، ضعيف جدا . أخرج له ابن ماجة . له ترجمة في :

....

التهذيب ١٢٣/٢ ، التقريب ١٣٦/١ ، الضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٧ ، الضعفاء للنسائي ص ٢٨ ، ت/ابن معين ٨٩/٢ ، الضعفاء للدارقطني ص ١٧١ ، المجروحين لابن حبان ٢١٧/١ ، العلل لأحمد ص ١٣٦ ، الضعفاء الكبير ٢٠٥/١ ، الكامل لابن عدى ٥٤٤/٢ ، ت/بغداد ٢٥٠/٧ الميزان ٤٢٧/١ ، الكاشف ١٩٠/١ .

(٩) الضحاك : هو ابن مزاحم الهلالي أبو القاسم الخراساني المتوفى سنة ١٠٦هـ .
الامام المفسر أخذ التفسير عن سعيد بن جبير لما لقيه بالرى . لم يلق ابن عباس ولم يسمع منه . قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال يحيى القطان : كان عندنا ضعيفا . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لقى جماعة من التابعين ولم يشافه أحدا من الصحابة ومن زعم أنه لقى ابن عباس فقد وهم .وقال ابن عدى : عرف بالتفسير وأما روايته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك نظر ، وانما اشتهر بالتفسير . وأورده العقيلي في الضعفاء . وقال ابن حجر : صدوق كثير الارسال . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٥٣/٤ ، التقريب ٣٧٣/١ ، ت/ابن معين ٢٧٢/٢ ، الجرح ٤٥٨/٤ ، الكامل لابن عدى ١٤١٤/٤ ، الضعفاء الكبير ٢١٨/٢ ، الميزان ٣٢٥/٢ ، الكاشف ٣٦/٢ ، ط/المفسرين

(١٠) الحجاج : هو ابن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي القاضي الفقيه المتوفى سنة ١٤٥هـ .
قال ابن معين والنسائي : ليس بالقوى . وقال أحمد : كان من الحفاظ . وقال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه . وأما اذا قال : حدثنا فهو صالح لايرتاب في صدقه وحفظه . لم يسمع من الزهرى ولامن هشام ابن عروة ولامن عكرمة . وقال ابن عدى : انما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهرى وغيره ، وربما أخطأ في بعض الروايات فاما أن يتعمد الكذب فلا . وهو ممن يكتب حديثه . وقال الذهبي : هو أحد الأعلام على لين في حديثه . وقال ابن خزيمة : لايحتج به الا اذا قال : "حدثنا" و"سمعت" . وقال ابن حجر : أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس . أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٩٦/٢ ، التقريب ١٥٢/١ ، ت/ابن معين ٩٩/٢ ، الجرح ١٥٤/٣ ، الضعفاء الكبير ٢٧٧/١ ، الكامل لابن عدى ٦٤١/٢ ، المجروحين لابن حبان ٢٢٥/١ ، كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ص ٤٥ ، الثقات للعجلي ص ١٠٧ ،

(٥٧) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أحمد بن أبى داود قال [(١)] حدثنا محمد بن عون الزيادى عن حماد عن عمران بن حدير عن أبى مجلز [(٢)] (ح) .

الثقات لابن شاهين ص ٦٧ ، الميزان ١/٤٥٨ ، معرفة الرواة ص ٨٥ ، تعريف أهل التقديس ص ١٢٥ .

(١١) عطاء : هو ابن أبى رباح المكى . ثقة فاضل فقيه لكنه كثير الارسال . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .

(١٢) ليث : هو ابن أبى سليم . صدوق قد اختلط . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١) .

(١٣) مجاهد : هو ابن جبر (بفتح الجيم وسكون الباء) أبو الحجاج المخزومى مولاهم المكى المتوفى سنة ١٠٣هـ . هو الامام الثقة شيخ القراء والمفسرين وأحد أعيان التابعين . قال الذهبى : أجمعت الأمة على امامة مجاهد والاحتجاج به . وقال ابن حجر : ثقة امام فى التفسير والعلم . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ١٠/٤٢ ، التقريب ٢/٢٢٩ ، ط/ابن سعد ٥/٤٦٦ ، ت/ابن معين ٢/٥٤٩ ، ط/القراء ، ط/المفسرين الثقات للعجلى ص ٤٢٠ ، الحلية ٣/٢٧٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٨٢ ، ذكر أسماء التابعين ١/٣٦٣ ، الميزان ٣/٤٣٩ ، البداية والنهاية ٩/٢٢٤ .

اسناده : ضعيف . فيه عبيدة بن معتب وليث بن أبى سليم لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد التى فى هذا الباب والتى تنص على تخيير الامام فى أى الحدود شاء .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠/٢٦٢ (ط/أحمد شاكر) .
* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف كتاب الحدود باب فى المحارب يؤتى به الى الامام ١٠/١٤٥ بسنده عن هشيم عن حجاج عن القاسم بن أبى برزة به .. مثله .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٣/٦٩ وعزاه لابن أبى شيبة وعبد بن حميد .

(١) فى (ط) : أحمد بن داود .
(٢) فى (ط) : أبو مخلد .

(٥٧) رجاله :

(١) أحمد بن داود شيخ الطحاوى ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

حدثنا أحمد قال وماقد حدثنا أحمد (بن أبي داود) قال[1] حدثنا محمد (بن عون)[2] عن حماد عن قتادة قال : الامام مخير .

---

(١) في (ط) : أحمد بن داود .
(٢) ابن عون ليست في الأصل زدتها من (ط) .

(٢) محمد بن عون الزيادي : أبو عون البصري . المتوفى سنة ٢٢٠هـ .
روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وقال عنه : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عنه البصريون . له ترجمة في :
التاريخ الكبير ١٩٧/١ ، الجرح ٤٨/٨ ، مغاني الأخيار ج١ ل٨٣ ، اللباب ٨٤/٢ .

(٣) حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة المتوفى سنة ١٦٧هـ .
قال أحمد : هو أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل وأثبتهم فيه . وقال ابن معين : هو أعلم الناس بثابت وقال ابن حبان : كان من عباد أهل البصرة ومتقنيهم ، ممن لزم العبادة والعلم والورع ونصرة السنة والطبق على البدع . وقال الساجي وابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال البيهقي : هو أحد أئمة المسلمين الا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري ، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ماسمع منه قبل تغييره وماسواه أخرجها في الشواهد . وقال الذهبي : امام صدوق له أوهام . وقال ابن حجر : ثقة عابد . أثبت الناس في ثابت . وتغير حفظه بآخره . أخرج له الجماعة سوى البخاري . له ترجمة في :
التهذيب ١١/٣ ، التقريب ١٩٧/١ ، التاريخ الكبير ٢٢/٣ الجرح ١٤٠/٣ . الثقات للعجلي ص ١٣١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٧ ، معرفة الرواة ص ٩١ ، الهدى الساري ص ٣٩٩ .

(٤) عمران بن حدير : (بالحاء والدال والراء) مصغرا - السدوسي ، أبو عبيدة البصري المتوفى سنة ١٤٩هـ .
قال أحمد وابن معين وابن حبان وابن نمير والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ١٢٥/٨ ، التقريب ٨٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٧١/٧ ، الجرح ٢٩٧/٦ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٨ ، الكاشف ٣٤٨/٢ .

. . . .

---

(٥) أبو مجلز : (بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام) هو : لاحق بن سعيد السدوسي البصري مشهور بكنيته . مات سنة ١٠٩هـ .
قال أبو زرعة وابن خراش وابن سعد وغيرهم : ثقة . وقال العجلي : تابعي ثقة وكان يحب عليا . وقال ابن معين : مضطرب الحديث . وقال : لم يسمع من حذيفة . وقال ابن المديني : لم يلق سمرة ولاعمران . وقال الذهبي : من ثقات التابعين لكنه يدلس . وقال ابن حجر ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٧١/١١ ، التقريب ٣٤٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢١٦/٦ . ت/الكبير ٢٥٨/٨ ، الجرح ١٢٤/٩ ، الأسامي والكنى لأحمد ص ٧٥ ، ذكر أسماء التابعين ٣٩٧/١ ،الجمع بين رجال الصحيحين ٥٥٧/٢ ، الثقات للعجلي ص ٣٩٩ ، الميزان ٣٥٦/٤ .

(٦) قتادة : هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري . الحافظ المفسر . المتوفى سنة ١٢٧هـ .
(السدوسي) : بفتح السين وضم الدال آخرها سين . نسبة الى سدوس بن شيبان .
قال ابن معين وأبو حاتم : أثبت أصحاب أنس : الزهري ثم قتادة . وقال ابن حبان : كان من حفاظ أهل زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة . أخرج له الجماعة له ترجمة في :
التهذيب ٣٥١/٨ ، التقريب ١٣٢/٢ ، الجرح ١٣٣/٧ ، ط/ابن سعد ٢٢٩/٧ . الثقات للعجلي ص ٣٨٩ ، الثقات لابن شاهين ص ١٨٩ ، اللباب ١٠٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٢٢/١ ، الميزان ٣٨٥/٣ ، ط/المفسرين ٤٧/٢ ، البداية والنهاية ٣١٣/٩ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الطبري في تفسيره ٢٥٨/١٠ (ط/أحمد شاكر) .

(٥٨) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا سعيد بن أسد (١) قال : حدثنا ضمرة عن سفيان عن يونس عن الحسن وابن جريج عن عطاء : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ...} (٢) قال : الامام [١٧/أ] مخير ان شاء قتل وان شاء قتل وصلب ، وان شاء قطع ، وان شاء نفى .

---

(١) فى (ط) : سعد .
(٢) سورة المائدة : ٣٣

(٥٨) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح السهمى القرشى . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق رمى بالتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .

(٢) سعيد بن أسد : بن موسى .
ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وقال : روى عنه ابراهيم بن داود البرلسى وأبو زرعة وآخرون . ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا . وذكره المزى فى تهذيب الكمال فى شيوخ يحيى بن عثمان . له ترجمة فى :
الجرح ٥/٤ ، مغانى الأخيار ج١ ل٢٣٧ ، تهذيب الكمال ١٥١٢/٣ .

(٣) ضمرة : هو ابن ربيعة ، أبو عبد الله الفلسطينى ، أصله دمشقى ، المتوفى سنة ٢٠٢هـ .
قال ابن معين والنسائى وابن حبان وابن سعد وغيرهم : ثقة . وقال أحمد بن حنبل : رجل صالح ، صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه . وقال أبو حاتم : صالح . وقال الساجى : صدوق يهم عنده مناكير . وقال الذهبى : محدث فلسطين مشهور مافيه مغمز . وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلا . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٦٠/٤ ، التقريب ٣٧٤/١ ، ط/ابن سعد ٤٧١/٧ ، ت/الكبير ٣٣٧/٤ ، الجرح ٤٦٧/٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٣/١ الميزان ٣٣٠/٢ ، الكاشف ٣٨/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩/٧ ط/الحفاظ ص ١٥٤ .

(٤) سفيان : هو الثورى . الحافظ الامام الثقة الحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٥) يونس : هو ابن عبيد بن دينار العبدى مولاهم أبو عبد الله العبدى البصرى ، المتوفى سنة ١٣٩هـ .
هو الامام القدوة الحجة الحافظ من صغار التابعين

(٥٩) حدثنا أحمد قال : وماحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادى أبو العوام (١) (قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا أبو هلال عن قتادة) (٢) عن سعيد قال : اذا أخذ الامام المحارب حكم فيه بما شاء (٣) .

قال (٤) : فهذه الآثار كلها عن هؤلاء التابعين فى تخيير الامام . وقد كان مالك بن أنس يذهب الى هذا . فالى قول من خالفت (٥) ذلك ؟ قيل له : الى قول عبد الله بن عباس .

وفضلائهم . رأى أنسا . وحدث عن الحسن وابن سيرين وعطاء وعكرمة ونافع وغيرهم . وعنه شعبة وسفيان وحماد بن سلمة وخلق كثير . قال ابن حجر : ثقة فاضل ورع . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٤٢/١١ ، التقريب ٣٨٥/٢ ،ط/ابن سعد ٢٦٠/٧ ، الجرح ٢٤٢/٩ ، الحلية ١٥/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٠ ، الكامل لابن الأثير ٤٨٧/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٤٥/١ ، الكاشف ٣٠٤/٣ .

(٦) الحسن : هو ابن يسار البصرى . الامام الواعظ الثقة الفقيه المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥) .
(٧) ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز الفقيه الفاضل الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٨) عطاء : هو ابن رباح . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الحديث السابق (٥٨) .

تخريجه :

* أخرجه أبو جعفر النحاس فى "الناسخ والمنسوخ" ص ١٥٨ بسنده عن الحسن وعطاء مثله .

(١) فى (ط) : عن العوام .
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٣) فى (ط) : بزيادة : وعن أبى محمد مثله .
(٤) فى (ط) : تخيير .
(٥) فى (ط) : خالف .

. . . .

---

(٥٩) رجاله :

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادى ، أبو العوام : هو ابن أخي النضر بن عبد الجبار .
قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء : حدث عن عمه النضر وغيره . توفى سنة ٢٦٨هـ . وكانت القضاة تقبله . وقال العينى : هو أحد مشائخ أبى جعفر الطحاوى الذين كتب عنهم وحدث . له ترجمة فى :
مغانى الأخيار ج١ ل٧٨ .

(٢) يحيى بن حسان بن حيان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٣) أبو هلال : هو محمد بن سليم الراسبى ، البصرى المتوفى سنة ١٦٧هـ .
قال أبو داود : ثقة . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، ليس بذاك المتين . وقال ابن معين : صدوق . وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال أحمد : قد احتمل حديثه الا أنه يخالف فى قتادة وهو مضطرب عن قتادة . وقال ابن أبى حاتم : أدخله البخارى فى الضعفاء . وسمعت أبى يقول : يحول منه . وقال ابن عدى بعد أن ذكر له جملة من الأحاديث : له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة وفى بعض رواياته مالايوافقه الثقات وهو ممن يكتب حديثه . وقال الذهبى : صالح الحديث . وقال ابن حجر : صدوق فيه لين . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ١٩٥/٩ ، التقريب ١٦٦/٢ ، ت/ابن معين ٥١٩/٢ ، الجرح ٢٧٣/٧ ، الضعفاء الصغير للبخارى ص ١٠٢ ، الكامل لابن عدى ٢٢١٨/٦ ، الضعفاء الكبير ٧٤/٤ ، الميزان ٥٧٤/٣ ، معرفة الرواة ص ١٦٦ .

(٤) قتادة : هو ابن دعامة السدوسى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

(٥) سعيد : هو ابن المسيب . فقيه المدينة فى زمانه . وأحد فضلاء التابعين . سبقت ترجمته فى الحديث (٣١)

اسناده : حسن . وله متابعات فى الآثار السابقة .

تخريجه :

* أخرجه الطبرى فى تفسيره ٢٥٨/١٠-٢٥٩ (ط/شاكر) بسنده عن أبى أمامة عن أبى هلال .

(٦٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى قال : حدثنا أبو معاوية الضرير عن حجاج بن أرطاة عن عطية العوفى عن ابن عباس قال : اذا خرج الرجل محاربا فأخاف السبيل وأخذ المال قطعت يده ورجله من خلاف ، وان هو أخذ المال وقتل قطعت يده ورجله من خلاف وصلب ، وان هو قتل ولم يأخذ المال قتل وان هو أخاف السبيل ولم يأخذ المال نفى .

(قال أبو جعفر) (١) :

والى هذا القول كان محمد بن الحسن وأبو يوسف يذهبان أما أبو حنيفة (٢) فكان يقول : اذا أخذ المال وقتل كان الامام بالخيار (٣) ان شاء قطع يده [١٧/أ] ورجله من خلاف ثم قتله ، وان شاء قتله ولم يقطع يده ورجله من خلاف .

---

* أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف . كتاب الحدود . باب فى المحارب يؤتى به الى الامام ١٠/١٤٥ بسنده عن أبى هلال به مثله .
* وقال أبو جعفر النحاس فى "الناسخ والمنسوخ" ص ١٥٨ ثم قال بهذا - (يعنى بالتخيير) - من التابعين : سعيد ابن المسيب ، ومجاهد ، والضحاك ، وهو قول ابراهيم النخعى وعمر بن عبد العزيز . اهـ

(١) بين القوسين ليس فى الأصل .
(٢) فى (ط) : رضى الله عنه .
(٣) فى (ط) : مخيرا .

(٦٠) رجاله :

(١) عبد الملك بن مروان الرقى : أبو بشر الأهوازى ، المتوفى سنة ٢٥٦هـ بمصر .
(الرقى) بفتح الراء وتشديد القاف : نسبة الى الرقة . وهى مدينة على الفرات الشرقى .
قال ابن يونس : قدم من البصرة الى مصر . وكان ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مستقيم الحديث . وقال ابن حجر : مقبول . وهو أحد شيوخ أبى جعفر الطحاوى . له ترجمة فى :
التهذيب ٦/٤٢٤ ، التقريب ١/٥٢٣ ، معجم البلدان ٤/٢٧٢ مغانى الأخيار ج٢ ل١٧٢ ، تراجم الأحبار ٤/٣٤٨ .

. . . .

---

(٢) أبو معاوية الضرير : هو محمد بن خازم التميمي مولاهم الكوفي المتوفى سنة ١٩٥هـ .
قال أحمد : مضطرب في غير حديث الأعمش . وقال النسائي والعجلي ويعقوب بن شيبة : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وكان يدلس وكان مرجئا . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان حافظا متقنا لكنه كان مرجئا . قال الذهبي : أحد الأئمة الأعلام الثقات لم يتعرض اليه أحد . وقال ابن حجر : ثقة . أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٣٧/٩ ، التقريب ١٥٧/٢ ، ت/ابن معين ٥١٢/٢ . ت/الكبير ٧٤/١ ، الجرح ٢٤٦/٧ ، ط/ابن سعد ٣٩٢/٦ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٣ ، الثقات لابن حبان ٤٤١/٧ ، الميزان ٥٧٥/٤ ، هدى الساري ص ٤٣٨ .

(٣) حجاج بن أرطاة : القاضي أحد الفقهاء . صدوق كثير الخطأ . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .

(٤) عطية العوفي : هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي أبو الحسن الكوفي المتوفى سنة ١١١هـ .
(العوفي) بفتح العين وسكون الواو آخرها فاء ، نسبة الى عوف ابن سعد .
قال أحمد وأبو حاتم والنسائي : ضعيف . وزاد أبو حاتم يكتب حديثه . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو زرعة لين . وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله وله أحاديث صالحة ومن الناس من لايحتج به . وقال ابن عدى قد روى عن جماعة من الثقات ، وله عن أبي سعيد أحاديث عدة . وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وكان من شيعة أهل الكوفة . وقال الذهبي : تابعي شهير ضعيف الحديث . وقال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيرا كان شيعيا مدلسا . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢٢٤/٧ ، التقريب ٢٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٤/٦ ، ت/الكبير ٨/٧ ، الجرح ٣٨٢/٦ ، الضعفاء للنسائي ص ٨٦ ، المجروحين لابن حبان ١٧٦/٢ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ٥٦ ، الكامل لابن عدى ٢٠٠٧/٥ ، اللباب ٣٦٤/٢ ، الميزان ٧٩/٣ ، الكاشف ٢٦٩/٢ .

(٥) ابن عباس : هو الصحابي الجليل حبر الأمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة . وعطية العوفي ، لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في مصنف عبد الرزاق : عن ابراهيم عن داود عن عكرمة عن

(٦١) حدثنا أحمد قال : هكذا حدثنا محمد بن العباس عن على ابن معبد عن محمد بن الحسن .

وأما ماحكيته عن مالك فقد غلطت فيه عليه (١) ، لأن مالكاً كان يستعمل التخيير كما ذكرت مالم يقتل أو يطول مكثه في المحاربة ، فاذا كان ذلك كان حكمه أن يقتله ، فقد عاد قوله بذلك الى طائفة من قول الآخرين ممن يجعل الآية على المراتب لا على التخيير .

ابن عباس نحوه . وهذا اسناد صحيح . رجاله ثقات . وابراهيم هو ابن طهمان . وداود هو ابن أبى هند .

تخريجه :

* أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف كتاب الحدود ، باب فى المحارب اذا قتل وأخذ المال وأخاف السبيل ١٠/١٤٧ بسنده عن حجاج عن عطية عن ابن عباس ، مثله .
* وأخرجه الشافعى فى مسنده . باب فيما جاء فى قطاع الطريق ٢/٨٦ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب السرقة ، باب قطاع الطرق ٨/٢٨٣ .
كلاهما من طريق صالح مولى التوأمة عن ابن عباس نحوه .
* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ، باب المحاربة ١٠/١٠٩ بسنده عن ابراهيم عن داود عن عكرمة عن ابن عباس نحوه .
* وأخرجه أبو جعفر النحاس فى "الناسخ والمنسوخ" ص ١٥٨ من طريق الحجاج عن عطية عن ابن عباس مثله .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٣/٦٨ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم .

(١) عليه . ليست فى (ط) .

(٦١) رجاله :

(١) محمد بن العباس : أحد شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (٨) .

(٢) على بن معبد : ابن شداد العبدى ، أبو الحسن الرقى نزيل مصر ، المتوفى سنة ٢١٨هـ .
قال أبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال : مستقيم الحديث . وقال الحاكم : هو شيخ من جلة المحدثين . وقال الذهبى : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة

فقال هذا القائل :

فلم لم تجعل للامام أن يقتل بالمحاربة اذا لم يصب

أهلها القتل - بظاهر الآية ؟

قلت[1] لما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما

يدفع ذلك :

(٦٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابراهيم بن مزروق قال

حدثنا محمد بن الفضل [أبو النعمان][2] عارم (ح) .

وحدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد بن سنان قال :

حبان بن هلال قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا

يحيى بن سعيد عن أبي امامة بن سهل قال : كنت مع

عثمان رضى الله عنه فى الدار وهو محصور ، فدخل يوما

لحاجة ثم خرج فقال : لم تقتلوننى ؟![3] فانى سمعت

فقيه . أخرج له أبو داود والنسائى . له ترجمة فى : التهذيب ٣٨٤/٧ ، التقريب ٤٤/٢ ، الجرح ٢٠٥/٦ ، الكاشف ٢٩٥/٢ .

(٣) محمد بن الحسن : هو الشيبانى . الفقيه المعروف صاحب أبى حنيفة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨) .

اسناده : صحيح الى محمد بن الحسن .

---

(١) فى (ط) : قلنا .
(٢) أبو النعمان : ليست فى الأصل زيدت من (ط) .
(٣) فى (ط) : لم يقتلوننى ؟

(٦٢) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسى ، المعروف بعارم المتوفى سنة ٢٢٣هـ .
قال النسائى : كان أحد الثقات قبل أن يختلط . وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث : رجل كفر بعد ايمانه أو زنى بعد احصانه أو قتل نفسا بغير نفس . فوالله [١٧/ب] مازنيت فى جاهلية ولافى اسلام قط ولاتمنيت أن (١) لى بدينى بدلا مذ هدانى الله عز وجل [ولاقتلت نفسا] (٢) (٣) فلم تقتلوننى ؟!!

---

(١) أن : ليست فى الأصل .

(٢) بين القوسين ليس فى الأصل ولافى (ط) زدتها من أصل الحديث عند أبى داود وأحمد وابن الجارود .

(٣) في الهامش: بم؟ خ . (أي في نسخة أخرى)

الدارقطنى : تغير بآخره وماظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، وهو ثقة . وقال العجلى : ثقة رجل صالح . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، تغير فى آخر عمره . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٠٢/٩ ، التقريب ٢٠٠/٢ ، الجرح ٥٨/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤١١ ، المجروحين لابن حبان ٢٩٤/٢ ، الضعفاء للعقيلى ١٢١/٤ ، الكواكب النيرات ص ٣٨٢ ، الميزان ٧/٤ ، الكاشف ٨٩/٣ .

(٣) يزيد بن سنان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣) .

(٤) حبان بن هلال : أبو حبيب الباهلى ، البصرى ، الحافظ المتوفى سنة ٢١٦هـ .
قال أحمد : اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة فى :
التهذيب ١٧٠/٢ ، التقريب ١٤٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٩/٧ ، الثقات للعجلى ص ١٠٥ ، تذكرة الحفاظ ٣٦٤/١ ، العبر ٢٩١/١ ، ط/الحفاظ ص ١٦٥ ، البداية والنهاية ٢٧٠/١٠ .

(٥) حماد بن زيد : هو ابن درهم الأزدى . الثقة الثبت الفقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١) .

(٦) يحيى بن سعيد : هو الأنصارى . من فضلاء التابعين . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .

(٧) أبو أمامة بن سهل بن حنيف بن وهب من بنى عمرو بن عوف الأنصارى .
سماه النبى صلى الله عليه وسلم : أسعد . باسم جده أبى امامة أسعد بن زرارة وكناه بكنيته ، ودعا له . قال ابن عبد البر : هو أحد الجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة ، لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ولاصحبه ، وانما ذكرناه لادراكه النبى صلى الله عليه وسلم بمولده ، وهو شرطنا . وأبوه سهل بن حنيف

....

من كبار الصحابة من أهل بدر ومن النقباء . مات رضى الله عنه بالمدينة سنة ١٠٠هـ . له ترجمة فى : التهذيب ٢٦٣/١ ، ط/ابن سعد ٨٢/٥ ، الثقات للعجلى ص ٤٩٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٨ ، أسد الغابة ٤٧٠/٢ ، الاصابة ٩/٨ ، البداية والنهاية ١٩٠/٩ ، تهذيب ابن عساكر ٧/٣ .

(٨) عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى الأموى .ولد فى السنة السادسة بعد عام الفيل . وكان من السابقين الأولين للاسلام . ثم هجر الى الحبشة فارا بدينه مع زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أحد الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة . ذو النورين مجهز جيش العسرة ، مناقبه أكثر من أن تحصى . قتل مظلوما شهيدا فى داره فى ذى الحجة سنة ٣٥هـ . رضى الله عنه وخاب قاتلوه . له ترجمة فى : ط/ابن سعد ٢٠٤/١ ، ط/خليفة ص ١٠ ، نسب قريش ص ١٠١ ، جمهرة ابن حزم ص ٨٢ ، الاستيعاب ١٠٣٧/٣ ، تاريخ الخلفاء ، أسد الغابة ٥٨٤/٣ . الاصابة ٢٢٣/٤ .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الديات باب الامام يأمر بالعفو فى الدم ٦٤٠/٤ مثله .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الفتن باب ماجاء لايحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث ٤٦٠/٤ نحوه . وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن . ورواه حمادبن سلمة عن يحيى بن سعيد فرفعه ، وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فأوقفوه ولم يرفعوه ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عثمان عن النبى صلى الله عليه وسلم مرفوعا . اهـ
* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الحدود ، باب لايحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث ٨٤٧/٢ نحوه .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الحدود ، باب مايحل به دم المسلم ٩٣/٢ مختصرا .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦١/١-٦٢،٦٥ مثله .
* وأخرجه الطيالسى فى كتاب القتل والجنايات ، مايبيح دم المسلم ٢٩٠/١ نحوه .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الحدود ٣٥٠/٤ نحوه .

(٦٣) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا المطلب بن شعيب الأسدى قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث بن سعد قال :حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنهم كانوا مع عثمان بن عفان رضى الله عنه فى الدار ، فلما سمع أنهم يريدون قتله قال : ماأعلمه يُحِلُّ قتلَ المؤمن الا الكفرُ بعد ايمان أو الزنا بعد الاحصان أو قتل النفس بغير نفس)(١) .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وأقره الذهبى . وهو كما قالا .
* وأخرجه كذلك البغوى فى شرح السنة ، كتاب القصاة باب تحريم القتل ١٤٨/١٠ مثله .
(كلهم بسندهم عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبى أمامة بن سهل عن عثمان) .

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٦٣) رجاله :

(١) المطلب بن شعيب الأسدى : هو المطلب بن شعيب بن حيان ابن سنان الأسدى . يكنى أبا محمد ، توفى سنة ٢٨٢هـ . هو أحد شيوخ الطحاوى الذين حدث عنهم .
قال ابن يونس : كان ثقة فى الحديث . وأورده ابن عدى فى الكامل ، وساق له حديثا منكرا ، ثم قال : لم أجد له حديثا منكرا غير هذا الحديث ، وسائر أحاديثه عن أبى صالح مستقيمة . وقال ابن الجوزى : ولد بمصر وحدث عن أبى صالح كاتب الليث وغيره وكان ثقة . له ترجمة فى :
الكامل لابن عدى ٢٤٥٥/٦ ، المنتظم ١٦٠/٥ ، الميزان ١٢٨/٤ ، لسان الميزان ٥٠/٦ .

(٢) عبد الله بن صالح : ابن محمد بن مسلم الجهنى ، أبو صالح المصرى ، كاتب الليث ، المتوفى سنة ٢٢٢هـ .
قال أحمد : كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره ، وليس هو بشىء . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : الأحاديث التى أخرجها أبو صالح فى آخر عمره فانكروها عليه ، أرى أن هذا مما افتعله خالد بن نجيح وكان أبو صالح يصحبه ، وكان أبو صالح سليم الناحية ، وكان خالد يفتعل الكذب ويضعه فى كتب الناس ، ولم يكن وزن أبى صالح وزن الكذب كان رجلا صالحا . وقال يعقوب ابن سفيان : حدثنى عبد الله بن صالح الرجل الصالح .

. . . .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه فقال : لم يكن عندي من يتعمد الكذب وكان حسن الحديث . وقال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث الا أنه يقع في حديثه غلط . وقال ابن القطان : هو صدوق ولم يثبت عليه مايسقط حديثه الا أنه مختلف فيه فحديثه حسن . وقال ابن حبان : كان صدوقا في نفسه وانما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ، ويكتب بخط شبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه . وقال الذهبي : صالح الحديث له مناكير . وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة . أخرج له البخاري تعليقا وأبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٥٦/٥ ، التقريب ٤٢٣/٢ ،ط/ابن سعد ٥١٨/٧ ، ت/الكبير ١٢١/٥ ، الجرح ٨٦/٥ ، ت/ابن معين ٣١٣/٢ ، المجروحين لابن حبان ٤٠/٢ ، ت/بغداد ٤٧٨/٩ ، الكامل لابن عدي ١٥٢٢/٤ ، الضعفاء للعقيلي ٤٦٧/٢ ، الميزان ٤٤٠/٢ ، الكاشف ٩٦/٢ ، معرفة الرواة ص ١٢٦ ، هدى الساري ص ٤١٢ .

(٣) الليث بن سعد : هو الامام الثبت والفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

(٤) يحيى بن سعيد : هو الأنصاري . أحد أعيان التابعين . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .

(٥) عبد الله بن عامر بن ربيعة : العنزي ، حليف بني عدي أبو محمد المدني ، المتوفى سنة ٨٥هـ .
قال أبو حاتم : رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على أمه وهو صغير . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة من كبار التابعين . وقال الواقدي وأبو زرعة : ثقة . وقال ابن حجر : ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة مشهورة . أخرج له الجماعة .
له ترجمة في :
التهذيب ٢٧٠/٥ ، التقريب ٤٢٥/١ ، ط/ابن سعد ٩/٥ ، الجرح ١٢٢/٥ ، الاستيعاب ٩٣٠/٣ ، أسد الغابة ٢٨٧/٣ ، الكاشف ٩٩/٢ ، الاصابة ٨٩/٤ .

(٦) عثمان بن عفان : هو أمير المؤمنين الشهيد . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن صالح وباقي رجاله ثقات . ويرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخريجه :

* لم أجد من أخرجه من طريق عبد الله بن عامر غير النسائي مقرونا بأبي امامة بن سهل كما في الحديث اللاحق .

(٦٤) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن عيسى يعني ابن الطباع قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال) (١) : حدثنا أبو أمامة بن سهل وعبد الله بن عامر بن ربيعة قالا (٢) : كنا مع عثمان وهو محصور فدخل يوما ثم خرج متغير (٣) لونه فقال : انهم ليتواعدونني بالقتل ! ولم يقتلونني ؟!! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث : رجل كفر بعد اسلامه أو زنى بعد احصانه أو قتل نفسا بغير نفس . [١٨/أ]

فوالله مازنيت في جاهلية ولا اسلام ، ولاتمنيت أن لي بديني بدلا منذ هداني الله عز وجل . ولاقتلت نفسا فبم يقتلونني ؟!!

---

(١) بين القوسين ليس في (ط) .
(٢) في الأصل : قال . وأثبت مافي (ط) .
(٣) في (ط) : متغيرا .

(٦٤) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي . صاحب السنن . سبقت الحديث (١) .

(٢) ابراهيم بن يعقوب : ابن اسحاق الجوزجاني السعدي أبو اسحاق الحافظ ، المتوفي سنة ٢٥٦هـ .
قال النسائي : ثقة . وقال الدارقطني : كان من الحفاظ والمخرجين الثقات ، ولكن فيه انحراف عن علي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان حروري المذهب ، ولم يكن بداعية ، وكان صلبا في السنة حافظا للحديث . وقال ابن عدي : كان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في الميل على علي رضي الله عنه . وكان احمد بن حنبل يكرمه اكراما شديدا ويكاتبه فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر . وقال الذهبي : الحافظ صاحب التصانيف ، وكان من كبار العلماء . نزل دمشق وجرح وعدل . وقال ابن حجر : ثقة حافظ رمي بالنصب . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :

(٦٥) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا أبو عامر العقدى قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

التهذيب ١٨١/١ ، التقريب ٤٧/١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣١٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٤٩/٢ ، العبر ٣٧٢/١ ، الميزان ٧٥/١ ، معجم البلدان ١٦٧/٣ ، البداية والنهاية ٣١/١١

(٣) محمد بن عيسى بن الطباع : أبو جعفر الحافظ البغدادى المتوفى سنة ٢٢٤هـ .
ذكره أحمد بن حنبل فقال : لبيب كيس . وقال النسائى وابن حبان وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع الفقيه المأمون مارأيت أحفظ للأبواب منه . وقال الذهبى : الحافظ الكبير الثقة ، تحول الى الشام ، ورابط بأذنة من بلاد الثغور . وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، كان أعلم الناس بحديث هشيم . أخرج له البخارى تعليقا وأبو داود والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٩٢/٩ ، التقريب ١٩٨/٢ ، الجرح ٣٨/٨ ، ت/بغداد ٣٩٥/٢ ، اللباب ٢٧٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٤١١/١ الكاشف ٨٧/٣ .

(٤) حماد بن زيد : هو الثقة الثبت الفقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١) .

(٥) يحيى بن سعيد : هو الأنصارى ، أحد فضلاء التابعين . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .
وباقى رجال الاسناد ثقات ، سبقت ترجمتهم فى الحديثين السابقين .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب تحريم الدم ، باب ذكر مايحل به دم المسلم ٨٤/٧ بهذا الاسناد واللفظ .

(٦٥) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر المعروف . أحد شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٢) أبو عامر العقدى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١)
(٣) سفيان : هو الثورى . الامام الثقة الحافظ الفقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

والذى لا إله الا هو لايحل دم أحد يشهد أن لا إله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلاث : التارك الاسلام (١) المفارق الجماعة (٢) والثيب الزانى والنفس بالنفس .

---

(١)،(٢) فى (ط) : التارك للاسلام ، المفارق للجماعة .

(٤) الأعمش : هو سليمان مهران . الثقة الحافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٥) عبد الله بن مرة الهمدانى الخارفى المتوفى سنة ١٠٠هـ قال ابن معين والنسائى والعجلى وغيرهم : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة له أحاديث صالحة . قال ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٤/٦ ، التقريب ٤٤٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٠/٦ ، ت/الكبير ١٩٢/٥ ، الجرح ١٦٥/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٧٧ الثقات لابن شاهين ص ١٢٥ .

(٦) مسروق : هو ابن الأجدع بن مالك الهمدانى الوادعى ، الفقيه الكوفى . ابن أخت البطل الكرار :عمرو بن معدى كرب . من كبار التابعين . من أصحاب عبد الله بن مسعود الذين كانوا يعلمون الناس السنة . صلى خلف أبى بكر ولقى عمر وعلى وعائشة رضى الله عنهم . قال الشعبى : مارأيت أحدا أطلب للعلم منه . مات رحمه الله سنة ٦٣هـ . قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد ، مخضرم . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٠٩/١٠ ، التقريب ٢٤٢/٢ ، ت/الكبير ٣٥/٨ ، الجرح ٣٩٦/٨ ، ط/ابن سعد ٧٦/٦ ، الثقات للعجلى ص ٤٢٦ تذكرة الحفاظ ٤٩/١ ، ط/القراء لابن الجزرى العبر ٥٠/١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠١ .

(٧) عبد الله بن مسعود الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الديات . باب قول الله تعالى : {أن النفس بالنفس} ٣٨/٨ بسنده عن الأعمش به نحوه .
* وأخرجه مسلم فى كتاب القسامة ، باب مايباح به دم المسلم ١٣٠٢/٣-١٣٠٣ بسنده عن سفيان عن الأعمش به نحوه .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الحدود باب الحكم فيمن ارتد ٥٢٢/٤ بسنده عن الأعمش به نحوه .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الديات ، باب ماجاء لايحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث ١٩/٤ بسنده عن الأعمش نحوه .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الحدود ، باب لايحل دم امرىء مسلم الا فى ثلاث ٨٤٧/٢ بسنده عن الأعمش نحوه .
* والدارمى فى كتاب الحدود باب مايحل به دم المسلم ٩٣/٢ بسنده عن الأعمش به نحوه .

(٦٦) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس قال : حدثنا يعقوب الدورقي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال : حدثنا سفيان عن الأعمش ثم ذكر باسناده مثله . وزاد قال سفيان : فحدثته ابراهيم قال حدثني الأسود عن عائشة بذلك) (١) .

---

* والدارقطني في كتاب الحدود والديات وغيره ٨٢/٣ بسنده عن سفيان عن الأعمش به مثله .
* والامام أحمد في المسند ٣٨٢/١-٤٢٨ بسنده عن الأعمش به نحوه .
* والطيالسي في مسنده باب مايبيح دم المسلم ٢٩٠/١ بسنده عن الأعمش به نحوه .

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٦٦) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٨) .

(٢) يعقوب الدورقي : هو يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن أفلح العبدى ، أبو يوسف الحافظ ، المتوفى سنة ٢٥٢هـ (الدورقي) بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء . نسبة الى بلد يقال لها : دورق . أو الى لبس القلانس الدورقية .
قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي وابن حبان ومسلمة : ثقة . وقال الخطيب : كان ثقة متقنا صنف المسند . وقال ابن حجر : ثقة وكان من الحفاظ . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٨١/١١ ، التقريب ٣٧٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٠/٧ ، الجرح ٢٠٢/٩ ،ت/بغداد ٢٧٧/١٤ ، العبر ٣٦٢/١ ،تذكرة الحفاظ ٥٠٥/٢ ، ط/المفسرين ٣٧٧/٢ ، البداية والنهاية ١١/١١ .

(٣) عبد الرحمن بن مهدى : ابن حسان العنبرى أبو سعيد الحافظ البصرى المتوفى سنة ١٩٨هـ .
هو الامام الحافظ الناقد الجهبذ امام الجرح والتعديل قال ابن المديني : مارأيت أعلم منه . وقال الشافعي : لاأعرف له نظيرا في الدنيا . وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأكثر الرواية الا عن الثقات . قال ابن حجر : ثقة ثبت حافظ عارف بأحوال الرجال والحديث

....

أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٧٩/٦ . التقريب ٤٩٩/١ ، /ابن سعد ٢٩٧/٧ ،
تقدمة الجرح والتعديل ٢٥١/١ ، ت/ابن معين ٣٥٩/٢ ،
الثقات للعجلى ص ٢٩٩ ، ت/بغداد ٢٤٠/١٠ ، تذكرة
الحفاظ ٣٢٩/١ ، شرح علل الترمذى ص ١٣٣ .

(٤) سفيان : هو الثورى . الامام الحافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٥) الأعمش : هو سليمان بن مهران الامام الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٦) ابراهيم : هو النخعى ، الامام الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .

(٧) الأسود : هو ابن يزيد بن قيس النخعى أبو عمرو الحافظ المتوفى سنة ٧٥هـ .
هو ابن أخى علقمة بن قيس عالم الكوفة ، وخال ابراهيم النخعى عالم زمانه . وهو من أصحاب عبد الله بن مسعود روى عنه فأكثر وعن الصديق وعمر وعلى وعائشة . وسمع من معاذ باليمن .
قال أحمد وابن سعد وابن حبان والعجلى : ثقة . وقال الذهبى : هو نظير مسروق فى الجلالة والعلم والثقة والسن . يضرب بعبادتهما المثل . وقال ابن حجر : مخضرم ثقة مكثر فقيه . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤٢/١ ، التقريب ٧٧/١ ، ط/ابن سعد ٧٠/٦ ، الجرح ٢٩١/٢ ، الثقات للعجلى ص ٦٧ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٠ ، الاستيعاب ٩٢/١ ، أسد الغابة ١٠٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٠/١

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب القسامة باب مايباح به دم المسلم ١٣٠٣/٣ .
* وأخرجه الدارقطنى فى كتاب الحدود والديات وغيرها ٨٢/٣ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب المرتد ، باب قتل منم ارتد عن الاسلام ١٩٤/٨ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٨١/٦ .
(كلهم باسنادهم عن عبد الرحمن بن مهدى به مثله) .

(٦٧) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا زائدة بن قدامة قال : حدثنا سليمان الأعمش ثم ذكر مثله بالاسنادين جميعا اللذين فيه)(١) .

---

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٦٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) محمد بن سابق التميمى أبو جعفر الكوفى ، المتوفى سنة ٢١٤هـ .
قال العجلى وابن حبان : ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : كان شيخا صدوقا ثقة ، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به . وقال ابن معين : ضعيف . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال الذهبى : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة سوى ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٧٤/٩ ، التقريب ٦١٣/٢ ، الجرح ٢٨٣/٧ ، ت/الكبير ١١١/١ ، الثقات للعجلى ص ٤٠٤ ، الكاشف ٤٣/٣ الميزان ٥٥٥/٣ .

(٣) زائدة بن قدامة : الثقفى ، أبو الصلت الكوفى الحافظ المتوفى سنة ١٦١هـ .
هو الامام الحافظ أحد الثقات الأثبات الأئمة ، مجمع على ثقته . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت صاحب سنة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٠٦/٣ ، التقريب ٢٥٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٧٨/٦ ت/ابن معين ١٧٠/٢ ، الجرح ٦١٣/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧١ ، الثقات للعجلى ص ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ ، ط/المفسرين ١٨١/١ ، ط/القراء ٢٨٨/١ .

(٤) سليمان الأعمش : هو الثقة الحافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية شيخ الطحاوى . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث (٦٨،٦٦،٦٥) .

تخريجه :

* سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٦٨) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا على بن شيبة وأبو أمية جميعا قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : شيبان النحوى عن الأعمش ثم ذكر مثله بالاسنادين اللذين فيه جميعا)(١) . [١٨/ب]

(٦٩) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو عاصم عن سفيان عن أبى اسحاق عن عمرو بن غالب قال : دخل [عمار ومعه](٢) الأشتر على عائشة فقالت :

---

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .
(٢) بين المعقوفتين ليست في الأصل وزدتها من مسند أحمد وهو الصواب .

(٦٨) رجاله :

(١) على بن شيبة : أحد شيوخ الطحاوى . أحاديثه مستقيمة سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .
(٢) أبو أمية : هو الطرسوسى : شيخ الطحاوى . صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٣) عبيد الله بن موسى : هو العبسى . ثقة كان يتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .
(٤) شيبان النحوى : ثقة صاحب كتاب . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٦) .
(٥) الأعمش : هو سليمان بن مهران ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات غير أبى أمية شيخ الطحاوى . فهو صدوق يهم . وقد اقترن فى هذا الاسناد بعلى بن شيبة وهو مستقيم الحديث كما سبق فى ترجمته .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب القسامة باب مايباح به دم المسلم ١٣٠٣/٣ بسنده عن عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش به مثله .

(٦٩) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد . النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .

[من هذا الذى معك ؟ قال : هذا الأشتر . قالت : أنت الذى أردت قتل ابن أختى ؟ (*) قال : قد أردت قتله وأراد قتلى . قالت : أما لو قتلته ماأفلحت أبدا . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث : رجل قتل فقتل أو رجل زنى بعد ماأحصن أو رجل ارتد بعد اسلامه] (١) (٢) .

(*) تريد بذلك رضى الله عنها : عبد الله بن الزبير ابن أختها أسماء رضى الله عنها ، حيث بارز ابنالزبير الأشتر وطالت المحاولة بينهما حتى قال ابن الزبير : اقتلونى ومالكا واقتلوا مالكا معى فذهب قوله هذا مثلا . انظر سير أعلام النبلاء ٣٤/٤ .

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٢) بين القوسين فى الأصل حاشية غير واضحة وقد أصلحتها من مسند أحمد هكذا .

(٣) سفيان : هو الثورى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٤) أبو اسحاق : هو السبيعى . مكثر ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .

(٥) عمرو بن غالب : الهمدانى الكوفى .
روى عن على وعمار وعائشة والأشتر النخعى ، وعنه أبو اسحاق السبيعى .
ذكره ابن حبان فى الثقات . وسكت عنه البخارى فى التاريخ وكذا أبو حاتم فى الجرح والتعديل . وقال الذهبى : ماحدث عنه سوى أبو اسحاق السبيعى . وقال فى الكاشف : وثق . وقال ابن حجر : مقبول . أخرج له الترمذى والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٨٨/٨ ، التقريب ٧٦/٢ ، التاريخ الكبير ٣٦٢/٦ الجرح والتعديل ٢٥٣/٦ ، الميزان ٢٨٣/٣ ، الكاشف ٣٣٩/٢ .

(٦) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة ينتهى نسبه الى كهلان بن سبأ باليمن . الصحابى الجليل من السابقين الأولين للاسلام هو وأبوه ياسر وأمه سمية . ولقد لقوا من العذاب والنكال من مناديد قريش ماجعلهم يصبرون على البلاء حتى جاء الفرج . وماتت امه سمية شهيدة الاسلام الأولى على يد أبى جهل لعنه الله .
شهد عمار بدرا والمشاهد كلها ، ومناقبه كثيرة وجليلة منها : قوله صلى الله عليه وسلم : (عمار ملىء ايمانا الى مشاشه) وهى أطراف العظام اللينة .

. . . .

قتل مع علي يوم صفين سنة ٣٧هـ . وكان يكنى أبا اليقظان . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢٤٦/٣ ، الاستيعاب ١١٣٦/٣ ، أسد الغابة ١٢٩/٤ ، الاصابة ٩٦/٣ ، التهذيب ٤٠٩/٧ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٠٥ ، العبر ٢٧/١ .

(٧) الأشتر : هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي ، الملقب بالأشتر ، المتوفى سنة ٣٧هـ .
قال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : شهد اليرموك فذهبت عينه يومئذ ، وكان رئيس قومه ، وكان ممن يسعى في الفتنة وألب على عثمان وشهد حصره . وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة وقال : وكان من أصحاب علي وشهد معه الجمل وصفين ومشاهده كلها . وقال ابن حجر : مخضرم نزل الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها ، وولاه علي رضي الله عنه مصر فمات قبل أن يدخلها . أخرج له النسائي
له ترجمة في :
التهذيب ١١/١٠ ، التقريب ٢٢٤/٢ ، ط/ابن سعد ٢١٣/٦ ، ت/الكبير ٣١١/٧ ، الجرح ٢٠٧/٨ ، ت/ابن معين ٥٤٦/٢ ، الثقات لابن حبان ٣٩٩/٥ ، الثقات للعجلي ص ٤١٧ ، الولاة والقضاة ص ٢٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٤/٤ ، العبر ٣٢/١ ، الكاشف ١١٣/٣ .

(٨) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها وافية في الحديث (٢٣) .

اسناده : حسن بالشواهد في الأحاديث السابقة (٦٢-٦٥) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٠٥/٦ بسنده عن سفيان واسرائيل عن ابي اسحاق به .
* وأخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم ، باب ذكر مايحل به دم المسلم ٨٣/٧ بسنده عن سفيان عن أبي اسحاق به . مختصرا .
* والحاكم في المستدرك كتاب الحدود ٣٥٣/٤ بسنده عن اسرائيل عن أبي اسحاق به مثله .
وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٧٠) (وحدثنا أحمد قال : قد حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا أبو الأحوص عن أبى اسحاق عن عمرو بن غالب) (١) قال (٢) : دخل عمار ابن ياسر والأشتر على عائشة بالبصرة فقالت : وأما أنت ياعمار فقد علمت ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه .

(قال أبوجعفر) (٣) :

فكان فيما روينا نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم حل دم من يشهد أن لااله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بواحدة من الثلاث المذكورات فى هذا الحديث . فثبت بذلك أنه لايحل دم من خرج من المسلمين بخروجه حتى يكون فى ذلك القتل (٤) . وفيما ذكرنا موافقة مارويناه عن ابن عباس رضى الله عنهما . والله نسأله التوفيق .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) فى (ط) : وروى عن عائشة مثله . قال : دخل عمار بن ياسر ... وذكر نحوه .
(٣) بين القوسين ليس فى الأصل .
(٤) فى (ط) : من خرج من المسلمين الى البدو حتى يكون مستحقا بذلك القتل . وهو غير مستقيم ، والصواب ما أثبته .

(٧٠) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى ، وأحد شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) أسد بن موسى : المعروف بأسد السنة . صدوق يغرب وفيه نصب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٣) أبو الأحوص : هو سلام بن سليم . ثقة متقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

اسناده : حسن . بالشواهد فى الأحاديث (٦٢،٦٥)

تخريجه :

* أخرجه الطيالسى فى مسنده كتاب القتل والجنايات ٢٩١/١ بسنده عن أبى اسحاق ، به مثله . وجاء فى سنده عمرو بن خالد وهو تصحيف .

الباب (٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كيفية عقوبات أهل اللقاح

(٧١) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم قال حدثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان (عن أيوب)(١) عن أبى قلابة عن أنس : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ...}(٢) قال : هم قوم من عُكَل قطع النبى صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمر(٣) أعينهم .

---

(١) عن أيوب . ليست فى (ط) .
(٢) سورة المائدة : ٣٣
(٣) فى (ط) : وسمل .

(٧١) رجاله :

(١) أبو أمية محمد بن ابراهيم : هو الطرسوسى شيخ الطحاوى صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٢) قبيصة بن عقبة : صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٣) سفيان : هو الثورى . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٤) أيوب : هو ابن أبى تميمة ، كيسان السختيانى ، أبو بكر البصرى الحافظ الفقيه المتوفى سنة ١٣١هـ .
(السختيانى) بفتح السين وسكون الخاء وكسر التاء نسبة الى عمل السختيان وبيعه . وهو جلد الضأن .
أحد مشاهير أتباع التابعين بالبصرة من عباد أهلها وفقهائهم ممن اشتهر بالفضل والعلم والصلابة فى السنة والقمع لأهل البدع . متفق على توثيقه .أخرج له الجماعة . قال ابن المدينى : أثبت الناس فى نافع : أيوب وعبيد الله بن عمر ومالك . قال ابن حجر : ثقة ثبت حجة . من كبار الفقهاء العباد . له ترجمة فى : التهذيب ٣٩٧/١ ، التقريب ٨٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٤٦/٧ ، ت/ابن معين ٤٨/٢ ، المشاهير ص ١٥٠ ، الثقات لابن شاهين ص ٣٠ ، حلية الأولياء ٢/٣ ، اللباب ١٠٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٠/١ ، الكاشف ١٤٥/١ .

. . . .

---

(٥) أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى ، المتوفى سنة ١٠٤هـ .
(الجرمى) بفتح الجيم وسكون الراء آخرها ميم . نسبة الى جرم وهى قبيلة .
قال ابن سعد والعجلى : ثقة . وقال ابن سيرين : ثقة ان شاء الله رجل صالح . وقال ابن معين : فر الى الشام خوفا من القضاء . قال الذهبى : أحد الأعلام الثقات . قال ابن حجر : ثقة فاضل كثير الارسال . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٢٤/٥ ، التقريب ٤١٧/١ ، ط/ابن سعد ١٨٣/٧ ، ت/ابن معين ٣٠٩/٢ ، الجرح ٥٧/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٥٧ ، ط/الفقهاء ص ٧٩ ، اللباب ٢٧٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٤/١ .

(٦) أنس : هو ابن مالك الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية شيخ الطحاوى . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث اللاحقة . والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب المحاربين ، باب سمر النبى صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين .
* وأخرجه مسلم فى كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين ١٢٩٧/٣ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الحدود ، باب ماجاء فى المحاربة ٥٣١/٤-٥٣٢ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب تحريم الدم ، باب تأويل قوله تعالى : {انما جزاء الذين يحاربون ...الآية} ٨٧/٧ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٣٣/٣-٢٨٧،٢٩٠ من طرق عن أبى قلابة به مثله .
وأخرجه الباقون من طريق أيوب عن أبى قلابة عن أنس مثله .

غريبه :

عكل : بضم العين وسكون الكاف ، هو حى من تميم . اللباب ٣٥١/٢ .
قلت وقد سبق فى الحديث الأول من هذا الباب أنهم من عرينة لامن عكل . ولاتعارض فى هذا . قال الحافظ فى

(٧٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس [١٩/أ] قال : أخبرنا عبد الله (١) بن وهب قال : حدثني عمرو بن الحارث (٢) عن أبي هلال عن أبي الزناد (٣) عن عبد الله (٤) بن عبيد الله (بن عمر) (٥) عن عبد الله بن عمر - أو ابن عمرو الشك من عمرو (٦) - عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث العرنيين ، قال : وفيهم نزلت آية المحاربة .

الفتح : جاء في بعض الروايات بالشك : رهطا من عكل أو عرينة . وفي بعضها : أن ناسا من عكل وعرينة . بالواو العاطفة وهو الصواب . ويؤيده مارواه أبو عوانة والطبري من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال : كانوا أربعة من عرينة وثلاثة من عكل . ولايخالف هذا ماعند المصنف في الجهاد والديات : أن رهطا ثمانية ، لاحتمال أن يكون الثامن من غير القبيلتين فلم ينسب . وزعم بعضهم أن عرينة هم عكل . وهو غلط بل هما قبيلتان متغايرتان . اهـ فتح الباري ٣٣٧/١

(١) في (ط) : ابن أبي هلال .
(٢) في (ط) : ابن أبي الزناد .
(٣) في (ط) : عن عبيد الله .
(٤) في الأصل : وعبيد الله (بواو العطف) . وفي (ط) : عن عبد الله . وكلاهما خطأ . والصواب ماأثبته استنادا على أصل الحديث .
(٥) ابن عمر : ليست في الأصل ولافي (ط) وهو خطأ في الاسناد قد صححته من أصل الحديث .
(٦) في (ط) : والشك من يونس .
قلت : قد أخرجه أبو داود والنسائي - كما سيأتي - عن ابن عمر بدون شك .

(٧٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى : شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه المالكي أحد رواة الموطأ . ثقة حافظ عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥)
(٣) عمرو بن الحارث : بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري . أبو أيوب الحافظ ، المتوفى سنة ١٤٠هـ .
متفق على ثقته . أخرج له الجماعة .
قال أبو حاتم : كان أحفظ أهل زمانه ، ولم يكن له نظير في الحفظ . وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين ومن أهل الورع في الدين . قال الذهبي :

. . . .

عالم الديار المصرية ، وشيخها ومفتيها مع الليث بن سعد . قال ابن حجر : ثقة فقيه حافظ . له ترجمة في :
التهذيب ١٤/٨ ، التقريب ٦٧/٢ . ت/ابن معين ٤٤١/٢ الجرح ٢٢٥/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٨٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٦٢ ، تذكرة الحفاظ ١٧٣/١ ، الميزان ٢٥٢/٣ ذكر أسماء التابعين ٢٦٣/١ ، ط/الحفاظ ص ٨٦ .

(٤) أبوهلال : هو محمد بن سليم الراسبي . صدوق فيه لين . سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) .

(٥) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني مشهو ربكنيته ، توفي سنة ١٣٠هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة ، متفق على توثيقه وجلالته . أخرج له الجماعة . قال البخاري : أصح أسانيد أبي هريرة : أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . وقال أحمد : كان سفيان يسميه :أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن المديني : لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه . قال ابن حجر : ثقة فقيه .
له ترجمة في :
التهذيب ٢٠٣/٥ ، التقريب ٤١٣/١ ، ط/ابن سعد ص ٣١٨ ، ت/ابن معين ٣٠٦/٢ ، الجرح ٤٩/٥ ، المشاهير ص ١٣٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٥٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٧ .

(٦) عبد الله بن عبيد الله بن عمر : ابن الخطاب .
روى عن عمه : عبد الله . وعنه أبو الزناد .
ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول .
أخرج له أبو داود والنسائي حديثا واحدا . له ترجمة في :
التهذيب ٣٠٦/٥ ، التقريب ٤٣١/١ ، الكاشف ١٠٦/٢ .

(٧) عبد الله بن عمر : هو ابن الخطاب . الصحابي الجليل والامام المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .

اسناده : حسن بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب ماجاء في المحاربة ٥٣٥/٤ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم ، باب ذكر اختلاف طلحة بن مصرف ٩٢/٧ بهذا الاسناد واللفظ .
* والبيهقي في السنن كتاب السرقة باب قطاع الطريق ٢٨٢/٨ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٦/٣ .

(٧٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس[(١)] قال : حدثنا بشر بن بكر[(٢)] عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو قلابة الجرمي قال : حدثني أنس بن مالك قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من عكل ، فاجتووا المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها[(٣)] فأتوها فقتلوا[(٤)] رعاتها واستاقوا الابل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم لم يحسمهم .

---

(١) ،(٢) في (ط) : أخبرنا .
(٣) في (ط) : بالتقديم والتأخير (ألبانها وأبوالها) .
(٤) فأتوا .

(٧٣) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوي . ثقة امام . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) بشر بن بكر : هو التنيسي ، أبو عبد الله البجلي ، المتوفى سنة ٢٠٥هـ .
قال أبو زرعة والدارقطني والعجلي والعقيلي : ثقة .
وقال أبو حاتم : مابه بأس . وقال الحاكم : مأمون .
وقال مسلمة بن قاسم : روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها ، وهو لابأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة يغرب . أخرج له الجماعة سوى مسلم والترمذي . له ترجمة في :
التهذيب ٤٤٣/١ ، التقريب ٩٨/١ ، الجرح ٣٥٢/٢ ، ت/الكبير ٧٠/٢ ، الثقات للعجلي ص ٨٠ ، الثقات لابن حبان ١٤١/٨ ، الكاشف ١٥٤/١ .

(٣) الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمرو الفقيه المشهور المتوفى سنة ١٥٧هـ .
(الأوزاعي) بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاي آخرها عين . نسبة الى الأوزاع بطن من ذي الكلاع من اليمن .
نزل بيروت في آخر عمره فمات بها مرابطا . وسميت البلدة التي مات بها باسمه الى الآن . قال عبد الرحمن ابن مهدي : الأئمة في الحديث أربعة : الأوزاعي ، ومالك والثوري وحماد بن زيد . وقال : ماكان بالشام أعلم

. . . .

بالسنة منه . وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خبيرا كثير الحديث والعلم والفقه . وقال ابن حبان : كان من فقهاء أهل الشام وقرائهم وزهادهم .قال ابن حجر : فقيه ثقة جليل . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٣٨/٦ ، التقريب ٤٩٣/١ ، ت/ابن معين ٣٥٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٨/٧ ، الجرح ٢٦٦/٥ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٨٠ ، الثقات للعجلى ص ٢٩٦ ، الحلية ١٣٥/٥ اللباب ٩٢/١ ، تذكرة الحفاظ ١٧٨/١ .

(٤) يحيى بن أبى كثير : الطائى مولاهم ،أبو نصر المتوفى سنة ١٣٢هـ .
قال الامام أحمد : من أثبت الناس انما يعد مع الزهرى ويحيى بن سعيد . وقال أبو حاتم : امام لايحدث الا عن ثقة ، وروى عن أنس مرسلا ، وقد رأى أنسا رؤية . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من العباد وكان يدلس فكلما روى عن أنس فقد دلس عنه ، لم يسمع من أنس ولامن صحابى . وقال العجلى : ثقة حسن الحديث وكان يعد من أصحاب الحديث . وقال الذهبى : كان من العباد العلماء الأثبات . قال ابن حجر : ثقة ثبت ولكنه يدلس ويرسل . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٨/١١ ، التقريب ٣٥٦/٢ ، ط/ابن سعد ٥٥٥/٥ ، المراسيل لابن أبى حاتم ص ١٨٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٩١ ، الثقات للعجلى ص ٤٧٥ ، الميزان ٤٠٢/٤ ، الكاشف ٢٦٦/٣ ، تعريف أهل التقديس ص ٧٦ .

(٥) أبو قلابة الجرمى : هو عبد الله بن زيد . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .

(٦) أنس بن مالك : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير يونس بن عبد الأعلى شيخ الطحاوى وهو ثقة تفرد به مسلم . وكذا بشر بن بكر ثقة . تفرد به البخارى .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب المحاربين ، فى أوله ١٩/٨ بسنده عن الأوزاعى به .. مثله .وزاد : (حتى ماتوا) .
* وأخرجه مسلم فى كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين والمرتدين ١٢٩٨/٣ بسنده عن الأوزاعى به .. مثله .
* وأخرجه النسائى فى كتاب تحريم الدم ، باب تأويل :

(٧٤) حدثنا قال : حدثنا يونس قال :أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدم ثمانية رهط من عكل فاستوخموا المدينة ، فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذود له فشربوا من البانها (وأبوالها)(١) فلما صحوا ارتدوا عن الاسلام وقتلوا [الراعي](٢) وسرقوا الابل(٣) . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٩/ب] في اثارهم فجيء بهم(٤) فقطع ايديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركوا حتى ماتوا .

{انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... الآية} ٨٧/٧ بسنده عن الأوزاعي به .. نحوه .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٩٨/٣ بسنده عن الأوزاعي به .. مثله .
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" من طريق الأوزاعي بهذا الاسناد نحوه .

غريبه :

ثم لم يحسمهم : الحسم أصله القطع ، ومنه قيل : حسمت هذا الأمر أي قطعته . وانما أراد بالحسم هنا أنه قطع الدم عنه بالكي . (المعنى أنه لم يكوهم لينقطع الدم كما هو معروف في قطع السارق . انه يقطع ثم يحسم ، بل ترك دماءهم تنزف حتى ماتوا) .
انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤٩/١ ، وكذا النهاية في غريب الحديث ٣٨٦/١ .

(١) وأبوالها : ليست في الأصل .
(٢) الراعي : ليست في الأصل .
(٣) في (ط) : واستاقوا الابل .
(٤) فجيء بهم : ليست في الأصل زيدت من (ط)

(٧٤) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى .أحد شيوخ الطحاوي . ثقة امام . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله الامام الثقة الحافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) جرير بن حازم : ثقة ، فيه ضعف اذا حدث عن قتادة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٢) .

(٧٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدم ناس من عرينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتاووها فقال : لو خرجتم الى ذود لنا فشربتم من البانها (١) .
(قال قتادة : انه قد حفظ عنه : أبوالها) (٢) .

---

(٤) أيوب : هو السختياني . الفقيه العابد الثقة الثبت الحجة . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
(٥) أبوقلابة :هو الجرمي . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (٧١)
(٦) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات . رجال الشيخين ، غير يونس شيخ الطحاوي فهو من رجال مسلم .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله . سبق تخريجه في الحديث السابق .

غريبه :

ذود : الذود من الابل : مابين الثنتين الى التسع . وقيل مابين الثلاث الى العشر . واللفظة مؤنثة لاواحد لها من لفظها كالنعم . وقال أبو عبيد : الذود من الاناث دون الذكور . النهاية في غريب الحديث ١٧١/٢ .
سمل أعينهم : أي فقأها بحديدة محماة أو غيرها . وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم . قال في النهاية : وانما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله . فجازاهم على صنيعهم بمثله . وقيل ان هذا كان قبل أن تنزل الحدود ، فلما نزلت نهى عن المثلة . النهاية في غريب الحديث ٤٠٣/٢ .
استوخموا المدينة : أي استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم . النهاية في غريب الحديث ١٦٤/٥ .

(١) في (ط) : فشربتم البانها .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .

(٧٥) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : القاضي الفقيه ، تولى قضاء مصر في زمانه أربعا وعشرين سنة .سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

....

---

(٢) عبد الله بن بكر السهمي : الباهلي ، أبو وهب البصري المتوفى سنة ٢٠٨هـ .
مجمع على ثقته ، أخرج له الجماعة .
قال ابن حجر : ثقة حافظ ، امتنع من القضاء . له ترجمة في :
التهذيب ١٦٢/٥ ، التقريب ٤٠٤/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٥/٧ ، الجرح ١٦/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٥١ ، الثقات لابن شاهين ص ١٣٢ ، تاريخ بغداد ٤٢١/٩ ، الكاشف ٧٥/٢ .

(٣) حميد الطويل : هو ابن أبي حميد ،أبو عبيدة البصري . الحافظ المتوفى سنة ١٤٣هـ .
قال ابن معين وابن حبان والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة الا أنه ربما دلس عن أنس . وقال أبو حاتم : ثقة لابأس به . وقال العجلي : بصري تابعي ثقة ، وهو خال حماد بن سلمة . وقال شعبة : لم يسمع حميد من أنس الا أربعة وعشرين حديثا والباقي سمعه من ثابت . قال ابن حجر : ثقة مدلس . أخرج له الجماعة .
له ترجمة في :
التهذيب ٣٨/٣ ، التقريب ٢٠٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٥٢/٧ ، ت/ابن معين ١٣٥/٢ ، ت/الكبير ٣٤٨/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٩٣ ، تعريف أهل التقديس ص ٨٦ ، تذكرة الحفاظ ٦١٠/١ .

(٤) أنس بن مالك : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين ، غير بكار بن قتيبة وهو محدث فاضل .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد ٨٨/٧ بسنده عن حميد عن أنس . مطولا .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود ، باب من حارب وسعى في الأرض فسادا ٨٦١/٢ بسنده عن حميد عن أنس مطولا
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٠٥،١٠٧/٣ بسنده عن حميد عن أنس مثله .

(٧٦) حدثنا أحمد : قال حدثنا عبد الله[(١)] بن محمد بن خشيش[(٢)] البصري قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة[(٣)] وثابت وحميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وقال : من ألبانها وأبوالها .

قال أبوجعفر :

وانما ذكرنا هذين الحديثين وان لم يكن فيهما ذكر العقوبة ماكانت لمعنى احتجنا الى ذكرهما من أجله . سنأتي به في الباب الذي يتلو هذا الباب (ان شاء الله)[(٤)] .

---

(١) في (ط) : وحدثنا .
(٢) في (ط) : محمد بن خنيس .
(٣) في (ط) : عن ثابت وقتادة وحميد . (بتقديم ثابت على قتادة) والأمر سواء .
(٤) بين القوسين ليس في (ط) .

(٧٦) رجاله :

(١) عبد الله بن محمد بن خشيش . أبو الحسن البصري ، المتوفى سنة ٢٦٢هـ .
أحد شيوخ الطحاوي .
ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء وقال : بصري قدم مصر وحدث بها . ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة في :
تراجم الأحبار ٣٧٤/٢ ، مغاني الأخيار ج٢ ل٨٨ ، الاكمال لابن ماكولا ١٥١/٣ .

(٢) عبد الله بن مسلمة بن قعنب : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
(٤) قتادة : هو ابن دعامة السدوسي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٥) ثابت : هو ابن أسلم البناني ، أبومحمد البصري ، المتوفى سنة ١٢٤هـ .
(البناني) بضم الباء وفتح النون . نسبة الى بنانة بن سعد بن لؤي . وبنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها .

....

قال ابن حبان : كان من أعبد أهل البصرة وأكثرهم صبرا على كثرة الصلاة ليلا ونهارا مع الورع الشديد . وقال النسائي وابن سعد والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس : الزهري ثم ثابت . وقال ابن عدي : أحاديثه صالحة مستقيمة اذا روى عنه ثقة وماوقع في حديثه من النكرة فليس ذلك منه ، انما هو من الراوي عنه ، لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولين . وانما هو في نفسه ثقة . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢/٢ ، التقريب ١١٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٣٢/٧ ، الجرح ٤٤٩/٢ ، ت/ابن معين ٦٨/٢ ، الثقات للعجلي ص ٨٩ الكامل لابن عدي ٥٢٦/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٨٩ ، اللباب ١٧٨/١ ، تذكرة الحفاظ ١٢٥/١ ، ط/القراء ٢٠٢/٢

(٦) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٧) أنس : هو ابن مالك ، الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير عبد الله ابن خشيش شيخ الطحاوي . لم أجد من ذكر فيه جرحا أو تعديلا ، وله متابعات في أحاديث الباب . والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الطب باب من خرج من أرض لاتلائمه ٢٠/٧ بسنده عن قتادة (وحده) عن أنس مثله .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب ماجاء في المحاربة ٥٣٤/٤ بسنده عن ثابت وقتادة وحميد عن أنس نحوه .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الطهارة ، باب ماجاء في بول مايؤكل لحمه ١٠٦/١ بسنده عن حماد بن سلمة عن ثلاثتهم عن أنس مثله . وقال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
* وأخرجه النسائي في تحريم الدم . باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد ٨٩/٧ بسنده عن قتادة وثابت عن أنس مطولا .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٨٧/٣ بسنده عن حماد عن قتادة عن أنس ، نحوه .
* وأخرجه الطيالسي في كتاب الحدود ، باب قتل المحاربين ٣٠٣/١ بسنده عن قتادة عن أنس به نحوه .
* وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ١٨٧ بسنده عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن أنس مثله .

(٧٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي (١) الذهلي قال (٢) : حدثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثني الحجاج بن أبي عثمان قال : حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة [٢٠/أ] عن أبي قلابة قال : اياى حدث (٣) أنس أن نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الأرض وسقمت أجسامهم (٤) فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : الاتخرجون مع راعينا في ابله تصيبون من أبوالها وألبانها [ففعلوا] (٥) فصحوا فقتلوا الراعي وطردوا النعم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل في اثارهم فأدركوا فجيء بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسملت أعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا .

---

(١) في (ط) : الذهلي الكوفي .
(٢) في الأصل : الدهلي (بالدال) وهو خطأ والصواب ما اثبته
(٣) في (ط) : أنبأ وهو تحريف .
(٤) في (ط) : أجسادهم .
(٥) ففعلوا . ليست في الأصل زيدت من (ط) .

(٧٧) رجاله :

(١) محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي الذهلي : أبو العلاء ، نزيل مصر ، المتوفى سنة ٣٠٠هـ .
(الذهلي) بضم الذال المعجمة وسكون الهاء . نسبة الى قبيلة معروفة وهي : ذهل بن ثعلبة . وغيرها . هو احد شيوخ الطحاوي ، ويعرف كذلك بالوكيعي نسبة الى وكيع لأن أباه رحل اليه وأخذ عنه .
قال ابن يونس : قدم الى مصر قديما ، وكان ثقة ثبتا . قال الذهبي : ثقة من أئمة الحديث . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له النسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢١/٩ ، التقريب ١٤٢/٢ ، اللباب ٥٣٥/١ ، ٣٧١/٣ ، النجوم الزاهرة ١٨١/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٣٨/١٤ ، حسن المحاضرة ٢٩٤/١ .

....

(٢) محمد بن الصباح : الدولابي أبو جعفر . البغدادي الحافظ المتوفى سنة ٢٢٧هـ .
(الدولابي) بفتح الدال آخرها باء . نسبة الى قرية دولاب من قرى الري .
قال ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وغيرهم : ثقة . وقال أحمد : شيخنا ثقة . وقال ابن عدي : شيخ سني من الصالحين . قال ابن حجر : ثقة حافظ ، صاحب السنن . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٢٩/٩ ، التقريب ١٧١/٢ ، العلل لأحمد ص ٢٥١ ، ط/ابن سعد ٣٤٢/٧ ، الجرح ٢٨٩/٧ ، ذكر أسماء التابعين ٣٢٨/١ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٥ ، ت/بغداد ٣٦٥/٥ ، الكاشف ٥٤/٣ .

(٣) اسماعيل بن ابراهيم : بن مقسم ، أبو بشر الأسدي ، المعروف بابن علية ، وهي أمه . المتوفى سنة ١٩٣هـ .
هو الامام العلامة الحافظ الثبت . قال عنه أحمد : اليه المنتهى في التثبت بالبصرة . وقال ابن معين : كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا . وقال النسائي : ابن علية ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : ثقة ثبت في الرجال . وقال شعبة : ابن علية سيد المحدثين والفقهاء . وقال ابن سعد : كان ثبتا حجة ولي صدقات البصرة وولي ببغداد المظالم في آخر خلافة هارون الرشيد . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له الجماعة له ترجمة في :
التهذيب ٢٧٥/١ ، التقريب ٦٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٥/٧ ، الجرح ١٥٣/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦١ ، تاريخ بغداد ٢٢٩/٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٢/١ ، الميزان ٢١٦/١ ، ط/المفسرين ١٠٥/١ ، العبر ٢٤١/١ .

(٤) الحجاج بن أبي عثمان : ميسرة أو سالم الصواف ، أبو الصلت الكندي ، الحافظ ، المتوفى سنة ١٤٣هـ .
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠٣/٢ ، التقريب ١٥٣/٢ ، ط/ابن سعد ٢٧٠/٧ ، ت/ابن معين ١٠١/٢ ، الجرح ١٦٦/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٥ ، الثقات للعجلي ص ١٠٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٦٨ ، العبر ١٤٩/١ ، البداية والنهاية ٨٠/١٠ .

(٥) أبو رجاء مولى أبي قلابة : اسمه سلمان .
قال العجلي وابن حبان : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق . له عندهم حديث واحد . له ترجمة في :
التهذيب ١٤٠/٤ ، التقريب ٣١٥/١ ، التاريخ الكبير ١٣٩/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٩٩ .

(٧٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن أبي داود قال : حدثنا عمرو بن عون(١) الواسطي قال : حدثنا هشيم عن حميد الطويل وعبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن ناسا من عرينه قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها فقال لهم : ان شئتم أن تخرجوا الى ابل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها ، ففعلوا فصحوا ثم مالوا على الرعاء(٢) فقتلوهم .. ثم ذكر بقية الحديث .

---

(٦) أبو قلابة : هو الجرمي . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .

(٧) أنس : هو ابن مالك . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد الذهلي شيخ الطحاوي . وهو ثقة ثبت .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب التفسير (سورة المائدة) باب : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... الآية} ١٨٧/٥ .
* وأخرجه كذلك في كتاب المغازي باب قصة عكل وعرينة ٧٠/٥-٧١ .
* وكذا في كتاب الديات باب القسامة ٤٣/٨ .
* وأخرجه مسلم في كتاب القسامة باب حكم المحاربين ١٢٩٦/٣ .
* وأخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب تأويل قوله عز وجل : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... الآية} ٨٦/٧ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٨٦/٣ .

(كلهم بسندهم عن أبي رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة عن أنس مثله) .

(١) في (ط) : ابن عوف .
(٢) في (ط) : الرعاة .

(٧٨) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبي داود : هو البرلسي . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٧٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا زهير بن معاوية [٢٠/ب] قال : حدثنا سماك بن حرب عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من حي (١) من أحياء العرب فأسلموا وبايعوه فوقع الموم وهو البرسام ، فقالوا : يارسول الله هذا الوجع قد وقع

---

(٢) عمرو بن عون الواسطي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .

(٣) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس والارسال سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .

(٤) حميد الطويل : ثقة مدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٧٤) .

(٥) عبد العزيز بن صهيب : هو البناني . البصري ، المتوفى سنة ١٣٠هـ .
(البناني) بضم الباء وفتح النون . نسبة الى محلة بنانة بالبصرة .
أحد مشاهير التابعين بالبصرة ، وكان مولى لأنس بن مالك ، وسمع منه . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة
قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٤١/٦ ، التقريب ٥١٠/١ ، ط/ابن سعد ٢٤٥/٧ ، التاريخ الكبير ١٤/٦ ، الجرح ٣٨٤/٥ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٩٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦١ ، اللباب ١٧٨/١ ، الكاشف ١٩٩/٢ .

(٦) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير ابراهيم شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب القسامة باب حكم المحاربين والمرتدين ١٢٩٦/٣ بسنده عن هشيم عن حميد وعبد العزيز به مثله .
* والنسائي في السنن الكبرى كتاب الطب . كذا قال المزي في التحفة ٢٠٨/١ .

(١) في (ط) : حيا من أحياء العرب .

فلو أذنت لنا فخرجنا الى الابل وكنا فيها (١) ؟ قال : نعم اخرجوا فكونوا فيها ، فخرجوا فقتلوا أحد الراعيين وذهبوا بالابل ، قال : وجاء الآخر وقد جرح فقال : قد قتلوا صاحبي وذهبوا بالابل (٢) ، وعنده شباب من الأنصار قريب من عشرين ، فأرسل اليهم وبعث معهم قائفا فقص اثارهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر (٣) أعينهم .

---

(١) في (ط) : فطبنا فيها .
(٢) في (ط) : الى النبي صلى الله عليه وسلم .
(٣) في (ط) : وسمل .

(٧٩) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) أبو غسان : هو مالك بن اسماعيل ، النهدي ، الحافظ الكوفي المتوفى سنة ٢١٧هـ .
هو أحد الأئمة الثقات المتقنين . مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . وأخطأ ابن عدي فأورده في الضعفاء مع اعترافه بأمانته وكثرة حفظه . وتعقبه الذهبي في الميزان فقال : ثقة مشهور ، تناكد ابن عدي بايراده مع اعترافه بصدقه وعدالته . قال ابن حجر : ثقة متقن صحيح الكتاب ، عابد . له ترجمة في :
التهذيب ٣/١٠ ، التقريب ٢٢٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٤/٦ ، الجرح ٢٠٦/٨ ، ت/ابن معين ٥٤٣/٢ ، الثقات للعجلي ص ٤١٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٢١٩ ، الكامل لابن عدي ٢٣٧٩/٦ ، ذكر أسماء التابعين ٣٥٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٠٢/١ ، الميزان ٤٢٤/٣ ، الكاشف ١١٢/٣ .

(٣) زهير بن معاوية : بن خديج ، أبو خيثمة الجعفي ، الكوفي ، المفى سنة ١٧ـ .
قال ابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال أبو زرعة : ثقة الا انه سمع من أبي اسحاق بعد الاختلاط وقال العجلي : ثقة ثبت صاحب سنة واتباع . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، الا أن سماعه عن أبي اسحاق بآخره . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٥١/٣ ، التقريب ٢٦٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٦/٦ ، ت/ابن معين ١٧٧/٢ ، الجرح ٥٨٨/٣ ، الثقات العجلي ص ١٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٣/١ ، الميزان ٨٦/٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٠ ، الكاشف ٣٢٧/١ .

. . . .

(٤) سماك بن حرب : ابن أوس بن خالد الذهلي البكري ، أبو المغيرة ، الكوفي ، المتوفى سنة ١٢٣هـ .
قال ابن معين : ثقة . وفي رواية عندما سئل عنه ما الذي عابه ؟ قال :أسند أحاديث لم يسندها غيره وهو ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . وقال ابن المديني روايته عن عكرمة مضطربة . وقال النسائي : كان ربما يلقن ، فاذا انفرد بأصل لم يكن حجة . وقال العجلي : جائز الحديث كان فصيحا عالما بأيام الناس ، الا أنه في حديث عكرمة ربما وصل عن ابن عباس . وقال ابن عدى له حديث كثير مستقيم ، ان شاء الله ، وهو من كبار تابعي أهل الكوفة ، وأحاديث حسان عمن روى عنه وهو صدوق لابأس به . وقال البزار في مسنده : كان رجلا مشهورا لا أعلم أحدا تركه ، وكان قد تغير قبل موته .
قال ابن حجر : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن . أخرج له الجماعة ، سوى البخاري فقد علق له . له ترجمة في :
التهذيب ٢٤٢/٤ ، التقريب ٣٣٢/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٣/٦ ، ت/ابن معين ٢٣٩/٢ ، التاريخ الكبير ١٧٣/٤ ، الجرح ٢٧٩/٤ . الكامل لابن عدى ١٢٩٩/٣ ، الثقات للعجلي ص ٢٠٧ ، شرح علل الترمذي ص ٣٤٥ ، الميزان ٢٣٢/٢ .

(٥) معاوية بن قرة : بن اياس بن هلال المزني ، أبو اياس الحافظ البصري ، المتوفى سنة ١١٣هـ .
أحد مشاهير التابعين وهو والد القاضي اياس .
قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال أبو زرعة : حديثه عن علي مرسل . وقال أبو حاتم : لم يلق ابن عمر . وقال الشافعي روايته عن عثمان منقطعة . وقال ابن حبان : كان من فقهاء التابعين وعقلاء الرجال . قال ابن حجر : ثقة عالم . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢١٦/١٠ ، التقريب ٢٦١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٢١/٧ ، التاريخ الكبير ٣٣٠/٧ ، الجرح ٣٧٨/٨ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٩٢ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٢ ، الكاشف ١٥٨/٣ .

(٦) أنس بن مالك : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : حسن ورجاله ثقات غير سماك بن حرب فهو صدوق ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب ، والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب القسامة باب حكم المحاربين والمرتدين ١٢٩٨/٣ بسنده عن زهير بن معاوية به بهذا اللفظ .
(لم يعزه المزي في التحفة الا لمسلم فقط) .

(٨٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا سعيد بن أسد بن موسى (١) قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة عن (٢) ابن شوذب (٣) عن الحسن قال : دعا الحجاج بن يوسف أنس بن مالك فقال له : ماأعظم عقوبة عاقب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فحدثه بالذين قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ولم يحسمهم ، وألقاهم (٤) بالحرة ولم يطعمهم ولم يسقهم حتى ماتوا . [٢١/أ]

غريبه :

(الموم وهو البرسام) قال النووي : هو نوع من اختلال العقل . ويطلق على ورم الرأس وورم الصدر وهو معرب وأصل اللفظة سريانية . اهـ شرح مسلم ١٥٦/١١ .
قائفا : القائف : هو الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه . النهاية في غريب الحديث ١٢١/٤ .

(١) في (ط) : سعيد بن سيف .
(٢) في (ط) : ضمرة بن ربيعة بن أبي شوذب (بالجمع في الاسناد) .
(٣) في الأصل : (سودب) وهو خطأ والصواب ما أثبته .
(٤) في (ط) : فلم .

(٨٠) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح السهمي أحد شيوخ الطحاوي . صدوق رمي بالتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
(٢) سعيد بن أسد بن موسى : لم يذكر فيه جرح ولاتعديل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٨) .
(٣) ضمرة بن ربيعة : هو الفلسطيني . صدوق يهم قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٥٨) .

(٤) ابن شوذب : هو عبد الله بن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن الامام نزيل بيت المقدس ، المتوفى سنة ١٥٦هـ . قال أحمد وابن معين وابن عمار والنسائي وغيرهم : ثقة وقال أبو حاتم : لابأس به . وقال سفيان الثوري : كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا . وأورده ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . قال ابن حجر : صدوق

....

عابد . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ٥/٢٥٥ ، التقريب ١/٤٢٣ ، الجرح ٥/٨٢ ،
التاريخ الكبير ٥/١١٧ ، الثقات للعجلي ص ٢٦١ .
الثقات لابن شاهين ص ١٢٧ ، الميزان ٢/٤٤٠ . الكاشف
٢/٩٦ .

(٥) الحسن : هو ابن يسار البصري . الامام الواعظ الزاهد الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .

(٦) الحجاج بن يوسف : بن أبي عقيل الثقفي ، الأمير المشهور المتوفى سنة ٩٥هـ .
قال ابن حجر : ولاه عبد الملك الحرمين ثم استقدمه فولاه الكوفة وجمع له العراقين فسار بالناس سيرة جائرة واستمر في الولاية نحوا من عشرين سنة ، وكان فصيحا بليغا فقيها . ورد ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما ، وليس بأهل بأن يروى عنه . وقال الذهبي بعد أن ذكر ظلمه وجوره : كان بليغا معظما للقرآن ، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه وأمره الى الله ، وله توحيد في الجملة ، ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء
له ترجمة في :
التهذيب ٢/٢١٠ ، التقريب ٢/١٥٤ ، التاريخ الكبير ٢/٣٧٣ ، ت/ابن معين ٢/١٠٣ ، الجرح ٣/١٦٨ ، الكامل لابن الأثير ٤/٥٨٣ ، الميزان ١/٤٦٥ ، سير أعلام النبلاء ٤/٣٤٣ ، البداية والنهاية ٩/١١٧ ؛ تهذيب ابن عساكر ٤/٥١ .

(٧) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث السابقة .

تخريجه :

* لم أجد من خرجه بهذا الاسناد ، غير اني وجدت في تفسير ابن كثير ٢/٤٨ أخرج ابن مردويه بأسانيد كثيرة عن أنس قال : ماندمت على حديث ماندمت على حديث سألني عنه الحجاج .
* وجاء في مسند عمر بن عبد العزيز "للباغندي" ص ٤٧-٤٨ : بسنده عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : قدم أنس بن مالك المدينة – وعمر بن عبد العزيز يومئذ أمير عليها – فأرسلني عمر بن عبد العزيز اليه أسأله عن حديث بلغه حدث به الحجاج بن يوسف في قوم

قال أبو جعفر :

فكان ماكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيهم قتلا لهم)[1] من القتل المذكور في الآية التي أنزلت فيهم بما قد تقدمت تلاوتنا لها في هذا الباب .

فاستدل بعض الناس بذلك لما كان أبو حنيفة رحمه الله يقوله في المحاربين اذا أخذوا الأموال وقتلوا ان الامام فيهم بالخيار ان شاء قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف كما يفعل ذلك بهم لو أخذوا المال ولم يقتلوا ، وان شاء قتلهم عقوبة للقتل[4] الذي كان منهم مما قد خالفه في ذلك أبو يوسف . فقال : لاسبيل له الى قطع أيديهم وأرجلهم ، وانما سبيله عليهم قتلهم لاماسوى ذلك . وكان هذا القول (عندنا)[5] أولى مما قاله أبو حنيفة في هذا المعنى . لأن الذي الى الامام في الحدود

خرجوا من المدينة ، فأغاروا على سرح بالمدينة فاستجاش النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم ... قال أنس : أولئك كانوا أقروا بالاسلام وهاجروا فنزلوا المدينة ، ثم خرجوا رغبة عن الاسلام ولحقوا بالعدو فاستحل هذاك منهم . قال : فردني عمر بن عبد العزيز اليه فقال : ليتك أنك لم تحدث الحجاج بهذا الحديث . انما منع هذا بقوم خرجوا من الاسلام ولحقوا بالشرك فاستحل هذا منهم ، وان الحجاج استحل هذا من قوم لم يخرجوا من الاسلام ولم يلحقوا بالشرك ... اهـ

* وجاء في تهذيب تاريخ دمشق لبدران ٢/٤٤٦ : عند ترجمة أبي سعيد المالينى : قال أنس : حدثت الحجاج بحديث العرنيين ، فلما كانت الجمعة قام يخطب فقال تزعمون أني شديد العقوبة ، وهذا أنس حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قطع أيدى رجال وارجلهم وسمل أعينهم . قال أنس : فوددت أني مت قبل أن احدثه .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(٤) في (ط) : للفعل .
(٥) عندنا . ليست في (ط) .

اقامتها وليس اليه تركها ، ولما كان له عنده في هذا المعنى ترك قطع الأيدى والأرجل والاكتفاء (١) بالقتل الواجب عليه اقامته فيهم .

عقلنا (٢) بذلك أن ماله تركه ليس من الحدود ، وانما عليه اقامته منها فليس له مجاوزته الى غيره ، وكان من حجتنا لمن احتج لأبى حنيفة رحمه الله بما ذكرنا على مخالفته (٣) أن رسول الله [٢١/ب] صلى الله عليه وسلم كان منه ماكان منه في أولئك القوم الذى (٤) كان منه فيهم ماكان قبل نهى الله عز وجل اياه عن المثلة بمن حل له قتله . فكان حينئذ أن يقتل (٥) من حل قتله بقطع الأيدى والأرجل وترك حسمها ومنع أهلها – (حل له في أولئك القوم) (٦) – من الطعام والشراب حتى يموتوا بذلك . ففعل ذلك بهؤلاء قتلا (٧) منه لهم لا لأنه حد كان عليهم في أيديهم وأرجلهم . ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم قد سمل أعينهم ارادة منه به قتلهم لاماسوى ذلك من حد عليهم فيما دون أنفسهم تكون عليهم في أعضائهم ثم منع من مثل ذلك بنهيه صلى الله عليه وسلم عن المثلة .

---

(١) في (ط) : اكتفى .
(٢) في (ط) : وعقلنا .
(٣) في (ط) : مخالفيه .
(٤) في (ط) : الذين .
(٥) في (ط) : أن يفعل بمن حل .
(٦) بين القوسين ليس في (ط) .
(٧) في الأصل (قتل) بالرفع والصواب ما أثبته من (ط) .

(٨١) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابراهيم بن أبى داود قال : حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن الحصين قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيأمرنا بالصدقة وينهانا عن المثلة)(١) .

---

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٨١) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبى داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة حافظ سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) عمرو بن عون : هو الواسطى ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .

(٣) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس والارسال سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .

(٤) منصور : هو ابن زاذان الواسطى أبو المغيرة الثقفى . العابد ، صاحب الحسن البصرى ، المتوفى سنة ١٢٩هـ . قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى وغيرهم : ثقة وقال العجلى : رجل صالح متعبد كان ثقة ثبتا . قال ابن حجر : ثقة ثابت عابد . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٠٦/١٠ ، التقريب ٢٧٥/٢، تاريخ واسط ص ٨١-٨٢ ط/ابن سعد ٣١١/٧ ، الجرح ١٧٢/٨ ، ت/الكبير ٣٤٦/٧ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٦ ، الثقات للعجلى ص ٤٤٠ ، الثقات لابن شاهين ص ٢١٨ ، الكاشف ١٧٥/٣ .

(٥) الحسن : هو ابن يسار البصرى . الامام المشهور الثقة الواعظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥) .

(٦) عمران بن الحصين : ابن عبيد بن خلف بن عبد .. الخزاعى . يكنى أبا نجيد .
صحابى جليل ، أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر ، وغزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم غزوات . بعثه عمر رضى الله عنه الى البصرة ليفقه أهلها . وكان من فضلاء الصحابة ، اعتزل الفتنة ولم يحارب مع على رضى الله عنه ، وكان مجاب الدعوة . توفى رضى الله عنه بالبصرة سنة ٥٢هـ . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٢٨٧/٤ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٣٧ ، الاستيعاب ١٢٠٨/٣ ، أسد الغابة ٢٨١/٤ ، الاصابة ١٥٥/٧ ، العبر ٤٠/١ .

(٨٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابراهيم (١) بن أبى داود قال : حدثنا عمرو بن عون (٢) قال : حدثنا هشيم عن حميد عن الحسن قال : حدثنا سمرة بن جندب قال : قل ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا أمرنا فيها بالصدقة ونهانا عن المثلة .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين . غير ابراهيم بن أبى داود شيخ الطحاوى . وهو ثقة حافظ والحسن مدلس وقدعنعنه ولايضر ذلك حيث ثبت له السماع من عمران بن حصين عند اكثرهم وهو قول الذهبى وابن حجر وغيرهم . وحديث سمرة بن جندب اللاحق شاهد له

تخريجه :

* أخرجه بحشل فى تاريخ واسط ص ٨٢ عن زكريا بن يحيى عن هشيم أنا منصور به مثله .
* والطبرانى فى المعجم الكبير ١٧٨/١٨ بسنده عن هشيم عن يونس ومنصور وحميد عن الحسن عن عمران مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٤٥/٤ بسنده عن هشيم عن منصور ، وحميد ويونس عن الحسن به مثله .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب النذور ٣٠٥/٤ بسنده عن الحسن عن عمران مثله . مع بعض الزيادة . وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

(١) ابراهيم ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : عوف .

(٨٢) رجاله :

رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق وحميد : هو الطويل : ثقة مدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٤) .

وسمرة بن جندب : ابن جندب بن هلال بن خديج الفزارى ، أبو سعيد .
صحابى جليل . شهد أحدا بعد مارده الرسول صلى الله عليه وسلم فيمن رد من الغلمان ثم أجازه بعدما أجاز رافع بن خديج وكان غلاما راميا . أخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علما كثيرا . سكن البصرة وحدث بها وروى عنه خلق كبير من التابعين . كان رضى الله شديدا على الخوارج ، كان اذا أوتى بواحد منهم يقتله

(٨٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا يزيد بن ابراهيم قال : حدثنا الحسن قال : قال سمرة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلَّ ماقام فينا يخطب الا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة .

ولم يقله ويقول : شر قتلى تحت أديم السماء يكفرون المسلمين ويسفكون الدماء . مات رضى الله عنه بالبصرة سنة ٥٨هـ . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٣٤/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٣٧ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٥٩ ، الاستيعاب ٦٥٣/٢ ، أسد الغابة ٤٥٤/٢ الاصابة ٧٨٠/٢ ، التهذيب ٢٣٦/٤ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير ابراهيم شيخ الطحاوى وهو ثقة .
والحسن وان كان مدلسا وقد عنعنه عن سمرة . فقد ثبت له السماع منه . كما بينته في ترجمته . وهو قول على ابن المدينى والبخارى وغيرهم .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في النهى عن المثلة ١٢٠/٣ بسنده عن الحسن عن سمرة . مطولا .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٢/٥ بسنده عن الحسن عن سمرة . مثله مطولا .
* وأخرجه الطبرانى في المعجم الكبير ٢٢٧/٧ بسنده عن الحسن عن سمرة ، مثله .

(٨٣) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : أحد شيوخ الطحاوى . قاضى مصر المعروف . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

(٢) حجاج بن منهال : الأنماطى ، أبو محمد السلمى مولاهم البصرى ، المتوفى سنة ٢١٧هـ .
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال الفلاس : مارأيت مثله فضلا ودينا . قال الذهبى : كان ثقة ورعا ذا سنة وفضل . قال ابن حجر : ثقة فاضل . له ترجمة في التهذيب ٢٠٦/٢ ، التقريب ١٥٤/٢ ، العلل لأحمد ص ٣٥٣ ، ط/ابن سعد ٣٠١/٧ ، الجرح ٣٨٠/٢ ، الثقات للعجلى ص ١٠٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٦٩ ، الكاشف ٢٠٨/١ .

....

(٣) يزيد بن ابراهيم : هو التسترى . أبو سعيد نزيل البصرة ، المتوفى سنة ١٦٣هـ .
قال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وغيرهم : ثقة قال ابن المدينى : ثبت فى الحسن وابن سيرين . قال ابن حجر : ثقة ثبت الا فى روايته عن قتادة ففيها لين أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣١١/١١ ، التقريب ٣٦١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٧٨/٧ ، ت/الكبير ٣١٨/٨ ، الجرح ٢٥٢/٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٩ ، الكاشف ٢٧٤/٣ .

(٤) الحسن : هو البصرى الامام الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥) .

(٥) سمرة : هو ابن جندب الفزارى . صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير بكار شيخ الطحاوى .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٠/٥ بسنده عن يزيد ابن ابراهيم عن الحسن عن سمرة ، نحوه .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٢٧/٧ بسنده عن يزيد بن ابراهيم عن الحسن عن سمرة ، نحوه .
* وقد تابع أبو قلابة الحسن فى مسند أحمد ٤٣٦/٤ ثنا وكيع حدثنا محمد بن عبد الله الشعيثى عن أبى قلابة عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قالا : ماخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة .
وهذا اسناد حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد ابن عبد الله الشعيثى فهو صدوق . التقريب ١٨٠/٢ .
وللحديث كذلك شواهد :

(١) من حديث أنس بن مالك :
* أخرجه النسائى فى كتاب تحريم الدم باب النهى عن المثلة ٩٣/٧ من طريق محمد بن المثنى ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث فى خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة .
وهذا اسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين .
(٢) ومن حديث عبد الله بن يزيد :
* أخرجه البخارى فى كتاب المغازى باب النهى من غير اذن صاحبه ١٠٧/٣ من طريق شعبة عن عدى بن ثابت قال :

قال أبو جعفر :

فكان ذلك نسخا للمثلة ، وعاد القتل الواجب بمثل ماكان من أولئك القوم مباحا استعماله بالآية التى أنزلت فيهم منسوخا منه المثلة المستعملة (التى)[1] كانت فى ذلك .

وقد روى بعض الناس حديثا فيه من كلام أنس بن مالك حرف زائد على جميع مافى هذه الأحاديث التى رويناها فى هذا الباب وهو[2] :

سمعت عبد الله بن يزيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة والمثلة .

(٣) ومن حديث بريدة :

* أخرجه مسلم فى كتاب الجهاد ، باب تأمير الامام الأمراء على البعوث ووصيته اياهم بآداب الغزو وغيرها ١٣٥٦/٣-١٣٥٧ .
* وأبو داود فى كتاب الجهاد كذلك ، باب فى دعاء المشركين ٨٥/٣ .
* والترمذى فى كتاب السير باب ماجاء فى وصيته صلى الله عليه وسلم فى القتال ١٦٢/٤ .
* وابن ماجة فى كتاب الجهاد ، باب وصية الامام ٩٥٣/٢
* والامام أحمد فى المسند ٣٥٨/٥ .

كلهم من طريق سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . مطولا بوصيته العظيمة أثناء ارساله الجيوش والسرايا وقد اشتملت هذه الوصية على آداب الجهاد الاسلامى كاملة ، ولتمام الفائدة أودرتها كما جاءت فى احدى روايات أبى داود وفيها :
أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه بتقوى الله فى خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين ثم قال : اغزوا باسم الله ، وقاتلوا من كفر بالله . اغزوا ولاتغدروا ولاتغلوا ولاتمثلوا ولاتقتلوا وليدا ولاشيخا فانيا ولاامراة ، واصلحوا . (وأحسنوا ان الله يحب المحسنين) .

(١) التى . ليست فى الاصل زيدت من (ط) .
(٢) وهو . ليست فى الأصل .

(٨٤) حدثنا أحمد قال[1] : حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا الفضل بن سهل قال : حدثنا يحيى بن غيلان - ثقة مأمون - قال : حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمى[2] عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : انما سمل النبى صلى الله عليه وسلم أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاة .

---

(١) فى (ط) : ماقد حدثنا .
(٢) فى (ط) : التممى .

(٨٤) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى المصنف صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) الفضل بن سهل : بن ابراهيم الأعرج . أبو العباس البغدادى المتوفى سنة ٢٥٥هـ .
قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائى وابن حبان : ثقة وقال الذهبى : ثقة مشهور . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة سوى ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٧٧/٨ ، التقريب ١١٠/٢ ، الجرح ٦٣/٧ ، تاريخ بغداد ٣٦٤/١٢ ، الميزان ٣٥٢/٣ ، الكاشف ٣٨٢/٢ .

(٣) يحيى بن غيلان : ابن عبد الله بن أسماء الخزاعى أبو الفضل البغدادى . المتوفى سنة ٢٢٠هـ .
قال الفضل بن سهل : ثقة مأمون . وقال ابن سعد وابن حبان والخطيب : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٤/١١ ، التقريب ٣٥٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤١/٧ ، تاريخ بغداد ١٥٨/١٤ ، الكاشف ٢٦٥/٣ .

(٤) يزيد بن زريع : العيشى التميمى أبو معاوية البصرى ، الحافظ ، المتوفى سنة ١٨٢هـ .
قال أحمد بن حنبل : اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة . وقال : كان ريحانة البصرة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٢٥/١١ ، التقريب ٣٦٤/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٩/٧ ، ت/الكبير ٣٣٥/٨ ، الجرح ٢٦٣/٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٢ ، الثقات للعجلى ص ٤٧٨ ، الكاشف ٢٧٧/٣ .

(٥) سليمان التيمى : هو سليمان بن طرخان ، أبو المعتمر البصرى الحافظ ، المتوفى سنة ١٤٣هـ .

قال أبو جعفر :

فكان في هذا الحديث من قول أنس ماقد ذكرناه فيه عنه

وهذا الحديث عندنا منكر ، لأن فيما قد تقدمت روايتنا

له في هذا الباب أنه أحد راعيي النبي صلى الله عليه

أحد مشاهير التابعين وفضلائهم . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وكان من العباد المجتهدين ، وكان يصلى الليل كله بوضوء العشاء . وقال ابن حبان : كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم ثقة واتقانا وحفظا . ممن كان يذب عن السنة . قال ابن حجر : ثقة عابد . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠١/٤ ، التقريب ٣٢٦/١ ، ط/ابن سعد ١٨/٧ ، الجرح ١٢٤/٤ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٩٣ ، الثقات للعجلي ص ١٩٥ ، الكامل لابن الأثير ٥١٢/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٥٠/١ ، الكاشف ٣٩٦/٢ .

(٦) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : حسن رجاله ثقات غير الفضل بن سهل فهو صدوق والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب اختلاف طلحة ابن مصرف ... الخ ٩٢/٧ بهذا الاسناد واللفظ .
* أخرجه مسلم في كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين والمرتدين ١٢٩٨/٣ بسنده عن الفضل بن سهل به مثله .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الطهارة باب ماجاء في بول مايؤكل لحمه ١٠٧/١ عن الفضل بن سهل به مثله .
وقال هذا حديث غريب لانعلم أحدا ذكره غير هذا الشيخ عن يزيد بن زريع .
* أخرجه الحازمي في "الناسخ والمنسوخ" باب المثلة ونسخها ص ٣٦٣ بسنده عن يزيد بن زريع به .. مثله .
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" ص ١٥٥ من طريق الفضل بن موسى بهذا الاسناد مثله .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٧/٣ .
قال أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" عقب هذا الحديث :
وهذا أحسن حديث روي في هذا الباب ، وأغربه وأصحه ، وفيه حجة للشافعي في القصاص ، وأما الحديث الأول فيحتج به من جعل الآية ناسخة . اهـ

وسلم (١) الذى كان فى تلك الابل لما جاءه (٢) قال : قد قتلوا ⓪ صاحبى . وفى ذلك ماينفى أن يكون مسمول العين (x) .

ولا اختلاف [٢٢/ب] بين أهل العلم فيما يقام على من كان منه مثل الذى كان من أولئك القوم أنه حد لله عز وجل للمحاربة التى كانت (منهم) (٣) . (لاحق) (٤) للذين حوربوا بها وأن الذين حوربوا بها لو عفى أولياؤهم عما كان أتى الى صاحبهم (٥) أن عفوهم باطل .

وفى ذلك مايدل أن النبى صلى الله عليه وسلم (لم يكن) (٦) فعل فى أولئك القوم ماقد فعل (٧) قصاصا بما فعلوا (٨) وأنه انما فعله (٩) بهم لما أوجبته عليهم المحاربة لا لما سواه

ولا اختلاف بين أهل العلم علمناه فى المحاربين لو قطعوا الآذان والأيدى والأرجل (جميعا) (١٠) حتى لم يبقوا لمن

---

(١) فى (ط) : رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٢) فى (ط) : جاء .
(*) قلت : وهذا وحده لايكفى لرد هذا الحديث ، لكون أحد الرعاة جاء سالما وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بمافعلوا فى صاحبه أو أصحابه من القتل والسمل . أما هو فقد نجا من كل ذلك لأنه فر ولم يتمكنوا منه . اذن فاستدلال شيخنا الطحاوى غير كاف . حيث يستفاد من كلامه ان أحد الرعاة جاء غير مسمول العين . وهذا لاينفى أن يكون الباقون قد سملوا فاقتص لهم الرسول صلى الله عليه وسلم كما ذهب اليه بعضهم منهم الشافعى رحمه الله ، سيما وحديث القصاص قد أخرجه مسلم وغيره باسناد صحيح كما سبق .
(٣) (منهم) ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٤) (لاحق) ليست فى (ط) .
(٥) فى (ط) : أصحابهم بالجمع .
(٦) (لم يكن) ليس فى (ط) .
(٧) فى (ط) : مافعل .
(٨) فى (ط) : ماكان فعل .
(٩) فى (ط) : انما كان فعله .
(١٠) جميعا ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .

⓪ الضمير يعود على الراعي المقتول وهو الذي استدل به الطحاوي . فالذي سُمِل هو الذي قُتل .

حاربوا أذنا ولايدا ولارجلا أنه لايفعل بهم مثل ذلك وأنه يقتصر بهم على مافى الآية التى أنزلها الله فى المحاربة التى قد تقدمت تلاوتنا لها فى هذا الباب .
وفيما ذكرنا من ذلك ماقد دل على فساد هذا الحديث الذى روينا . وبالله التوفيق .

الباب (٨)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اللقاح الذى (١) كان من عقوبته لآخذيه (٢) ماكان . هل كان من ابل الصدقة أو كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(٨٥) حدثنا [٢٣/أ] أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنى معاوية بن صالح (ح) (٣) .

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا الربيع بن سليمان الجيزى قال : حدثنا (٤) حجاج بن رشيدين قال : حدثنا معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب فى الذين سرقوا لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

---

(١) فى (ط) : التى .
(٢) فى (ط) : لآخذيها ، بالتأنيث .
(٣) (ح) ليس فى الأصل .
(٤) فى (ط) : حدثنى .

(٨٥) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الامام الجليل الثقة صاحب الامام مالك . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

(٣) معاوية بن صالح : بن حدير الحضرمى ، أبو عمرو الحمصى قاضى الأندلس المتوفى سنة ١٥٨هـ .
قال أحمد : خرج من حمص قديما وكان ثقة . وقال ابن معين والعجلى والنسائى وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم صالح الحديث ، حسن الحديث ولايحتج به . وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وكان قاضيا لهم بالأندلس . وقال ابن عدى : ما أرى به بحديثه بأسا ، وهو عندى صدوق . الا أنه يقع فى حديثه افرادات . قال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له الجماعة سوى البخارى . له ترجمة فى :

قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجهم الى لقاحه فقتلوا رعاتها (١) واستاقوها (٢) الى أرض الشرك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم عطش من عطش آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة . ثم بعث في طلبهم فأخذوا فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيديهم وارجلهم وسمل أعينهم .

---

(١) في (ط) : في لقاحه .
(٢) في (ط) : راعيها بالافراد .

التهذيب ٢٠٩/١٠ ، التقريب ٢٥٩/٢ ، ط/ابن سعد ٥٢١/٧ ، ت/ابن معين ٥٧٣/٢ ، الجرح ٣٨٢/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٩٠ ، الكامل لابن عدى ٢٤٠٠/٦ ، الميزان ١٣٥/٤ .

(٤) الربيع بن سليمان الجيزى : الفقيه أحد شيوخ الطحاوى ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤) .

(٥) حجاج بن رشيدين : ابن سعد المصرى ، المتوفى سنة ٢١١هـ .
قال أبوزرعة : لاعلم لي به ، لم أكتب عن أحد عنه .
وقال ابن عدى : ولحجاج أحاديث غير ماذكرت ، وكل نسل رشيدين قد خصوا بالضعف : رشيدين ضعيف ، وابنه حجاج هذا ضعيف وابن ابنه ضعيف . له ترجمة في :
الجرح والتعديل ١٦٠/٣ ، الكامل لابن عدى ١٦٠/٢ ، الضعفاء لابن الجوزى ١٩٢/١ ، المغنى في الضعفاء ١٤٩/١ الميزان ٤٦١/١ .

(٦) يحيى بن سعيد : هو الأنصارى التابعي الجليل . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .
(٧) سعيد بن المسيب : أحد سادات التابعين والفقهاء الأعلام سبقت ترجمته في الحديث (٣١) .

اسناده : ضعيف . فيه حجاج بن رشيدين ومعاوية بن صالح ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بمتابعة عبد الله بن وهب ـ في أول الاسناد ـ لحجاج بن رشيدين . وهذا الحديث من مرسلات سعيد بن المسيب وهي أصح المراسيل كما هو معروف .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم .باب ذكر اختلاف طلحة بن مصرف ومعاوية بن صالح ٩٠/٧ . بسنده عن ابن وهب به .. نحوه .

قال أبو جعفر :

ففي هذا الحديث ماقد دل على أن اللقاح المفعول فيه (١) (٢) ذلك الفعل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لامن (٣) الصدقة ، لأن الصدقة كانت حراما على رسول الله صلى (*) الله عليه وسلم وعلى سائر بني هاشم وفي آله (٤) الذين دعا الله عز وجل أن يعطش من عطشهم (٥) .... ففي ذلك ماقد دل على أن الابل كانت له لامن الصدقة (**) .

---

(١) في الأصل : المفعول كان فيه . بزيادة (كان) ولامعنى لها هنا .

(٢) في (ط) : فيها (بالتأنيث) .

(٣) في (ط) : كانت (بالتأنيث) .

(*) تحريم الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته وسائر بني هاشم .
فقد جاءت أحاديث كثيرة في هذا الباب منها ماروواه الشيخان وأحمد وغيرهم عن أبي هريرة :
* أخرج البخاري في كتاب الزكاة باب مايذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم ١٣٥/٢ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كخ كخ ليطرحها ثم قال : أما شعرت أنا لاناكل الصدقة .
* وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم ٧٥١/٢ بسنده عن أبي هريرة مثله .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الزكاة باب الصدقة لاتحل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لأهل بيته ٣٢٥/١ بسنده عن أبي هريرة مثله .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٤٤/٢ بسنده عن أبي هريرة مثله .

(٤) في (ط) : وعلى آله .

(٥) في الأصل : كلمة غير مفهومة ورسمها هكذا (بىابه) وليست في (ط) .

(**) قال ابن حجر في فتح الباري ١١١/١٢ :
تقدم من غير هذه الطريق بلفظ : فأمرهم أن يأتوا ابل الصدقة ، فجمع بعضهم بين الروايتين بأنه صلى الله عليه وسلم كانت له ابل ترعى وابل الصدقة في جهة واحدة . فدل كل من المنفين على الصنف الآخر .

فان قال قائل : [٢٣/ب]
أفيجوز للأئمة بعده أن يقيموا العقوبات في مثل هذا على من فعلها في أموالهم كما يقيمونها على من فعلها في غير أموالهم .
فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : أن الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المعنى خلاف الأئمة بعده وأن له أن يقيم مثل هذا على من فعله في ماله كما يقيمه على مثل من فعله في مال من سواه لأن ماكان يفعله صلى الله عليه وسلم فبأمر الله كان يفعله[1] . فالحاكم به على من يفعل به الله عز وجل والقائم به بأمره هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاليه أن يفعل ذلك بالبينات والاقرار جميعا .
وأما من سواه من الأئمة بعده فخلاف ذلك في البينات وليس لهم أن (يسمعوا بينة)[2] لاقامة عقوبة على من فعل في أموالهم مايوجب تلك العقوبة ، لأنهم لايصلح لهم أن يحكموا بتلك الأموال لأنفسهم على من هي في يده ممن يدعيها لنفسه دونهم ، ولهم أن يحكموا في ذلك بالاقرار على منتهكي ذلك في أموالهم ممن هو مقر بما انتهكه من ذلك ، ويوجب العقوبة عليه فيه[3] وهلكهم[4] لتلك الأموال دونه . ومثل ذلك ماكان من (أمر)[5] أبي بكر [٢٤/أ] الصديق رضي الله عنه في الأطلس الذي كان منه في بيت أسماء زوجته ماكان .

---

(١) في (ط) : يفعله .
(٢) في (ط) : (أن يتبعوا نبيه) .
(٣) في (ط) : بوجوب .
(٤) في (ط) : يملكهم . وهو خطأ والصواب ما اثبته .
(٥) كلمة (أمر) ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(٨٦) حدثنا احمد قال : وكما حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رجلا مولى (١) أطلس من أهل مكة كان يخدم أبا بكر في خلافته فلطف به حتى بعث أبو بكر رضي الله عنه مصدقا ، فبعثه (٢) معه وأوصاه به فلبث قريبا من شهر ثم جاء (مُوضعٌ بعيره) (٣) ، قد قطعه المصدق ، فلما رآه أبو بكر قال : ويلك مالك ؟! قال يا أبا بكر وجدني خنت فريضة فقطع فيها يدي (قال أبو بكر رضي الله عنه) (٤) : قاتل الله هذا الذي قطع يدك في فريضة خنتها . والله اني لأراه يخون أكثر من ثلاثين فريضة ، والذي نفسي بيده لان كنت صادقا لأقيدنك منه . فمكث عند أبي بكر بمنزلته التي بها كان (٥) . يقوم فيصلي من الليل فيتعار أبوبكر عن فراشه ، فاذا سمع قراءته فاضت عيناه ، وقال : قاتل الله الذي قطع يد هذا .

قال : فبينا نحن على ذلك طرقت أسماء بنت عميس (*) فسرق بيتها فلما صلى أبوبكر رضي الله عنه صلاة الفجر قام [٢٤/ب] في الناس فقال : ان الحي قد طرقوا الليل (٦) فسرقوا فانفضوا لابتغاء متاعهم . قالت : فاستأذن

---

(١) في الأصل : (قوله) وفي (ط) : موليا ، والصواب ما أثبته
(٢) فبعثه : ليست في (ط) .
(٣) في (ط) : فوضع يده . وهو تصحيف عجيب .
(٤) بين القوسين ليس في (ط) .
(٥) في (ط) : كان بها .
(*) أسماء بنت عميس : هي الصحابية الجليلة زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . انظر ترجمتها مفصلة في الحديث (٢٢٤) .
(٦) في (ط) : الليلة . وفي الأصل : الليل ، وكلاهما صحيح .

علينا ذلك الأقطع وأنا جالسة فى حجال ، فقال : يا أبا بكر سرقتم الليلة ؟ قال : نعم . قال : فرفع يده الصحيحة ويده الجذماء(١) فقال : اللهم عين على سارق أبى بكر ! قالت : فوالله ما ارتفع النهار حتى أخذت السرقة من بيته ! فأتى به أبو بكر فقال له : ويحك والله ما أنت بالله بعالم . اذهبوا به فاقطعوه .

---

(١) فى الأصل : الجذماء (بالدال) والصواب ما أثبته من (ط) وأصل الحديث .

(٨٦) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) عبد الله بن وهب : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

(٣) يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى أبو يزيد المتوفى سنة ١٥٩هـ .
(الأيلى) بفتح الألف وسكون الياء . نسبة الى أيلة . بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلى ديار مصر .
قال أحمد وابن معين والعجلى والنسائى وغيرهم : ثقة . وقال ابن المبارك وابن مهدى : كتابه صحيح . وقال أحمد : ما أعلم أحدا أحفظ لحديث الزهرى من معمر الا ماكان من يونس فانه كتب كل شىء هناك . وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث عالم بحديث الزهرى . وقال أبو زرعة : لابأس به . قال الذهبى : صاحب الزهرى ثقة حجة شذ ابن سعد فى قوله : ليس بحجة . وشذ وكيع فقال : سىء الحفظ . وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث.اهـ
قال ابن حجر : ثقة الا أن فى روايته عن الزهرى وهماً قليلا . وفى غير الزهرى خطأ . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٥٠/١١ ، التقريب ٣٨٦/٢ ، ط/ابن سعد ٥٢٠/٧ ، ت/الكبير ٤٠٦/٨ ، الجرح ٢٤٧/٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٨٣ ، الثقات للعجلى ص ٤٨٨ ، اللباب ٩٨/١ ، الميزان ٤٨٤/٤ ، الكاشف ٣٠٥/٣ .

(٤) ابن شهاب : هو الزهرى . الامام الحافظ احد أعيان التابعين . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٥) عروة بن الزبير : ابن العوام بن خويلد الأسدى ،أبو عبد الله المدنى المتوفى سنة ٩٤هـ .

. . . .

كان مولده في أوائل خلافة عمر الفاروق . أحد مشاهير التابعين والفقهاء الأعلام ، كان من أعلم التابعين بحديث عائشة رضي الله عنها فهي خالته . روى عن والديه عنها علما كثيرا ، وكذا عن خلق كثير غيرها قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما ثبتا مأمونا . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وكان رجلا صالحا لم يدخل في شيء من الفتن . قال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ١٨٠/٧ ، التقريب ١٩/٢ ، ط/ابن سعد ١٧٨/٥ . ت/ابن معين ٣٩٩/٢ ، ت/الكبير ٣١/٧ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٦٤ ، الثقات للعجلي ص ٣٣١ ، الكاشف ٢٦٢/٢ .

(٦) عائشة : رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس ابن عبد الأعلى فقد تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، كتاب اللقطة باب قطع السارق ١٨٨/١٠-١٨٩ من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة . نحوه . (وجاء فيه : أن اسم هذا السارق جبرا أو جبيرا) .
* وأخرجه الدارقطني ١٨٤/٣ بسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة . نحوه .
* وأورده ابن حجر في تلخيص الحبير ٧٩/٤ .

غريبه :

أطلس : يعني أسود . غريب الحديث لابن الجوزي ٣٦/٢ ، النهاية في غريب الحديث ١٣٢/٣ .
المصدق (بكسر الدال) : هو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها ، النهاية في غريب الحديث ١٨/٣ .
موضع بعيره : يقال : وضع البعير يضع وضعا ، وأوضعه راكبه ، اذا حمله على سرعة السير . النهاية ١٩٦/٥ .
خنت فريضة : أي خنت فريضة الصدقة . النهاية في غريب الحديث ٤٣٢/٣ .
لأقيدنك منه : أي لأقتصن لك منه . مشتق من القَوَد وهو القصاص . النهاية في غريب الحديث ١١٩/٤ .
فيتعار : أي يستيقظ . ولايكون الا يقظة مع كلام . النهاية ٢٠٤/٣ .
طرقت : أي ليلا . وكل آت بالليل طارق . النهاية في غريب الحديث ١٢١/٣ .
الجذماء : أي المقطوعة . النهاية ٢٥١/١ .
الحجال : جمع : حجلة . وهو ستر يضرب في البيت للعروس .

قال أبو جعفر :

فقال قائل : ففى هذا الحديث قطع أبى بكر اياه لاباقرار كان منه بالسرقة ، فذلك دليل أن ذلك كان منه ببينة سمعها وهذا بخلاف ماذهبت أنت اليه .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
أن الذى فى الحديث من وجوده (١) الشىء المسروق فى منزله دليل على أنه كان أقر مع ذلك بسرقته اياه وان لم ينقل ذلك الينا من روى الحديث . وقد وجدنا ذلك منصوصا مذكورا فى حديث ليس بدون ذلك الحديث :

(٨٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن رجلا من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم فنزل على أبى بكر الصديق رضى الله عنه فشكى اليه أن عامل اليمن ظلمه ، فكان يصلى من الليل فيقول أبو بكر : ماليلك بليل سارق . ثم انهم افتقدوا حليا لأسماء ابنة عميس امرأة أبى بكر ، فجعل يطوف معهم ويقول : اللهم عليك بمن بيت أهل هذا البيت الصالح ، فوجدوا الحلى عند صائغ زعم أن الأقطع جاءه به ، فاعترف الأقطع أو شهد عليه فأمر به أبو بكر فقطعت يده اليسرى . وقال أبو بكر : والله لدعاؤه (٢) على نفسه أشد عندى من سرقته .

---

(١) فى (ط) : من دخول الشىء .
(٢) فى الأصل : لدعاءه . والصواب ماأثبته من (ط) وأصل الحديث .

....

(٨٧) رجاله :

(١) يونس : هو عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢)،(٣) ابن وهب : هو الفقيه وشيخه الامام مالك سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .

(٤) عبد الرحمن بن القاسم : ابن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، أبو محمد المدني ، المتوفى سنة ١٢٦هـ .
قال ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه . وقال ابن حبان من سادات أهل المدينة ومتقنيهم وصالحيهم . قال الذهبي : هو الفقيه ابن الفقيه . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة جليل . له ترجمة في :
التهذيب ٢٥٤/٦ ، التقريب ٤٩٥/١ ، ط/ابن سعد ص ٢١٣ ، ت/الكبير ٣٣٩/٥ ، الجرح ٢٧٨/٥ ، المشاهير ص ١٢٨ ، الثقات للعجلي ص ٢٩٨ ، تذكرة الحفاظ ١٢٦/١ ، الكاشف ١٨١/٢ ، البداية والنهاية ٢١/١٠ .

(٥) القاسم : هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، أبو محمد المدني ، المتوفى سنة ١٠٦هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة رفيعا عالما فقيها اماما ورعا كثير الحديث . قال العجلي : كان من خيار التابعين وفقهائهم ، مدني تابعي ثقة نزه رجل صالح . قال ابن حجر : ثقة أحد الفقهاء بالمدينة . قال أيوب : مارأيت أفضل منه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٣٣/٨ ، التقريب ١٢٠/٢ ، ط/ابن سعد ١٨٧/٥ ، الجرح ١١٨/٧ ، ت/ابن معين ٤٨٢/٢ ، المشاهير ص ٦٣ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٧ ، الحلية ١٨٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٩٦/١ ، ط/الحفاظ ص ٤٤ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . لكن له طريق أخرى عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد ، سوف نوردها بعد التخريج .

تخريجه :

* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الحدود باب جامع القطع ٨٣٥/٢-٨٣٦ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الشافعي في مسنده ٨٥/٢ من طريق مالك بن أنس به مثله .
* وأخرجه البيهقي في كتاب السرقة باب السارق يعود فيسرق ثانيا وثالثا ورابعا ٢٧٣/٨ بسنده عن مالك به مثله .

....

* وأخرجه البغوي في شرح السنة كتاب الحدود ،باب السارق يسرق بعد قطع يده اليمنى ورجله اليسرى ٣٢٤/١٠ بسنده عن مالك به مثله .
* وله طريق أخرى أخرجها البيهقي في الكتاب والباب السابق ٢٧٤/٨ بسنده عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد : أن رجلا سرق على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه مقطوعة يده ورجله ، فأراد أبو بكر رضي الله عنه أن يقطع رجله ويدع يده يستطيب بها ويتطهر بها وينتفع بها . فقال عمر : لا والذي نفسي بيده . لتقطعن يده الأخرى . فأمر به أبو بكر رضي الله عنه فقطعت يده .
وهذا اسناد حسن .
وله كذلك شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه البيهقي في الكتاب والباب السابق ٢٧٤/٨ وكذا الدارقطني في سننه ١٨٥/٣ وفيه :
عن عبد الرزاق عن معمر عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : أشهد لرأيت عمر قطع رجل رجل بعد يد ورجل سرق الثالثة .
وهذا اسناد صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .
انظر ارواء الغليل ٩١/٨ .
قال البغوي في شرح السنة ٣٢٦/١٠ :
اتفق أهل العلم على أن السارق اذا سرق أول مرة تقطع يده اليمنى . ثم اذا سرق ثانيا تقطع رجله اليسرى .
واختلفوا فيما اذا سرق ثالثا بعد قطع يده ورجله :
فذهب أكثرهم الى أنه تقطع يده اليسرى ، ثم اذا سرق رابعا تقطع رجله اليمنى ، ثم اذا سرق بعده يعزر ويحبس . وهو المروي عن أبي بكر رضي الله عنه وهو قول قتادة ، واليه ذهب مالك والشافعي واسحاق بن راهويه .
وذهب قوم الى أنه اذا سرق بعد ماقطعت احدى يديه واحدى رجليه لم يقطع وحبس .
ويروى ذلك عن علي رضي الله عنه . وبه قال الشعبي والنخعي وحماد بن أبي سليمان . واليه ذهب الأوزاعي وأحمد وأصحاب الرأي . اهـ
وذهب قوم الى أنه ان سرق في الخامسة قتل . وقد جاءت في هذا أحاديث لاتخلو من مقال .
قال الخطابي ٥٦٦/٤ :
ولا أعلم أحدا من الفقهاء يبيح دم السارق - وان تكررت منه السرقة مرة بعد أخرى - الا أنه قد يخرج على مذاهب بعض الفقهاء أن يباح دمه وهو أن يكون هذا من المفسدين في الأرض ، في أن للامام أن يجتهد في تعزير المفسدين ويبلغ به مارأى من العقوبة ، وان زاد على مقدار الحد وجاوزه وان رأى القتل قتل . اهـ

فقال هذا القائل :

ففي هذا الحديث الشك فيما كان قطع به من اعتراف أو شهادة عليه .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : ان ذلك الشك انما كان من بعض رواة هذا الحديث ، وليس فيه تحقيق أن ذلك كان ببينة شهدت عليه ، فوجب بذلك طلب الحقيقة في ذلك ماهي ؟

(٨٨) حدثنا أحمد قال : فوجدنا ابن أبي مريم قد حدثنا قال حدثنا الفريابي قال : حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم أن رجلا نزل بأبي بكر مقطوع اليد والرجل فقال : من قطعك ؟ قال : أمير اليمن . فقال أبو بكر : لان قدرت عليه [لأقيدنك منه] (١) فجعل يصلي بالليل فقال أبوبكر :ماليلك بليل سارق . ففقدوا لأسماء [٢٥/ب] حليا فجعل يدعو على من أخذه ، وقال : أهل بيت صالحون . قال : فوجدوه عند صائغ فأشار به (٢) فاعترف (٣) . فأراد أبوبكر أن يقطع رجله فأبوا عليه وقالوا : قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سن اليد بعد الرجل ، فقطع يده . فقال أبو بكر : لغرته بالله أشد علي من سرقته .

---

(١) بين القوسين ليست في الأصل . وفي (ط) مكانها بياض . والجملة تحتاج الى جواب وقد ورد في الحديث السابق (٨٦)هذا زدته هنا حتى تستقيم الجملة استنادا على أصل الحديث .

(٢) في (ط) : اليه .

(٣) فاعترف . ليست في (ط) .

(قال أبوجعفر)[1] :

فعقلنا بذلك أن الحقيقة كانت بالحجة التى أقيم بها على ذلك السارق ماأقيم عليه هى اقراره . لاببينة شهدت عليه بذلك . ووقفنا بذلك على أن الشك الذى فى الحديث الأول كان من دون عبد الرحمن بن القاسم وأنه كان من مالك وأن الذى كان من الثورى فى ذلك حفظ الحقيقة فيه فكان به أولى من غيره .

وفيما ذكرنا من ذلك ماقد يوجب به[2] أن للامام سوى النبى صلى الله عليه وسلم (اقامة)[3] العقوبات على منتهكى الحرمات (المنتهكات)[4] فى ماله المقرين بذلك كما

---

(١) بين القوسين ليس فى الأصل .
(٢) فى (ط) : يوجبه .
(٣) فى الأصل : اقامات (بالجمع) . والصواب ماأثبته من (ط)
(٤) المنتهكات . ليست فى (ط) .

(٨٨) رجاله :

(١) ابن أبى مريم :أحد شيوخ الطحاوى . له مناكير . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
(٢) الفريابى : هو محمد بن يوسف . ثقة فاضل ، متقدم فى حديث سفيان . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
(٣) سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٤)،(٥) عبد الرحمن بن القاسم : ثقة جليل . والقاسم . ثقة سبقت ترجمتهما فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه ابن أبى مريم شيخ الطحاوى . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق . وكذا بالشاهد من حديث عائشة السابق .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ، كتاب اللقطة باب قطع السارق ١٠/١٨٧ من طريق الثورى عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، مختصرا .

يقيمها على منتهكها في مال غيره (١) .

فقال هذا القائل :

ففي هذا الحديث أن الحلي المسروق فيه انما هو لأسماء لا لأبي بكر ، فليس في ذلك مايدفع أن يكون لأبي بكر في ذلك اقامة العقوبة بالبينة [٢٦/أ] الشاهدة عنده على استحقاق ذلك .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن ذلك الشيء وان لم يكن كان لأبي بكر (٢) رضي الله عنه فقد كان لزوجته ، وليس للرجل أن يشهد في مال زوجته به (٣) لها ، كما لايشهد في مال نفسه به لنفسه . والدليل على ذلك قول عمر رضي الله عنه لعبد الله بن عمرو بن (٤) الحضرمي لما جاءه بغلامه فقال : ان هذا سرق شيئا (*) - ذكره - لامرأتي فقال له عمر : لاقطع عليه غلامكم سرق متاعكم (٥) .

(٨٩) حدثنا أحمد قال : حدثناه يونس قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن (٦) الحضرمي (٧) .

---

(١) في (ط) : منتهكيها (بالجمع) .
(٢) في (ط) : وان كان مايكون لأبي بكر .
(٣) به . ليست في (ط) .
(٤) ابن . ليست في (ط) .
(*) ورد هذا الشيء المسروق صريحا عند مالك وغيره . وانه مرآة ثمنها ستون درهما كما بينته في تخريج هذا الحديث .
(٥) في الأصل : مالكم . والصواب ما أثبته كما في (ط) وأصل الحديث .
(٦) ابن . ليست في (ط) .
(٧) هذا اسناد قول عمر رضي الله عنه السابق .

فأخبر عمر رضى الله عنه أن السارق من مال زوجته ممن لايقطع لو سرق ذلك من ماله اذا كان مملوكا له لاقطع عليه فيه اذا سرقه من مال زوجته . ففى ذلك مادل أنه ماليس للامام أن يفعله بالمنتهك الحرمات فى ماله ليس له فعل مثله بمنتهكى الحرمات من مال زوجته . والله نسأله التوفيق .

---

(٨٩) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . أحد شيوخ الطحاوى الذين أكثر عنهم الرواية . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) سفيان : هو ابن عيينة . الامام الثقة الحافظ الحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

(٣) الزهرى : هو الامام الفقيه الثقة الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٤) السائب بن يزيد : ابن سعيد بن ثمامة الكندى ، المعروف بابن أخت النمر .
صحابى جليل ، ندا لعبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير ، حج به أبوه فى حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ولاه عمر سوق المدينة . له أحاديث قليلة . مات رضى الله عنه بالمدينة سنة ٩١هـ وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٥٠/٣ ، التقريب ٢٨٣/١ ، الجرح ٢٤١/٤ ، المشاهير ص ٢٩ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨ ، الثقات للعجلى ص ١٧٦ ،الاستيعاب ٥٧٦/٢ ، أسد الغابة ٣٢١/٢ ، الاصابة ٦٢/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٦/٦ .

(٥) عبد الله بن عمرو بن الحضرمى ، ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر رضى الله عنه . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤١/٥ ، التقريب ٤٣٧/١ ، الاستيعاب ٩٥٦/٣ ، أسد الغابة ٣٤٨/٣ ، الاصابة ١١١/٤ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس ابن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

. . . .

تخريجه :

* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الحدود ، باب ما لاقطع فيه ٢/٨٣٩-٨٤٠ من طريق ابن شهاب به ، نحوه .
* وأخرجه الشافعي في مسنده كتاب الحدود ، باب في حد السرقة ٢/٨٢ من طريق سفيان عن الزهري به ، نحوه .
* وأخرجه الدارقطني ٣/١١٨ بسنده عن سفيان عن الزهري به . بلفظ مالك والشافعي .
* وأخرجه البيهقي في السنن كتاب السرقة ، باب العبد يسرق من مال امرأة سيده ٨/٢٨٢ بسنده عن مالك عن ابن شهاب .. به ، بلفظهم .
ولفظ الحديث عندهم هكذا :
أن عبد الله بن عمرو بن الحضرمي جاء بغلام الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له : اقطع يد غلامي هذا فانه سرق . فقال له عمر رضي الله عنه : ماسرق ؟ فقال سرق مرآة لامرأتي ثمنها ستون درهما فقال عمر : أرسله فانه ليس عليه قطع خادمكم سرق متاعكم .

الباب (٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : أمرت بقرية [٢٦/ب] تأكل القرى

(٩٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا عبد الله بن وهب أن مالك بن أنس حدثه عن يحيى ابن سعيد قال : سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار يقول : سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت بقرية تأكل القرى . يقولون : يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد .

---

(٩٠) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : أحد مشائخ الطحاوى الذين أكثر عنهم الرواية . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢)،(٣) ابن وهب وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .

(٤) يحيى بن سعيد : هو الأنصارى . الفقيه الثقة الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

(٥) أبو الحباب سعيد بن يسار : المدنى ، المتوفى سنة ١١٧هـ .
قال ابن عبد البر : لايختلفون فى توثيقه . قال ابن حجر : ثقة متقن . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ١٠٣/٤ ، التقريب ٣٠٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٤/٥ ، الجرح والتعديل ٧٢/٤ ، الثقات للعجلى ص ١٨٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٧ ، الكاشف ٣٧٦/١ .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل والراوية الكبير . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن عبد الأعلى فقد تفرد به مسلم .

....

تخريجه :

* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجامع ، باب ماجاء في سكنى المدينة والخروج منها ٢/٨٨٧ .
* وأخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة ،باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس ٢/٢٢١ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها ٢/١٠٠٦ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢/٢٣٧، ٢٤٧ .
(كلهم بسندهم عن مالك عن يحيى بن سعيد به .. مثله) .

غريبه :

أمرت بقرية تأكل القرى :(أي أَخَذَتْ غنائمَ ماحولها). غريب الحديث لابن الجوزي ٢/٢٤٠ .
وقال النووي ٩/١٥٤ : معنى أكلها القرى من وجهين : أحدهما أنها مركز جيوش الاسلام في أول الأمر فمنها فتحت القرى وغنمت أموالها وسباياها . والثاني : معناه أن أكلها وميرتها تكون من القرى المفتتحة .
يقولون يثرب وهي المدينة :
قال النووي ٩/١٥٤ : يعني أن بعض الناس من المنافقين وغيرهم يسمونها يثرب وانما اسمها المدينة وطابة وطيبة . ففي هذا كراهة تسميتها يثرب . قالوا : وسبب كراهة تسميتها يثرب ، لأن التثريب هو التوبيخ والملامة وسميت طيبة وطابة لحسن لفظهما . وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح .
وأما تسميتها في القرآن : يثرب فانما هو حكاية عن قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض .
وتسمى كذلك "الدار" لأمنها والاستقرار بها . اهـ
تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد : كير الحداد هو الزق الذي ينفخ به النار . النهاية ٤/٢١٧ .
ومعنى تنفي الناس : أي تنفي المنافقين والأشرار . قال النووي : وهذا والله أعلم في زمن الدجال كما جاء في الحديث الصحيح الذي ذكره مسلم في أحاديث الدجال أنه يقصد المدينة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق . فيحتمل أنه مختص بزمن الدجال ويحتمل أنه في أزمان متفرقة . اهـ شرح النووي ٩/١٥٤

(٩١) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث ومالك بن أنس أن يحيى بن سعيد الأنصاري حدثهما أن أبا الحباب سعيد بن يسار حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت بقرية تأكل القرى يقال لها : يثرب وهي المدينة تنفي خبثها كما ينفي الكير الخبث . الا أن مالكا قال قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(٩١) رجاله :

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن مسلم المصري . ابن أخي عبد الله بن وهب الفقيه ، المتوفى سنة ٢٦٤هـ . قال أبو حاتم : كتبنا عنه وأمره مستقيم وكان صدوقا . وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : كان ثقة مارأينا الا خيرا . وقال ابن خزيمة : حدث بأحاديث فأنكروها عليه فرجع عنها فحمد أمره وكتبنا عنه . وقال ابن عدي : كل ما أنكروه عليه فيحتمل ، وان لم يروه غيره لعل عمه خصه به . قال ابن حجر : صدوق تغير بآخره . أخرج له مسلم . له ترجمة في :
التهذيب ٥٤/١ ، التقريب ١٩/١ ، الجرح ٥٩/٢ ، الكامل لابن عدي ١٨٨/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٤/١ ، المجروحين ١٤٩/١ ، الوافي بالوفيات ٤٧/٧ ، الكواكب النيرات ص ٦٣ ، الميزان ١١٣/١ ، الكاشف ٦٣/١ .

(٢) عبد الله بن وهب : الامام الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) عمرو بن الحارث : بن يعقوب الأنصاري . ثقة فقيه فاضل سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .

(٤) مالك بن أنس : امام دار الهجرة المعروف . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٥) يحيى بن سعيد الأنصاري . الفقيه الثقة الفاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

(٦) أبو الحباب سعيد بن يسار . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٧) أبو هريرة : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : حسن . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب شيخ الطحاوي فهو

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا قوله صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية على معنى أمرت بالهجرة (١) الى قرية . ووجدنا قوله صلى الله عليه وسلم : تأكل القرى [٢٧/أ] بمعنى يأكل أهلها القرى . كما قال عز وجل : {ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون} (٢) .

بمعنى وضرب الله مثلا قرية كان أهلها آمنين مطمئنين وكان (٣) ذكر القرية فى هذا كناية عن أهلها . وأهلها المرادون بما ذكر فيها لاهى .

والدليل على ذلك قوله عز وجل : {بما كانوا يصنعون} والقرية لاصنع لها . وقوله : {فكفرت بأنعم الله} والقرية لاكفر لها . وقوله عز وجل : {فأذاقها الله لباس الجوع والخوف} والقرية لاتذاق من ذلك شيئا . (وقوله عز وجل : {ولقد جاءهم رسول منهم} (٤) فدل ذلك أن ماقيل هذا من قوله مراد به أهل القرية لاالقرية) (٥) .

صدوق قد تغير بآخره . وهو من رجال مسلم فقد أخرج له فى غير موضع . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) فى (ط) : بالمهاجرة .
(٢) سورة النمل : ١١٢
(٣) فى (ط) : فكان .
(٤) سورة النمل : ١١٣
(٥) بين القوسين ليس فى (ط) .

كقوله عز وجل : {واسأل القرية التى كنا فيها والعير التى أقبلنا فيها} (١) بمعنى واسأل أهل القرية التى كنا فيها واسأل أهل (٢) العير التى أقبلنا فيها . ووجدنا قوله صلى الله عليه وسلم : تأكل القرى بمعنى قوله : تفتح القرى . أى يفتح أهلها القرى . ووجدنا قوله صلى الله عليه وسلم : تأكل القرى بمعنى (تقدر) .

كقول الله عز وجل : {إن الذين يأكلون [٢٧/ب] أموال اليتامى ظلما} (٣) ليس يعنى بذلك آكليها دون محتجبيها (٤) عن اليتامى لايأكل لها .

وكقوله عز وجل : {ولاتأكلوها اسرافا وبدارا أن يكبروا} (٥) بمعنى (قوله) (٦) : تغلبوا عليها اسرافا (٧) على أنفسكم وبدارا أن يكبروا فيقيموا (٨) عليكم الحجة فيها فينزعوها (٩) منكم لأنفسهم .

فكان الأكل فيما ذكرنا يراد به الغلبة على الشىء ، لأن كل آكل لشىء غالب (١٠) عليه .

فمثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : تأكل القرى . بمعنى أهلها . هو بمعنى يقدر على أهل القرى بافتتاح

---

(١) سورة يوسف : ٨٢
(٢) أهل . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٣) سورة النساء : ١٠
(٤) محتجيها .
(٥) سورة النساء : ٦
(٦) قوله : ليست فى (ط) .
(٧) فى (ط) : اشفاقا . وهو تصحيف .
(٨) ، (٩) فى الأصل : (فيقيمون ... فينزعونها) (بثبوت النون) وهو خطأ . والصواب ما أثبته كما فى (ط) . حيث وقعت جوابا للشرط الذى فى الجملة .
(١٠) فى الأصل : غالبا (بالنصب) وهو خطأ والصواب ما أثبته من (ط) . وهو بالرفع خبر ان .

أهلها تلك القرى وغلبتهم عليها وعلى أهلها ،وقد كان ذلك منهم رضوان الله عليهم حتى أظهر الله (تعالى)(١) نبيه صلى الله عليه وسلم على الدين كله(٢) .

وقد كان مالك بن أنس يفسر تأكل القرى بمثل مافسرناه به .

(٩٢) (حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يونس قال : قال لنا ابن وهب : سمعت مالكا يقول فى تفسير قول النبى صلى الله عليه وسلم : (تأكل القرى) قال : تفتح القرى)(٣) . فهذا موافق لما قد ذكرناه فى ذلك من التأويل الذى تأولنا به(٤) قول النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث عليه [٢٨/أ] والله نسأله التوفيق .

---

(١) تعالى : ليست فى الأصل .
(٢) فى (ط) : ديته . وهو خطأ والصواب ماأثبته .
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٤) (به) . ليست فى (ط) .

(٩٢) رجاله :

رجال هذا الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين السابقين .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس ابن عبد الأعلى قد تفرد به مسلم .

تخريجه :

* قال الشيخ فؤاد عبد الباقى فى حاشية الموطأ ١٠٠٦/٢ : جاءت هذه الرواية فى موطأ مالك من رواية ابن وهب .

الباب (١٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) في السبب الذى فيه نزلت : {لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ...} الآية

(٩٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني(٢) مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن رافع بن خديج(٣) أنه كان هو وزيد بن ثابت عند مروان بن الحكم وهو أمير المدينة ، فقال مروان لرافع : في أى شىء نزلت هذه الآية : {لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ...} الآية(٤) .

قال رافع : نزلت في ناس(٥) من المنافقين كانوا اذا خرج(٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سفر تخلفوا عنه ، فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتذروا (اليهم)(٧) وقالوا : ماحبسنا عنكم الا السقم والشغل ولوددنا أنا كنا معكم . فأنزل الله عز وجل هذه الآية فيهم . فكأن مروان أنكر ذلك فقال(٨) : ماهذا؟!

---

(١) فيه . ليست في (ط) وجاء مكانها : قد .
(٢) في (ط) : أخبرني .
(٣) في الأصل : ابن جريج . وهو تصحيف . والصواب ماأثبته كما في (ط) وأصل الحديث .
(٤) سورة آل عمران : ١٨٨
(٥) في (ط) : أناس .
(٦) في (ط) : اذا خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه . وهو خطأ .
(٧) اليهم . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٨) فقال : ليست في (ط) .

فجزع رافع من ذلك وقال (لزيد) (٢) : أنشدك الله هل تعلم (١) ما أقول ؟ فقال زيد : نعم . فلما خرجنا من عند مروان فقال له زيد وهو يمزح معه : أما تحمدني كما شهدت لك؟ فقال رافع : وأين هذا من هذا ؟ أحمدك أن تشهد بالحق [٢٨/ب] فقال زيد : نعم قد مدح الله عز وجل على الحق (٣) أهله .

---

(١) في الأصل : فخرج . وهو تصحيف والصواب ما أثبته كما في (ط) .
(٢) زيد . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٣) في (ط) : قد حمد الله .

(٩٣) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : هو الصدفي . الفقيه المصري . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) .(٣) عبد الله بن وهب وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .
(٤) زيد بن أسلم : هو العدوي مولى عمر بن الخطاب . ثقة عالم . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

(٥) رافع بن خديج : ابن رافع بن عدي الأنصاري الخزرجي . أبو عبد الله المدني .
صحابي جليل ، استصغر يوم بدر ، وشهد أحدا والمشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . أصابه يوم أحد سهم فانتزعه ، فبقي النصل في لحمه الى أن مات . وكان يفتي بالمدينة في زمن معاوية وبعده . مات رضي الله عنه بالمدينة سنة ٧٤هـ وصلى عليه ابن عمر . له ترجمة في :
مشاهير علماء الأمصار ص ١٢ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٤٠ ، الاستيعاب ٤٧٩/٢ ، أسد الغابة ١٩٠/٢ ، العبر ٦١/١ ، البداية والنهاية ٣/٩ ، الاصابة ٤٩٥/١ ، التهذيب ٢٢٩/٣ ، عنوان النجابة ص ٦٦

(٦) زيد بن ثابت : ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن مالك ابن النجار ، أبو عبد الرحمن الأنصاري .
صحابي جليل أول مشاهده أحدا وما بعدها . وكان من كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمره أن يتعلم كتاب يهود فتعلم السريانية في بضعة عشر يوما ، فأصبح يقرأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم كتب يهود التي ترد عليه ويجيب عليها . وكان أعلم الناس بالفرائض . أمره الخليفة الراشد أبو بكر الصديق بجمع القرآن في الصحف ففعل رضي الله عنه . وكتبه كذلك في عهد عثمان رضي الله عنه عندما اختلف الناس في القراءة ، وكان عمر رضي الله عنه يستخلفه على المدينة اذا خرج الى الحج ، وكذا استخلفه عثمان رضي الله عنه . توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ٥٥هـ وقيل غيرها . وصلى عليه مروان بن الحكم . له ترجمة في ط/ابن سعد ٣٥٨/٢ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٤٨ ، مشاهير

(٩٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسين بن نصر[1] قالا : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان[2] اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغزو[3] تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم

علماء الأمصار ص ١٠ ، الاستيعاب ٥٣٧/٢ ، أسد الغابة ٢٧٨/٢ ، العبر ٣٨/١ ، ط/القراء ٢٩٦/١ ، الاصابة ٢٢/٣ التهذيب ٣٩٩/٣ .

(٧) مروان بن الحكم : ابن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك الأموي المدني .
ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقيل : بمكة . وقيل : ولد بالطائف ، حيث كان أبوه الحكم قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها . فمكث بالطائف مع أبيه واخوته ، حتى خلافة عثمان رضي الله عنه فاستقدمهم الى المدينة . ولي امرة المدينة في عهد معاوية ثم ولي الخلافة بعد موت معاوية بن يزيد فكانت مدة خلافته عشرة أشهر ومات سنة ٦٤هـ . كان ممن ناصر عثمان وقاتل دونه يوم حصر . روى عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، وعنه عروة بن الزبير وسهل بن سعد وعلي بن الحسين . قال عروة بن الزبير : كان مروان لايتهم في الحديث . قال ابن حجر : لاتثبت له صحبة . أخرج له الجماعة سوى مسلم . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٣٥/٥ ، جمهرة ابن حزم ص ٨٧ ، تاريخ الطبري ٥٣٠/٥ ، الاستيعاب ١٣٨٧/٢ ، الجمع بين رجال الشيخين ٥٠١/٢ ، أسد الغابة ١٤٤/٥ ، الكامل في التاريخ ١٩١/٤ العقد الثمين ١٦٥/٧ ، الاصابة ٤٧٧/٣ ، هدى الساري ص ٤٤٣ ، البداية والنهاية ٢٣٩/٨ ، العبر ٥٢/١ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس ابن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ١٣١-١٣٢ من طريق زيد بن أسلم بهذا الاسناد نحوه وجاء فيه أنه كان معهم أبو سعيد الخدري وهو القائل لمروان هذا القول .
* أورده بهذا اللفظ السيوطي في الدر المنثور ٤٠٤/٢ وعزاه لعبد بن حميد .

(١) في (ط) : وحدثنا .
(٢) في (ط) : كانوا .
(٣) في (ط) : الى سفر .

خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا (له)(١) وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا . فأنزل الله عز وجل {لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلاتحسبنهم(٢) بمفازة من العذاب}(٣) .

---

(١) له . ليست في الأصل زيدت من (ط) .

(٢) في الأصل : (فلايحسبنهم) بالياء ورفع الباء ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو الداني .
وقرأ الباقون : تحسبنهم (بالتاء ونصب الباء) كما في المصحف .
انظر : حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة ص ١٨٧ .

(٣) سورة آل عمران : ١٨٨

(٩٤) رجاله :

(١) الحسين بن نصر : ابن المعارك ، أبو علي البغدادي ، المتوفى سنة ٢٦١هـ . أحد شيوخ الطحاوي . قال الخطيب البغدادي : كان ثقة ثبتا . له ترجمة في :
تاريخ بغداد ١٤٣/٨ ، مغاني الأخيار ج١ ل١٣٤ ، تراجم الأحبار ٢٩٨/١ .

(٢) سعيد بن أبي مريم : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

(٣) محمد بن جعفر : ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم . قال ابن معين والعجلي وابن حبان : ثقة . وقال ابن المديني : معروف . وقال النسائي : صالح ، وقال أيضا مستقيم الحديث . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٩٤/٩ ، التقريب ١٥٠/٢ ، التاريخ الكبير ٥٦/١ الجرح ٢٢٠/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٠٤ ، الكاشف ٢٨/٣

(٤) زيد بن أسلم : العدوي مولى عمر بن الخطاب . ثقة عالم سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

(٥) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني مولى ميمونة المتوفى سنة ٩٤هـ .
أحد كبار التابعين وعلمائهم ، متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة . له ترجمة في :

. . . .

التهذيب ٢١٧/٧ ، التقريب ٢٣/٢ ، ط/ابن سعد ١٧٣/٥ . ت/ابن معين ٤٠٦/٢ ، الجرح ٣٣٨/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٦٩ ، الثقات للعجلى ص ٣٣٤ . الكاشف ٢٦٧/٢ .

(٦) أبو سعيد الخدرى : هو سعد بن مالك . صحابى جليل ، مشهور بكنيته . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسين بن نصر شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب التفسير باب {لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا} ١٧٤/٥ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٢١٤٢/٤ .
* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٤٦٥/٧ (ت/شاكر)
* وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول ص ١٣١ .
(كلهم باسنادهم عن سعيد بن أبى مريم عن محمد بن جعفر به ... مثله) .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٤/٢ وزاد عزوه لابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان .
قال ابن الجوزى فى زاد المسير ٥٢٢/١ : فى سبب نزولها ثمانية أقوال :
أحدها : أن النبى صلى الله عليه وسلم سأل اليهود عن شىء فكتموه وأخبروه بغيره وأروه أنهم قد أخبروه به واستحمدوا بذلك اليه ،وفرحوا بما أتوا من كتمانهم اياه . فنزلت هذه الآية .
والثانى : أنها نزلت فى قوم من اليهود فرحوا بما يصيبون من الدنيا ، وأحبوا أن يقول الناس : انهم علماء . وهذا القول والذى قبله عن ابن عباس .
والثالث : أن اليهود قالوا نحن على دين ابراهيم ، وكتموا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم . فنزلت هذه الآية . قاله سعيد بن جبير .
والرابع : أن يهود المدينة كتبت الى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود فى الأرض كلها : أن محمدا ليس بنبى فأثبتوا على دينكم ، فاجتمعت على الكفر به ففرحوا بذلك وقالوا : فنحن أهل الصوم والصلاة وأولياء الله . فنزلت هذه الآية . وهذا قول الضحاك والسدى .
والخامس : أن يهود خيبر أتوا النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا : نحن على رأيكم ونحن لكم ردء وهم مستمسكون بضلالتهم فأرادوا أن يحمدهم نبى الله

(٩٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق بن أبى عباد (١) قال : حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج (٢) قال : حدثنى (٣) ابن أبى مليكة أن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن مروان قال [لبوابه] (٤) اذهب يارافع الى ابن عباس فقل : لان كان كل امرىء منا فرح بما أوتى وأحب (٥) أن يحمد بما لم يفعل معذبا (٦) لنعذبن أجمعين !

فقال ابن عباس : ومالكم ولهذه الآية ؟ انما نزلت هذه الآية فى أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس [٢٩/أ] : {واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ....} (٧) الآية .

---

(١) فى (ط) : عن أبى عباد . وهو خطأ .
(٢) فى (ط) : ابن خنف . وهو تصحيف .
(٣) فى (ط) : أخبرنى .
(٤) لبوابه . ليست فى الأصل ولافى (ط) . زيدت من أصل الحديث عند البخارى ومسلم .
(٥) فى (ط) : فأحب .
(٦) فى (ط) : معتذرا . وهو تصحيف عجيب .
(٧) سورة آل عمران : آية:١٨٧ .
بما لم يفعلوا . فنزلت هذه الآية . قاله قتادة .
والسادس : أن ناسا من اليهود جهزوا جيشا الى النبى صلى الله عليه وسلم واتفقوا عليهم . فنزلت هذه الآية قاله ابراهيم النخعى .
والسابع : أن قوما من أهل الكتاب دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده فذكروا للمسلمين أنهم قد أخبروا بأشياء قد عرفوها ، فحمدوهم وابطنوا خلاف ما أظهروا . فنزلت هذه الآية . قاله الزجاج .
والثامن : أن رجالا من المنافقين كانوا يتخلفون عن الغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا وأحبوا أن يحدوا بما لم يفعلوا ، فنزلت هذه الآية . قاله أبو سعيد الخدرى .
وهذا القول يدل على أنها نزلت فى المنافقين ، وماقبله من الأقوال يدل على أنها نزلت فى اليهود .اهـ
انظر كذلك أسباب النزول للواحدى ص ١٣١-١٣٣ .
قال ابن حجر فى فتح البارى ٢٣٣/٨ :
ولامانع أن تكون نزلت فى كل ذلك ، أو نزلت فى أشياء خاصة وعمومها يتناول كل من أتى بحسنة ففرح بها فرح اعجاب وأحب أن يحمده الناس ويثنوا عليه بما ليس فيه والله أعلم .
قلت : وقول ابن حجر هذا هو الأولى . وهذا مايعرف فى علوم القرآن : بتعدد النزول .
معنى قوله تعالى : {ولايحسبن الذين يفرحون بما أتوا ... الآية} .

ثم تلا ابن عباس : {لايحسبن[1] الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا}[2] .

قال ابن عباس : سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه وأخبروه بغيره فخرجوا وقد أروه أن قد[3] أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما أتوا من كتمانهم اياه ماسألهم عنه .

قال ابن الجوزى : وفى الذى {أتوا} ثمانية أقوال :
أحدها : أنه كتمانهم ماعرفوا من الحق . والثانى : تبديلهم التوراة . والثالث : ايثارهم الفانى من الدنيا على الثواب . والرابع : اضلالهم الناس . والخامس : اجتماعهم على تكذيب النبى صلى الله عليه وسلم . والسادس : نفاقهم باظهار مافى قلوبهم ضده . والسابع : اتفاقهم على محاربة النبى صلى الله عليه وسلم . وهذه أقوال من قال : هم اليهود .
والثامن : تخلفهم فى الغزوات . وهذا قول من قال : هم المنافقون .

(١) فى الأصل : (لايحسبن) بالياء . وهى قراءة ابن كثير وأبوعمرو الدانى . وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (تحسبن) بالتاء . انظر حجة القراءات ، المرجع السابق ص ١٨٦ .
(٢) سورة آل عمران : ١٨٨
(٣) قد . ليست فى الأصل .

(٩٥) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : بن كامل القراطيسى ، أبويزيد مولى بنى أمية . المتوفى سنة ٢٨٧هـ .
أحد شيوخ الطحاوى الذين روى عنهم .
قال ابن يونس : بلغت سنه مائة الا أربعة أشهر ، وكان ثقة صدوقا . وقال ابن الجوزى : رأى الشافعى ، وكان ثقة صدوقا . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له النسائى .
له ترجمة فى :
التهذيب ٤٢٩/١١ ، التقريب ٣٨٣/٢ ، المنتظم ٢٧/٦ ، العبر ٤١٧/١ ، مغانى الأخيار ج٣ ل١٨٧ ، تراجم الأحبار ٢٩٥/٤ .

(٢) يعقوب بن اسحاق بن أبى عباد المكى القلزمى ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .
(القلزمى) بضم القاف وسكون اللام وضم الزاى . نسبة الى مدينة القلزم على ساحل البحر وينسب بحر القلزم اليها .
قال أبو حاتم : كان يسكن القلزم ومحله الصدق لابأس به
وقال ابن يونس : كان بالقلزم ، وحدث ، وكان ثقة .
وقال ابن الأثير فى اللباب بعد أن ذكر نسبته : ثقة .

. . . .

له ترجمة فى :
الجرح ٢٠٣/٩ . اللباب ٥١/٣ ، العقد الثمين ٤٧٢/٧ .
مغانى الأخيار ج٣ ل١٨٥ .

(٣) مسلم بن خالد : المخزومى مولاهم المكى ، المعروف بالزنجى . المتوفى سنة ١٧٩هـ .
قال ابن معين : ثقة صالح . وقال الساجى : صدوق كثير الغلط . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال أبو حاتم ليس بذاك القوى ، منكر الحديث . يكتب حديثه ولايحتج به . تعرف وتنكر . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من فقهاء الحجاز وكان يخطىء أحيانا ومنه تعلم الشافعى الفقه قبل أن يلقى مالكا . وقال ابن سعد : كان كثير الغلط فى حديثه ، وكان فى هديه نعم الرجل . وأورده ابن عدى فى الضعفاء وقال بعد ماساق له أحاديث منكرة : ولمسلم غير ماذكرت من الحديث وهو حسن الحديث وأرجو أنه لابأس به . وقال الذهبى بعد ايراده بعضا من أحاديثه : فهذه الأحاديث وأمثالها ترد قوة الرجل ويضعف . قال ابن حجر : فقيه صدوق كثير الأوهام . أخرج له أبوداود وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٢٨/١٠ . التقريب ٢٤٥/٢ ، ط/ابن سعد ٤٩٩/٥ .
ت/ابن معين ٥٦١/٢ ، الجرح ١٨٣/٨ ، الضعفاء للبخارى ص ١٠٦ . مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٢٩ ، الكامل لابن عدى ٢٣١٠/٦ ، اللباب ٧٧/٢ ، الميزان ١٠٢/٤ ، الكاشف ١٤٠/٣ .

(٤) ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .

(٥) ابن أبى مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى مليكة أبو محمد المكى ، المتوفى سنة ١١٧هـ .
أحد مشاهير التابعين وعلمائهم . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : ولاه ابن الزبير قضاء الطائف ، وكان ثقة كثير الحديث . قال ابن حجر : أدرك ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . ثقة فقيه . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٠٦/٥ ، التقريب ٤٣١/١ ، ط/ابن سعد ٤٧٣/٥ ، الجرح ٩٩/٥ ، ت/الكبير ١٣٧/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٦٨ ط/القراء لابن الجزرى ٤٣٠/١ ، تذكرة الحفاظ ١٠١/١ ، ط/الحفاظ ص ٤٨ .

(٦) حميد بن عبد الرحمن بن عوف : الزهرى .أبو عبد الرحمن المدنى ، ويقال أبو ابراهيم المتوفى سنة ١٠٥هـ .
أحد فضلاء التابعين وعلمائهم ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة . وقيل ان روايته عن عمر مرسلة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٥/٥ ، التقريب ٢٠٣/١ ، ط/ابن سعد ١٥٣/٥ ،

(٩٦) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أحمد بن داود بن موسى قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدى قال : حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن محمد بن أبى(١) محمد مولى زيد بن ثابت أنه حدثه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال أبو بكر رضى الله عنه لفنحاص وكان من علماء

الجرح ٢٢٥/٣ . المعرفة والتاريخ ٣٦٧/١ . الثقات للعجلى ص ١٣٤ . مشاهير علماء الأمصار ص ٦٨ . أسد الغابة ٥٤/٢ . الكاشف ٢٥٧/١ .

(٧) مروان : هو ابن الحكم الخليفة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٣) .

(٨) رافع : هو بواب مروان بن الحكم . قال ابن حجر فى الفتح ٢٣٤/٨ : رافع هذا لم أر له ذكرا فى كتب الرواة الا بما جاء فى هذا الحديث .

(٩) ابنعباس : هو حبر الأمة ، الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . فيه مسلم بن خالد الزنجى ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث اللاحق . والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب التفسير باب {لايحسبن الذين يفرحون بما أتوا ...} ١٧٤/٥ بسنده عن ابن جريج به .. مثله .
* وأخرجه مسلم فى كتاب صفات المنافقين ٢١٤٣/٤ بسنده عن ابن جريج به .. مثله .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب التفسير باب : ومن سورة آل عمران ٢٣٣/٥ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٩٨/١ بسنده عن ابن جريج به .. مثله .
* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٤٧٠/٧ بسندهعن ابن جريج به .. مثله .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب التفسير ٢٩/٢ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وأقره الذهبى .

قلت : بل خرجاه كما ترى .
* وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول ص ١٣٢ بسنده عن ابن جريج به .. مثله .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٣/٢ وزاد عزوه للنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والبيهقى فى الشعب .

---

(١) أبى . ليست فى (ط) .

اليهود وأحبارهم : اتق الله وأسلم ، فوالله انك[(١)] لتعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٢)] رسول من عند الله جاءكم بالحق من عنده ، تجدونه مكتوبا عندكم فى التوراة والانجيل .

فقال فنحاص : يا أبا بكر ! والله مابنا الى الله عزوجل[(٣)] من فقر وانه الينا ليفتقر (ومانتضرع اليه كما[(٤)]) يتضرع الينا . وإنّا عنه لأغنياء[(٥)] . ولو كان عنا غنيا لما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم (ينهاكم عن الربا ويعطينا لو كان عنا غنيا ماأعطانا الربا !.)[(٦)] .

[٢٩/ب] فغضب أبو بكر فضرب وجه فنحاص . فأخبر فنحاص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : ماحملك على ماصنعت ؟ فأخبره ، فجحد ذلك فنحاص وقال : ماقلت ذلك . فأنزل الله عز وجل : {لقد سمع الله قول الذين قالوا : ان الله فقير ونحن أغنياء ..} الآية الى قوله عز وجل : {عذاب الحريق}[(٧)] .

وأنزل فى أبى بكر رضى الله عنه ومابلغه[(٨)] من ذلك الغضب {ولتسمعن من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا . وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من

---

(١) فى (ط) : بنور الله .
(٢) فى (ط) : أن محمدا لرسول من عند الله .
(٣) عز وجل : ليست فى (ط) .
(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٥) فى (ط) : وهو يفزع الينا . وهو تصحيف .
(٦) بين القوسين ساقط من (ط) ومكانه بياض قدر نصف سطر .
(٧) سورة آل عمران : ١٨١
(٨) فى (ط) : مما بلغه .

عزم الأمور}[١] .

وقال فيما قال فنحاص وأحبار من اليهود[٢] معه :

{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولاتكتمونه ...} الى قوله عز وجل : {عذاب أليم}[٣] .

يعني فنحاصا[*] وأشيع[٤] وأشباههم من الأحبار الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا على مازينوا للناس من الضلالة ، ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ليقول الناس : لهم علماء[٥] وليسوا بأهل علم ، لم يحملوهم[٦] على هدى ولاعلى[٧] خير . ويحبون أن يقول الناس : قد فعلوا ولم يفعلوا .

---

(١) سورة آل عمران : ١٨٦

(٢) في (ط) : يهود (بالتنكير) .

(٣) سورة آل عمران : ١٨٧

(*) فنحاص وأشيع هما حبران من أحبار يهود الذين كانوا بالمدينة .

(٤) في (ط) : أسبع .

(٥) في الأصل وفي (ط) : (لهم علم) والأصح ماأثبته كما في سيرة ابن هشام .

(٦) في (ط) : لم يحملوا .

(٧) في (ط) : على هذا . وهو تحريف .

(٩٦) رجاله :

(١) أحمد بن داود بن موسى . السدوسي ، أبو عبد الله المكي ، المتوفى سنة ٢٨٢هـ . أحد شيوخ الطحاوي . ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء .وقال : بصري قدم مصر وأقام بها وتوفي بها وكان ثقة . له ترجمة في : المنتظم ١٥١/٥ ، العقد الثمين ٨٣/٣ ، مغاني الأخيار ١/ل١١ .

(٢) عبد الرحمن بن صالح الأزدي : العتكي . أبو صالح ، المتوفى سنة ١٣٥هـ .
قال أحمد : ثقة . وقال ابن معين : ثقة صدوق شيعي . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو داود : لم أر أن أكتب عنه ، وضع كتاب مثالب في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . وقال ابن عدي : معروف مشهور في الكوفيين لم

....

يذكر بالضعف فى الحديث ، ولا اتهم فيه . الا انه كان محترقا فيما كان فيه من التشيع . وقال أبو أحمد الحاكم : خولف فى بعض حديثه . قال ابن حجر : صدوق يتشيع . له ترجمة فى :
التهذيب ١٩٧/٦ ، التقريب ٤٨٤/١ ، الجرح ٢٤٦/٥ . ت/الكبير ٢٩٨/٥ ، ط/ابن سعد ٣٦٠/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤٨ ، الكامل لابن عدى ١٦٢٧/٤ ،تاريخ بغداد ٢٦٢/١٠ ، الميزان ٥٦٩/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٣٨١/٢ .

(٣) يونس بن بكير :ابن واصل الشيبانى ، أبو بكر الجمال الكوفى ، المتوفى سنة ١٩٩هـ .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال أبو داود : ليس بحجة . وقال ابن عدى : له غرائب ، وقد وثقه الأئمة مثل ابن معين وابن نمير وغيرهما . وقال الذهبى : أخرج له مسلم فى الشواهد لا الأصول ، وكذا ذكره البخارى مستشهدا . وهو حسن الحديث . قال ابن حجر : صدوق يخطىء . أخرج له البخارى تعليقا ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣٦/١١ ، التقريب ٣٨٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٩٩/٦ . ت/ابن معين ٦٨٧/٢ ، الجرح ٢٣٦/٩ ، الكامل لابن عدى ٢٦٣٣/٧ ، الضعفاء ٤٦١/٤ ،سؤالات محمد بن عثمان بن أبى شيبة ص ١٤٨ ، الميزان ٤٧٧/٤ ، الكاشف ٣٠٣/٣ .

(٤) محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى مولاهم ، أبوبكر المدنى المتوفى سنة ١٥٠هـ .
قال أحمد : حسن الحديث . وقال أيضا : أما فى المغازى وأشباهه فيكتب . وقال كذلك : هو كثير التدليس جدا . فكان أحسن حديثه ماقال فيه : أخبرنى . وقال على بن المدينى : حديثه عندى صحيح . وقال شعبة : صدوق ، أمير المؤمنين فى الحديث . وقال ابن نمير : رمى بالقدر وكان أبعد الناس منه . وقال ابن عدى : له حديث كثير وقد روى عنه أئمة الناس ، وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد فيها مايتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو يهم فى الشىء كما يخطىء غيره وهو لابأس به . قال الذهبى :أحد الأئمة الأعلام ، وهو صالح الحديث ، ماله عندى ذنب الا ماقد حشا فى السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة ، والأشعار المكذوبة . وقال : والذى تقرر عليه العمل أن ابن اسحاق اليه المرجع فى المغازى والأيام النبوية مع أنه يشذ بأشياء وليس بحجة فى الحلال والحرام ، ولابالواهى بل يستشهد به . اهـ
قلت : أما تجريح الامام مالك له وقوله فيه أنه دجال

فقال قائل :

في هذه الروايات تضاد شديد ، لافيها [٣٠/أ] بن خديج رضي الله عنه (١) وعن أبي سعيد الخدري أنها نزلت في المنافقين الذين كانوا يعتذرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه من غزوه (٢) أنهم (٣) لم يخلفهم عنه أن يكونوا معه في غزوه (٤) الا السقم والشغل . ولأن فيها عن ابن عباس مايخالف ذلك ، وأن المرادين بها

---

(١) رضي الله عنه . ليست في (ط) .
(٢)،(٤) في (ط) : غزوة .
(٣) في (ط) : أنه .

من الدجاجلة . ذلك لما بلغه عن ابن اسحاق أنه يقول : أعرضوا على حديث مالك فاني بيطاره !
قال اللكنوي في "الرفع والتكميل" ص ٤٠٩-٤١١ : "والجرح اذا صدر من تعصب أو منافرة أو عداوة ، أو نحو ذلك فهو جرح مردود ، ولهذا لم يقبل قول مالك في محمد بن اسحاق صاحب المغازي أنه دجال من الدجاجلة لما علم أنه صدر من منافرة باهرة ، بل حققوا أنه حسن الحديث واحتجت به الأئمة . اهـ
قال ابن حجر : امام المغازي . صدوق يدلس رمي بالقدر والتشيع . أخرج له البخاري تعليقا والباقون . له ترجمة في :
التهذيب ٣٨/٩ ، التقريب ١٤٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢١/٧ ، ت/ابن معين ٥٠٣/٢ ، الجرح ١٩١/٧ ،ت/الكبير ٤٠/١ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٠ ، المشاهير ص ١٣٩ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩٩ ، الكاشف ١٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ ، الميزان ٤٦٨/٣ .

(٥) محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت :الأنصاري المدني ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ولم يورد فيه شيئا وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي في الميزان : لايعرف وقال في الكاشف : وثق . قال ابن حجر : مجهول . تفرد عنه ابن اسحاق . أخرج له أبو داود . له ترجمة في :
التهذيب ٤٣٣/٩ ، التقريب ٢٠٥/٢ ، ت/الكبير ٢٢٥/١ ، الجرح ٨٨/٨ ، الميزان ٦٦/٤ ، الكاشف ٩٤/٣ .

(٦)،(٧) عكرمة عن ابن عباس . سبقت ترجمتهما في الحديث (٤٨) .

أهل الكتاب الذين أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف مافي كتابهم حين سألهم عنه فأخبروه بخلافه وهذا تضاد شديد !

اسناده : حسن . وجهالة حال شيخ ابن اسحاق لاتضر ، فقد وافقه في سبب النزول كل من : مقاتل والسدى ومجاهد بن جبر . وكلهم أئمة في التفسير . أنظر أسباب النزول للواحدى ص ١٢٨ .
وحسن الحافظ ابن حجر اسناده في فتح البارى ٨/٢٣١ وعزاه لابن أبي حاتم وابن المنذر .

تخريجه :

* أخرجه ابن هشام في السيرة ٢/١٨٧-١٨٨ بهذا اللفظ .
* وأخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره ٧/٤٤٦ من طريق ابن اسحاق به .. مختصرا .
* وأخرجه الواحدى في أسباب النزول ص ١٢٨ عن ابن اسحاق ومقاتل والسدى بهذا اللفظ .
* وأورده السيوطى في الدر المنثور ٢/٣٩٦ وعزاه لابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس .

قوله تعالى : {ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور} .
قال ابن الجوزى في زاد المسير ١/٥١٨ : في سبب نزولها خمسة أقوال :
أحدها : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي وعبد الله بن رواحة ، فغشى المجلس عجاجة الدابة فخمر ابن أبي أنفه بردائه وقال لاتغبروا علينا . فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعاهم الى القرآن فقال ابن أبي : انه لاأحسن مما تقول ان كان حقا فلاتؤذنا في مجالسنا . وقال ابن رواحة : اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك ، فاستب المسلمون والمشركون واليهود ، فنزلت هذه الآية . رواه عروة عن أسامة بن زيد .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أنه لاتضاد في ذلك لأنه ، قد(١) يجوز أن يكون الأمران جميعا قد كانا ، فكان من المنافقين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذكره رافع وأبو سعيد ، وكان من أهل الكتاب ماكان منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذكره ابن عباس . فأنزل الله (عز وجل)(٢) هذه الآية فيما كان من الفريقين جميعا . فعلم رافع وأبو سعيد مانزلت فيه مما كان من المنافقين . وعلم ابن عباس مانزلت فيه مما كان من أهل الكتاب، ولم يعلم واحد من الفريقين ماعلم(٣) الفريق الآخر ، مانزلت فيه فحدث كل فريق من الفريقين بما علم(٤) به مما(٥) كانت الآية نزلت فيه من السببين اللذين كان نزولها فيهما وكان نزولها [٣٠/ب] في الحقيقة في السببين جميعا لافي أحدهما دون الآخر . فبان بحمد الله ونعمته أنه لم يتبين لنا في شيء من هذه الروايات تضاد . والله نسأله التوفيق .

والثاني : أن المشركين واليهود كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد الأذى ، فنزلت هذه الآية . قاله كعب بن مالك الأنصاري .
والثالث : أنها نزلت فيما جرى بين أبي بكر الصديق وبين فنحاص اليهودي . ذكره ابن عباس .
والرابع : أنها نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قاله ابن عباس كذلك واختاره مقاتل .
والخامس : أنها نزلت في كعب بن الأشرف كان يحرض المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في شعره .
وهذا مذهب الزهري . اهـ

(١) قد . ليست في (ط) .
(٢) عز وجل . ليست في الأصل .
(٣) في (ط) : بخلاف .
(٤) في (ط) : ماعلم .
(٥) مما . ليست في (ط) .

الباب (١١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : أدِ (الأمانة)(١) الى من ائتمنك ولاتخن من خانك

(٩٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن أصرم المزنى ثم المغفلى(٢) أبو العباس قال : حدثنا أبوكريب محمد بن العلاء ، قال : حدثنا(٣) طلق بن غنام قال : حدثنا شريك وقيس بن الربيع عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدِ الأمانة الى من ائتمنك ولاتخن من خانك

---

(١) الأمانة . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) وأصل الحديث .
(٢) فى الأصل وكذا فى (ط) : المعقلى . وهو تصحيف والصواب ما أثبته من التراجم .
(٣) فى (ط) : أخبرنا .

(٩٧) رجاله :

(١) أحمد بن أصرم المزنى ثم المغفلى أبو العباس : البغدادى المتوفى سنة ٢٨٥هـ .
(المغفلى) بضم الميم وفتح الغين وتشديد الفاء . نسبة الى عبد الله بن مغفل الصحابى رضى الله عنه .
حدث عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الأعلى بن حماد وغيرهم ، وعنه الطحاوى وأبو عوانة فى صحيحه وابن أبى حاتم .
قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه مع أبى ، وكان موسى بن اسحاق القاضى يعظم شأنه ويرفع منزلته . وقال أحمد بن هارون الخلال : رجل ثقة كتبنا عنه . وقال صالح بن أحمد الحافظ : كان ثبتا سنيا شديدا على أصحاب البدع وقال ابن الجوزى : كان ثقة كبير الشأن . له ترجمة فى :
الجرح ٤٢/٢ ، تاريخ بغداد ٤٤/٤ ، المنتظم ٣/٦ ، اللباب ٢٤١/٣ ، ط/الحنابلة ٢٢/١ ، ذكر أخبار أصبهان ٨٩/١ .

. . . .

(٢) أبو كريب محمد بن العلاء : الهمداني الحافظ الكوفي ، مشهور بكنيته . المتوفى سنة ٢٤٨هـ .
قال مسلمة بن قاسم والنسائي وابن حبان : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابراهيم بن أبي طالب : لم أر بعد احمد بن حنبل بالعراق من أبي كريب . قال ابن حجر ثقة حافظ . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٨٥/٩ ، التقريب ١٩٧/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٤/٦ ، ت/الكبير ٢٠٥/١ ، الجرح ٥٢/٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٤٧/٢ . تذكرة الحفاظ ٤٩٧/٢ . الكاشف ٨٦/٣.

(٣) طلق بن غنام : ابن طلق بن معاوية النخعي أبو محمد الكوفي المتوفى سنة ٢١١هـ .
قال ابن نمير والدارقطني وابن سعد والعجلي وابن حبان وغيرهم : ثقة . وقال عثمان بن أبي شيبة : ثقة صدوق ، لم يكن بالمتبحر في العلم . وقال أبو داود : صالح . وقال أبو حاتم في "العلل" : روى عن شريك حديثا منكرا لم يروه غيره . وذكر هذا الحديث . قال ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة سوى مسلم . له ترجمة في :
التهذيب ٣٣/٥ ، التقريب ٣٨٠/١ ، ط/ابن سعد ٤٠٥/٦ ، ت/الكبير ٣٦٠/٤ . الجرح ٤٩١/٤ ، العلل لأبي حاتم ٣٧٥/١ ، الثقات للعجلي ص ٢٣٨ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٢ ، الكاشف ٤٦/٢ ، الميزان ٣٤٥/٢ .

(٤) شريك : هو ابن عبد الله النخعي القاضي أبو عبد الله الكوفي المتوفى سنة ١٧٧هـ .
قال ابن معين : ثقة ثقة . وقال أحمد : كان عاقلا صدوقا محدثا شديدا على أهل الريب والبدع . وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة سيء الحفظ جدا . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . وأورده ابن عدي في الضعفاء وكذا العقيلي .قال الذهبي : الحافظ الصادق أحد الأئمة قال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيرا . تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع . أخرج له مسلم والأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٣٣/٤ ، التقريب ٣٥١/١ . ت/ابن معين ٢٥١/٢ ، ت/الكبير ٢٣٧/٤ . الجرح ٣٦٥/٤ ، المشاهير ص ١٧٠ ، الثقات للعجلي ص ٢١٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١١٤ ، الكامل لابن عدى ١٣٢١/٤ ، الضعفاء للعقيلي ١٩٣/٢ ، ت/بغداد ٢٧٩/٩ . الميزان ٢٧٠/٢ .

(٥) قيس بن الربيع : الأسدي ، أبو محمد الكوفي المتوفى سنة ١٦٦هـ .
قال أحمد : روى أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم :

....

محله الصدق ، وليس بقوى ، يكتب حديثه ولايحتج به . قال ابن عدى : عامة أحاديثه مستقيمة ، والقول فيه ماقاله شعبة . وأنه لابأس به . وقال يعقوب بن شيبة : هو عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صحيح ، وقال : هو ردىء الحفظ كثير الخطأ . وقال العجلى : الناس يضعفونه ، وكان شعبة يروى عنه ، وكان معروفا بالحديث صدوقا . قال ابن حبان : قد سبرت أحاديثه وتتبعتها ، فرأيته صدوقا مأمونا حين كان شابا ، فلما كبر ساء حفظه ، وامتحن بابن سوء ، فكان يدخل عليه الحديث ، فوقع فى أخباره مناكير . وقال الذهبى : أحد أوعية العلم ، صدوق فى نفسه سىء الحفظ . قال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه أخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٨/٣٩١ . التقريب ٢/١٢٨ ، ط/ابن سعد ٦/٣٧٧ ، الجرح ٧/٩٦ ، ت/الكبير ٧/١٥٦ ، المجروحين ٢/٢١٦ ، الثقات للعجلى ص ٣٩٣ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩١ الميزان ٣/٣٩٣ ، المغنى فى الضعفاء ٢/٥٢٦ .

(٦) أبو حصين : هو عثمان بن عاصم بن حصين ، الأسدى ، المتوفى سنة ١٢٧هـ .
قال الامام أحمد : كان صحيح الحديث . وقال ابن معين والعجلى والنسائى وغيرهم : ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت سنى ربما دلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ٧/١٢٦ ، التقريب ٢/١٠ ، ط/ابن سعد ٦/٣٢١ ، ت/الكبير ٦/٢٤٠ ، الجرح ٦/١٦٥ ، ت/ابن معين ٢/٣٩٣ ، الثقات للعجلى ص ٣٢٨ .

(٧) أبو صالح : هو ذكوان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٨) أبو هريرة : الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : حسن . وقد تابع قيس بن الربيع شريك بن عبد الله فى نفس الاسناد مما يدل على ضبطه لهذا الحديث وعدم خطأه فيه .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب البيوع باب فى الرجل يأخذ حقه من تحت يده ٣/٨٠٥ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب البيوع ، باب ماجاء اذا أفلس للرجل غريم فيجد عنده متاعه ٣/٥٥٣ وقال : حسن غريب .

....

* وأخرجه الدارمي في كتاب البيوع ، باب في أداء الأمانة واجتناب الخيانة ١٧٨/٢ .
* وأخرجه الدارقطني في كتاب البيوع ٣٥/٣ رقم الحديث ١٤٢ .
* والحاكم في المستدرك كتاب البيوع ، باب أد الأمانة الى من ائتمنك ٤٦/٢ . وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
* وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٣٧٥/١ وقال : حديث منكر .
(كلهم من طريق طلق بن غنام عن شريك به ... مثله) .
قلت : والمراد بالنكارة هنا تفرد طلق بن غنام بهذا الحديث عن شريك وقيس . وهو المراد بقول الترمذي : حسن غريب .
وللحديث شواهد وطرق ترفع عنه هذه الغرابة وترتقي به الى الصحيح لغيره . وان كانت هذه الطرق لاتخلو من مقال الا أنه بمجموعها يقوى في النفس أنه حديث صحيح ، والله أعلم .
(١) حديث أنس بن مالك :
* أخرجه الدارقطني في كتاب البيوع ٣٥/٣ رقم الحديث ١٤٣ .
* والطبراني في المعجم الصغير ص ١٧١ .
* والحاكم في المستدرك كتاب البيوع ٤٦/٢ .
(كلهم من طريق أيوب بن سويد عن ابن شوذب عن ابي التياح عن أنس مرفوعا : أد الأمانة الى من ائتمنك ولاتخن من خانك) .
وهذا السند فيه : أيوب بن سويد ، وهو صدوق يخطىء . كذا في التقريب ٩٠/١ .
(٢) حديث أبي بن كعب .
* أخرجه الدارقطني ٣٥/٣ رقم ١٤١ بسنده عن حميد الطويل عن يوسف بن يعقوب عن رجل من قريش عن أبي بن كعب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أد الأمانة الى من ائتمنك ولاتخن من خانك . في سنده من لم يسم .
(٣) حديث يوسف بن ماهك المكي :
* أخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب الرجل يأخذ حقه من تحت يده ٨٠٤/٣ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤١٤/٣ .
من طريق يزيد بن زريع عن حميد الطويل عن يوسف بن ماهك قال : كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم ، فغالطوه بألف درهم فأداها اليهم فأدركت لهم من مالهم مثليها قال : قلت : أقبض الألف الذى ذهبوا به منك . قال : لا . حدثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أد الأمانة الى من ائتمنك ولاتخن من

(٩٨) (حدثنا أحمد قال : حدثنا[1] أحمد بن شعيب قال : حدثنا[2] العباس بن محمد يعني الدوري قال : حدثنا طلق بن غنام قال : حدثنا شريك (وذكر آخر)[3] عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

خانك) هذا لفظ أبي داود ونحوه لأحمد . وفي اسناده من لم يسم كذلك .
من معاني هذا الحديث :

قال الخطابي : وهذا الحديث يعد في الظاهر مخالفا لحديث هند ، وليس بينهما في الحقيقة خلاف ، وذلك لأن الخائن هو الذي يأخذ ماليس له أخذه ظلما وعدوانا ، فأما من كان مأذونا له في أخذ حقه من مال خصمه واستدراك مظلمته منه فليس بخائن ، وانما معناه : لاتخن من خانك بأن تقابله بخيانة مثل خيانته . وهذا لم يخنه لأنه يقبض حقا لنفسه ، والأول يغتصب حقا لغيره وكان مالك بن أنس يقول : اذا أودع رجل رجلا ألف درهم فجحدها المودع ثم أودعه الجاحد ألفا لم يجز له أن يجحده . قال ابن القاسم صاحبه : أظنه ذهب الى هذا الحديث . وقال أصحاب الرأي : يسعه أن يأخذ الألف قصاصا عن حقه ، ولو كان بدله حنطة أو شعيرا لم يسعه ذلك لأن هذا بيع ، وأما اذا كان مثله فهو قصاص .
وقال الشافعي : يسعه أن يأخذه عن حقه في الوجهين جميعا واحتج بخبر هند . اهـ معالم السنن ٣/٨٠٥ .

(١) في (ط) : وحدثنا .
(٢) في (ط) : أخبرنا .
(٣) في (ط) : وذكر أنه أخبر .وهو تحريف .

(٩٨) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي . الامام المعروف . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
(٢) العباس بن محمد الدوري : الامام الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٤) .
باقي رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق ، والرجل المبهم في هذا الاسناد : هو قيس بن الربيع المذكور في الاسناد السابق .

اسناده : فيه قيس بن الربيع المذكور في الاسناد السابق

قال أبوجعفر :

ففي هذا الحديث مايمنع من كان له على رجل دين فأودعه مثله أو قدر له على [٣١/أ] مثله بغير ايداع منه اياه أن يأخذه قضاء من دينه الذي عليه .

فقال لنا قائل :

كيف تقبلون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تروون عن (١) (رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢))ماقد يخالفه (٣) .

(٩٩) حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال : حدثنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قالت هند أم معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أبا سفيان رجل شحيح وأنه لايعطيني الا أن آخذ من ماله سرا قال (٤) : خذي مايكفيك وبنيك (٥) بالمعروف .

تخريجه :

* لم أجد أين أخرجه النسائي ولعله في السنن الكبرى وأغفله الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٤٣٥/٩ فلم يعزوه الا لأبي داود والترمذي .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب البيوع ٤٦/٢ بسنده عن العباس بن محمد الدوري .. به مثله .

(١) في (ط) : عنه .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .
(٣) ماقد يخالفه . ليست في الأصل زيدت من (ط) .
(٤) في (ط) : فقال .
(٥) في (ط) : وولدك .

(٩٩) رجاله :

(١) محمد بن عمرو بن يونس : أحد شيوخ الطحاوي . حدث بمناكير . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .

. . . .

---

(٢) أبو معاوية الضرير : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .

(٣) هشام بن عروة : بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو المنذر المتوفى سنة ١٤٦هـ .
قال ابن سعد والعجلي : ثقة . وزاد ابن سعد : ثبتا كثير الحديث حجة . وقال أبو حاتم : ثقة امام في الحديث . وقال ابن حبان في الثقات : كان متقنا ورعا فاضلا حافظا . قال ابن حجر : ثقة فقيه ربما دلس .
أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٨/١١ ، التقريب ٣١٩/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢١/٧ ، الجرح ٦٣/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٥٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٠ ، الكاشف ٢٢٣/٣ .

(٤) عروة بن الزبير : بن العوام الأسدي : ثقة فقيه مشهور سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .

(٥) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها .سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

(٦) هند أم معاوية : هي بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية الهاشمية امرأة أبي سفيان بن حرب وأم معاوية رضي الله عنه . أسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها أبي سفيان ، وكانت ذات أنفة ورأى وعقل لها مواقف مع زوجها أبي سفيان في حروب الروم بالشام توفيت رضي الله عنها في خلافة عمر رضي الله عنه . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢٣٥/٨ ، نسب قريش ص ١٥٣ ، جمهرة ابن حزم ص ٧٦ ، الاستيعاب ١٩٢٢/٤ ، سيرة ابن هشام ٦٨/٢ ، أسد الغابة ٢٩٢/٧ ، الاصابة ٢٠٥/٨ .

(٧) أبو سفيان : هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .
كان من دهاة العرب وأهل الرأي فيهم . أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه ، وهو حمو النبي صلى الله عليه وسلم أبو أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنه . شهد حرب الروم بالشام وله فيها مواقف . مات رضي الله عنه سنة ٣٤هـ بالمدينة . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ١٠ ، نسب قريش ص ١٢١ ، جمهرة ابن حزم ص١١١ الاستيعاب ٧١٤/٢ ، أسد الغابة ١٠/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٠٥/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩٠/٦ ، الاصابة ٨٧/٧ .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن عمرو بن يونس شيخ الطحاوي . وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقي

(١٠٠) حدثنا أحمد قال : ماقد[1] حدثنا على بن شيبة قال : حدثنا أبو نعيم[2] قال : حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ثم ذكر مثله .

الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث اللاحقة .
والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب البيوع باب من أجرى أمر الأمصار على مايتعارفون بينهم فى البيوع ٣٦/٣ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الأقضية باب قضية هند ١٣٣٨/٣.
* وأخرجه أبو داود فى كتاب البيوع ، باب فى الرجل يأخذ حقه من تحت يده ٨٠٢/٣-٨٠٤ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب القضاة ، باب قضاء الحاكم على الغائب اذا عرفه ٢١٦/٨ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب التجارات ، باب ماللمرأة من مال زوجها ٧٦٩/٢ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب النكاح ،باب فى وجوب نفقة الرجل على أهله ٨١/٢ .
* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى باب ماجاء فى الأحكام ص ٣٤١ .
* والحميدى فى مسنده ١١٨/١ رقم ٢٤٢ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب ٤٦٦/٧،٤٧٧ .
* والشافعى فى مسنده
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٥٠/٦،٢٠٦ .
* وابن أبى داود فى مسند عائشة رقم ١٠٢ .
(كلهم من طرق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثله) .

(١) فى (ط) : وماقد حدثنا .
(٢) فى (ط) : ابن عروة . وهو خطأ .

(١٠٠) رجاله :

(١) على بن شيبة : بن الصلت . أحد شيوخ الطحاوى . أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .

(٢) أبونعيم : هو الفضل بن دكين بن حماد ، الحافظ الكوفى المتوفى سنة ٢١٩هـ . مشهور بكنيته .
هو من كبار شيوخ البخارى ، مجمع على توثيقه ، أخرج له الجماعة .
قال ابن معين : مارأيت أحدا أثبت من رجلين : أبى نعيم ، وعفان . وقال يعقوب الفسوى : أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية فى الاتقان . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة فى :

(١٠١) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : حدثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي قال : حدثنا الليث بن سعد قال : حدثني هشام بن عروة (عن عروة)(١) عن عائشة رضي الله عنها حدثته أن هند ابنة عتبة أم معاوية بن أبي سفيان جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ان أبا سفيان رجل شحيح(٢) شديد وأنه لايعطيني وولدي الا ماأخذت منه وهو لايعلم فهل علي [٣١/ب] في ذلك من شيء ؟ فقال : خذي مايكفيك وبنيك بالمعروف .

التهذيب ٢٧٠/٨ ، التقريب ١١٠/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٠/٦ ، ت/ابن معين ٤٧٣/٢ ، الجرح ٦١/٧ ، المشاهير ص ١٧٤ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٣ ، ذكر أسماء التابعين ٢٩٣/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤١٢/٢ ، الكاشف ٣٨١/٢ .

(٣) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة الحجة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
وباقي رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير علي ابن شيبة شيخ الطحاوي . وهو مستقيم الحديث

تخريجه :

* أخرجه الشافعي في مسنده باب النفقات ٦٤/٢ ، عن سفيان بن عيينة عن هشام به ... مثله .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٩/٦ عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه به .. مثله .

(١) عروة . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) في (ط) : شديد .

(١٠١) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوي الامام الثقة سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) عبد الله بن يوسف الدمشقي : التنيسي ، أبو محمد الكلاعي . الحافظ المتوفى سنة ٢١٨هـ .

(١٠٢) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن أبي داود قال : أخبرنا أبو اليمان قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال : حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت هند ابنة عتبة بن ربيعة (١) قالت : يارسول الله ! والله ماكان (على ظهر الأرض أهل (٢) (٣) خباء أحب الي من أن يذلوا من أهل خبائك ، ثم ماأصبح) (٤) على ظهر الأرض أهل خباء أحب الي أن يعزوامن أهل خبائك (٥) (٦) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأيضا والذي نفسي

قال أحمد : شيخ ثقة . وقال ابن معين : أوثق الناس في الموطأ : القعنبي ثم عبد الله بن يوسف . وقال البخاري : كان من أثبت الشاميين . وذكره ابن حبان والعجلي وابن شاهين في الثقات . وأورده ابن عدي في الكامل وقال : صدوق لابأس به . وتعقبه الذهبي في الميزان فقال : هو الثقة شيخ البخاري ، أساء ابن عدي بذكره في الكامل . قال ابن حجر : ثقة متقن ، من أثبت الناس في الموطا . أخرج له الجماعة عدامسلم وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٨٦/٦ ، التقريب ٤٦٣/١ ، العلل لأحمد ص ٥٦ ، ت/الكبير ٢٣٣/٥ ، الجرح ٢٠٥/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٨٤ الثقات لابن شاهين ص ١٢٩ ، الكامل لابن عدي ١٥٢١/٤ ، اللباب ٢٢٦/١ ، الميزان ٥٢٨/٢ .

(٣) الليث بن سعد : هو الفقيه المصري المعروف الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
وباقي رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس ابن عبد الأعلى قد تفرد به مسلم .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) في (ط) : ابن أبي ربيعة .
(٢) في (ط) : فقالت .
(٣) والله . ليست في (ط) .
(٤) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٥) في (ط) : أهل خباء أحب الي أن نغزو من أحبابك وهو تحريف عجيب .
(٦) في (ط) : بياض . قدر كلمة .

بيده) ثم قالت : ان أبا سفيان رجل ممسك فهل على من حرج أن أطعم من الذى له عيالنا ؟ قال : لاحرج عليك أن تطعميهم بالمعروف .

---

(١) بين القوسين ليس فى الأصل ولافى (ط) . زدته من نص الحديث عند الشيخين .
(٢) فى (ط) : من المال الذى له .

(١٠٢) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبى داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة حافظ سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) أبو اليمان : هو الحكم بن نافع البهرانى الحمصى . مشهور بكنيته ، المتوفى سنة ٢٢٢هـ .
قال ابن معين وابن عمار : ثقة . وقال أبو حاتم : نبيل صدوق ثقة . قال الذهبى : هو أحد الثقات الأئمة ، احتج الشيخان بحديثه عن شعيب بن أبى حمزة . وقال : كان يقول : أخبرنا شعيب . فهذا يوضح أنها بالاجازة ، وهى منقولة جزما من خط شعيب ، وكان من أثبت أصحاب الزهرى . والمقصود من الرواية انما هو العلم الحاصل بأن هذا الخبر حدث به فلان على أى صفة من صفات الأداء وكان أبو اليمان عالم وقته بحمص . استقدمه المأمون ليوليه قضاء حمص . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، يقال : ان أكثر حديثه عن شعيب مناولة . أخرج له الجماعة .له ترجمة فى :
التهذيب ٤٤١/٢ ، التقريب ١٩٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٢/٧ ت/ابن معين ١٢٧/٢ ، ت/الكبير ٣٤٤/٢ ، الجرح ١٢٩/٣ ، الثقات للعجلى ص ١٢٧ ، الميزان ٥٨١/١ ، سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٠ ، تهذيب ابن عساكر ٤١٣/٤ .

(٣) شعيب بن أبى حمزة : الأموى مولاهم ، أبو بشر الحمصى الحافظ المتوفى سنة ١٦٢هـ .
مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة عابد . قال ابن معين : من أثبت الناس فى الزهرى له ترجمة فى :
التهذيب ٣٥١/٤ ، التقريب ٣٥٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٨/٧ ، الجرح ٣٤٤/٤ ، المشاهير ص ١٨٢ ، الثقات للعجلى ص ٢٢١ الثقات لابن شاهين ص ١١٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٢١/١ ، الكاشف ١٢/٢ .

(٤) الزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب . الامام الفقيه الحافظ المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٥) عروة بن الزبير :ابن العوام . الفقيه الامام المشهور سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

....

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير ابراهيم بن أبي داود شيخ الطحاوي . وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٣٢/٤ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الأقضية باب قضية هند ١٣٣٩/٣.
(كلاهما من طريق الزهري عن عروة به ... مثله) .

غريبه :

أهل خباء : الخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف . ويكون على عمودين أو ثلاثة . وقد يستعمل في المنازل والمساكن . النهاية في غريب الحديث ٩/٢ .
قال القاضي عياض :أرادت بقولها : أهل خباء نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه بأهل الخباء اجلالا له .قال : ويحتمل أن تريد بأهل الخباء أهل بيته والخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره .
وأما قوله صلى الله عليه وسلم : وأيضا والذي نفسي بيده : فمعناه وستزيدين من ذلك ويتمكن الايمان من قلبك ويزيد حبك لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه . اهـ وقد كان .
شرح مسلم للنووي ٩/١٢ .
ممسك : هذا لفظ الامام أحمد وعبد الرزاق . أما لفظ البخاري ومسلم : مسيك .
قال القاضي عياض : أي شحيح وبخيل . واختلفوا في ضبطه على وجهين أحدهما : بفتح الميم وتخفيف السين . والثاني : بكسر الميم وتشديد السين . وهذا الثاني هو الأشهر في روايات المحدثين . والأول أصح عند أهل العربية وهما جميعا للمبالغة ، والله أعلم .
شرح مسلم للنووي ٩/١٢-١٠ .

(١٠٣) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا عبيد بن رجال(١) قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهرى ثم ذكر باسناده مثله . غير أنه قال : فهل على حرج(٢) أن أنفق على عياله بغير اذنه .

---

(١) فى الأصل : رحال (بالحاء) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما فى (ط) والتراجم .
(٢) فى (ط) : من حرج .

(١٠٣) رجاله :

(١) عبيد بن رجال : هو عبيد بن محمد بن موسى البزار المؤذن ، أبو القاسم المعروف بابن الرجال . المتوفى سنة ٢٨٤هـ .
أحد شيوخ الطحاوى . ذكره ابن يونس فى تاريخ علماء مصر ولم يذكر فيه شيئا . ولم أجد أحدا ذكر فيه جرحا أوتعديلا . له ترجمة فى :
المشتبه للذهبى ٣٠٩/١ ، التبصير لابن حجر ٥٩٣/٢ ، مغانى الأخيار ج٢ ل١٩٥ ، تراجم الأحبار ٢٠٠/٣ .

(٢) أحمد بن صالح : المصرى ، أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبرى ، المتوفى سنة ٢٤٨هـ .
قال البخارى : ثقة صدوق مارأيت أحدا يتكلم فيه بحجة وقال يعقوب بن سفيان الفسوى : كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ما أحد منهم اتخذه عند الله حجة الا أحمد بن صالح بمصر ، وأحمد بن حنبل بالعراق . وقال أحمد بن حنبل وأبو حاتم والعجلى : ثقة . قال ابن عدى : كان من حفاظ الحديث ومن المشهورين بمعرفته ، وحدث عنه البخارى والذهلى واعتمادهما عليه فى كثير من حديث الحجاز ، وكلام ابن معين فيه تحامل . وقال الخطيب : احتج بأحمد جميع الأئمة الا النسائى ، ويقال انه نال منه جفاء فى مجلسه فذلك السبب الذى أفسد الحال بينهما . وقال الخليلى : اتفق الحفاظ على أن كلام النسائى فيه ، فيه تحامل . قال ابن حجر : ثقة حافظ . تكلم فيه النسائى بسبب أوهام له قليلة . أخرج له البخارى وأبو داود والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٩/١ ، التقريب ١٦/١ ، ت/الكبير ٦/٢ ، الجرح ٥٦/٢ ، الثقات للعجلى ص ٤٨ ، الكامل لابن عدى ١٨٤/١ ، الميزان ١٠٣/١ ، الكاشف ٦٠/١ .

(٣) عبد الرزاق :هو ابن همام بن نافع الحميرى ، مولاهم ، أبو بكر الصنعانى الحافظ ، المتوفى سنة ٢١١هـ .

. . . .

أحد الأعلام الثقات ، وعالم اليمن صاحب المصنف وغيره من المصنفات المفيدة .
قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به . وقال النسائى فيه نظر لمن كتب عنه بآخره ، كتب عنه أحاديث مناكير وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان ممن يخطىء اذا حدث من حفظه على تشيع فيه ، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر . وقال العجلى : يمانى ثقة ، وكان يتشيع .قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير ، عمى فى آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى التهذيب ٣١٠/٦ ، التقريب ٥٠٥/١ ، ط/ابن سعد ٥٤٨/٥ ، ت/ابن معين ٣٦٢/٢ ، الجرح ٣٨/٦ ، ت/الكبير ١٣٠/٦ ، الثقات للعجلى ص ٣٠٢ ، الضعفاء للعقيلى ١٠٧/٣ الكواكب النيرات ص ٢٦٦ ، الميزان ٦٠٩/٢ ، الكاشف ١٩٤/٢ .

(٤) معمر : هو ابن راشد الأزدى مولاهم ، أبو عروة البصرى ، نزيل اليمن ، المتوفى سنة ١٥٤هـ .
قال النسائى : ثقة مأمون . وقال العجلى : ثقة رجل صالح . وقال أبو حاتم : ماحدث معمر بالبصرة فيه أغاليط . وهو صالح الحديث . وقال ابن معين : اذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه الا عن الزهرى وطاووس فان حديثه عنهما مستقيم ، وأما أهل الكوفة والبصرة فلا . وقال ابن حبان : كان من الفقهاء المتقنين والحفاظ المتورعين . قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، الا فى روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا . وكذا فيما حدث به بالبصرة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٤٣/١٠ ، التقريب ٢٦٦/٢ ، ط/ابن سعد ٥٤٦/٥ ، الثقات للعجلى ص ٤٣٥ ، المشاهير لابن حبان ص ١٩٢ الكاشف ١٦٤/٣ .

(٥) الزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب . الامام المشهور الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبيد بن رجال شيخ الطحاوى لم أجد من ذكر فيه جرحا أو تعديلا وله متابعات فى الأحاديث السابقة . والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ، باب مايحل للمرأة من مال زوجها ١٢٦/٩ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الأقضية باب قضية هند ١٣٣٩/٣

(١٠٤) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا محمد بن رافع (١) قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاءت هند الى رسول الله [٣٢/أ] صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ان أبا سفيان رجل ممسك فهل على جناح (٢) أن أنفق على عياله من ماله بغير اذنه ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لاجناح عليك أن تنفقى عليهم بالمعروف .

---

* وأخرجه أبو داود فى كتاب البيوع والاجارات ، باب فى الرجل يأخذ حقه تحت يده ٣/٨٠٤ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦/٢٢٥ .
(كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى به ... مثله) .

(١) فى (ط) : محمد بن نافع . وهو خطأ .
(٢) فى (ط) : من حرج .

(١٠٤) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى . صاحب السنن . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن رافع : ابن أبى زيد القشيرى مولاهم ، أبو عبد الله النيسابورى الزاهد ، المتوفى سنة ٢٤٥هـ .
قال النسائى : حدثنا محمد بن رافع الثقة المأمون .
وقال مسلم بن الحجاج : ثقة مأمون صحيح الكتاب . وقال أبوزرعة : شيخ صدوق ، قدم الينا وكان قد رحل مع أحمد وقال الحاكم : هو شيخ عصره بخراسان فى الصدق والرحلة قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٩/١٦٠ ، التقريب ٢/١٦٠ ، ت/الكبير ١/٨١ ، الجرح ٧/٢٥٤ ، الكاشف ٣/٤٢ .
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين السابقين .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين .

قال (١) : ففي هذا اباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) هند (٣) أن تأخذ من مال زوجها أبي سفيان بغير اذنه .

الواجب لها عليه من النفقة (بحق التزويج القائم بينه وبينها وأن تنفق على عياله من ماله بغير اذنه الذى يجب لهم عليه من النفقة) (٤) بالمعروف .

وهذا خلاف مافى الحديث الأول .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله (عز وجل وعونه) (٥) :

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتابه "عشرة النساء" حديث رقم ٣٠٨ بهذا الاسناد واللفظ .

من أحكام هذا الحديث ومعانيه :

لقد اشتمل هذا الحديث الشريف على أحكام جليلة قلما تجد كتابا من كتب الفقه وغيرها الا وأورده .

قال الخطابى فى معالم السنن ٣/٨٠٣ :

فيه من الفقه وجوب نفقة النساء على أزواجهن ، ووجوب نفقة الأولاد على الآباء .

وفيه أن النفقة انما هى على قدر الكفاية ، وفيه جواز أن يحكم الحاكم بعلمه ، وذلك أنه لم يكلفها البينة فيما ادعته من ذلك اذ كان قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مابينهما من الزوجية .

وفيه جواز الحكم على الغائب ، وفيه جواز ذكر الرجل ببعض مافيه من العيوب اذا دعت الحاجة اليه ، وفيه جواز أن يقضى الرجل حقه من مال عنده لرجل له عليه حق يمنعه منه سواء كان ذلك من جنس حقه أو من غير جنس حقه . اهـ

قلت : وقوله صلى الله عليه وسلم : (خذى مايكفيك وولدك بالمعروف) قيد عنها الخروج عن حد الكفاية وأنه لم يطلق لها الاذن أن تأخذ من ماله كيف شاءت فى أى وجه شاءت . بل كل ذلك فى حدود المعروف ومتى خرج عن المعروف دخل فى المنكر والظلم . وهذا من جوامع كلامه عليه الصلاة والسلام . ونظيره فى القرآن قوله تعالى فى الأكل من مال اليتامى : {فمن كان منكم غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف} . سورة النساء : ٦

(١) فى (ط) : قال أبو جعفر .
(٢) فى (ط) : وآله وسلم .
(٣) فى (ط) : هندا .
(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٥) بين القوسين ليس فى الأصل .

أن الذى فى هذه الأحاديث لايخالف مافى الحديث الأول لأن الذى فى الحديث الأول انما هو : أد الأمانة الى من ائتمنك ولاتخن من خانك) .

والذى فى الأحاديث الآخر اطلاق النبى صلى الله عليه وسلم لهند أن تنفق من مال زوجها على نفسها مايجب عليه أن ينفقه عليها ، وأن يوصل الى عياله منه مايجب عليه أن ينفقه عليهم من ماله (بغير اذنه)(١) . ومن أخذ ماقد أباحه(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذه فليس بخائن .

فعقلنا بذلك :

أن ما أراده رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل واحد من الروايتين [٣٢/ب] اللتين ذكرنا غير ما أراده فى الأخرى منهما . وأن من أخذ ما أمره بأخذه كان مباحا له أخذه ، (وأن من أخذ مالم يكن مباحا له أخذه)(٣) فهو(٤) أخذ مالايحل له أخذه ، (وهو بأخذه اياه خائن لمن أخذه من ماله(٥) بغير اذنه) وهو أن يأخذ(٦) من مال رجل - له(٧) عليه عشرة دراهم - عشرين درهما ، فأخذه الزيادة - على ماله(٨) عليه من الذى (له عليه)(٩) - خيانة (له)(١٠) وهى التى(١١)

---

(١) بغير اذنه . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) فى (ط) : أباح .
(٣) بين القوسين ليس فى الأصل ، وهو خطأ صححته من (ط) .
(٤) فى (ط) : فهذا .
(٥) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٦) فى (ط) : مايأخذ .
(٧) له . ليست فى (ط) .
(٨) فى (ط) : من الدين .
(٩) له عليه .ليست فى (ط) .
(١٠) له . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(١١) فى (ط) : وهو الذى نهى .

نهاه النبى صلى الله عليه وسلم (عنها) [1] .

فبان بما ذكرنا بحمد الله ونعمته أن لاتضاد فى شىء مما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب .

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان اذا جمع مافيهما عاد الى هذا المعنى :

(١٠٥) حدثنا أحمد قال : وهما [2] ماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا بشر بن عمر الزهرانى قال : حدثنا شعبة عن منصور عن الشعبى عن المقدام أبى كريمة الشامى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : ليلة الضيف حق على كل مسلم أصبح بفنائه . دين له عليه ، ان شاء اقتضاه وان شاء تركه .

فكان فى هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم جعل حق الضيف دينا للضيف [3] على الذى نزل به .

---

(١) عنها . ليست فى الأصل . والسياق يقتضيها . وهى فى (ط) : عنه .
(٢) فى (ط) : وهو .
(٣) فى الأصل : للمضيف، وهو خطأ والصواب ما أثبته من (ط) .

(١٠٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة عمى قبل موته فكان يخطىء ولايرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٢) بشر بن عمر الزهرانى : الأزدى ، أبو محمد البصرى ، المتوفى سنة ٢٠٧هـ .
قال ابن سعد والعجلى وابن حبان والحاكم : ثقة . زاد الحاكم : مأمون . وقال أبوحاتم : صدوق . قال ابن حجر ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

....

التهذيب ١/٤٥٥ ، التقريب ١/١٠٠ ، ط/ابن سعد ٧/٣٠٠ .
ت/الكبير ٢/٨٠ . الجرح ٢/٣٦١ ، الثقات للعجلى ص ٨١ .
الثقات لابن حبان ٨/١٤١ ، الكاشف ١/١٥٦ .

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج امام الجرح والتعديل والحافظ المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) منصور : هو ابن المعتمر الكوفى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٥) الشعبى : هو عامر بن شراحيل . أبو عمرو . ولد فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومات بعد سنة ١٠٠هـ متفق على توثيقه وفضله . أخرج له الجماعة . قال فيه ابن عيينة : كانت الناس تقول : بعد الصحابة ابن عباس فى زمانه والشعبى فى زمانه والثورى فى زمانه . قال ابن حجر : ثقة مشهور فقيه فاضل . له ترجمة فى :
التهذيب ٥/٦٥ . التقريب ١/٣٨٧ ، ط/ابن سعد ٦/٢٤٦ ،
ت/الكبير ٦/٤٥٠ ، الجرح ٦/٣٢٢ ، ت/ابن معين ٢/٢٨٥ ،
ت/بغداد ١٢/٢٢٧ ، اللباب ٢/١٩٨ ، ط/القراء لابن الجوزى ١/٣٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٧٩ .

(٦) المقدام أبو كريمة : هو المقدام بن معد يكرب بن معاوية الكندى أبو كريمة . صحابى جليل . هو أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كندة ، يعد فى أهل الشام . مات رضى الله عنه سنة ٨٧هـ بالشام . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٧/٤١٥ ، الاستيعاب ٤/١٤٨٢ ، أسد الغابة ٥/٢٥٤ ، الاصابة ٦/١٣٤ ، التهذيب ١٠/٢٨٧ ، التقريب ٢/٢٧٢ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير ابراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوى . وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، باب ماجاء فى الضيافة ٤/١٢٩ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الأدب ، باب حق الضيف ٢/١٢١٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤/١٣٢-١٣٣ .
* والبخارى فى الأدب المفرد ، باب اذا أصبح بفنائه ٢/٢٠٩ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠/٢٦٣ .
(كلهم من طريق منصور عن الشعبى عن المقدام بن معدى كرب ... مثله) .

(١٠٦) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : حدثنا عبدالله بن وهب [٣٣/أ] قال : أخبرني الليث وابن لهيعة . (ح)(١) .

وحدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا الربيع المرادي قال : حدثنا شعيب بن الليث (قال : حدثنا الليث)(٢) ثم اجتمعوا جميعا فقالوا : عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر (الجهني رضي الله عنه)(٣) قال : قلنا

من أحكام هذا الحديث :

قال الخطابي في معالم السنن ١٢٩/٤ :
وجه ذلك أنه رآها حقا من طريق المعروف والعادة المحمودة . ولم يزل قرى الضيف وحسن القيام عليه من شيم الكرام وعادات الصالحين ، ومنع القرى مذموم على الألسن وصاحبه ملوم ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) . اهـ
قلت : ولقد وردت أحاديث كثيرة تحث على كرم الضيافة ، وتجعل ذلك حقا للضيف عند نزوله .
أخرج ابراهيم الحربي في كتابه "اكرام الضيف" ص ٦٤ بأسانيد متعددة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (الضيافة ثلاث فما كان فوق ذلك فهو صدقة) .
وفي رواية :
(جائزة الضيف ثلاث فما كان فوق ذلك فهو صدقة) .
وكما حث الاسلام على اكرام الضيف واصطناع المعروف له ، فقد حث الضيف كذلك على مراعاة شعور المضيف وألا يثقل كاهل أهل بيته بطول المكث عندهم ، فقد رغبه الاسلام في سرعة التحول وألا يكون ضيفا ثقيلا .
أخرج ابراهيم الحربي بأسانيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قال : (الضيافة ثلاث فما كان فوق ذلك فهو صدقة وعلى الضيف أن يتحول ولايؤثم أهل بيته) .
وفي رواية : (... ولايحل له أن يثوى عنده حتى يحرجه)
وفي أخرى : (لايحل لرجل ينزل على قوم أن يؤثمهم) .
وفي هذا من الآداب الاسلامية مافيه لكل من الضيف والمضيف .

(١) (ح) . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) بين القوسين ليس في الأصل . وهو خطأ في الاسناد صححته من (ط) وأصل الحديث .
(٣) بين القوسين ليس في (ط) .

يارسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا (يأمروا)(١) لنا بحق الضيف . فقال (النبى صلى الله عليه وسلم)(٢) : اذا نزلتم بقوم (فأمروا لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا وان)(٣) لم يأمروا لكم بحق الضيف فخذوه من أموالهم .

(قال أبوجعفر)(٤) :

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الأول حق(٥) الضيف(٦) دينا ، وجعل فى الحديث لمن وجب له أخذه من مال من وجب له(٧) عليه . فقد وافق ذلك ماصححنا عليه المعنيين الأوليين اللذين بدأنا بذكرهما فى هذا الباب . والله نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : يأمرون .
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٣) بين القوسين ليس فى الأصل زيد من (ط) ونص الحديث .
(٤) بين القوسين ليس فى الأصل .
(٥) حق . ليست فى (ط) .
(٦) فى (ط) : للضيف .
(٧) له . ليست فى (ط) .

(١٠٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى الفقيه . الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب الفقيه الثقة الحافظ العابد صاحب الامام مالك . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) الليث : هو ابن سعد . الفقيه المشهور والثقة الحافظ سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٤) ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى . أبو عبد الرحمن المصرى القاضى ، المتوفى سنة ١٧٤هـ . قال ابن معين والنسائى : ضعيف . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : أمره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار . وقال أبو داود عن أحمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر فى كثرة حديثه وضبطه واتقانه ، وحدث عنه احمد أحاديث كثيرة للاعتبار . وقال ابن وهب : كان صادقا .
وقال ابن حبان : كان شيخا صالحا ، وكان يدلس عن الضعفاء ، وكان أصحابنا يقولون : ان سماع من سمع قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ، ومن سمع

. . . .

بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء . ومجمل القول فيه ماقاله ابن شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح : ابن لهيعة ثقة وماروى عنه من الأحاديث فيها تخليط ، يطرح ذلك التخليط . وكذا ماقاله ابن عدى : حديثه حسن كأنه يستبان عمن روى عنه ، وهو ممن يكتب حديثه .
قال ابن حجر : صدوق ، اختلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما له في مسلم بعض شيء مقرون . وأخرج أبو داود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٧٣/٥ ، التقريب ٤٤٤/١ ، ط/ابن سعد ٥٦١/٧ ، ت/ابن معين ٣٢٧/٢ ، الجرح ١٤٥/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٥ ، المجروحين ١١/٢ ، الضعفاء للنسائي ص ٦٥ ، الكامل لابن عدى ١٤٦٢/٤ . الضعفاء الكبير ٢٩٣/٢ ، الكواكب النيرات ص ٤٨١ ، الميزان ٤٧٥/١ ، التذكرة ٢٣٧/١ .

(٥) الربيع المرادى : هو صاحب الشافعي وراوية كتبه عنه . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

(٦) شعيب بن الليث : ابن سعد .ثقة نبيل فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

(٧) يزيد بن أبي حبيب : المصرى أبو رجاء ، واسم أبيه : سويد . الأزدى ، المتوفى سنة ١٢٨هـ .
مجمع على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال ابن يونس : كان مفتي أهل مصر في زمانه ، وكان جليلا عاقلا ، وكان أول من أظهر العلم بمصر . قال ابن حجر : ثقة فقيه ، وكان يرسل . له ترجمة في :
التهذيب ٣١/١١ ، التقريب ٣٦٣/٢ . ط/ابن سعد ٥١٣/٧ . الجرح ٢٦٧/٩ ، ت/ابن معين ٦٦٨/٢ . الثقات للعجلي ص٤٧٨ المشاهير لابن حبان ص ١٢٢ ، تذكرة الحفاظ ١٢٩/١ ، الكاشف ٢٤١/٣ ، حسن المحاضرة ٢٩٩/١ .

(٨) أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزني ، أبو الخير المصرى . المتوفى سنة ٩٠هـ .
أحد مشاهير التابعين وعلمائهم ، كان مفتي أهل مصر في زمانه . قال ابن معين : كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل الكوفة ، وكان رجل صدق . وقال ابن سعد : كان ثقة وكان له فضل وعبادة . قال ابن حجر : ثقة فقيه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٨٢/١٠ ، التقريب ٢٣٦/٢ ، ط/ابن سعد ٥١١/٧ ، ت/ابن معين ٥٥٥/٢ ، الجرح ٥٩٩/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٢٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٣٥ ، اللباب ٤١١/٣ ، حسن المحاضرة ٢٩٦/١ .

. . . .

(٩) عقبة بن عامر الجهنى بن عبس بن عمرو بن عدى ... بن جهينة .
صحابى جليل . كان عالما مقرئا فصيحا فقيها كبير الشأن ، كما كان من الرماة المهرة ، وهو الذى كان البريد الى عمر بفتح دمشق ، كما شهد فتح مصر وولى ديوان الجند بها لمعاوية ، مات رضى الله عنه سنة ٥٨هـ . له ترجمة فى :
جمهرة أنساب العرب ص ٤٤٤ ، الاستيعاب ١٠٧٣/٣ ، أسد الغابة ٥٣/٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٦٧/٢ ، الاصابة ٢٥٠/٤

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن لهيعة . فقد أخرج له مسلم مقرونا بغيره .
وقد تابعه الليث بن سعد فى هذا الاسناد وكذلك هو من رواية أحد العبادلة عنه وهو عبد الله بن وهب .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الأدب باب اكرام الضيف ١٠٤/٧ .
* وأخرجه كذلك فى كتاب المظالم . باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه ١٠٢/٣ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب اللقطة ، باب الضيافة ونحوها ١٣٥٣/٣ .
* وأخرجه ابو داود فى كتاب الأطعمة ، باب ماجاء فى الضيافة ١٣٠/٤ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب السير باب مايحل من أموال أهل الذمة ١٤٨/٤ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الأدب ، باب حق الضيف ١٢١٢/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٤٩/٤ .
(كلهم من طرق الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر نحوه) .

من أحكام هذا الحديث :

قال أبو داود عقب هذا الحديث : وهذه حجة للرجل يأخذ الشىء اذا كان له حقا .
وقال الحافظ فى فتح البارى ١٠٨/٥ :
وظاهر هذا الحديث أن قرى الضيف واجب ، وأن المنزول عليه لو امتنع من الضيافة أخذت منه قهرا .
وقال به الليث مطلقا . وخصه أحمد بأهل البوادى دون القرى . وقال الجمهور : الضيافة سنة مؤكدة . اهـ

الباب (١٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه الفأل الحسن

(١٠٧) (حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن أبى خليفة الرعينى قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدى قال) (١) : حدثنا سليمان بن شعيب قال : حدثنا عبد الرحمن بن [٣٣/ب] زياد قال (٢) : حدثنا شعبة عن قتادة (عن أنس رضى الله عنه) (٣) عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لاعدوى ولاطيرة ويعجبنى الفأل . قيل : وما الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) فى (ط) : أنبأنا .
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) . وهو خطأ .

(١٠٧) رجاله :

(١) أبو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن أبى خليفة الرعينى هو راوية كتب الطحاوى ومنها كتابه هذا . وهذا الذى نقل كتبه الى المغرب والأندلس ، وعنه تناقلها الرواة هناك . له ترجمة فى :
فهرس مارواه الاشبيلى عن شيوخه ص ٢٠٠ .

(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدى : هو الطحاوى صاحب الكتاب . وستأتى ترجمته مفصلة أثناء الدراسة ، ان شاء الله .

(٣) سليمان بن شعيب : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .

(٤) عبد الرحمن بن زياد : الرصاصى ، أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٢٠٥هـ .
قال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو زرعة : لابأس به .
وقال ابن يونس : ثقة . له ترجمة فى :
الجرح ٢٣٥/٥ ، ت/الكبير ٢٨٣/٥ ، مغانى الأخيار ج٢ل١٢٣
تراجم الأحبار ٤٠٥/٢ .

. . . .

(٥) شعبة : هو ابن الحجاج . امام الجرح والتعديل . الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
(٦) قتادة : هو ابن دعامة السدوسى . الامام المشهور الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
(٧) أنس : هو ابن مالك . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد فى الحديثين (١٠٨، ١٠٩) .
وقد صرح قتادة بالسماع من أنس كما فى رواية أحمد . فانتفى التدليس ، والحديث فى الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الطب .باب الفأل ٢٧/٧ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب السلام ، باب الطيرة والفأل ومايكون فيه من الشؤم ١٧٤٦/٤ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الطب ، باب فى الطيرة ٢٣٤/٤ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب السير ، باب ماجاء فى الطيرة ١٦١/٤ . وقال : هذا حديث حسن صحيح .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الطب ، باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة ١١٧٠/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٣٠/٣، ١٥٤، ١٧٣ .
(كلهم بسندهم عن قتادة عن أنس مثله) .

غريبه :

لاعدوى : العدوى :اسم من الاعداء . يقال : أعداه الداء يعديه اعداء وهو أن يصيبه مثل مابصاحب الداء ، وقد أبطله الاسلام . لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى . فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك ، وانما الله هو الذى يمرض وينزل الداء . اهـ النهاية فى غريب الحديث ١٩٢/٣ .
لاطيرة : الطيرة : بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تسكن هى التشاؤم بالشىء . وهو مصدر تطير .
وأصله فيما يقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما ، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير فى جلب نفع أو دفع ضر . اهـ النهاية ١٥٢/٣
الفأل : بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه الكلمة الطيبة أو الكلمة الحسنة .
قال البغوى فى شرح السنة ١٧٥/١٢ :
وانما أحب النبى صلى الله عليه وسلم الفأل ، لأن فيه رجاء الخير والعائدة ، ورجاء الخير أحسن بالانسان من اليأس وقطع الرجاء عن الخير . اهـ

(١٠٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا يحيى ابن صالح الوحاظي[(١)] قال : حدثنا اسحاق بن يحيى قال : حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لاطيرة وخيرها الفأل . قيل[(٢)] : وما الفأل يارسول الله ؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم .

---

(١) في الأصل : (الوحاطي) (بالطاء) المهملة . وهو خطأ والصواب ما أثبته .
(٢) في (ط) : قالوا .

(١٠٨) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي : أحد شيوخ الطحاوي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) يحيى بن صالح الوحاظي : أبو زكريا الحمصي . المتوفى سنة ٢٢٢هـ .
(الوحاظي) بضم الواو وفتح الحاء وسكون الألف بعدها ظاء معجمة . نسبة الى وحاظة بن سعد .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة الدمشقي : لم يقل أحمد فيه الا خيرا . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال أبوعوانة الاسفرايني : كان حسن الحديث ولكنه صاحب رأي . وقال الساجي : هو عندهم من أهل الصدق والأمانة . وذكره ابن حبان في الثقات . وأورده العقيلي في الضعفاء وقال : حمصي جهمي . قال ابن حجر : صدوق ، من أهل الرأي . أخرج له الجماعة سوى النسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢٢٩/١١ ، التقريب ٣٤٩/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٣/٧ ، الجرح ١٥٨/٩ . العلل لأحمد ص ١٨٧ ، ت/الكبير ٢٨٢/٨ ، الضعفاء للعقيلي ٤٠٨/٤ ، اللباب ٣٥٤/٣ ، الميزان ٣٨٦/٤ ، التذكرة ٤٠٨/١ ، الكاشف ٢٥٨/٣ .

(٣) اسحاق بن يحيى : بن علقمة الكلبي ، الحمصي . المعروف بالعوصي .
(العوصي) بفتح العين وسكون الواو آخرها صاد . نسبة الى عوص بطن من كلب .
ذكره الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . وقال مجهول لم أعلم له رواية غير يحيى بن صالح الوحاظي فانه أخرج له أجزاء من حديث الزهري فوجدتها مقاربة . وقال الدارقطني : أحاديثه صالحة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : لايعرف . قال ابن حجر : صدوق .

....

قيل : انه قتل أباه . أخرج له البخارى تعليقا . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٥٥/١ . التقريب ٦٢/١ ، الجرح ٢٣٧/٢ ، اللباب ٣٦٤/٢ ، الكاشف ١١٤/١ . مغانى الأخيار ج١ ل٢٦ .

(٤) الزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٥) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : بن مسعود الهذلى ، أبو عبد الله المدنى ، المتوفى سنة ٩٤هـ .
أحد مشاهير التابعين وعلمائهم وفضلائهم . مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال العجلى : كان أعمى وكان أحد فقهاء المدينة السبعة . تابعى ثقة رجل صالح جامع للعلم . وهو معلم عمر بن عبد العزيز . قال عمر ابن عبد العزيز : لو كان عبيد الله حيا ماصدرت الا عن رأيه . قال ابن حجر : ثقة فقيه ثبت . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٣/٧ . التقريب ٥٣٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٥٠/٥ ، المعرفة والتاريخ ٥٦٠/١ . الجرح ٣١٩/٥ ، ط/الفقهاء للشيرازى ص ٦٠ ، المشاهير لابن حبان ص ٦٤ ، الثقات للعجلى ص ٣١٧ . تذكرة الحفاظ ٧٨/١ ، الكاشف ٢٢٨/٢ .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى الحديثين (١٠٧، ١٠٩) . والحديث فى الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الطب ، باب الفأل ٢٧/٧ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب السلام ، باب الطيرة والفأل ومايكون فيه من الشؤم ١٧٤٥/٤ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٦٦/٢، ٤٠٦ .
* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب الجامع باب الطيرة ٤٠٣/١٠ .
* والبغوى فى شرح السنة كتاب اللباس ، باب مايكره من الطيرة واستحباب الفأل ١٧٥/١٢-١٧٦ .

(كلهم بسندهم عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة مثله) .

(١٠٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث قال : حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١٠٩) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
(٢) عبد الله بن صالح : بن محمد الجهنى . أبو صالح المصرى . كاتب الليث . صدوق كثير الغلط . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .
(٣) الليث : هو ابن سعد : الفقيه المشهور الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .

(٤) عقيل : هو ابن خالد بن عقيل (بالفتح) الأيلى ، أبو خالد الأموى مولاهم المتوفى سنة ١٤٤هـ .
قال أحمد والعجلى والنسائى وابن سعد وغيرهم : ثقة .
وقال ابن معين : أثبت من روى عن الزهرى : مالك . ومعمر ثم عقيل . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٥/٧ ، التقريب ٢٩/٢ ،ط/ابن سعد ٥١٩/٧ ، ت/ابن معين ٤١١/٢ ، اللباب ٩٨/١ ، المشاهير ص ١٨٣ ، الكامل لابن الأثير ٥٢٨/٥ ، الثقات للعجلى ص ٣٣٨ ، الميزان ٨٩/٣ ، الكاشف ٢٧٥/٢ .

(٥) ابن شهاب : هو الزهرى ، الامام الجليل والثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٦) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .
(٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن صالح وبقية رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق . وكذا بالشاهد فى حديث أنس السابق (١٠٧) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٥٣/٢ بسنده عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب به ... مثله .

(١١٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الأزدى قال حدثنا يحيى بن مسلمة (١) بن قعنب قال : حدثنا حسان بن ابراهيم عن (سعيد بن مسروق) (٢) أبى سفيان الثورى (٣) عن [يوسف بن] (٤) (أبى بردة) (٥) [عن أبى بردة] (٦) قال : سألت عائشة رضى الله عنها ماكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى القدر ؟ قالت : كان يقول : كل شىء بقدر وكان [٣٤/أ] يعجبه الفأل الحسن .

---

(١) فى (ط) : سلمة . (بالسين) وهو خطأ .
(٢) فى (ط) : سعد بن ابراهيم . وهو خطأ فى الاسناد .
(٣) فى (ط) : عن . وهو خطأ فى الاسناد .
(٤)،(٦) الزيادة من مسند أحمد وهو الصواب .
(٥) فى الأصل : ابن بريدة . وهو خطأ والصواب ما أثبته كما فى (ط) .

(١١٠) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان الأزدى : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) .

(٢) يحيى بن مسلمة بن قعنب : هو أخو القعنبى . ذكره العقيلى فى الضعفاء وقال : لايتابع على حديثه ، وقد حدث بمناكير . له ترجمة فى : الضعفاء للعقيلى ٤٣٠/٤ ، الميزان ٤١٠/٤ ، المغنى فى الضعفاء ٧٤٤/٢ .

(٣) حسان بن ابراهيم : بن عبد الله الكرمانى ، أبو هشام العنزى قاضى كرمان المتوفى سنة ١٨٦هـ . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : لابأس به . وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال الدارقطنى : ثقة . وقال ابن أبى حاتم : كان أحمد يوثقه ، ويقول : حديثه حديث أهل الصدق . وقال ابن المدينى : كان ثقة وأشد الناس فى القدر . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ . وأورده ابن عدى فى الضعفاء وقال : قد حدث بأفراد كثيرة ، وهو عندى من أهل الصدق الا أنه يغلط فى الشىء ولايتعمد . قال ابن حجر : صدوق يخطىء . أخرج له الشيخان وأبو داود . وقال فى هدى السارى : له فى الصحيح أحاديث يسيرة توبع عليها . له ترجمة فى التهذيب ٢٤٥/٢ ، التقريب ١٦١/٢ ، الجرح ٢٨٣/٣ ، الضعفاء للنسائى ص ٣٥ ، الضعفاء الكبير ٢٥٥/١ الكامل فى الضعفاء ٧٨١/٢ ، اللباب ٩٣/٣ ، الميزان ٤٧٧/١ ، الكاشف ٢١٥/١ ، الهدى السارى ص ٣٩٦ .

. . . .

(٤) سعيد بن مسروق أبو سفيان الثوري : هو والد سفيان الثوري الامام المشهور . توفي سنة ١٢٦هـ .
مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٨٢/٤ . التقريب ٣٠٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٧/٦ ، الجرح ٦٦/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٨٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٧ . الكاشف ٣٧٢/١ .

(٥) يوسف بن أبي بردة . مقبول . ترجمته في الحديث اللاحق (١١١) .

(٦) أبو بردة : هو ابن أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل اسمه : عامر وقيل الحارث . توفي سنة ١٠٤هـ .
هو الامام الفقيه ، قاضي الكوفة زمن الحجاج . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وكان على قضاء الكوفة ، ولي بعد شريح . وقال ابن خراش : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٨/١٢ ، التقريب ٣٩٤/٢ . ط/ابن سعد ٢٦٨/٦ . ت/ابن معين ٦٩٤/٢ . الكنى لأحمد ص ٧٩ . الثقات للعجلي ص ٤٩١ ، المشاهير ص ١٠٤ . أخبار القضاة ٤٠٨/٢ ، ذكر أسماء التابعين ٢٦٧/١ ، الكاشف ٣١٢/٣ ، البداية والنهاية ٢٣١/٩ .

(٧) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف فيه يحيى بن مسلمة بن قعنب . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

لم أجد من خرجه بهذا الطريق بهذا اللفظ مجتمعا . غير أننا اذ نظرنا الى شطري الحديث نجدها قد وردت من طرق صحيحة .
أما الشطر الأول له شاهد صحيح من حديث طاووس اليماني قال : أدركت ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون : كل شيء بقدر . قال : وسمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز .
* أخرجه مسلم في كتاب القدر ، باب كل شيء بقدر ٢٠٤٥/٤ .
* والامام مالك في الموطأ كتاب القدر باب النهي عن القول في القدر ٨٩٩/٢ .

(١١١) حدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن علي بن داود قال :

حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حسان بن ابراهيم عن

(سعيد بن مسروق)(١) عن يوسف بن أبي بردة عن أبي بردة عن

عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : الطير يجري بقدر ، وكان يعجبه الفأل

الحسن .

---

* والامام أحمد في المسند ١١٠/٢ .
(كلهم بسندهم عن طاووس) .
وأما شطره الثاني : وكان يعجبه الفأل الحسن .
فهو صحيح أيضا وقد سبق قريبا في حديث أنس بن مالك .
اذن الحديث بشطريه صحيح . وله متابعة في الحديث
(١١١) باسناد حسن . مع اختلاف في لفظ الشطر الأول .
أما الشطر الثاني فمثله سواء .

(١) في (ط) : سعد بن طارق . وهو خطأ في الاسناد .

(١١١) رجاله :

(١) محمد بن علي بن داود : البغدادي . أحد شيوخ الطحاوي ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .

(٢) عفان بن مسلم : بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار ، البصري ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .
قال ابن معين وابن سعد وأبو داود وغيرهم :ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة امام متقن . وقال العجلي : بصري ثقة ثبت صاحب سنة . وقال ابن عدي : عفان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء . قال ابن المديني : كان اذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم . قال ابن حجر : ثقة ثبت أخرج له الجماعة . له ترجمة :
التهذيب ٢٣٠/٧ . التقريب ٢٥/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٨/٧ ، ت/ابن معين ٤٠٧/٢ ، الجرح ٣٠/٧، الثقات للعجلي ص ٣٣٦ الكامل لابن عدي ٢٠٢١/٥ ، الكاشف ٢٧٠/٢ .

(٣) حسان بن ابراهيم : هو قاضي كرمان . صدوق يخطيء . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٤) سعيد بن مسروق : أبو سفيان الثوري . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٥) يوسف بن أبي بردة : بن أبي موسى الأشعري ، المتوفى سنة ١٥٧هـ .
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . ولم يذكر فيه

. . . .

شيئا . وكذا البخارى فى التاريخ الكبير . وذكره ابن حبان فى الثقات . وكذا العجلى وقال : كوفى ثقة . وقال الذهبى : ثقة . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له البخارى فى الأدب المفرد . وأبو داود والترمذى وابن ماجة والنسائى فى عمل اليوم والليلة . له ترجمة فى : التهذيب ٤٠٩/١١ ، التقريب ٣٧٩/٢ ، ت/الكبير ٣٨٦/٨ . الجرح ٢٢٦/٩ ، الثقات للعجلى ص ٤٨٥ ، الكاشف ٢٩٧/٣ .

(٦) أبو بردة : هو ابن أبى موسى الأشعرى . الامام الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

(٧) عائشة : هى أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف . فيه حسان بن ابراهيم ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق (١١٠) وكذا بالشاهد فى حديث أنس السابق فهو شاهد لشطره الأخير .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ١٣٠/٦ .
* وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٧٨٣/٢ .
* وأخرجه ابن أبى عاصم فى كتاب "السنة" ١١٣/١ .
* وأخرجه البزار فى كتاب القدر باب الطير تجرى بقدر ٢٨/٣ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الايمان ، باب الطير تجرى بقدر ٣٢/١ .

(كلهم بسندهم عن حسان بن ابراهيم عن سعيد بن مسروق به ... مثله) .
وقال الحاكم : قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم غير يوسف بن أبى بردة . والذى عندى أنهما لم يهملاه بجرح ولابضعف بل لقلة حديثه ، فانه عزيز الحديث جدا ، ووافقه الذهبى .
وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٠٩/٧ . واقتصر فى عزوه للبزار فقط .
وقال : لايروى الا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح ، غير يوسف بن أبى بردة ، وثقه ابن حبان .
قلت : ووثقه كذلك العجلى . وهما متساهلان فى التوثيق كما هو معروف .

(١١٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا صفوان بن عمرو الحمصى قال : حدثنا بشر بن شعيب قال : حدثنى أبى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة أن أبا هريرة قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثم ذكر مثل حديث أبى أمية عن يحيى ابن صالح .(١)

---

(١) يعنى بذلك الحديث السابق (١٠٨) .

(١١٢) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى ، الامام الثقة صاحب التصانيف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) صفوان بن عمرو الحمصى : المغير .
روى عنه النسائى وقال : لابأس به . وقال مسلمة بن قاسم : ثقة . أخرج له النسائى . له ترجمة فى : التهذيب ٤٢٩/٤ ، الكاشف ٣٠/٢ .

(٣) بشر بن شعيب : بن أبى حمزة دينار القرشى مولاهم ، أبو القاسم الحمصى . المتوفى سنة ٢١٣هـ .
قال أبو حاتم عن أحمد : سماعه من أبيه اجازة ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان متقنا وبعض سماعه من أبيه مناولة . ورجح ابن حجر سماعه من أبيه . قال ابن حجر : ثقة . قال ابن حبان : قال البخارى : تركناه ، فأخطأ ابن حبان . وانما قال البخارى : تركناه حيا سنة اثنتى عشرة . أخرج له البخارى والترمذى والنسائى له ترجمة فى :
التهذيب ٤٥١/١ ، التقريب ٩٩/١ ، ط/ابن سعد ٤٧٥/٧ ، الجرح ٣٥٩/١ ، ت/التاريخ ٧٦/٢ ، الميزان ٣١٨/١ الكاشف ١٥٥/١ .

(٤) شعيب بن أبى حمزة : ثقة عابد . أثبت الناس فى الزهرى سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٢) .

(٥) الزهرى : هو ابن شهاب الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٦) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ابن مسعود . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٨) .

(٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : حسن . وله متابعة وشاهد فى الحديثين السابقين (١٠٧،١٠٨) .

(١١٣) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني محمد بن وهب (بن)(١) أبي كريمة قال : حدثنا محمد بن سلمة قال : حدثني أبو عبد الرحيم قال : حدثنا زيد يعني : ابن أبي أنيسة عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاطيرة خيرها الفأل ، خيرها الفأل .

فقال قائل :

فقد رويت لنا فيما تقدم من كتابك هذا(٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لاطيرة ، أو أنه قال :

تخريجه :

* لعله أخرجه النسائي في السنن الكبرى . لأني لم أجده في المجتبى من سننه وكذا في كتابه "عمل اليوم والليلة" . غير أن الحافظ المزي لم يشر اليه في تحفة الأشراف فلعله سهو منه رحمه الله تعالى .

(١) في (ط) : عن أبي كريمة . وهو خطأ في الاسناد .
(٢) ورد ذلك في الجزء ٣٠٤/٣ .

(١١٣) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
(٢) أوائل رجال هذا الاسناد ثقات سبقت ترجمتهم جميعا في الحديث (٥٠) .
(٣) ابن شهاب : هو الزهري . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
(٤) سعيد : هو ابن المسيب الامام والفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٣١) .
(٥) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجه :

* لعله في السنن الكبرى للنسائي . لأني لم أجده في المجتبى من سننه وكذا في عمل اليوم والليلة له .

الطيرة شرك . وفي ذلك ماقد دل أن الطيرة (١) لامعنى لها ، واذا كانت لامعنى لها [٣٤/ب] وانما هي من الأشياء المسموعة وما أشباهها مما يكره الناس . واذا كانت لامعنى لها لأن الأشياء كلها انما تجرى بما يقدره الله عز وجل فيها لابما سواه . واذا كانت كذلك كان المحبوب منها كذلك انما يجرى (٢) بقضاء الله وقدره ولامعنى للمسموع منها مكروها كان أو محبوبا . فمن أين جاز لك مع ذلك أن تضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه الفأل الحسن الذى لامنفعة فيه ولامضرة فى ضده .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : ان الذى كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رويناه أنه كان يعجبه الفأل الحسن ، انما كان لغير ماتوهم (٣) ، وذلك أن الكلام الحسن لايتطير به سامعوه كما يتطيرون بالكلام القبيح ، فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك) (٤) أن لاطيرة معه واذا كان سامعوه يعدوه (٥) بشارة من الله عز وجل لهم (بما يحبون) (٦) فيحمدونه عليه فهذا معنى اعجاب الفأل الحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك ماقد روى عنه :

---

(١) فى (ط) : على أن .
(٢) فى (ط) : تجرى .
(٣) فى (ط) : كما كانوا .
(٤) ذلك . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٥) فى (ط) : يعدونه (بالنون) .
(٦) بين القوسين ليس فى الأصل . زيد من (ط) .

قال ابن قتيبة فى تأويل مختلف الحديث :
وحدثنى الرقاشى قال حدثنى الأصمعى قال : سألت ابن عون عن الفأل فقال : هو أن يكون مريضا فيسمع ياسالم أو يكون طالبا فيسمع ياواجد .

(١١٤) حدثنا أحمد قال : مما قد حدثنا هارون بن محمد العسقلاني قال : حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال : حدثنا أبو عامر العقدي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال : كان [٣٥/أ] النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اذا خرج لحاجة أن يسمع :ياراشد يانجيح . فكان في ذلك ما اذا سمعه خارج[(١)] الى حاجة حمد الله عليه ورجا به الوصول الى حاجته بمن الله عليه (بها)[(٢)] وتوفيقها له .

وقال : وهذا مما جعل في غرائز الناس استحبابه والأنس به كما جعل على ألسنتهم من التحية بالسلام والمد في الأمنية والتبشير بالخير وكما يقال : أنعم وأسلم . والسامع لهذا يعلم أنه لايقدم ولايؤخر ولايزيد ولاينقص ولكن جعل في الطباع محبة الخير والارتياح للبشرى والمنظر الأنيق والوجه الحسن والاسم الخفيف وقد يمر الرجل بالروضة المنورة فتسره وهي لاتنفعه ، وبالماء الصافي فيعجب به وهو لايشربه ولايورده . وهذا مثل اعجابه بالاسم الحسن والفأل الحسن ، وعلى مثل هذا كانت كراهيته للاسم القبيح كبني النار وبني حراق وبني زنية وبني حزن وأشباه هذا . اهـ تأويل مختلف الحديث ص ٧٣-٧٤ .

(١) في (ط) : خارجا (بالنصب) .
(٢) بها . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(١١٤) رجاله :

(١) هارون بن محمد العسقلاني .
لم أقف له على ترجمة .
(٢) محمد بن رافع النيسابوري : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٤) .
(٣) أبو عامر العقدي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١)
(٤) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
(٥) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٧٤) .
(٦) أنس : هو ابن مالك . هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

(١١٥) حدثنا أحمد قال : ومثل ذلك ما قد حدثنا محمد بن على ابن داود قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بأرض تسمى (عفرة)(١) فسماها : خضرة(٢) .

اسناده : فيه شيخ الطحاوى لم أعثر له على ترجمة . وباقى رجال الاسناد ثقات . وقد تابع شيخ الطحاوى الحافظ الترمذى ، فرواه عن محمد بن رافع . به مثله . أما عنعنة حميد عن أنس فلاضير فيها لأنه ثبت له سماع أحاديث كثيرة من أنس . كما قرره ابن حجر فى التهذيب ٤٠/٣ . وعلى فرض التدليس فلامطعن فى ذلك حيث قدعرفت الواسطة وهو ثابت البنانى . وهو ثقة جليل . اذن الاسناد حسن . على هذه الحال .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب السير ، باب ماجاء فى الطيرة ١٦١/٤ وقال : حسن غريب صحيح .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ١٩٩/١ . وقال : لم يرو عن حماد الا العقدى ، تفرد به ابن رافع .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، كتاب اللباس ، باب مايكره من الطيرة واستحباب الفأل ١٧٦/١٢ .
(كلهم من طريق محمد بن رافع عن أبى عامر العقدى به ... مثله) .

(١) فى الأصل : عدرة . وفى (ط) عزرة . وكلاهما خطأ . والصواب ماأثبته من نص الحديث .
(٢) فى (ط) : حضرة (بالحاء) وهو خطأ .

(١١٥) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : أحد مشائخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

....

(٢) محمد بن عبد الله بن نمير : الهمداني . أبوعبد الرحمن الكوفي الحافظ . المتوفى سنة ٢٣٤هـ .
مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال أحمد : ابن نمير درة العراق . وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين ومن أهل الورع في الدين . وقال العجلي : ثقة يعد من أصحاب الحديث . قال ابن حجر : ثقة حافظ فاضل . له ترجمة في :
التهذيب ٢٨٢/٩ ، التقريب ١٨٠/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٣/٦ ، ت/الكبير ١٤٤/١ ، الجرح ٣٠٧/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٦ ت/بغداد ٤٢٩/٥ . تذكرة الحفاظ ٤٣٩/٢ ، الكاشف ٦٥/٣ . البداية والنهاية ٣١٢/١٠ .

(٣) عبدة بن سليمان : الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، المتوفى سنة ٢٠٨هـ .
مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة وزيادة مع صلاح وشدة فقر .قال ابن حجر ثقة ثبت . له ترجمة في :
التهذيب ٤٥٩/٦ . التقريب ٥٣٠/١ . ط/ابن سعد ٣٩٠/٦ ، ت/ابن معين ٣٧٩/٢ ، الجرح ٨٩/٦ ، ت/الكبير ١١٥/٦ . الثقات للعجلي ص ٣١٥ . الثقات لابن شاهين ص ١٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٣١٢/١ . الكاشف ٢٢٣/٢ .

(٤) هشام بن عروة : ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٩٩) .

(٥) عروة بن الزبير : فقيه ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، باب في تغيير الاسم القبيح ٢٤١/٥-٢٤٣ تعليقا .
قال أبو داود : وغيّر النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعَتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما ، وسمى حربا سلما ، وسمى المضطجع المنبعث . وأرضا عفرة فسماها خضرة ، وشعب الضلالة فسماه شعب الهدى ، وبنو الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة .
ثم قال أبو داود : تركت أسانيدها للاختصار .

فكان ذلك منه صلى الله عليه وسلم في كراهية بقائها على اسمها الأول عندنا - والله أعلم - أن ينزلها نازل واسمها عنده (عفرة)[1] فيتطير بذلك . فحول صلى الله عليه وسلم اسمها الى خضرة[2] مما لاطيرة فيه . فبان بحمد الله أن لاتضاد في شيء مما ذكرنا . والله نسأله التوفيق .

---

* وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١٢٦/١ بسنده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثله .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥١/٨ وقال : رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح .

غريبه :

أرض عفرة : العفار . هو التراب . ويراد به البياض غير الناصع . غريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٣/١ .
قال البغوي في شرح السنة ٣٤٤/١٢ : هو نعت الأرض التي لاتنبت شيئا . فسماها خضرة على التفاؤل حتى تخضر .

(١) في الأصل : عدرة . وفي (ط) : عزرة وكلاهما خطأ والصواب ما أثبته من نص الحديث .
(٢) في الأصل : حصرة . وفي (ط) : حضرة وكلاهما خطأ والصواب ما أثبته من نص الحديث .

الباب (١٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمره في الحمى أن تبرد (١) بالماء هل يريد به كل المياه أو يريد به خاص (٢) منها

(١١٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى قال : حدثنا شجاع بن الوليد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله [٣٥/ب] عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحمى من فيح جهنم بردوها (٣) بالماء .

---

(١) في (ط) : يتبرد .
(٢) في (ط) : خاصا .
(٣) في (ط) : أبردوها .

(١١٦) رجاله :

(١) عبد الملك بن مروان الرقي : أحد شيوخ الطحاوي . مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .

(٢) شجاع بن الوليد : بن قيس السكوني . أبو بدر الكوفي المتوفى سنة ٢٠٤هـ
قال ابن معين :ثقة . وقال وكيع : سمعت سفيان يقول : ليس بالكوفة أعبد منه . وقال أحمد : صدوق . وقال أبو زرعة : لابأس به . وقال ابن سعد : كان كثير الصلاة ورعا . وذكره ابن حبان في الثقات ، وكذا العجلي وقال لابأس به . قال الذهبي : قد قفز القنطرة ، واحتج به أرباب الصحاح . قال ابن حجر : صدوق ورع له أوهام . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣١٣/٤ ، التقريب ٣٤٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٣/٧ ، ت/ابن معين ٢٤٩/٢ ، الجرح ٣٧٨/٤ ، المشاهير ص ١٧٦ ، الثقات للعجلي ص ٢١٥ ، اللباب ١٢٤/٢ . الميزان ٢٦٤/٢ التذكرة ٣٢٨/١ ، الكاشف ٥/٢ .

....

وباقي رجال هذا الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن . ورجاله رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى فهو مقبول . وقد توبع في أحاديث الباب والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب السلام . باب لكل داء دواء واستحباب التداوى ١٧٣٢/٤ .
* وأخرجه الترمذى في كتاب الطب . باب ماجاء في تبريد الحمى بالماء ٤٠٤/٤ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء ١١٤٩/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٥١/٦ .
(كلهم بسندهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثله) .

غريبه :

فيح جهنم : الفيح :سطوع الحر وفورانه . ويقال بالواو . أى كأنها نار جهنم في حرها . النهاية ٣٨٤/٣
أبردوها بالماء : أى أسكنوا حرها بالماء . فالابراد : انكسار الوهج والحر . النهاية ١١٤/١ .
قال ابن القيم في الطب النبوى ص ٢٦ :
أكثر الحميات التي تعرض لهم من نوع الحمى اليومية العرضية الحادثة عن شدة حرارة الشمس ، وهذه ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا . وهناك حمى مرضية وهي أنواع . اهـ
قال بعض الأطباء : كل حالات الحميات عند اشتداد الحرارة تعالج بالماء بطريقتين :
الأولى من الخارج على هيئة مكمدات باردة أو مثلجة لغرض انزال درجة الحرارة .
والثانية : تعاطى الماء بالفم بكثرة أثناء الحميات يساعد جميع أعضاء الجسم خصوصا الكليتين على النهوض بوظائفها الحيوية للجسم . اهـ
حاشية الطب النبوى لابن القيم ص ٢٥ .

(١١٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن هشام بن عروة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله . ولم يذكر فيه عائشة .(١)

(١١٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن على بن داود قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمى قال : حدثنا ابراهيم ابن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله . قال ابراهيم : ولم أسمع من هشام الا هذا الحديث .

---

(١) فى (ط) : عن عائشة .

(١١٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب وشيخه الامام مالك سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .
(٣) هشام بن عروة : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٩) .
(٤) عروة بن الزبير : الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس فقد تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه مالك فى الموطأ كتاب العين ، باب الغسل بالماء من الحمى ٩٤٥/٢ بهذا اللفظ مرسلا .
وهذا الحديث وإن جاء من هذه الطريق مرسلا الا أنه جاء موصولا فى الحديثين (١١٦-١١٨) وكذا له شواهد صحيحة فى أحاديث الباب ، اذن فهو مرسل صحيح له حكم المرفوع .

(١١٨) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

....

(٢) سليمان بن داود الهاشمي : من نسل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . أبو أيوب الفقيه البغدادي المتوفى سنة ٢١٩هـ .
متفق على توثيقه .
قال الامام أحمد : لو قيل لي : اختر للأمة رجلا يستخلف عليهم لاستخلفت سليمان بن داود . قال الشافعي : ما رأيت أعقل من رجلين ، أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي . قال ابن حجر : ثقة جليل . أخرج البخاري في خلق أفعال العباد وأصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ١٨٧/٤ . التقريب ٣٢٣/١ ، ط/ابن سعد ٣٤٣/٧ . الجرح ١١٣/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٠١ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٤-٣٥ ، ت/بغداد ٣١/٩ . الكاشف ٣٩٣/١ .

(٣) ابراهيم بن سعد : ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . أبو اسحاق المدني . المتوفى سنة ١٨٥هـ .
قال أحمد بن حنبل وابن معين وأبوحاتم والعجلي وابن عدي : ثقة . وقال صالح جزرة : حديثه عن الزهري ليس بذاك ، لأنه كان صغيرا حين سمع منه . وتعقبه ابن عدي بأن أحاديثه مستقيمة عن الزهري وغيره ، لم يتخلف أحد عن الكتابة عنه . اهـ قال ابن حجر : ثقة حجة ، تكلم فيه بلاقادح . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٢١/١ ، التقريب ٣٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٢/٧ . ت/الكبير ٢٨٨/١ ، الجرح ١٠١/٢ ، الثقات للعجلي ص ٥٢ مشاهير علماء الأمصار ص ١٤١ ، الكامل لابن عدي ٢٤٥/١ . ت/بغداد ٨١/٦ ، الكاشف ٨٠/١ ، معرفة الرواة ص ٥٥ . هدى الساري ص ٣٨٨ .
باقي رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير محمد ابن علي بن داود . وسليمان بن داود الهاشمي وهما ثقتان .

تخريجه :

* أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨١/٦ بهذا الاسناد واللفظ .

(١١٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر بن أعين قال :
حدثنا عاصم بن علي بن عاصم قال : حدثنا أبو خيثمة عن
هشام بن عروة عن أبيه (١) عن عائشة رضي الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) في (ط) : عن عروة .

(١١٩) رجاله :

(١) محمد بن جعفر بن أعين : أبو بكر البغدادي ، المتوفى سنة ٢٩٣هـ .
قال الخطيب البغدادي : نزل مصر وحدث بها عن عاصم بن علي وأبي بكر بن شيبة . وروى عنه المصريون . قال ابن يونس : ثقة . وقال ابن الجوزي : نزل مصر وحدث بها وكان ثقة . له ترجمة في :
تاريخ بغداد ١٢٨/٢ ، المنتظم لابن الجوزي ٥٩/٦ ، سير أعلام النبلاء ٥٦٦/١٣ ، مغاني الأخيار ج١ ل٧٠ .

(٢) عاصم بن علي بن عاصم : ابن صهيب الواسطي ، أبو الحسن التيمي مولاهم ، المتوفى سنة ٢٢١هـ .
قال أحمد بن حنبل : صحيح الحديث ، قليل الغلط . وقال ابن سعد وابن قانع وابن حبان : ثقة . وقال العجلي : كان رجلا مسودا ، وكان ثقة في الحديث . وقال أبو حاتم صدوق . وقال ابن معين والنسائي : ضعيف .
وأورده ابن عدي في الضعفاء وذكر له أحاديث منكرة ، وقال : لا أعرف له شيئا منكرا في رواياته الا هذه الأحاديث التي ذكرتها ، وقد حدثنا عنه جماعة ، فلم أر بحديثه بأسا . قال الذهبي : كان من أئمة السنة قوالا بالحق . كان ممن ذب عن الدين في المحنة . احتج به البخاري . قال ابن حجر : صدوق ربما وهم . أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٩/٥ . التقريب ٣٨٤/١ ، العلل لأحمد ص ١٨٦ . الجرح والتعديل ٣٤٨/٦ . ت/واسط ص ١٤٦ . ت/الكبير ٤٩١/٦ ، الثقات للعجلي ص ٢٤٢ ، الكامل لابن عدي ١٨٧٦/٥ ، الضعفاء للعقيلي ٣٣٧/٣ ، الميزان ٣٥٤/٢ . معرفة الرواة ص ١٢١ ، هدى الساري ص ٤١٢ .

(٣) أبو خيثمة : هو زهير بن معاوية بن خديج . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) .
وباقي رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق (١١٦) .

اسناده : حسن . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في الأحاديث السابقة . والحديث صحيح .

(١٢٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن هشام بن عروة مثله .

(١٢١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن هشام بن عروة عن فاطمة ابنة المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر أنها كانت اذا أوتيت بالمرأة

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخلوقة ٤/٩٠ بسنده عن أبي خيثمة زهير بن معاوية به ... مثله .

(١٢٠) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) يحيى بن عبد الله بن سالم : بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، المتوفى سنة ١٥٣هـ .
قال ابن معين : صدوق . ضعيف الحديث . وقال الدارقطني ثقة ، حدث بمصر . وقال النسائي : مستقيم الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب . قال الذهبي : صدوق . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١١/٢٣٩ ، التقريب ٢/٣٥١ ، ت/الكبير ٨/٢٨٦ ، الجرح ٩/١٦٢ ، الكاشف ٣/٢٦١ .

(٤) هشام بن عروة : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٩) .

اسناده : حسن . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في الأحاديث السابقة .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه من طرق عن هشام بن عروة في أحاديث هذا الباب .

قد حُمّت - تدعو لها - أخذت الماء[(١)] فصبته بينها وبين[(٢)] جيبها ، وقالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان[(٣)] يأمرنا أن نبردها بالماء[(٤)] .

---

(١) في (ط) : تدعو بها .
(٢) في (ط) : فأخذت .
(٣) في (ط) : فقالت .
(٤) في (ط) : أمرنا .

(١٢١) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢)، (٣) ابن وهب وشيخه مالك سبقت ترجمتهما في الحديث (٥)
(٤) هشام بن عروة : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٩) .

(٥) فاطمة ابنة المنذر : ابن الزبير بن العوام . زوج هشام بن عروة .
قال العجلي : مدنية تابعية ثقة . وذكرها ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج لها الجماعة .
لها ترجمة في :
التهذيب ٤٤٤/١٢ . التقريب ٦٠٩/٢ ، الثقات للعجلي ص ٥٢٣ ، الثقات لابن حبان ٣٠١/٥ . الكاشف ٤٧٨/٣ .

(٦) أسماء ابنة أبي بكر : الصديق . أم عبد الله القرشية التيمية . أخت أم المؤمنين عائشة .
أسلمت قديما ، وهاجرت وهي حامل بعبد الله بن الزبير فولدته بالمدينة فكان أول مولود ولد للمهاجرين بالمدينة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكناه بجده أبي بكر ودعا له بالبركة . وهي المعروفة بذات النطاقين . توفيت رضي الله عنها سنة ٧٣هـ بعد ليال من موت ابنها ، ودفنت بمقبرة المعلاة بمكة وهي آخر المهاجرات وفاة . لها ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢٤٩/٨ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٢٢ ، الاستيعاب ١٧٨١/٤ ، أسد الغابة ٩/٧ ، الاصابة ٧/٨ ، التهذيب ٣٩٧/١٢ . سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٢ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس فقد تفرد به مسلم

تخريجه :

* أخرجه مالك في الموطأ كتاب العين باب الغسل بالماء من الحمى ٩٤٥/٢ مثله .
* وأخرجه البخاري في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح جهنم ٢٠/٧ مثله .

(١٢٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرني أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه ثم ذكر باسناده مثله .

---

* وأخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي ٤/١٧٣٢ نحوه .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الطب ، باب ماجاء في تبريد الحمى بالماء ٤/٤٠٤ نحوه .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء ٢/١١٥٠ نحوه .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٦/٣٤٦ نحوه .
(كلهم بسندهم عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر) .

غريبه :

جيبها : الجيب : بفتح الجيم وسكون الياء . هو مايكون مفرجا من الثوب كالكم والطوق . فتح الباري ١٠/١٧٨ .

(١٢٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) أنس بن عياض : ابن ضمرة الليثي ، أبو ضمرة المدني ، المتوفى سنة ٢٠٠هـ .
قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي وأبو زرعة : لابأس به . وقال يونس بن عبد الأعلى : مارأينا أسمع بعلمه منه . وقال اسماعيل بن رشيد كنا عند مالك بالمسجد فأقبل أبو ضمرة فجعل مالك يثني عليه ويقول فيه الخير وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١/٣٧٥ ، التقريب ١/٨٤ ، ط/ابن سعد ٥/٤٣٦ . ت/ابن معين ٢/٤٣ ، ت/الكبير ٢/٣٣ ، الجرح ٢/٢٨٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٤٣ ، الكاشف ١/١٤٠ .

(٣) هشام بن عروة : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٩) .
(٤) عروة بن الزبير : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث (١١٦) .

(١٢٣) حدثنا [٣٦/أ] أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا اسماعيل ابن مسلم عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحمى قطعة من النار (١) فأبردوها عنكم بالماء ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حم (٢) دعا بقربة من ماء (٣) فأفرغها على رأسه .

---

(١) في (ط) : من فيح جهنم .
(٢) في (ط) : اذ .
(٣) في (ط) : من الماء .

(١٢٣) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) محمد بن عبد الله الأنصاري : هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي المتوفى سنة ٢١٥هـ .
قال ابن معين : ثقة . قال أبو حاتم : صدوق وقال مرة لم أر من الأئمة الا ثلاثة : أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن عبد الله الأنصاري . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الخطيب البغدادي : ولي قضاء البصرة أيام الرشيد بعد معاذ بن معاذ . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٧٤/٩ ، التقريب ١٨٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٤/٧ ، الجرح ٣٠٥/٧ ، الكاشف ٦٤/٣ .

(٣) اسماعيل بن مسلم : المكي ، أبو اسحاق ، كان من البصرة ثم سكن مكة ، كان فقيها .
قال أحمد بن حنبل : منكر الحديث ، ليس أراه بشيء ، يسند عن الحسن عن سمرة أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث مختلط . وقال الفلاس : كان ضعيفا في الحديث يهم فيه وكان صدوقا . قال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى وابن مهدي . وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة الا أنه ممن يكتب حديثه . وقال ابن حبان : كان فصيحا وهو ضعيف يروي المناكير عن المشاهير . قال ابن حجر : ضعيف الحديث . أخرج له الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٣١/١ ، التقريب ٧٤/١ ، ت/الكبير ٣٧٢/١ ، الجرح ١٩٨/٢ ، المجروحين ١٢٠/١ ، الكامل لابن عدي ٢٧٩/١ ، الضعفاء للعقيلي ٩١/١ ، الضعفاء للنسائي ص ١٧ ، المغني في الضعفاء ٨٧/١ ، الكاشف ١٢٨/١ .

(١٢٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال :أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني عمر بن محمد العمري عن أبيه عن عبدالله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء .

---

(٤) الحسن : هو ابن يسار البصري . الفقيه الثقة الفاضل ، كان يرسل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .
(٥) سمرة : هو ابن جندب . صحابي جليل سبقت ترجمته في الحديث (٨١) .

اسناده : ضعيف . فيه اسماعيل بن مسلم وأبو أمية .

تخريجه :

* أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الطب باب الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء ٤٠٣/٤ بسنده عن محمد بن عبد الله الأنصاري به .. مثله . غير أنه جاء فيه : (فأفرغها على قرنه فاغتسل) .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، وأقره الذهبي .
قلت : وليس كذلك بل الاسناد ضعيف لأجل اسماعيل بن مسلم وهو منكر الحديث . كما سبق في ترجمته .
* وأخرجه البزار في كتاب الطب ، باب اطفاء الحمى بالماء ٣٩٠/٣ بهذا الاسناد واللفظ .
وقال : لانعلمه يروى عن سمرة الا من هذا الوجه واسماعيل ليس بالقوي .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢٧/٧ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٩٢/١ بسنده عن محمد بن عبد الله به ... مثله .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٤/٥ . وقال : رواه الطبراني والبزار . وفيه اسماعيل بن مسلم وهو متروك .

(١٢٤) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الامام الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) عمر بن محمد العمري : هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، نزيل عسقلان ،

(١٢٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبيد بن رجال[1] قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : أنبأنا ابن وهب قال: أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

المتوفى قبل سنة ٢٥٠هـ .
قال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة ، ليس به بأس . وقال أبو داود : ثقة . وقال ابن معين : مات بعسقلان وكان مرابطا بها . وكان ولده بها ، وكان صالح الحديث . وقال أبو حاتم : هم خمسة اخوة أوثقهم عمر . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة سوى الترمذي . له ترجمة في :
التهذيب ٤٩٥/٧ . التقريب ٦٢/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٦٩ ، ت/ابن معين ٤٣٤/٢ ، الجرح ١٣١/٦ ، ت/الكبير ١٩٠/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٦٠ . الثقات لابن حبان ١٦٥/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٦٣٤ ، ذكر أسماء التابعين ٢٤١/١ الكاشف ٣٢١/٢ .

(٤) (أبوه) هو : محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، المدني .
قال أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم : ثقة . قال ابن حجر : ثقة ، أخرج له الجماعة . له ترجمة في التهذيب ١٧٢/٩ ، التقريب ١٦٢/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٢٤ ، ت/الكبير ٨٤/١ ، الجرح ٢٥٦/٧ ، الكاشف ٤٤/٣ .

(٥) عبد الله بن عمر : بن الخطاب . الصحابي الجليل والفقيه القدوة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة ٩٠/٤ .
* وأخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي ١٧٣١/٤ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢١/٢ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء ١١٤٩/٢ .
(كلهم بسندهم عن نافع عن ابن عمر مثله) .

(١) في الأصل : رحال (بالحاء) وهو خطأ . والصواب ماأثبته من (ط) .

مثله . الا أنه قال : (فأطفئوها بالماء) .

(١٢٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثنا حماد عن حميد عن أنس - قال ابن عائشة : هكذا عقلته(١) أنا(٢) - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

---

(١٢٥) رجاله :

(١) عبيد بن رجال : هو عبيد بن محمد بن موسى ، أبو القاسم ، المعروف بابن الرجال . أحد شيوخ الطحاوي . لم أجد من ذكر فيه جرحا أو تعديلا . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .

(٢) أحمد بن صالح : هو المصري . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .

(٣)،(٤) ابن وهب وشيخه الامام مالك سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .

(٥)،(٦) نافع : هو مولى ابن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبيد بن رجال شيخ الطحاوي لم أجد من ذكر فيه شيئا .
وله متابعة وشاهد في الحديثين (١٢٧،١٢٤) والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح جهنم ٢٠/٧ بسنده عن ابن وهب به .. مثله .
* وأخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي ١٧٣٢/٤ بسنده عن ابن وهب به .. مثله .
* وأخرجه مالك في الموطأ كتاب العين ، باب الغسل بالماء من الحمى ٩٤٥/٢ .
* والطيالسي في مسنده كتاب الطب . باب الأمر بالتداوي وما جاء في الحمى ٣٤٣/١ بسنده عن ابن عمر مثله .

(١)،(٢) في الأصل : علقته أنا . وفي (ط) : علقه أما . وأرى أن الأمر بين كلاهما خطأ ولعل الصواب ما أثبته ليتناسب السياق .

اذا حم أحدكم فليسن عليه الماء البارد من السحر ثلاثا

---

(١) في (ط) : فليصب .

(١٢٦) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود . ثقة حافظ سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) ابن عائشة : هو عبيد الله بن محمد بن حفص أبو عبد الرحمن التيمي ، المتوفى سنة ٢٢٨هـ .
قيل له : ابن عائشة ، والعائشي ، والعيشي . نسبة الى عائشة بنت طلحة .
قال أحمد بن حنبل : صدوق في الحديث . وقال أبو حاتم صدوق ثقة . وقال الساجي : صدوق يرمي بالقدر ، وكان بريئا منه ، وكان من سادات أهل البصرة غير مدافع وكان كريما سخيا . قال ابن حجر : ثقة جواد . رمي بالقدر ولم يثبت . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٤٥/٧ . التقريب ٥٣٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٠١/٧ ، ت/الكبير ٤٠٠/٥ . الجرح ٣٣٥/٥ ، ت/بغداد ٣١٤/١٠ اللباب ٣٦٨/٢ ، الكاشف ٢٣٣/٢ .

(٣) حماد : هو ابن سلمة . ثقة عابد تغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٤) حميد : هو الطويل . ثقة ، مدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٧٤) .

(٥) أنس : هو ابن مالك . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٢٥/٦ بسنده عن روح بن عبادة عن حماد بن سلمة به ... مثله .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الطب ، باب اذا حم أحدكم فليسن عليه بالماء البارد ثلاث ليال من السحر ٢٠٠/٤ .
كلاهما من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة عن حماد ابن سلمة به ... مثله . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وانما اتفقا على الأسانيد في أن الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

(١٢٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :
حدثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم قالا :
حدثنا أبو الأحوص قال : حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية
ابن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال (١) : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : الحمى فورة من جهنم أو من
نارها فأبردوها بالماء .

---

* وأورده الهيثمي في المجمع ٩٤/٥ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .
* وأعله ابن أبي حاتم في العلل وكذا أبو زرعة بغير قادح . فقال ابن أبي حاتم ٣٣٧/٢ : سألت أبي عنه ؟ فقال : رواه موسى بن اسماعيل وغيره عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبه . وقال أبو زرعة : هذا خطأ . انما هو حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح .
قلت : بهذا يكون الحديث مرسلا من الحسن ، وهذا لايضر اذ يكون حميد قد تلقاه من طريقين : فحدث به مرة هكذا ومرة هكذا . ثم تلقاه حماد بن سلمة فحدث به كذلك . انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٩٤/٣ .
* وأورده ابن القيم في الطب النبوي ص ٢٩ من طيق أنس وجاء فيه : فليرش بدل فليسن .

غريبه :

فليسن : سن الماء . اذا صبه بلاتفريق ، والمعنى : يصبه صبا سهلا . النهاية في غريب الحديث ٤١٣/٢ .

(١) قال : ليست في (ط) .

(١٢٧) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . عمي قبل موته فكان يخطىء ولايرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٢) ابوالوليد الطيالسي : هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم . الحافظ البصري ، المتوفى سنة ٢٢٧هـ .
(الطيالسي) بفتح الطاء والياء وكسر اللام . نسبة الى الطيالسة التي تجعل على العمائم .
مشهور بكنيته ، كان أمير المحدثين في زمانه ، متفق على توثيقه وحفظه .
قال العجلي : بصري ثقة ثبت في الحديث ، كانت الرحلة

. . . .

إليه بعد أبي داود . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١١/٤٥ . التقريب ٢/٣١٩ ، ط/ابن سعد ٧/٣٠٠ .
الجرح ٩/٦٥ ، الثقات للعجلي ص ٤٥٨ ، اللباب ٢/٢٩٣ ،
الكاشف ٣/٢٢٣ .

(٣) عفان بن مسلم : هو ابن عبد الله الباهلي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١١١) .

(٤) أبو الأحوص : هو سلام بن سليم . ثقة متقن . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .

(٥) سعيد بن مسروق : هو والد سفيان الثوري . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١٠) .

(٦) عباية بن رفاعة : ابن رافع بن خديج الأنصاري . أبو رفاعة المدني .
قال ابن معين والنسائي وابن حبان : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٥/١٣٦ . التقريب ١/٤٠٠ . ط/ابن سعد ص ٢٩٠ .
ت/ابن معين ٢/٢٩٥ ، الجرح ٧/٢٩ ، الكاشف ٢/٧٠ .

(٧) رافع بن خديج : هو صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩٣) .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح جهنم ٧/٢٠ بسنده عن مسدد عن أبي الأحوص ... به نحوه .
* وأخرجه كذلك في كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخلوقة ٤/٨٩ بسنده عن سفيان عن أبيه ، به .. نحوه .
* وأخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي ٤/١٧٣٣ بسنده عن أبي الأحوص ، به .. نحوه .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء ٢/١١٥٠ بسنده عن سعيد بن مسروق به ... نحوه .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الطب ، باب ماجاء في تبريد الحمى بالماء ٤/٤٠٤ بسنده عن أبي الأحوص به .. نحوه .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الرقاق ، باب الحمى من فيح جهنم ٢/٢٢٤ بسنده عن سفيان عن أبيه ، به .. نحوه

(قال أبو جعفر)[(١)] :

فكان ظاهر مافى (هذه الأحاديث)[(٢)] على كل المياه ،

فاعتبرنا ذلك لنقف على حقيقة الأمر فيه :

(١٢٨) حدثنا أحمد قال : فوجدنا محمد بن على (بن داود وعلى)[(٣)] بن عبد الرحمن ومحمد بن الورد قد حدثونا قالوا حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا همام بن يحيى قال : أنبأنا أبو جمرة[(٤)] قال : كنت أدفع الزحام عن ابن عباس فاحتبست عنه[(٥)] أياما فقال لى : ماحبسك ؟ قلت : الحمى . قال : ان[(٦)] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم . قال : فعقلنا بذلك :

أن الماء الذى أراده رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأحاديث الأول هو ماء زمزم لاماسواه من المياه .

---

* وأخرجه الامام أحمد ١٤١/٤ بسنده عن سفيان عن أبيه به ... نحوه .
جاء عند مسلم والترمذى والدارمى وأحمد : (فور) بدون تاء . وجاء عند غيرهم : من فيح .

(١) بين القوسين ليس فى الأصل . زيد من (ط) .
(٢) فى (ط) : هذا الحديث . (بالافراد) .
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) وهو خطأ فى الاسناد والصواب ماأثبته .
(٤) فى الأصل وكذا فى (ط) : أبو حمزة (بالحاء) وهو خطأ والصواب ماأثبته من أصل الحديث .
(٥) فى الأصل وكذا فى (ط) : عليه . وهو خطأ والصواب ماأثبته من أصل الحديث .
(٦) فى (ط) : ان الحمى .

(ووكد ذلك)(١) عندنا ماقد رواه أبو ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) في (ط) : وكذلك . وهو تحريف . والصواب ما أثبته .

(١٢٨) رجاله :

(١) محمد بن علي بن داود : أبو بكر البغدادي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .

(٢) علي بن عبد الرحمن : بن محمد بن المغيرة المخزومي . مولاهم ، المقرئ ، أبو الحسن المعروف بعلان . المتوفى سنة ٢٧٢هـ .
قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق . وقال ابن يونس : كان ثقة حسن الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له النسائي في عمل اليوم والليلة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٦٠/٧ ، التقريب ٤٠/٢ . الجرح ١٩٥/٦ . مغاني الأخيار ج٢ ل٢٤٠ .

(٣) محمد بن الورد : ابن زنجويه ، أبو جعفر البغدادي سكن مصر وحدث بها . مات سنة ٢٦٢هـ .
أحد شيوخ الطحاوي الذين حدث وكتب عنهم . ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء ولم يذكر فيه شيئا . وكذا الخطيب في تاريخ بغداد . له ترجمة في :
تاريخ بغداد ٣٣٥/٣ ، مغاني الأخيار ج١ ل٨٧ .

(٤) عفان بن مسلم : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١١١) .

(٥) همام بن يحيى : ابن دينار العوذي . أبو عبد الله البصري . المتوفى سنة ١٦٤هـ .
قال أحمد : همام ثبت في كل المشائخ . وقال ابن معين : ثقة صالح . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء . وقال ابن سعد : كان ثقة ربما غلط في الحديث . وقال ابن عدي : همام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث منكر وأحاديثه مستقيمة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يحيى بن سعيد لايرضى حفظه . وقال ابن مهدي : ظلم يحيى بن سعيد هماما لم يكن له به علم ولامجالسة . قال الذهبي : أحد علماء البصرة وثقاتها ، وهو ممن جاوز القنطرة ، واحتج به أرباب الصحاح . قال ابن حجر : ثقة ، ربما وهم . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٦٧/١١ ، التقريب ٣٢١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٢/٧ . ت/الكبير ٢٣٧/٨ ، الجرح ١٠٧/٩ ، الكامل لابن عدي ٢٥٩٠/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٦١ ، اللباب ٢٦٣/٢ ، الميزان ٣٠٩/٤ ، التذكرة ٢٠١/١ ، الكاشف ٢٢٥/٣ .

. . . .

(٦) أبوجمرة : هو نصر بن عمران بن عصام الضبعي ، أبو جمرة (بالجيم) البصري . مشهور بكنيته . توفى سنة ١٢٨هـ .
أحد الأئمة الثقات الأثبات . قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٣١/١٠ . التقريب ٣٠٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٣٥/٧ ، ت/الكبير ١٠٤/٨ . الجرح ٤٦٥/٨ . ت/ابن معين ٦٠٤/٢ ، الثقات للعجلي ص ٤٩٤ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٤١ ، المشاهير ص ٩٤ ، الكاشف ٢٠٢/٣ .

(٧) ابن عباس : هو حبر الأمة ، الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخي الطناوي وهما ثقات ، ومحمد بن الورد مسكوت عنه .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة ٨٩/٤ بسنده عن همام عن أبي جمرة بلفظ : كنت أجالس ابن عباس بمكة فأخذتني الحمى . فقال : ابردها عنك بماء زمزم ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء أو قال : بماء زمزم ـ شك همام .
* وعزاه الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٢٦٣/٥ كذلك الى النسائي في السنن الكبرى .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الطب في موضعين منه :
(١) في باب : اذا حم أحدكم فليسن عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر ٢٠٠/٤ بسنده عن همام به ... نحوه وفيه التصريح بذكر ماء زمزم .
(٢) وفي باب : الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء ٤٠٣/٤ بسنده عن عفان بن مسلم . به مثله . ولم يذكر فيه ماء زمزم ، بل ذكر مطلق الماء . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة
قلت : بل خرجه البخاري كما سبق بهذه الزيادة على الشك من الراوي .
قال ابن القيم في الطب النبوي ص ٢٩ :
قوله : (بالماء) فيه قولان :
أحدهما : أنه كل ماء وهو الصحيح .
والثاني : أنه ماء زمزم ، واحتج اصحاب هذا القول بما

(١٢٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو داود الطيالسي (ح) .

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا علي بن شيبة [٣٦/أ] قال : حدثنا يزيد بن هارون ثم اجتمعا فقال أبو داود : حدثنا سليمان بن المغيرة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ماء زمزم : أنه طعام طعم وشفاء سقم .

فعقلنا بذلك (١) أن قصده صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا كان الى ماء زمزم للشفاء الذي فيه . والله نسأله التوفيق (٢) .

رواه البخاري في صحيحه عن أبي جمرة . وذكر هذا الحديث .
قال : وراوي هذا الحديث قد شك فيه ، ولو جزم به لكان أمرا لأهل مكة بماء زمزم اذ هو متيسر عندهم . ولغيرهم بما عندهم من الماء . اهـ

(١) في (ط) : ذلك .
(٢) في (ط) : والله الموفق .

(١٢٩) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولايرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٢) أبو داود الطيالسي : هو سليمان بن داود بن الجارود أبوداود البصري . صاحب المسند ، المتوفى سنة ٢٠٤هـ . قال أحمد وابن سعد والنسائي والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : محدث صدوق . وقال الخطيب :كان حافظا مكثرا ثقة ثبتا . قال الذهبي : أحد الأعلام ، ثقة أخطأ في أحاديث . قال ابن حجر : ثقة . قال ابن حجر : ثقة

....

حافظ ، غلط فى أحاديث . أخرج له البخارى تعليقا ومسلم وأصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ١٨٢/٤ ، التقريب ٣٢٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٨/٧ . الجرح ١١١/٤ ، الثقات للعجلى ص ٢٠١ . ت/بغداد ٢٤/٩ . تذكرة الحفاظ ٣٥١/١ ، الميزان ٢٠٣/٢ ، الكاشف ٣٩٢/١

(٣) على بن شيبة : أحد شيوخ الطحاوى . أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .

(٤) يزيد بن هارون : ابن زاذان السلمى مولاهم ، أبو خالد الواسطى . المتوفى سنة ٢٠٦هـ .
أحد الحفاظ الأعلام المشاهير ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال أبو حاتم : ثقة امام لايسأل عن مثله قال العجلى : ثقة ثبت فى الحديث وكان متعبدا حسن الصلاة جدا . قال ابن حجر : ثقة متقن عابد . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٦٦/١١ ، التقريب ٣٧٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣١٤/٧ . ت/ابن معين ٦٧٧/٢ ، الجرح ٢٩٥/٩ ، المشاهير ص ١٧٧ ، الثقات للعجلى ص ٤٨١ ، ت/بغداد ٣٣٧/١٤ . تذكرة الحفاظ ٣١٧/١ ، الكاشف ٢٨٧/٣ .

(٥) سليمان بن المغيرة : القيسى مولاهم ،أبو سعيد البصرى المتوفى سنة ١٦٥هـ .
أحد ثقات أهل البصرة ومشاهيرهم من أتباع التابعين ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال شعبة : سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة . وقال عبد الله ابن مسلمة بن قعنب : مارأيت بالبصرة أفضل منه . قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٢٠/٤ ، التقريب ٣٣٠/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٠/٧ ، ت/الكبير ٣٨/٤ ، الجرح ١٤٤/٤ ، الثقات للعجلى ص ٢٠٤ الثقات لابن شاهين ص ١٠١ ، المشاهير ص ١٥٧ ، الكاشف ٤٠٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٠/١ .

(٦) أبو عمران الجونى :هو عبد الملك بن حبيب الأزدى . ويقال الكندى ، البصرى مشهور بكنيته ، المتوفى سنة ١٢٨هـ .
(الجونى) بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون . نسبة الى جون وهو بطن من الأزد ، هو الجون بن عوف . أحد مشاهير التابعين بالبصرة وصالحيهم .
قال ابن معين وابن سعد وابن حبان : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال النسائى : ليس به بأس . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٨٩/٦ ، التقريب ٥١٨/١ ، ط/ابن سعد ٢٣٨/٧ ، ت/الكبير ٤١٠/٥ ، الجرح ٣٤٦/٥ ، ت/ابن معين ٣٧١/٢ ، اللباب ٣١٢/١ ، المشاهير ص ٩٦ ، الكاشف ٢٠٨/٢ .

. . . .

(٧) عبد الله بن الصامت : الغفاري البصري . ابن أخي أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .
قال النسائي وابن حبان وابن سعد والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . قال الذهبي : صدوق جليل ، قد احتج به مسلم دون البخاري . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ٢٦٤/٥ ، التقريب ٤٢٣/١ ، ط/ابن سعد ٢١٢/٧ . الجرح ٨٤/٥ . الثقات للعجلي ص ٢٦٢ . الميزان ٤٤٧/٢ . الكاشف ٩٧/٢ ، معرفة الرواة ص ١٢٦ .

(٨) أبو ذر : هو جندب بن جنادة . وقيل : جندب بن سكن . وقيل : برير بن جنادة الغفاري . صحابي جليل ، وأحد السابقين الأولين ، من نجباء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . قيل كان خامس خمسة في الاسلام . وهو الصادق اللهجة الزاهد المجاهد . مات رضي الله عنه سنة ٣٢هـ بالربذة . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢١٩/٤ ، جمهرة ابن حزم ص ١٨٦ ، ت/الطبري ٢٨٣/٤ ، الاستيعاب ١٦٩/١ ، أسد الغابة ٣٥٧/١ . اللباب ٣٨٧/٢ . الاصابة ١١٨/١ . العبر ٢٤/١ .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، كتاب الفضائل باب ماجاء في بناء الكعبة وفضل زمزم والمساجد الثلاثة ٢٠٣/٢ بهذا الاسناد عن أبي ذر رضي الله عنه مطولا : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : منذ كم أنت هاهنا ؟ (يعني بمكة) قلت : منذ ثلاثين يوما وليلة . قال : منذ ثلاثين يوما وليلة ؟! قلت : نعم . قال : فما كان طعامك ؟ قلت : ماكان لي طعام ولاشراب الا زمزم ولقد سمنت حتى تكسرت عكن بطني ، وما أجد على كبدي سخفة جوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها لمباركة وهي طعام طعم وشفاء سقم .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٧٥/٥ بسنده عن يزيد ابن هارون به ... مطولا بقصة اسلام أبي ذر رضي الله عنه . وجاء فيه : انها مباركة وانها طعام طعم .
* وأخرجه البزار في كتاب الحج ، باب ماجاء في زمزم ٤٧/٢ بسنده عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ... به مثله .
* وأخرجه الطبراني في الصغير ١٠٦/١ بسنده عن عبد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ، به . بزيادة : انها لمباركة .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٦/٣ وقال : في الصحيح منه : طعام طعم . رواه البزار والطبراني في الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح . ولم يذكر عزوه لأحمد .

الباب (١٤)

باب بيان مشكل ماروى عن أبى طلحة فى أكله البرد وهو صائم . ورفع بعضهم ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فى تحسينه ذلك منه

(١٣٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا موسى بن الحسن البغدادى (المعروف بالسعلى)(١)(٢) قال : حدثنا قيس بن حفص الدارمى قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدثنى على بن زيد عن أنس رضى الله عنه قال :مطرت السماءُ برداً فقال لنا أبو طلحة : ناولونى من هذا البرد ، فجعل يأكل وهو صائم وذلك فى رمضان ! فقلت : أتأكل البرد وأنت صائم ؟! فقال : إنما هو بَرَدٌ نزل من السماء فطهر به بطوننا .وأنه ليس بطعام ولابشراب . فأتيت رسول الله صلى الله [٣٦/ب] عليه وسلم فأخبرته ذلك فقال : خذها عن عمك .

---

(١) فى الأصل : (السعلى) بدون اعجام .
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٣) فى (ط) : بذلك .

(١٣٠) رجاله :

(١) موسى بن الحسن البغدادى . المعروف بالسعلى . لم أعثر له على ترجمة .

(٢) قيس بن حفص الدارمى : أبومحمد البصرى ، المتوفى سنة ٢٢٧هـ .
قال ابن معين والدارقطنى وابن حبان : ثقة . زاد ابن حبان :يغرب . وقال أبوحاتم : شيخ . وقال العجلى لابأس به . قال ابن حجر : ثقة . له أفراد . أخرج له البخارى . له ترجمة فى :

. . . .

التهذيب ٣٩٠/٨ . التقريب ١٢٨/٢ ، ت/الكبير ١٥٦/٧ . الجرح والتعديل ٩٥/٧ . الثقات للعجلى ص ٣٩٢ ، الكاشف ٤٠٣/٢ .

(٣) عبد الوارث بن سعيد : ابن ذكوان ، العنبرى . أبو عبيدة التنورى البصرى المتوفى سنة ١٨٠هـ .
قال أبو زرعة : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة حجة . قال ابن معين : من أثبت شيوخ البصرة . وقال أبو حاتم صدوق . وقال العجلى : بصرى ثقة . وكان يرى القدر ولايدعو اليه .قال الذهبى : اليه المنتهى فى التثبت . الا أنه قدرى متعصب لعمرو بن عبيد . قال ابن حجر : ثقة ثبت . رمى بالقدر ولم يثبت عنه . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٤١/٦ ، التقريب ٥٢٧/١ . ط/ابن سعد ٢٨٩/٧ ، ت/ابن معين ٣٧/٢ . الجرح ٧٥/٦ . ت/الكبير ١١٨/٦ ، الثقات للعجلى ص ٣١٤ . الثقات لابن شاهين ص ١٦٧ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٠ ، الضعفاء للعقيلى ٩٨/٣ ، الميزان ٦٧٧/٢ . الكاشف ٢١٩/٢ ،الهدى السارى ص ٤٢٢ .

(٤) على بن زيد : هو ابن جدعان التيمى البصرى . المتوفى سنة ١٣١هـ .
قال أحمد وابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بقوى يكتب حديثه ولايحتج به وكان يتشيع . وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال : كان شيخا جليلا وكان يهم فى الأخبار ويخطىء فى الآثار حتى كثر ذلك فى أخباره وتبين فيها المناكير التى يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به . وترجم له البخارى فى الكبير وقال : كان رفاعا . ولم يورد فيه جرحا آخر . وقال الترمذى : صدوق . وقال الساجى : كان من أهل الصدق . وذكره العجلى فى الثقات وقال : يكتب حديثه وليس بالقوى وكان يتشيع . قال الذهبى : أحد علماء التابعين ، كان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه ، وسوء حفظ يغضه من درجة الاتقان . وقال : صويلح الحديث . قال ابن حجر ضعيف . أخرج له البخارى تعليقا . ومسلم متابعة وأصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٢٢/٧ . التقريب ٣٧/٢ ، ط/ابن سعد ١٨/٧ ، ت/الكبير ٢٧٥/٦ ، ت/ابن معين ٤١٧/٢ ، الجرح ١٨٦/٦ ، الثقات للعجلى ص ٣٤٦ ، المجروحين ١٠٣/٢ ، الضعفاء للعقيلى ٢٢٩/٣ ، الميزان ١٢٧/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٠/١ معرفة الرواة ص ١٥٠ .

(٥) أنس : هو ابن مالك . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

(١٣١) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا نوح بن قيس عن أخيه عن قتادة عن أنس أن أبا طلحة كان يأكل

---

(٦) أبو طلحة : هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو ابن زيد بن مالك النجاري الأنصاري الخزرجي .
صحابي جليل ، من بني أخوال الرسول صلى الله عليه وسلم ، أحد أعيان البدريين ، وأحد النقباء ليلة العقبة . شهد المشاهد كلها ، وكان فارسا سديد الرماية . قتل يوم حنين عشرين كافرا وأخذ أسلابهم .
وكان رضي الله عنه يجثو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول :
نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء
كانت تحته أم سليم بنت ملحان . أم أنس رضي الله عنهم وتربى أنس في حجره فأكثر عنه الرواية . مات رضي الله عنه في البحر غازيا فدفن في جزيرة سنة ٥١هـ وقيل مات بالمدينة وقيل غيرها . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ٨٨ . ط/ابن سعد ٥٠٤/٣ ، سيرة ابن هشام (غزوة حنين)
جمهرة ابن حزم ص ٣٤٧ ، الاستيعاب ١٦٩/٤ ، أسد الغابة ١٨١/٦ ، الاصابة ٥٥/٤ ، ٣٥/١ ، التهذيب ٤١٤/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٦/٦ .

اسناده : ضعيف . فيه علي بن زيد بن جدعان .

تخريجه :

* أخرجه البزار في كتاب الصيام ، باب أكل البرد للصائم ٤٨١/١ بسنده عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن علي بن زيد به .. مثله .
* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١٥/٤ بسنده عن عبد الوارث بن سعيد بهذا الاسناد مثله . غير قوله : (في رمضان) فلم يأت بها .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الصيام ، باب في الصائم يأكل البرد ١٧١/٣ .
وقال :رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار موقوفا قلت : وفاته أنه في المسند من طريق قتادة وحميد كما في الحديث الآتي .
* وأورده ابن حجر في المطالب العالية ، باب من قال لايفطر الا الطعام والشراب ٢٧٧/١ وقال : يضعف .

البرد وهو صائم ويقول : ليس هو بطعام ولاشراب .(١)

---

(١) في (ط) : صائم في رمضان .

(١٣١) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان بن صالح : صدوق رمي بالتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .

(٢) نعيم بن حماد : بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروزي الحافظ المتوفى سنة ٢٢٨هـ .
قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال أبوحاتم : محله الصدق . وقال النسائي : ضعيف . قال العجلي : ثقة . ألف كتبا في الرد على الجهمية . وقال ابن عدي بعدما سرد له أحاديث انفرد بها : قد أثنى عليه قوم وضعفه قوم وكان ممن يتصلب في السنة ، ومات في محنة القرآن في الحبس . وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته ، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيما . قال الخطيب : يقال ان أول من جمع المسند وصنفه نعيم . قال الذهبي أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه . قال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيرا فقيه عارف بالفرائض . وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال : باقي أحاديثه مستقيمة . أخرج له الجماعة سوى مسلم والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٤٥٨/١٠ ، التقريب ٣٠٥/٢ ، ط/ابن سعد ٥١٩/٧ ، ت/الكبير ١٠٠/٨ ، الجرح ٤٦٣/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٥١ الكامل لابن عدي ٢٤٨٢/٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٣٤/٢ ، ت/بغداد ٣٠٦/١٣ ، الميزان ٢٦٧/٤ ، معرفة الرواة ص ١٨١ . الكاشف ٢٠٧/٣ ، هدى الساري ص ٤٤٧ ، حسن المحاضرة ٣٤٧/١ .

(٣) نوح بن قيس : ابن رباح الأزدي ،أبو روح البصري ، أخو خالد ، المتوفى سنة ١٨٣هـ .
قال أحمد وابن معين والعجلي : ثقة . وقال أبو داود : ثقة يتشيع . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الذهبي بصري صالح الحال . قال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع . أخرج له الجماعة سوى البخاري . له ترجمة في : التهذيب ٤٨٥/١٠ ، التقريب ٣٠٨/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٩/٧ ت/ابن معين ٦١٢/٢ ،الجرح ٤٨٣/٨ ، الثقات للعجلي ص٤٥٣ الثقات لابن شاهين ص ٢٤٣ ، الميزان ٢٧٥/٤ ، الكاشف ٢١١/٣ .

(٤) خالد بن قيس بن رباح الأزدي ،الحداني البصري .
قال ابن معين : ثقة . وقال ابن المديني : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . قال الأزدي : خالد بن قيس عن قتادة فيها مناكير . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق يغرب . أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :

(١٣٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد يعني ابن سلمة [٣٧/أ] عن ثابت عن أنس قال: كان أبو طلحة يأكل البرد وهو صائم فاذا سئل عن ذلك ؟ قال : بركة (على بركة)(١) في التطوع .

التهذيب ١١٢/٣ ، التقريب ٢١٧/١ ، ت/الكبير ١٦٧/٣ ، الجرح ٣٤٨/٣ ، الثقات لابن حبان ٢٥٩/٦ ، الثقات للعجلي ص ١٤١ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٧ ، اللباب ٣٤٧/١ الكاشف ٢٧٣/١ .

(٥) قتادة : هو ابن دعامة السدوسي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٦) أنس : هو ابن مالك . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

(٧) أبو طلحة : هو زيد بن سهل . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : حسن . الى أبي طلحة وهو موقوف عليه .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٧٩/٣ بسنده عن قتادة عن أنس نحوه .

* وأخرجه البزار في كتاب الصيام باب أكل البرد للصائم ٤٨١/١ بسنده عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة موقوفا .
وزاد : فذكر ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال : انه يقطع الظمأ . وقال البزار : لانعلم هذا الفعل الا عن أبي طلحة .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(١٣٢) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : ابن راشد الأسدي ، أبو عمر ، المتوفى سنة ٢٧٦هـ .
أحد شيوخ الطحاوي . قال ابن يونس في تاريخ الغرباء : ثقة . وقال ابن حبان : مستقيم الحديث قال الذهبي : شيخ الطحاوي ، مشهور ثقة . له ترجمة في : ميزان الاعتدال ٥٣٧/٣ ، لسان الميزان ١٥٤/٥ ، تراجم الأحبار ٢/٤ .

قال : فاتفقا بما ذكرنا أن لايكون (١) هذا الحديث مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد يجوز أن يكون أبوطلحة كان يفعل ذلك قبل نزول هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما نزلت صار الى مافيها وترك ماكان عليه مما يخالفه .

فقال قائل :

كيف جاز لكم أن تقبلوا (٢) هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن يخالفه ، لأن الله تعالى (٣) قال : {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل} (٤) .

ففي ذلك ماقد دل على أن الصيام لا أكل فيه ولاشراب . وفي هذا الحديث أن أبا طلحة كان يأكل البَرَد وهو صائم في رمضان ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر

---

(٢) حجاج بن منهال : الأنماطي ، أبو محمد السلمي . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٨٣) .

(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٤) ثابت : هو ابن أسلم البناني . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) .

(٥) أنس : هو ابن مالك . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

(٦) أبو طلحة : هو زيد بن سهل الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : صحيح الى أبي طلحة وهو موقوف عليه كما سبق في الحديث الذي قبله .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله سبق تخريجه هناك .

(١) حرف (لا) ليس في الأصل وهو خطأ والصواب ايراده كما في (ط) .

(٢) في (ط) : تنقلوا .

(٣) تعالى . ليست في الأصل .

(٤) سورة البقرة : ١٨٧

أنسا أن يأخذها عن عمه . يعني أبا طلحة .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

انا[(١)] ماقبلنا هذا الحديث اذ كان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم علي[(٢)] ابن زيد ، وليس من أهل الثبت في الرواية . وقد رواه عن أنس من هو أثبت منه فلم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو قتادة بن دعامة السدوسي ، وثابت بن أسلم البناني وكل واحد منهما حجة على : علي بن زيد في خلافه اياه . فكيف بهما جميعا في خلافهما اياه ، والذي روى عنهما في ذلك مما رويا هذا الحديث عليه .

فقال هذا القائل :

أفيجوز أن يكون هذا الفعل من أبي طحة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويخفى ذلك منه على النبي صلى الله عليه وسلم ؟

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن ذلك مما قد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يقف عليه من فعله (فيعلمه الواجب عليه فيه)[(٣)] وقد كان مثل هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مما ذكره : رفاعة بن رافع الأنصاري لعمر بن الخطاب رضي الله عنه محتجا[(٤)] به عليه[(٥)] فيما كانوا عليه من (عدم

---

(١) في الأصل وكذا (ط) : ان . وهو خطأ والصواب ما أثبته .
(٢) في (ط) : التثبت .
(٣) بين القوسين ليس في (ط) وجاء مكانها مايلي : (فلايكون شيئا يتمسك به محتجا به) .
(٤) في الأصل : محتج (بالرفع) وفي (ط) : بالنصب ، وهو الصواب .
(٥) عليه . ليست في (ط) .

الغسل بـا)[1] لماء (من الجنابة)[2] . فكشفه عمر بن الخطاب عن ذلك : أذكرتموه للنبى صلى الله عليه وسلم فأقركم عليه ؟ فقالوا[3] : لا . فلم ير ذلك عمر حجة .

(١٢٣) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : أنبأنا عبد الله[4] بن ادريس عن محمد بن اسحاق . (ح)

وحدثنا أحمد [٣٧/ب] قال : كما قد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا عياش[5] بن الوليد الرقام قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن ابن اسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن معمر بن أبى حبيبة عن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أبيه قال : انى لجالس عن يمين عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذ جاءه رجل فقال : زيد بن ثابت يفتى الناس بالغسل[6] من الجنابة برأيه ! فقال عمر : أعجل على به . فجاء زيد . فقال عمر : قد بلغ من أمرك أن تفتى الناس بالغسل من الجنابة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك ؟! فقال زيد : والله يا أمير المؤمنين ما أفتيت برأيى ، ولكن سمعت من أعمامى شيئا فقلت به . فقال : من أى أعمامك ؟ فقال : من أبى بن كعب وأبى أيوب ورفاعة بن رافع . فالتفت الى عمر فقال : مايقول

---

(١) ، (٢) بين القوسين ليس فى الأصل . وهو خطأ صححته من (ط) .
(٣) فى الأصل : (قال) . وأثبت مافى (ط) .
(٤) فى (ط) : عبيد الله وهو خطأ . والصواب ما أثبته .
(٥) فى الأصل : عباس (بالباء والسين) وهو خطأ . والصواب ما أثبته .
(٦) فى (ط) : بعدم الغسل .

هذا الفتى ؟ فقالوا : انا كنا لنفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لانغتسل . فقال : أفسألتم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : لا ثم قال عمر فى آخر الحديث : لان أخبرت بأحد يفعله ثم لايغتسل لأُنْكِهَنَّه عقوبة .

---

(١٣٣) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن ابى داود ، أحد شيوخ الطحاوى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة حافظ فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٥) .

(٣) عبد الله بن ادريس : ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودى . أبو محمد الكوفى الزاهد . المتوفى سنة ١٩٢هـ . أحد مشاهير أتباع التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حبان : كان ينصر السنة ويذب عنها ، على ورع شديد واتقان وضبط . قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد . له ترجمة فى : التهذيب ١٤٤/٥ ، التقريب ٤٠١/١ ، ط/ابن سعد ٣٨٩/٦ ، ت/ابن معين ٢٩٥/٢ ، الجرح ٨/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٤٩ مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٣ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٩ ، اللباب ٩٢/١ ، الكاشف ٧١/٢ .

(٤) محمد بن اسحاق : هو امام المغازى والسير . صدوق يدلس سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .

(٥) عياش بن الوليد الرقام : أبو الوليد القطان البصرى . المتوفى سنة ٢٢٦هـ . (الرقام) بفتح الراء والقاف المشددة آخرها ميم . نسبة الى رقم الثوب . قال أبو حاتم : هو من الثقات . وقال ابن الأثير : ثقة وقال أبو داود : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . وقال : بصرى ثقة وقد كتبت عنه . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى وأبو داود والنسائى له ترجمة فى : التهذيب ١٩٩/٨ ، التقريب ٩٥/٢ ، الجرح ٦/٧ . الثقات للعجلى ص ٣٧٨ ، اللباب ٣٤/٢ . الكاشف ٣٦٤/٢ .

(٦) عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ابن محمد القرشى . أبو محمد المتوفى سنة ١٨٩هـ . قال ابن معين وأبو زرعة والعجلى وابن حبان وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائى :

. . . .

لابأس به . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٩٦/٦ . التقريب ٤٦٥/١ . ط/ابن سعد ٢٩٠/٧ ت/ابن معين ٣٣٩/٢ ، الجرح ٢٨/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٠ . الثقات للعجلي ص ٢٨٤ ، الكاشف ١٤٦/٢ معرفة الرواة ص ١٣٠ . الهدى الساري ص ٤١٦ .

(٧) يزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه ، وكان يرسل . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .

(٨) معمر بن أبي حبيبة : ويقال : حيية . العدوى مولاهم المدني . قال ابن معين والعجلي وابن حبان : ثقة . وكذا قال الذهبي وابن حجر . أخرج له الترمذي . له ترجمة في :
التهذيب ٢٤٣/١٠ ، التقريب ٢٦٦/٢ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٥ . الثقات لابن حبان ٤٨٤/٧ ، الكاشف ١٦٤/٣ .

(٩) عبيد بن رفاعة بن رافع : بن مالك الأنصاري الزرقي . ويقال فيه : عبيد الله .
ولد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . روى عن أبيه ورافع بن خديج وأسماء بنت عميس وعنه بنوه : ابراهيم واسماعيل وحميد وغيرهم .
ذكره أبو نعيم في الصحابة ، وقال مختلف فيه . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال : مدني تابعي ثقة . وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين .
أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ٦٥/٧ . التقريب ٥٤٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٦/٥ . ت/الكبير ٤٤٧/٥ . الثقات للعجلي ص ٣٢٠ . الثقات لابن حبان ١٣٣/٥ . الكاشف ٢٣٧/٢ .

(١٠) (أبوه) هو رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الزرقي .
صحابي جليل . شهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه بدرا أخواه : خلاد ومالك . مات رضي الله عنه في أول خلافة معاوية سنة ٤١هـ . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٥٩٦/٣ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٥٨ ، الاستيعاب ٤٩٧/٢ ، أسد الغابة ٢٢٥/٢ ، المشاهير ص ٢١ ، الاصابة ٢٨٩/٢ التهذيب ٢٨١/٣ .

(١١) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين الفاروق رضي الله عنه . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

. . . .

(١٢) زيد بن ثابت : صحابى جليل . أحد كتاب الوحى . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٣) .

(١٣) أبى بن كعب : ابن قيس بن عبيد بن زيد الأنصارى الخزرجى . كنيته أبو المنذر .
صحابى جليل ، شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها . كان عمر رضى الله عنه يقول فيه : أبى سيد المسلمين .
وكان رضى الله عنه رأسا فى حفظ القرآن وقرأته . وكان من فقهاء الصحابة وجلة الأنصار . مات رضى الله عنه سنة ٣٢هـ فى خلافة عثمان بن عفان . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٤٩٨/٣ ، الاستيعاب ٦٥/١ ، أسد الغابة ٦١/١
ط/القراء لابن الجزرى ٣١/١ ، الاصابة ٢٦/١ ، الحلية ٢٥٠/١ ، المشاهير ص ١٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٢٥/٢ .

(١٤) أبو أيوب : هو خالد بن زيد بن كليب الأنصارى النجارى مشهور بكنيته .
صحابى جليل . شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد . نزل عنيه الرسول صلى الله عليه وسلم عند وصوله المدينة من هجرته . فلم يزل عنده حتى بنى مسجده ومسكنه . شهد غزوة القسطنطينية من بلاد الروم فى زمن معاوية رضى الله عنه . تحت امرة يزيد بن معاوية . ومات رضى الله عنه فى غزوته هذه سنة ٥٢هـ . وقبره معروف حتى الآن بتركيا . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٤٨٤/٣ ، الاستيعاب ٤٢٤/٢ ، أسد الغابة ٩٤/٢
الاصابة ٥٦/٣ ، التهذيب ٩٠/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩/٥.

اسناده : ضعيف . لعنعنة ابن اسحاق وهو مدلس . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره لأن ابن اسحاق له متابع عند الطبرانى فى الكبير وهو الليث بن سعد . وهو امام ثقة .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ١١٥/٥ . بسنده عن عبد الأعلى عن ابن اسحاق به ... مثله مطولا .
* وأخرجه البزار فى كتاب الطهارة باب الماء من الماء ١٦٤/١ بسنده عن عبد الله بن ادريس عن ابن اسحاق به .. مختصرا . وقال البزار : لانعلم أحدا رواه بأحسن من هذا الاسناد .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٤٢/٥-٤٣ بسنده عن عبد الله بن ادريس به .. مختصرا .
وكذا بسنده عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب بهذا الاسناد مثله .

قال أبو جعفر :

أفلاترى أن هذا فيما أخبر رفاعة كان مفعولا فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ثم لايغتسل فاعلوه ، وأن عمر لم ير ذلك [٣٨/أ] حجة ولم يعمل به بل قد رفعه وأمرنا أن نعمل بضده . اذ كان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن علمه من فاعليه فيقرهم عليه . فمثل ذلك

---

* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ، كتاب الطهارة باب قوله : الماء من الماء ٢٦٦/١ .
وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحد ثقات الا أن ابن اسحاق مدلس وقد عنعن . وهو ثقة .
من أحكام هذا الحديث :

يستفاد من هذا الحديث أن بعض الصحابة كان لايرى الغسل من الجنابة لمن جامع ولم ينزل وقد جاء فى ذلك فى قوله صلى الله عليه وسلم : (انما الماء من الماء) .
رواه مسلم فى كتاب الحيض باب انما الماء من الماء ٢٦٩/١ بسنده عن أبى سعيد الخدرى .
ورواه كذلك أصحاب السنن الأربعة .
وكان هذا رخصة لهم فى أول الاسلام ثم نسخ ، بقوله صلى الله عليه وسلم : (اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل) .
رواه مالك فى الموطأ كتاب الطهارة ، باب واجب الغسل اذا التقى الختان ٤٦/١ .
وكذا الترمذى فى كتاب الطهارة باب اذا التقى الختان فقد وجب الغسل ١٨١/١ . وقال : حديث صحيح .
وأورد الحازمى فى الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار أحاديث كثيرة تدل على النسخ وأن آخر الأمر هو الغسل سواء أنزل أو لم ينزل . ثم قال : ولا أعلم اليوم بين أهل العلم فيه اختلافا .
الاعتبار للحازمى ص ٥٩-٧٠ .
وقال الزيلعى فى نصب الراية بعد ماساق عدة أحاديث فى ايجاب الغسل وعدمه :
وهذه الأحاديث كلها منسوخة ، وللناس فى الاستدلال على نسخها طريقان :
أحدهما : بالأحاديث . والثانى : رجوع من روى عن النبى صلى الله عليه وسلم الحكم الأول .
ثم بين وجه النسخ بهذين الطريقين . انظر نصب الراية للزيلعى ٨٠/١-٨٤ .

ما كان من أبي طلحة في حديثه[1] الذي رويناه عنه من حديث قتادة وثابت لما لم يقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فيحمده منه أو يذمه منه لم يكن فيه حجة ، وكان الأمر في ذلك على ما في الآية التي تلونا مما يمنع من ذلك . والله تعالى نسأله التوفيق .

---

(١) في (ط) : حديث .

الباب (١٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعلى رضى الله عنه : ان لك كنزا فى الجنة وانك ذوقرنيها فلاتتبع النظرة النظرة فان لك الأولى وليست لك الاخرة

(١٣٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا عبيد الله بن محمد التيمى (ح) .

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا ابراهيم بن مرزوق والحسن ابن الحكم الخيرى (١) قالا : حدثنا عفان بن مسلم . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبو الوليد قالوا : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن سلمة بن أبى الطفيل عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : ياعلى [٣٨/ب] ان لك كنزا فى الجنة وانك ذو قرنيها ، فلاتتبع النظرة النظرة . فانما لك الأولى وليست لك الاخرة .

---

(١) فى الأصل : الحرى (بدون اعجام) وفى (ط) : الخيرى .

(١٣٤) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .

(٢) عبيد الله بن محمد التيمى : المعروف بابن عائشة . ثقة جواد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) .

(٣) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٤) الحسن بن الحكم الخيرى : أحد شيوخ الطحاوى . لم أعثر له على ترجمة .

....

(٥) عفان بن مسلم : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١١١) .

(٦) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .

(٧) أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الطيالسي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .

(٨) حماد بن سلمة : ثقة عابد تغير بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٩) محمد بن اسحاق : هو امام المغازي والسير صدوق يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .

(١٠) محمد بن ابراهيم : ابن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبد الله المدني . المتوفى سنة ١٢٠هـ .
قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم : ثقة . قال العقيلي عن أحمد بن حنبل : في حديثه شيء . يروي أحاديث مناكير أو منكرة . قال الذهبي : ثقة كبير . قال ابن حجر : ثقة ، له أفراد . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٥/٩ ، التقريب ١٤٠/٢ ، ط/ابن سعد ص ٩٩ ، الجرح ١٨٤/٧ ، ت/الكبير ٢٢/١ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٠ المشاهير ص ٧٨ ، الضعفاء للعقيلي ٦٠/٤ ، الكاشف ١٥/٣ معرفة الرواة ص ١٦٣ ، هدى الساري ص ٤٣٧ .

(١١) سلمة بن أبي الطفيل : وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة له صحبة .
تابعي روى عن علي بن أبي طالب ، وعن أبيه عامر . وعنه محمد بن ابراهيم بن الحارث وفطر بن خليفة . ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : قال ابن خراش مجهول . ولم يقره الحافظ على أنه مجهول وكأني به يريد أن يقول : هو مجهول الحال ، وليس بمجهول العين لأنه روى عنه محمد بن ابراهيم وفطر بن خليفة وهو كذلك . له ترجمة في :
التاريخ الكبير ٧٧/٤ ، الجرح ١٦٦/٤ ، الميزان ١٩١/٣ اللسان ٧٠/٣ ، تعجيل المنفعة ص ١٦٠ .

(١٢) علي بن ابي طالب : هوأمير المؤمنين رضي الله عنه . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : ضعيف . لعلة تدليس محمد بن اسحاق وهو وان كان اماما في السيرة صدوقا الا أنه مدلس وقد عنعن في هذا الاسناد ، ولم أجد عند من خرج هذا الحديث من صرح له بالسماع .

فاختلف الناس في المراد بقوله : (وانك ذو قرنيها)

فذهب بعضهم الى أنه أراد : وانك ذو قرني الجنة ،
(١) (*)
يريد طرفيها ، اذ كان ذكره ذلك بعقب ذكره الجنة .
(*)
وذهب بعضهم : الى أنه أراد : أنك ذو قرني هذه الأمة ،

فأضمر الأمة ، كمثل قول الله عز وجل : {ولو يؤاخذ
(٢)
الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة} .

وقد صحح أحمد شاكر رحمه الله هذا الاسناد في تحقيقه للمسند . ومن قبله الحاكم في المستدرك . ووافقه الذهبي .
وشطره الأخير : (لاتتبع النظرة النظرة فانما لك الأولى وليست لك الاخرة) . له شاهد من حديث بريدة بن الحصيب سيأتي برقم (١٣٨) .

تخريجه :

* أخرجه الدارمي في كتاب الرقاق ، باب في حفظ السمع ٢٠٨/٢ بهذا الاسناد . (بدون الشطر الأول : ياعلي ان لك كنزا في الجنة وانك ذو قرنيها) .
* وأخرجه الامام أحمد في فضائل الصحابة ٦٠١/٢ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه كذلك في المسند ٣٥٣/٢ (شاكر) - بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة ١٢٣/٣ بسنده عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به ... مثله . وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
* وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفضائل ٦٤/١٢ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ،باب النظر الى من يريد تزويجها ٢٧٧/٤ وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط . ورجال الطبراني ثقات . قلت : وفاته أنه في المسند كذلك .
* وأخرجه كذلك المنذري في الترغيب والترهيب ٦٤/٣ بهذا اللفظ .

(١) في (ط) : يعقب .
(*) ذكر هذين القولين ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ٥١/٤-٥٢ .
ورجح أبوعبيد القول الثاني وهو أنه ذو قرني هذه الأمة وضرب الأمثلة التي ساقها الطحاوي . غريب الحديث ٤١٢/١-٤١٣ .
(٢) سورة فاطر : ٤٥

وفى موضع آخر : {ماترك عليها من دابة}[1] .
يريد الأرض ولم يذكرها قبل ذلك . وكمثل قوله عز وجل :
{حتى توارت بالحجاب}[2] . وهو يريد : الشمس . فأضمرها .
ثم مثل قول الناس : مابها - يريدون القرية أو
المدينة - أعلم من فلان .
وذهب قوم فى ذلك الى معنى سوى هذا المعنى : وهو أنهم
ذهبوا الى أن عليا فى هذه الأمة كذى القرنين فى أمته
فى دعائه اياها الى الله عز وجل . فقيل له كذلك :أنك
ذو قرنيها . تشبيها له به ، وشدوا ذلك من قولهم :

(١٣٥) حدثنا أحمد قال : بما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق
قال : حدثنا عبد الله بن داود الخريبى عن بسام
الصيرفى عن أبى الطفيل قال : قام على رضى الله عنه
على المنبر فقال : سلونى [٣٩/أ] قبل أن لاتسألونى ولن
تسألوا بعدى مثلى ، فقام اليه ابن الكواء . فقال :
ماكان ذو القرنين ؟ أملك كان أو نبى[3] ؟ قال : لم يكن
نبيا ولاملكا ، ولكنه كان عبدا صالحا ، أحب الله
فأحبه ، وناصح الله فنصحه ، ضرب على قرنه الأيمن فمات
ثم بعثه الله عز وجل ، ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات ،
وفيكم مثله .

---

(١) سورة النمل : ٦١
(٢) سورة ص : ٣٢
(٣) فى (ط) : أملكا كان أو نبيا . (بالنصب) .

(١٣٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

....

(٢) عبد الله بن داود الخريبي : أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي . المتوفى سنة ٢١٣هـ .
(الخريبي) بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء . نسبة الى الخريبة محلة بالبصرة .
قال أبو زرعة والنسائي وابن قانع وابن حبان : ثقة .
وقال ابن معين : ثقة صدوق . وقال ابن سعد : كان ثقة عابدا . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة سوى مسلم . له ترجمة في :
التهذيب ١٩٩/٥ ، التقريب ٤١٢/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٥/٧ ، ت/ابن معين ٣٠٣/٢ ، الجرح ٤٧/٥ ، المشاهير ص ١٦٣ ، اللباب ٤٣٧/١ . الكاشف ٨٣/٢ .

(٣) بسام الصيرفي : هو بسام بن عبد الله الصيرفي ، أبو الحسن الكوفي .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث لابأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء .
وقال الحاكم : هو من ثقات المسلمين . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له النسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٤٣٤/١ ، التقريب ٩٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٦٦/٦ ، الجرح ٤٣٣/٢ . الثقات لابن شاهين ص ٤٩ ، الميزان ٣٠٨/١ ، الكاشف ١٥٢/١ .

(٤) ابو الطفيل : هو عامر بن واثلة . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
(٥) علي بن أبي طالب . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٦) ابن الكواء : هو عبد الله بن أوفى . أو عبد الله بن عمرو بن النعمان ، المعروف بابن الكواء .
قال ابن حجر : أحد رؤوس الخوارج له أخبار كثيرة مع علي رضي الله عنه ، وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة .
وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة علي رضي الله عنه . له ترجمة في :
لسان الميزان ٣٢٩/٣ ، الميزان ٤٧٤/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٠١/٧ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير بسام الصيرفي فهو صدوق . والحديث موقوف على علي رضي الله عنه .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/١٦ (سورة الكهف ـ القول في تأويل قوله تعالى : {يسألونك عن ذي القرنين ...الآية} سورة الكهف : ٨٣) .

. . . .

أخرجه من ثلاث طرق عن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنه اثنان منها بدون ذكر : (وفيكم مثله) والأخيرة من طريق محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل قال : سمعت عليا سألوه ... وذكر نحوه .
قلت : وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور وقال : أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه من طريق أبي الطفيل . به .
* وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٣/٧ بسنده عن أبي الطفيل به نحوه .

غريبه :

ذو القرنين : اسمه : الاسكندر في أرجح الأقوال . وفي علة تسميته بذي القرنين أقوال :
قال ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير ١٨٣/٥
أحدها : أنه دعا قومه الى الله تعالى ، فضربوه على قرنه فهلك ، فغبر زمانا ثم بعثه الله ، فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الآخر فهلك . فذانك قرناه .
قاله علي رضي الله عنه .
والثاني : أنه سمي بذي القرنين لأنه سار الى مغرب الشمس والى مطلعها . رواه أبو صالح عن ابن عباس .
والثالث : أنه رأى في المنام كأنه امتد من السماء الى الأرض وأخذ بقرني الشمس . فسمي بذي القرنين .
والرابع : لأنه ملك الروم والفرس .
والخامس : لأنه كان في رأسه شبه القرنين . وهذه الأقوال الثلاثة الأخيرة عن وهب بن منبه .
والسادس : لأنه كانت له غديرتان من الشعر . والغديرة هي الضفيرة . قال هذا القول الحسن .
والسابع : لأنه انقرض في زمانه قرنان من الناس .
والثامن : لأنه سلك الظلمة والنور .
وقال ابن الجوزي كذلك :
واختلفوا هل كان نبيا أم لا على قولين :
أحدها : أنه كان نبيا . قاله عبد الله بن عمرو ، والضحاك بن مزاحم .
والثاني : أنه كان عبدا صالحا ، ولم يكن نبيا ولاملكا قاله علي رضي الله عنه .
وقال وهب : كان ملكا ولم يوح اليه .
زاد المسير في علم التفسير ١٨٤/٥ ، الدر المنثور للسيوطي ٤٣٥/٥ .

وممن كان يذهب الى هذا القول : أبو عبيد القاسم بن سلام :

(١٣٦) حدثني بذلك عنه علي بن عبد العزيز .

---

(١٣٦) رجاله :

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام (بالتشديد) : البغدادي أبو عبيد . الامام المشهور ، المتوفى سنة ٢٢٤هـ .
هو الامام الحافظ الفقيه العالم اللغوي النحوي ، صاحب التصانيف المفيدة الفريدة . منها : غريب الحديث وهو من أجل الكتب وأنفعها في بابه ، وكل من جاء بعده عالة عليه . ومنها : كتاب الأموال وهو كتاب قيم ، والناسخ والمنسوخ ، وفضائل القرآن وغيرها . وقد عد ابن النديم له في الفهرست بضعة عشر كتابا .
قال ابن حجر : ثقة فاضل مصنف ، ولم يكن له في الكتب حديثا مسندا ، بل من أقواله في شرح الغريب . له ترجمة في :
التهذيب ٣١٥/٨ ، التقريب ١١٧/٢ . ط/ابن سعد ٣٥٥/٧ ، ت/ابن معين ٤٧٩/٢ . ت/بغداد ٤٠٣/١٢ ، الفهرست لابن النديم ص ٧٨ . أنباه الرواة للقفطي ١٢/٣ ، الكامل لابن الأثير ٥٠٩/٦ ، ط/القراء لابن الجزري ١٧/٢ . ط/المفسرين ٣٧/٢ . ط/الشافعية ١٤١/١ ، تذكرة الحفاظ ٤١٧/١ .

(٢) علي بن عبد العزيز : البغوي . نزيل مكة . صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام .
قال ابن أبي حاتم : كتب الينا بكتب أبي عبيد ، وكان صدوقا . وقال الدارقطني : ثقة مأمون . قال الذهبي : الحافظ المجاور بمكة . ثقة . قال ابن حجر : أحد الحفاظ المكثرين مع علو الاسناد . له ترجمة في :
التهذيب ٣٦٢/٧ ، الجرح والتعديل ١٩٦/٦ ، تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢ ، الميزان ١٤٣/٣ ، مغاني الأخيار ج٢ل ٢٧٠ .

اسناده : صحيح .

تخريجه :

* أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٤١٢/١-٤١٣ . وقال : وقوله : وفيكم مثله : فنرى أنه انما عنى نفسه يعني أني أدعو الى الحق حتى أضرب على رأسي ضربتين يكون فيها قتلي .

(١٣٧) وحدثني علي وابن أبي عمران أنهما سمعا عبيد الله ابن محمد التيمي يعنيان - ابن عائشة - سئل عن هذا الحديث : (انك ذو قرنيها)(١) فقال : أراد أن كيسها وفارسها .

فقال قائل :

ففي حديث علي الذي رويته : (وفيكم مثله) فما المراد بذلك مما قد جعل فيه مثلا لذي القرنين .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

---

(١) في الأصل : كبشها . وهو تصحيف والصواب ما أثبته من (ط)

(١٣٧) رجاله :

(١) علي : هو ابن عبد العزيز البغوي : أحد شيوخ الطحاوي ثقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٢) ابن أبي عمران : هو أحمد بن أبي عمران . الفقيه المحدث ، شيخ الحنفية بمصر في زمانه ، أحد شيوخ الطحاوي . لازمه وتفقه عنه . توفي سنة ٢٨٠هـ .
قال ابن يونس في تاريخ الغرباء : كان مكينا في العلم حسن الدراية بألوان من العلم كثيرة . حدث بحديث كثير من حفظه وكان ثقة . قال الذهبي : كان جذعا في أعين المبتدعة قيما بالسنة . له ترجمة في :
تاريخ بغداد ١٤١/٥ ، المنتظم ١٤٦/٥ ، الكامل لابن الأثير : أحداث سنة ٢٨٠هـ ، العبر ٤٠٢/١ ، البداية والنهاية ٦٩/١١ ، الفوائد البهية ص ١٤ ، مغاني الأخيار ج١ ل١٨ .

(٣) عبيد الله بن محمد التيمي المعروف بابن عائشة . ثقة جواد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٦) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجه :

لم أجد من خرجه بهذا التفسير .

أنه[1] أريد به (أنه[2]) مثل لذى القرنين فى دعائه الى الله عز وجل ، وفى قيامه بالحق دعاء وقياما الى يوم القيامة . كما كان ذو القرنين فيما[3] دعا اليه ، وفيما قام به قائما وداعيا الى يوم القيامة . والأشياء قد تشبه بالأشياء لشبهها اياها[4] فى معنى ، وان كانت لاتشبهها فى خلافه كمثل قول الله عز وجل : {الله الذى خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن}[5] .

ليس أنهن مثلهن فى [٤٠/أ] أنهن سماوات ولكنهن أرضون عددهن كعدد السماوات فكن مثلا[6] لهن فى العدد لافيما سواه .

(فمثل ذلك قول على رضى الله عنه)[7] : (وفيكم مثله) أى أنه مثله فى المعنى الذى كان منه فى هذه الأمة ، كمثل الذى كان من ذى القرنين فى أمته لافيما سوى ذلك من بعثه[8] الله عز وجل ذا القرنين بعد ماضرب على قرنه الأيمن فمات .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم : (فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الأولى وليست لك الاخرة) فان ذلك على أن الأولى تفجاؤه[9] بلا اختيار له فيها ، فلا يكون مأخوذا به ولاتكون[10] مكتوبة عليه فهى له .

---

(١) أنه : ليست فى (ط) .
(٢) أنه : ليست فى الأصل .
(٣) فيما : ليست فى (ط) .
(٤) فى (ط) : اياه (بالتذكير) .
(٥) سورة :
(٦) فى الأصل : مثل (بالرفع) والصواب بالنصب كما فى (ط) .
(٧) فى (ط) : فمثل ذلك قوله عليه الصلاة والسلام .
(٨) فى (ط) : بعثة .
(٩) فى (ط) : تفجأ .
(١٠) فى (ط) : يكون .

وأما قوله : (وليست لك الاخرة) فان الاخرة تكون باختياره[(١)] لها فهي مكتوبة عليه وماكان مكتوبا عليه فليس له .

وقد روى بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هذا[(٢)] القول لعلي رضي الله عنه .

غير أن بعض رواة ذلك الحديث يذكره[(٣)] عن بريدة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وبعضهم لايذكر فيه بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بريدة أحدا .

(١٣٨) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا علي بن قادم[(٤)] قال : حدثنا شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم [٤٠/أ] : (لاتتبع النظرة النظرة . الأولى لك والاخرة عليك) .

---

(١) في (ط) : باختيار .
(٢) هذا : ليست في (ط) .
(٣) في (ط) : يذكرون .
(٤) في (ط) : رقام . وهو خطئ .

(١٣٨) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . أحد شيوخ الطحاوي . صدوق . صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) علي بن قادم : أبو الحسن الخزاعي الكوفي . المتوفى سنة ٢١٣هـ .
قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال الساجي : صدوق وفيه ضعف . وقال ابن عدي : نقموا عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة ، وهو ممن يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : كوفي ثقة . قال ابن سعد : منكر الحديث شديد

....

التشيع . قال ابن حجر : صدوق . يتشيع . أخرج له أبو داود والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٧٤/٧ . التقريب ٤٢/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٤/٦ . الجرح ٢٠١/٦ ، الكامل لابن عدى ١٨٤٥/٥ . الثقات للعجلى ص ٣٤٩ . الثقات لابن حبان ٢١٤/٧ . الميزان ١٥٠/٣ . الكاشف ٢٩٣/٢ .

(٣) شريك بن عبد الله : النخعى الكوفى القاضى . صدوق يخطىء كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .

(٤) ابو ربيعة الايادى : قيل اسمه : عمرو بن ربيعة . قال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال يحيى بن معين : كوفى ثقة . وذكره العجلى فى الثقات وقال : ضعيف . وذكره البخارى فى التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجة . وحسن له الترمذى بعض أفراده . له ترجمة فى :
التهذيب ٩٤/١٢ . التقريب ٤٢١/٢ ، ت/الكبير ٣١/٩ ، الجرح ١٠٩/٦ ، الثقات للعجلى ص ٤٩٨ ، الميزان ١٩٦/٣ ، الكاشف ٣٣٤/٣ .

(٥) ابن بريدة : هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمى ابو سهل المروزى قاضيها ، المتوفى سنة ١٠٥هـ .
أحد مشاهير التابعين بخراسان ولد فى زمن الخليفة عمر رضى الله ، ولاه يزيد بن المهلب قضاء مرو فلم يزل بها حتى مات . قال ابن معين وأبو حاتم والعجلى : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٥٧/٥ ، التقريب ٤٠٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٢١/٧ ، ت/الكبير ٥١/٥ ، الجرح ١٣/٥ ، ت/ابن معين ٢٩٨/٢ ، الثقات للعجلى ص ٢٥٠ ، المشاهير ص ١٢٥ ، الكاشف ٧٤/٢ .

(٦) (أبوه) هو : بريدة بن الحصيب ، أبو عبد الله الأسلمى صحابى جليل .
أسلم حين مر به النبى صلى الله عليه وسلم مهاجرا ، هو ومن معه . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد فشهد معه مشاهده وشهد الحديبية وبيعة الرضوان . كان من ساكنى المدينة ، ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها غازيا الى خراسان فأقام بمرو حتى مات سنة ٦٢هـ ودفن بها ، وبقى ولده بها . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٢٤١/٤ ، ت/ابن معين ٥٦/٢ ، أسد الغابة ٢٠٩/١ ، الاصابة ١٥١/١ ، العبر ٤٨/١ ، التهذيب ٤٣٣/١ المشاهير ص ٦٠ .

(١٣٩) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا فهد بن سليمان قال :
حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني قال : أنبأنا شريك
عن أبي ربيعة الأيادي عن ابن بريدة عن أبيه رفعه مثله
ولم يذكر في اسناده عليا .

---

(٧) علي : هو أمير المؤمنين رضي الله عنه . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : ضعيف فيه شريك بن عبد الله وأبو أمية . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الشطر الأخير من الحديث السابق (١٣٤) .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب الأدب ، باب ماجاء في نظرة الفجأة ١٠١/٥ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب النكاح ، باب مايؤمر به من غض البصر ٦١٠/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٥٧،٣٥٣/٥ .
* وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨/٢-٩ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب النكاح ١٩٤/٢ . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
* وأخرجه الخطيب التبريزي في المشكاة ، كتاب النكاح باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات ٩٣٣/٢ .
(كلهم بسندهم عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة به ... مثله) .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث شريك .
قلت : وشريك بن عبد الله القاضي وإن كان سيء الحفظ فقد أخرج له مسلم في المتابعات . وقد تابعه على هذا حماد بن سلمة في الحديث السابق (١٣٤) . بهذا يتقرر حسن هذا الحديث كما قال الترمذي . وترتفع عنه الغرابة التي ذكرها بالمتابعة التي سبقت ، والله أعلم .

(١٣٩) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٤) .

(٢) محمد بن سعيد بن الأصبهاني : أبو جعفر الكوفي الملقب بحمدان ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .

ومثل ذلك أيضا حديث جرير بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى :

(١٤٠) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا نصر بن مرزوق قال : حدثنا الخصيب[1] بن ناصح قال : حدثنا وهيب بن خالد عن يونس بن عبيد عن[2] عمرو بن سعيد عن[3] أبي زرعة بن عمرو ابن جرير عن جرير بن عبد الله قال : قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فقال : (أصرف بصرك) .

قال النسائي وابن عدي وابن حبان : ثقة . وقال أبوحاتم : ثبت . لم أر بالكوفة أتقن حفظا منه . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له البخاري والترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة . له ترجمة في :
التهذيب ١٨٨/٩ ، التقريب ١٦٤/٢ ، ت/الكبير ٩٥/١ .
الجرح ٢٦٥/٧ ، الكاشف ٤٧/٣ .
وباقي رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه شريك بن عبد الله ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشاهد في الحديث السابق

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٥١/٥ بهذا الاسناد واللفظ .

(١) في الأصل : الحصيب (بالحاء) وهو خطأ . والصواب بالخاء كما أثبته من (ط) وأصل التراجم .
(٢)،(٣) في الأصل : (عن) وهو خطأ ، والصواب ما أثبته .

(١٤٠) رجاله :

(١) نصر بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٥٢) .

(٢) الخصيب (بضم الخاء مصغرا) بن ناصح : الحارثي البصري نزيل مصر ، المتوفى سنة ٢٠٨هـ .
قال أبو زرعة : مابه بأس ان شاء الله . وذكره ابن

. . . .

حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ . قال ابن حجر : صدوق يخطىء . أخرج له النسائى فى عمل اليوم والليلة له ترجمة فى :
التهذيب ١٤٣/٣ ، التقريب ٢٢٣/١ . الجرح ٣٩٧/٣ ، تراجم الأحبار ٣٧١/١ .

(٣) وهيب بن خالد : ابن عجلان الباهلى مولاهم .أبو بكر البصرى ، المتوفى سنة ١٦٥هـ .
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن مهدى : كان من أبصرهم بالحديث والرجال . وقال أبو حاتم : يقال لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلا بآخرة . له ترجمة فى التهذيب ١٦٩/١١ ، التقريب ٣٣٩/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٧/٧ ، الجرح ٣٤/٩ ،المشاهير ص ١٦٠ ، الثقات للعجلى ص ٤٦٧ ، الكاشف ٢٤٦/٣ .

(٤) يونس بن عبيد : بن دينار العبدى . ثقة ثبت فاضل ورع سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨) .

(٥) عمرو بن سعيد : القرشى أو الثقفى مولاهم ، أبو سعيد البصرى .
قال النسائى وابن سعد والعجلى وابن حبان : ثقة . وقال ابن معين : مشهور . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة سوى البخارى فقد علق له . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٩/٨ ، التقريب ٧٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٤٠/٧ ، ت/ابن معين ٤٤٤/٢ ، ت/الكبير ٣٣٨/٦ ، ذكر أسماء التابعين ١٧٦/٢ ، الثقات للعجلى ص ٣٦٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٧٣/١ ، الكاشف ٣٣٠/٢ .

(٦) أبو زرعة بن عمرو بن جرير . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣) .

(٧) جرير بن عبد الله : هو البجلى صحابى جليل .
أسلم قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما ، وكان من أعيان الصحابة جميلا وسيما سيدا لقومه اعتزل الفتنة حتى مات رضى الله عنه سنة ٥١هـ . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٢٢/٦ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٨٧ ، الاستيعاب ٢٣٦/١ ، أسد الغابة ٣٣٣/١ ، اللباب ١٢١/١ ، الاصابة ٢٩٥/١ ، التهذيب ٧٣/٣ .

اسناده : ضعيف . فيه الخصيب بن ناصح وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الأحاديث (١٤١-١٤٣) . والحديث صحيح .

(١٤١) حدثنـا أحمد قال : وكما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا عارم أبو النعمان عن يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد ، ثم ذكر : مثله .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الأدب . باب نظر الفجأة ١٦٩٩/٣ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب النكاح ، باب مايؤمر به من غض البصر ٦٠٩/٢ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الأدب باب ماجاء فى نظرة الفجأة ١٠١/٥ وقال : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الاستئذان ، باب فى نظرة الفجأة ١٩١/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٥٨/٤-٣٦١ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٨٩/٧-٩٠ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب التفسير ٣٩٦/٢ . وقال هذا حديث صحيح الاسناد وقد أخرجه مسلم .

(كلهم بسندهم عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبى زرعة بن عمرو عن جرير ... مثله) .

(١٤١) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة عمى قبل موته فكان يخطىء ولايرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) عارم أبو النعمان : هو محمد بن الفضل السدوسى .ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .
(٣) يزيد بن زريع : هو أبو معاوية البصرى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٤) .
(٤) يونس: هو ابن عبيد . ثقة ثبت فاضل ورع . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨) .

وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت ترجمتهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين ، غير ابراهيم بن مرزوق وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الادب باب نظر الفجأة ١٦٩٩/٣ بسنده عن يزيد بن زريع عن يونس به .. مثله .

(١٤٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادى قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا وهيب بن خالد وأبو شهاب الحناط (١) عن يونس بن عبيد ثم ذكر باسناده مثله .

---

(١) فى الأصل : الحباط . وهو خطأ والصواب ما أثبته .

(١٤٢) رجاله :

(١) أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادى أحد شيوخ الطحاوى . قال ابن يونس : كانت القضاة تقبله . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨) .

(٢) يحيى بن حسان : هو التنيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٣) وهيب بن خالد : هو الباهلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٠) .

(٤) أبو شهاب الحناط : هو عبد ربه بن نافع الكنانى ، الحناط . أبو شهاب الأصغر ، نزيل المدائن ، المتوفى سنة ١٧٢هـ .
قال ابن معين وابن سعد : ثقة . وقال أحمد : مابحديثه بأس . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، وكان كثير الحديث وكان رجلا صالحا ، لم يكن بالمتين وقد تكلموا فى حفظه وقال ابن خراش : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وكذا العجلى وقال : كوفى لابأس به . قال الذهبى : صدوق فى حفظه شىء . قال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له الجماعة سوى الترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٢٨/٦ ، التقريب ٤٧١/١ ، ط/ابن سعد ٣٩١/٦ ت/الكبير ٨١/٦ ، الجرح ٤٢/٦ ، الثقات للعجلى ص ٢٨٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦١ ، الميزان ٥٤٤/٢ ، الكاشف ١٥٤/٢ .

(٥) يونس : هو ابن عبيد . ثقة ثبت فاضل ورع . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨) .
وباقى رجال الاسناد ثقات سبق تخريجهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه أبو شهاب الحناط ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث السابقة .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١٤٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا فهد قال : حدثنا محمد ابن سعيد قال : حدثنا [٤٠/ب] اسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد ثم ذكر باسناده مثله .

فقد جاءت هذه الآثار فى النظرة التى ذكرناها فيها ابتداء . وفى النظرة التى تكون بعدها مما يصدق بعضها بعضا .

والله أعلم بما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك واياه نسأله التوفيق .

---

(١٤٣) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٤) .
(٢) محمد بن سعيد : هو ابن الأصبهانى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٩) .
(٣) اسماعيل بن علية : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٧) .
(٤) يونس بن عبيد : ثقة ثبت فاضل ورع . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٠) .

وباقى رجال الاسناد سبق تخريجهم فى الحديث (١٤٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الأدب ، باب نظر الفجاءة ١٦٩٩/٣ بسنده عن اسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد ، به .. مثله .

الباب (١٦)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : يمينك على ماصدقك عليه صاحبك

(١٤٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن على بن داود حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا عبد الله بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمينك على ماصَدَّقك (١) عليه صاحبك .

---

(١) فى الأصل : عليك . وهو خطأ . والصواب ما أثبته .

(١٤٤) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل : هو أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيبانى المروزى البغدادى . أبو عبد الله .
هو الامام القدوة الحجة الفقيه الحافظ الزاهد ناصر السنة وقامع البدعة . لم يكن فى زمانه مثله .
قال الشافعى : خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلا أفضل ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل . سجن وعذب وابتلى بلاءا شديدا فى محنة خلق القرآن ، فما صده ذلك عن قول الحق . وبه نصر الله الحق وأبطل الباطل فى تلك الفتنة الهوجاء .
قال ابن المدينى : أعز الله الدين بالصديق يوم الردة وبأحمد يوم المحنة .
ومناقبه جليلة وعظيمة قد أفردها بعضهم بالتأليف .
له تآليف مفيدة أجلها الكتاب الامام "المسند" وكتاب الزهد ، والعلل ، والكنى ، وفضائل الصحابة ، وكتاب فى الرد على الزنادقة والجهمية وغيرها . مات رحمة الله عليه ببغداد سنة ٢٤١هـ فلم تشهد بغداد جنازة مثل جنازته . قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه حجة .
أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٧٢/١ ، التقريب ٢٤/١ ، ط/ابن سعد ٣٥٤/٧ ، المعرفة والتاريخ ٢١٢/١ ، الجرح ٢٩٢/١ ، ت/بغداد ٤١٢/٤

....

حلية الأولياء ١٦١/٩ . ط/الحنابلة ٤/١ . تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ ، مناقب الامام أحمد لابن الجوزى ، ط/المفسرين ٧١/١ . البداية والنهاية ٣٢٥/١٠ .

(٣) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس والارسال سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .

(٤) عبد الله بن أبى صالح ذكوان السمان المدنى ويقال له عباد .
قال ابن معين : ثقة . وقال الساجى وتبعه الأزدى : ثقة الا أنه روى عن أبيه مالم يتابع عليه . وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال : لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد . وذكر حديثه هذا . وكذا ابن الجوزى فى الضعفاء وقال : قال ابن المدينى ليس بشىء . قال الذهبى : حسن الحديث . قال ابن حجر : لين الحديث ، أخرج له الجماعة عدا البخارى والنسائى . له ترجمة فى التهذيب ٢٦٣/٥ ، التقريب ٤٢٣/١ ، ت/ابن معين ٢٩١/٢ ، ت/الكبير ٣٨/٦ . المجروحين ١٦٤/٢ ،الضعفاء لابن الجوزى ٧٤/٢ ، الميزان ٣٦٦/٢ ، الكاشف ٩٧/٢ .

(٥) (أبوه) هو أبو صالح السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل رضى الله عنه . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن أبى صالح ، وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث الذى بعده ، ومتابعه هو : عبدالله بن سعيد بن أبى سعيد . وهو ضعيف كذلك ولكنه يصلح للاعتبار ، فهو غير متهم . والحديث صحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الأيمان ، باب يمين الحالف على نية المستحلف ١٢٧٤/٣ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الأيمان والنذور ، باب المعاريض فى اليمين ٥٧٢/٣ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الأحكام ، باب ماجاء أن اليمين على مايصدقه صاحبه ٦٢٧/٣ وقال : حسن غريب .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الكفارات ، باب من ورى فى يمينه ٦٨٦/١ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب النذور والأيمان ، باب الرجل يحلف على الشىء وهو يورك على يمينه ١٠٨/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٢٨/٢ .

قال أبو جعفر :

ولانعلم هذا الحديث روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه أحسن من هذا الوجه .

فأما ماروى عنه من وجه دون هذا الوجه :

(١٤٥) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا اسحاق بن هشام التمار قال : حدثنا عمر بن على بن مقدم عن عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد (١) قال : سمعت جدى أبا سعيد المقبرى يحدث عن أبى هريرة رضى الله

---

* وأخرجه الدارقطني فى كتاب الوكالة ، خبر الواحد يوجب العمل ١٥٧/٤ .
* والحاكم فى المستدرك كتاب الأيمان والنذور ٣٠٣/٤ . وقال الذهبى : صحيح ان شاء الله .
* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح الجامع ٣٦٠/٦ . (كلهم بسندهم عن هشيم عن عبد الله بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة ، مثله) مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ . وفى رواية لمسلم عن أبى صالح كذلك : (اليمين على نية المستحلف) بكسر اللام .

غريبه :

قال النووى ١١/١١٧-١١٨ : وهذا الحديث محمول على الحلف باستحلاف القاضى فاذا ادعى رجل على رجل حقا فحلفه القاضى فحلف وَوَرَّى فنوى غير مانوى القاضى انعقدت يمينه على مانواه القاضى ولاتنفعه التورية وهذا مجمع عليه ودليله هذا الحديث والاجماع . وعن مالك أن ماكان من ذلك على وجه المكر والخديعة فهو فيه آثم حانث وماكان على وجه العذر فلابأس به ، وقال القاضى : ولاخلاف فى اثم الحالف بما يقع به حق غيره وإن وَرَّى . والله أعلم .

(١) فى الأصل : (عن) وهو خطأ فى الاسناد . وقد صححته من (ط) ونص الحديث .

عنه قال : قال [٤١/أ] رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ماصدّقك فيها صاحبك .

---

(١٤٥) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي أحد شيوخ الطحاوى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٣) عمر بن على بن مقدم : أبو جعفر المقدمى البصرى مولى ثقيف ، المتوفى سنة ١٩٠ هـ .
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي ذكره فأثنى عليه خيرا ، وقال : كان يدلس . وقال مرة : ثقة . وقال الساجى والعجلى وابن حبان : ثقة . زاد الساجى : صدوق كان يدلس . وقال أبو حاتم : محله الصدق .وقال ابن سعد : كان ثقة وكان يدلس تدليسا شديدا ، وكان رجلا صالحا ، ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس . وذكره ابن عدى في الكامل وساق له أحاديث وقال : له أحاديث حسان أرجو أنه لابأس به . وأورده كذلك العقيلى في الضعفاء لأجل التدليس . وهذا من تشدد العقيلى في الرجال . قال الذهبى : ثقة ، لكنه يدلس عن الثقات والضعفاء قاله أحمد . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الشيخان وأصحاب السنن . أما البخارى فقد أخرج له في المتابعات . له ترجمة في :
التهذيب ٤٨٥/٧ ، التقريب ٦١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩١/٧ ، ت/ابن معين ٤٣٣/٢ ، ت/الكبير ١٨٠/٦ ، الجرح ١٢٤/٦ ، المشاهير ص ١٦١ ، الثقات للعجلى ص ٣٦٠ ، الثقات لابن شاهين ص ١٣٤ ، الكامل لابن عدى ١٧٠٢/٥ ، الضعفاء للعقيلى ١٧٩/٣ ، اللباب ٢٤٧/٣ ، الميزان ٢١٤/٣ ، معرفة الرواة ص ١٥٣ ، هدى السارى ص ٤٣٠ .

(٤) عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد : المقبرى أبو عباد الليثى مولاهم المدنى .
قال ابن معين وأبو زرعة : ضعيف . وقال الفلاس : منكر الحديث متروك . وقال أحمد : ليس بذاك وقال مرة : متروك . وقال البخارى : تركوه . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال ابن أبي حاتم : ليس بقوى . قال ابن عدى عامة مايرويه ، الضعف عليه بين . وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : كان يقلب الأخبار حتى يسبق الى القلب أنه المتعمد لها . قال ابن حجر : متروك . أخرج له الترمذى وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٣٧/٥ ، التقريب ٤١٩/١ ، ت/ابن معين ٣١٠/٢ ، الجرح ٧١/٥ ، الضعفاء الصغير للبخارى ص ٦٥ ، الضعفاء للنسائى ص ٦٥ ، الضعفاء للدارقطنى ص ٢٥٨ ، المجروحين ٩/٢ ، الكامل لابن عدى ١٤٧٩/٤ ،الضعفاء للعقيلى ٢٥٨/٢ الميزان ٤٢٩/٢ .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث لنقف على المراد به ماهو ان شاء الله فكان أحسن ماحضر فيه أن اليمين المرادة فيه - والله أعلم - يحتمل أن تكون هى اليمين الواجبة فى الدعوى التى يدعيها من يسعه جحوده اياها ودفعها عن نفسه وحلفه عليها .

فمن ذلك : الرجل الذى يكون له الشىء فيتقلب عليه رجل فى نومه فيتلفه من غير علم من النائم بذلك ، وبمعاينة من صاحب ذلك الشىء لذلك منه . (١)

فيكون صاحب الشىء فى سعة من دعواه الواجب له (٢) فى ذلك

---

(٥) أبو سعيد المقبرى : هو كيسان بن سعيد المدنى مشهور بكنيته ، المتوفى سنة ١٠٠هـ .
(المقبرى) بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء آخرها راء . نسبة الى المقبرة ، لأنه سكن بالقرب من مقبرة بالمدينة فنسب اليها .
أحد مشاهير التابعين بالمدينة ، روى عن عمر وعلى وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وغيرهم رضى الله عنهم .
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال النسائى : لابأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : مدنى تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت .
أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٥٣/٨ . التقريب ١٣٧/٢ ، ط/ابن سعد ٨٥/٥ ، ت/الكبير ٢٣٤/٧ ، الثقات للعجلى ص ٤٩٩ ، المشاهير ص ٧١ ، اللباب ٢٤٥/٣ ، الكاشف ١٢/٣ .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٣١/٢ بسنده عن عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد به ... مثله .

(١) فى الأصل كلمة غير مفهومة ورسمها هكذا (سه) وفى (ط) : سعة .
(٢) له : ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .

على ذلك النائم . ويكون النائم في سعة من دفعه ذلك عن نفسه ، لأنه لايعلم وجوب ذلك عليه وفي سعة من حلفه على مايدعي عليه من ذلك . اذ كان لم يعلمه من نفسه . وكان من حق من ادعى ذلك عليه استحلافه عليه اذ كان واجب له في الحقيقة .(١)

وكان المدعي عليه في سعة من حلفه على ذلك اذا كان لايعلم وجوبه عليه غير أن الفرض عليه في ذلك أن تكون يمينه في الظاهر كهي في الباطن ، لاتوريك(٢) منه فيها وكان ذلك بخلاف مايدعي عليه مما يعلم في الحقيقة أنه مظلوم فيما يدعي عليه منه من ذلك ، ويكون في سعة من توريك(٣) يمينه على ذلك الى مالايكون عليه في حلفه على ذلك اثم .

كمثل ماقد روى عن سويد بن حنظلة مما كان منه في وائل ابن حجر الحضرمي في حلفه أنه أخوه لما طلبه عدوه ليقتله ، ومن تناهى ذلك الى [٤١/ب] رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصديقه سويدا على حلفه كان على ذلك.

(١٤٦) حدثنا احمد قال : كما قد حدثنا عمران بن موسى الطائي أبو الحسن قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي قال : حدثنا اسرائيل بن يونس قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الأعلى عن جدته عن أبيها(٤) سويد بن حنظلة قال :

---

(١) في (ط) : الواجب .

(٢)،(٣) في (ط) : تدريك . وهو خطأ والصواب توريك . قلت : ومعنى التوريك هو صرف اللفظ الى غير المعنى المراد ، مثل التورية سواء .

(٤) في الأصل وكذا في (ط) : عن أبيها عن سويد . وهو خطأ في الاسناد ، قد صححته من أصل الحديث .

خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل ابن حجر ، فأخذه عدو له . فتحرج الناس أن يحلفوا وحلفت أنه أخي فخلى عنه . فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته وقلت : انهم تحرجوا أن يحلفوا فحلفت أنه أخي فخلى عنه . فقال : صدقت المسلم أخو المسلم .

قال أبو جعفر :

أفلا ترى أن سويدا كانت يمينه لعدو وائل بن حجر أنه أخوه ليخلي عنه ، وكان ذلك من عدو وائل ظلما منه لوائل . فوسع سويدا الحلف على مايدفع به عن وائل ما أراد منه عدوه حتى كان ذلك سبب خلاصه من يده ، وحتى حمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سويدا عليه . فكان تصحيح حديث أبي هريرة وحديث سويد ماقد حملنا كل واحد منهما عليه ، وتأولنا فيه ، حتى خرج كل واحد منهما عن صاحبه بلاتضاد . والله نسأله التوفيق . [٤٢/أ]

---

(١٤٦) رجاله :

(١) عمران بن موسى الطائي أبو الحسن : لم أجد من ذكر فيه جرحا أو تعديلا .
قال العيني في معاني الأخيار : هو أحد شيوخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث . ولم يذكر فيه شيئا غير هذا . له ترجمة في :
مغاني الأخيار ج٢ ل٢٧٩ .

(٢) محمد بن كثير العبدي : البصري . المتوفى سنة ٢٢٣هـ .
قال أحمد بن حنبل : ثقة . وقال أبوحاتم : صدوق .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان تقيا فاضلا .
وذكره العجلي في الثقات وقال : ضعيف . قال الذهبي : الرجل ممن جاوز القنطرة وماعلمنا له شيئا منكرا ينلين به . قال ابن حجر : ثقة . لم يصب من ضعفه . أحاديثه في الكتب الستة . له ترجمة في :

. . . .

التهذيب ٤١٧/٩ ، التقريب ٢٠٣/٢ . ت/الكبير ٢١٨/١ ، الجرح ٧٠/٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٤٨/٢ . ذكر أسماء التابعين ٣٣٢/١ ، الثقات للعجلي ص ٤١١ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٠ ، الميزان ١٨/٤ ، الكاشف ٩١/٣ ، هدى السارى ص ٤٤٢ .

(٣) اسرائيل بن يونس : ابن أبى اسحاق السبيعى الهمدانى أبو يوسف الكوفى ، المتوفى سنة ١٦٠هـ .
قال أحمد : كان شيخا ثقة ، وتعجب من حفظه . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبى اسحاق . وقال ابن نمير وابن سعد والعجلى وابن حبان : ثقة . وقال ابن سعد : منهم من يستضعفه . وقال ابن المدينى : ضعيف وكذا ابن حزم ورد له أحاديث هى فى الصحاح . وكان يحيى القطان لايروى عنه . قال الذهبى : اسرائيل قد اعتمده البخارى ومسلم فى الأصول وهو فى الثبت كالاسطوانة فلايلتفت الى تضعيف من ضعفه . قال ابن حجر ثقة . تكلم فيه بلاحجة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦١/١ ، التقريب ٦٤/١ ، ط/ابن سعد ٣٧٤/٦ ، ت/الكبير ٥٦/٢ ، الجرح ٣٣٠/٢ ، ت/ابن معين ٢٨/٢ ، الثقات للعجلى ص ٦٣ ، الثقات لابن حبان ٧٩/٦ ، الميزان ٢٠٨/١ ، معرفة الرواة ص ٦٦ ، الكاشف ١١٦/١ ، هدى السارى ص ٣٩٠ .

(٤) ابراهيم بن عبد الأعلى : الجعفى مولاهم الكوفى .
قال أحمد والنسائى والعجلى وابن حبان : ثقة . وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال ابو حاتم : صالح يكتب حديثه . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٣٧/١ ، التقريب ٣٨/١ ، الجرح ١١٢/٢ ، ت/الكبير ٣٠٤/١ ، الثقات للعجلى ص ٥٢ ، الكاشف ٨٥/١.

(٥) جدته : لم أجد لها ذكراً فى كتب التراجم . فأقل درجتها أن تكون تابعية كبيرة فتحمل على التوثيق .

(٦) سويد بن حنظلة . صحابى جليل ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم ، وسكن البادية . قال ابن عبد البر : لا أعلم له غير هذا الحديث . له ترجمة فى :
الاستيعاب ٦٧٦/٢ ، أسد الغابة ٤٨٨/٢ ، الاصابة ١٥١/٣ ، التهذيب ٢٧١/٤ .

(٧) وائل بن حجر : هو وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمى . صحابى جليل .

. . . .

أحد أشراف حضرموت وسيد قومه ، وكان أبوه من ملوكهم . وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد بشر أصحابه بقدومه قبل أن يصل بأيام . وقال : يأتيكم وائل بن حجر من أرض بعيدة من حضرموت طائعا راغبا في الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية أبناء الملوك . ولما وصل المدينة رحب به الرسول صلى الله عيله وسلم وأدناه وأكرم وفادته ، ثم استعمله على حضرموت وأقطعه أرضا بها . توفي رضي الله عنه في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢٦/٦ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٦٠ ، الاستيعاب ١٤٦٢/٤ ، المشاهير ص ٤٤ ، أسد الغابة ٤٣٥/٥ ، الاصابة ٢٠٨/٧ . سير أعلام النبلاء ٥٧٢/٢ .

اسناده : رجاله ثقات ، غير شيخ الطحاوي لم أجد من ذكر فيه شيئا . وقد تابعه عمرو الناقد على هذا الحديث عند ابي داود وغيره . بهذا يكون الحديث صحيحا .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الأيمان .باب من ورى في يمينه ٥٧٣/٣ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الكفارات ، باب من ورى في يمينه ٦٨٥/١ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٧٩/٤ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨٩/٧ .
* وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٦٧٦/٢ .
(كلهم بسندهم عن اسرائيل بن يونس به ... مثله) .
* وأورده الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجة ٣٦٢/١ .

الباب (١٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيعه حرا (فى دين كان عليه)(١) لما لم يجد له مالايقضى ذلك الدين عنه منه

(١٤٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث التنورى قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال : حدثنى زيد ابن أسلم قال : لقيت رجلا بالاسكندرية يقال له : سُرَّق ، فقلت له : ماهذا الاسم ؟ قال(٢) : سمانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دخلت المدينة فأخبرتهم أنه يقدم لى مال فبايعونى فاستهلكت(٣) أموالهم فأتوا نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال(٤) : انه سرق فباعنى بأربعة أبعرة فقال له غرماؤه(٥) : ماتصنع به ؟ قال : أَعتِقه . قالوا : مانحن بأزهد فى الآخرة(٦) منك فأعتقونى .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) فى (ط) : فقال .
(٣) فى (ط) : فاستهلكت .
(٤) فى (ط) : فقالوا (بالجمع) .
(٥) فى (ط) : غرماءه . وهو خطأ .
(٦) فى الأصل : الآخرة . وفى (ط) : الأجر .

(١٤٧) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة عمى قبل موته فكان يخطىء ولايرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث التنورى : أبو سهل البصرى المتوفى سنة ٢٠٧هـ .

. . . .

(التنوري) بفتح التاء وتشديد النون المضمومة . نسبة الى التنور عمله وبيعه .
قال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله . وقال الحاكم : ثقة مأمون . وقال ابن قانع : ثقة يخطىء . وقال على ابن المديني : هو ثبت فى شعبة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : بصرى ثقة . قال الذهبى : حجة . قال ابن حجر : صدوق . ثبت فى شعبة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٢٧/٦ ، التقريب ٥٠٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٠/٧ ، ت/ابن معين ٣٦٤/٢ ، ت/الكبير ١٠٥/٦ ، ذكر أسماء التابعين ٢٣٧/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٨/١ . اللباب ٢٢٦/١ . الكاشف ١٩٦/٢ .

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار : مولى ابن عمر المدنى .
قال ابن معين : فى حديثه ضعف . وقال أبو حاتم : فيه يكتب حديثه ولايحتج به . وقال أبو القاسم البغوى : هو صالح الحديث . وقال ابن المدينى : صدوق . وأورده ابن عدى فى الكامل وساق له عدة أحاديث ثم قال : وبعض مايرويه منكر مما لايتابع عليه وهو فى جملة من يكتب حديثه من الضعفاء . قال الذهبى : صالح الحديث وقد وثق . وحدث عنه يحيى بن سعيد القطان مع تعنته فى الرجال . قال ابن حجر : ويكفيه رواية يحيى القطان له وقال : صدوق يخطىء . احتج به البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٠٦/٦ ، التقريب ٤٨٦/١ ، ت/ابن معين ٣٥٠/٢ ، الجرح ٢٥٤/٥ ، الكامل لابن عدى ١٦٠٧/٤ ، المغنى فى الضعفاء ٣٨٢/٢ ، الميزان ٥٧٢/٢ ، الكاشف ١٧٠/٢ ، معرفة الرواة ص ١٣٥ . هدى السارى ص ٤١٧ .

(٤) زيد بن أسلم : العدوى مولى عمر ، أبو عبد الله المدنى ثقة عالم وكان يرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

(٥) سرق (بضم السين وتشديد الراء) : هو ابن أسد الجهنى ، ويقال الأنصارى من بنى الديل . صحابى جليل سكن مصر وكان اسمه : الحباب فيما يقولون فسماه النبى صلى الله عليه وسلم : سرق . وذكروا سبب تسميته وقصته . قال ابن الأثير : قال أبو أحمد العسكرى : هو سرق . مخفف بوزن : غدر ولكع . وأصحاب الحديث يقولون : سرق مشدد الراء ، والصواب تخفيفها . له حديث : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمين وشاهد . قال ابن يونس هو رجل من الصحابة معروف من أهل مصر كان بالاسكندرية روى عنه زيد بن أسلم . له ترجمة فى :

قال أبو جعفر :
وقد روى هذا الحديث مسلم بن خالد وأدخل في اسناده بين زيد بن اسلم وبين سرق - عبد الرحمن بن البيلماني - .

(١٤٨) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا ابراهيم بن أبي داود قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي (١) قال : حدثنا مسلم ابن خالد الزنجي عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيلماني قال : كنت بمصر فقال لي رجل :ألا أدلك على رجل من أصحاب رسول الله [٤٢/ب] صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت (٢) : بلى . فأشار الى رجل فجئته فقلت : من أنت رحمك الله ؟ فقال : أنا سرق . فقلت : سبحان الله ماينبغي أن تسمى بهذا الاسم وأنت رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ! فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني : سرقا ، فلن أدع ذلك أبدا . فقلت :

ط/ابن سعد ٥٠٤/٧ ، الاستيعاب ٦٨٣/٢ ، أسد الغابة ٣٣٣/٢ ، الاصابة ٧٠/٣ ، التهذيب ٤٥٦/٣ ، التقريب ٢٨٥/١ .

اسناده : حسن . وله متابعة في الحديث اللاحق (١٤٨) .

تخريجه :

* أخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب البيوع ٥٤/٢ ، بهذا الاسناد واللفظ وقال : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
* وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب التفليس ، باب ماجاء في بيع الحر المفلس في دينه ٥٠/٦ بهذا الاسناد واللفظ . وجاء فيه : (في الأجر بدل قوله : في الآخرة) .

(١) في الأصل : الوحاطي (بالطاء) وهو خطأ والصواب بالظاء المعجمة كما أثبته من (ط) .
(٢) في الأصل : فقال . وأثبت مافي (ط) .

ولم سماك سرقا ؟ قال : لقيت رجلا من أهل البادية ببعيرين له (١) يبيعهما فابتعتهما منه وقلت له : انطلق معي حتى أعطيك ، فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي وقضيت بثمن البعيرين حاجتي وتغيبت حتى ظننت أن الأعرابي قد خرج ، فخرجت والأعرابي مقيم ، فأخذني وقدمني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماحملك على ماصنعت ؟ فقلت قضيت بثمنهما حاجتي يارسول الله . قال : فاقضه . قلت : ليس عندي . قال : أنت سرق . اذهب يا أعرابي فبعه حتى تستوفي حقك (٢) فجعل الناس يسومونه فيَّ ويلتفت اليهم ، فيقول : ماتريدون ؟ فيقولون : نريد أن نبتاعه منك (فنعتقه) (٣) قال : فوالله إن منكم أحدٌ أحوج اليه مني ، اذهب فقد أعتقتك .

---

(١) له : ليست في (ط) .
(٢) في (ط) : دينك .
(٣) بين القوسين ليس في الأصل . زيد من (ط) .

(١٤٨) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبي داود : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة حافظ سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
(٢) يحيى بن صالح الوحاظي : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث
(٣) مسلم بن خالد الزنجي : فقيه صدوق كثير الأوهام . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
(٤) زيد بن أسلم : مولى ابن عمر . ثقة عالم . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

(٥) عبد الرحمن بن البيلماني : مولى عمر . مدني . نزل حران . توفي في ولاية الوليد بن عبد الملك .
(البيلماني) بالفتح . موضع تنسب اليه السيوف البيلمانية . ويشبه أن يكون من أرض اليمن .
قال أبو حاتم : لين . وقال الدارقطني : ضعيف ، لاتقوم به حجة . وقال الأزدي : منكر الحديث يروى عن ابن عمر

. . . .

بواطيل . وقال صالح جزرة : حديثه منكر . ولايعرف أنه سمع من أحد من الصحابة الا من سرق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : من مشاهير التابعين . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ١٤٩/٦ ، التقريب ٤٧٤/١ ، الجرح ٢١٦/٥ ، ط/ابن سعد ٥٣٦/٥ ، الميزان ٥٥١/٢ ، المغني في الضعفاء ٣٧٧/٢ ، الكاشف ١٥٨/٢ ، معجم البلدان ٥٣٤/١ .

(٦) سرق : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الرحمن بن البيلماني . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .
وكذلك له شاهد من حديث أبي عبد الله أو أبي عبد الرحمن القيني ، أخرجه ابن حجر في الاصابة ١٢٢/٧ (عند ترجمة أبي عبد الله القيني) قال : وأخرج الطبراني من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن الحبلي عن أبي عبد الرحمن القيني أن سرقا اشترى من رجل قد قرأ سورة البقرة - بعيرا قدم به فتقاضاه فتغيب منه ثم ظفر به فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : بع سرقا ... وذكر بقية الحديث .
وهذا الاسناد وان كان فيه ابن لهيعة وهو قد اختلط بعد احتراق كتبه ، الا أنه يصلح للاعتبار .

تخريجه :

* أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥٠٤/٧ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب الأحكام ١٠٢/٤ وقال : صحيح على شرط البخاري . وقال الذهبي : عبد الرحمن بن البيلماني لين لم يحتج به البخاري .
* وأخرجه البيهقي وسننه كتاب التفليس ،باب ماجاء في بيع الحر المفلس ٦٠/٥ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٦٥/٧،١٦٦ .
* وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٣٣/٢ .
* وابن حجر في الاصابة ٧٠/٣-٧١ .
* وأخرجه السيوطي في حسن المحاضرة ٢٠٤/١ .
(كلهم بسندهم عن خالد بن مسلم الزنجي عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيلماني ... مثله) .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٢/٤ .وقال : رواه الطبراني في الكبير . وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه جماعة .

قال أبو جعفر :

فقال قائل : فما يخلو مارويتموه من هذا الحديث أن يكون [٤٣/أ] ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يكون غير ثابت عنه . فان كان ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تركتموه فلم تعملوا به وان لم يكن ثابتا عنه فقد أضفتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يكن ينبغى لكم اضافته اليه .

فكان جوابنا فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن الحكم الذى فى هذا الحديث قد كان فى أول الاسلام على ما فى هذا الحديث (١) وعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان فى شريعة من كان قبله من الأنبياء صلوات الله عليهم وقد كان من شريعتهم أيضا مما يدخل فى هذا المعنى . ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان من نبى الله (*) الخضر صلى الله عليه وسلم فى نفسه من ارقاقه اياها (٢) وتمليكه غيره لها ، اذ كان ذلك من الشريعة التى كانوا عليها حينئذ .

---

* وقال البيهقى عقب هذا الحديث : وابن البيلمانى ضعيف الحديث وفى اجماع العلماء على خلافه وهم لايجمعون على ترك رواية ثابتة الا دليل على ضعفه أو نسخه ان كان ثابتا . اهـ

* وقال الشوكانى فى نيل الأوطار ٤٦/٧ .
وفى جواز بيع الحر خلاف قديم ثم ارتفع . وقد استقر الاجماع على المنع .

(١) الحديث . ليست فى (ط) .
(*) قوله : نبى الله ، هذا على أحد الأقوال فيه والا فالراجح أنه عبد صالح . انظر التعليق على الحديث اللاحق .

(١٤٩) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا سليمان بن عبيد الله الأنصارى الرقى قال : حدثنا بقية ابن الوليد قال : حدثنا محمد بن زياد الالهانى عن أبى امامة الباهلى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه : ألا أحدثكم عن الخضر (صلى الله عليه وسلم)(١) ؟ قالوا : بلى يارسول الله صلى الله عليك وسلم . قال : بينا هو [٤٣/ب] ذات يوم يمشى فى سوق بنى اسرائيل أبصره رجل مكاتب ، فقال : تصدق على بارك الله فيك ، قال الخضر (صلى الله عليه وسلم)(١) : أمنت بالله ما يريد(٢) الله عز وجل من أمر يكن ماعندى شىء أعطيكه . فقال المسكين : أسألك بوجه الله عز وجل لما تصدقت على انى نظرت الى سيماء الخير فى وجهك ورجوت البركة عندك . قال الخضر : امنت بالله ماعندى شىء أعطيكه الا أن تأخذنى فتبيعنى . فقال المسكين : وهل يستقيم هذا ؟ قال : نعم . الحق أقول لك . لقد سألتنى بأمر عظيم (مالى لا)(٣) أجيبك بوجه(٤) ربى ! فبعنى ، فقدمه الى السوق فباعه بأربع مائة درهم فمكث عند المشترى زمانا لايستعمله فى شىء فقال الخضر (صلى الله عليه وسلم) : أما انك انما ابتعتنى ابتغاء خيرى فأوصنى بعمل فقال : أكره أن أشق عليك انك(٥) شيخ كبير .

---

(١) صلى الله عليه وسلم . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : يكون .
(٣) فى الأصل : ما انى ماأجيبك . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) .
(٤) فى (ط) : لوجه .
(٥) فى (ط) : وأنت .

قال ليس يشق علي[1] . قال : فقم فانقل هذه الحجارة ، وكان لاينقلها دون ستة نفر في يوم ، فخرج الرجل ليقضي حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعته فقال له : أحسنت وأجملت[2] وأطقت مالم أرك تطيقه . ثم عرض للرجل سفر فقال : اني أحسبك أمينا فاخلفني في أهلي خلافة حسنة . قال : أوصني بعمل قال : اني أكره أن أشق عليك (قال : ليس تشق علي . قال : فاضرب من اللبن حتى أقدم عليك)[3] . فمضى الرجل[4] لسفره ، فرجع الرجل وقد شيد[5] بناءه[6] . فقال الرجل : أسألك بوجه الله عز وجل ماجنسك وما أمرك ؟ قال : سألتني بوجه الله عز وجل ووجه الله عز وجل أوقعني في العبودية . فقال : سأخبرك من أنا ؟ أنا الخضر الذي سمعت به . سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه . (ثم)[7] سألني بوجه الله فأمكنته من رقبتي ، فباعني . وأخبرك (أنه)[8] من سئل بوجه الله فرد سائله[9] وهو يقدر ، وقف يوم القيامة وليس لوجهه جلد ولالحم ولادم الا عظم[10] يتقعقع .

قال : أمنت بذلك ، شققت عليك يارسول الله . أحكم في أهلي ومالي بما أراك الله عز وجل أو أخيرك فأخلي

---

(١) في الأصل : تشق . وأثبت مافي (ط) .
(٢) في (ط) : وأحكمت .
(٣) بين القوسين ليس في (ط) .
(٤) الرجل . ليست في (ط) .
(٥) في (ط) : سد . وهو خطأ .
(٦) في (ط) : ماحبسك . وهو خطأ .
(٧) حرف (ثم) ليس في الأصل . زيد من (ط) .
(٨) انه : ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٩) في (ط) : بوجهه .
(١٠) في الأصل : ولاعظم . وهو خطأ . والصواب ماأثبته من (ط) .

سبيلك . قال : أحب أن تخلى سبيلى فأعبد الله[1] عز وجل فخلى سبيله فقال الخضر : الحمد لله الذى أوقعنى فى العبودية ونجانى منها[2] .

---

(١) فى (ط) : ياعبد الله . وهو خطأ .
(٢) فى (ط) : أخرجنى .

(١٤٩) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى : أحد شيوخ الطحاوى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) سليمان بن عبيد الله الأنصارى الرقى : أبو أيوب . الحطاب .
سمع منه أبو حاتم وقال : صدوق مارأيت الا خيرا . وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال ابن معين : ليس بشىء . وترجم له البخارى فى التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن حبان فى الثقات وأورده العقيلى فى الضعفاء قال ابن حجر : صدوق . ليس بالقوى . أخرج له الترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٠٩/٤ ، التقريب ٣٢٨/١ ، ت/الكبير ٢٥/٤ ، الجرح ١٢٧/٤ ، الضعفاء للعقيلى ١٣١/٢ ، الميزان ٢١٤/٢ . الكاشف ٣٩٨/١ .

(٣) بقية بن الوليد : ابن صائد بن كعب الكلاعى أبو يحمد المتوفى سنة ١٩٧هـ .
قال ابن المبارك : كان صدوقا ، ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر . وقال أحمد : بقية أحب الى ، واذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلاتقبلوه .وقال ابن سعد : كان ثقة فى روايته عن الثقات ضعيفا فى روايته عن غير الثقات . وقال أبو زرعة : بقية عجب اذا روى عن الثقات فهو ثقة وقال النسائى : اذا قال : حدثنا وأخبرنا . فهو ثقة ، واذا قال : عن فلان فلايؤخذ عنه لأنه لايدرى عمن أخذه . وقال العجلى : ثقة ماروى عن المعروفين ، وماروى عن المجهولين فليس بشىء . قال الذهبى : الحافظ أحد الأعلام وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات . قال ابن حجر : صدوق . كثير التدليس عن الضعفاء . أخرج له مسلم فى الشواهد وأصحاب السنن . وحاصل مايقال فيه ماقاله ابن عساكر فى تاريخ دمشق : اذا روى عن الشاميين فهو ثبت واذا روى عن أهل العراق والحجاز ، خالف الثقات فى روايته عنهم . فان روى عن المجهولين فالعهدة عليهم لاعليه . واذا روى عن غير الشاميين فربما أوهم عليه ، وربما كان الوهم من الراوى عنه . وبقية صاحب حديث ، ومن علامة صاحب الحديث أنه يروى عن الصغار والكبار من الناس وهذه صورة بقية . قال أبو

. . . .

مسهر : حدث بأحاديث بقية وكن على تقية فانها غير نقية . اهـ له ترجمة فى :
التهذيب ٤٧٣/١ ، التقريب ١٠٥/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٩/٧ . ت/ابن معين ٦١/٢ . ت/الكبير ١٥٠/٢ ، الجرح ٤٣٤/٢ . الثقات للعجلى ص ٨٣ . الكامل لابن عدى ٥٠٤/٢ ، الضعفاء للعقيلى ١٦٢/١ ، المجروحين ٢٠٠/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٧٦/٣ ، الميزان ٣٣١/١ ، معرفة الرواة ص ٧٦ . الكاشف ١٦٠/١ .

(٤) محمد بن زياد الألهانى : أبو سفيان الحمصى . (الألهانى) بفتح الألف وسكون اللام . نسبة الى ألهان بن مالك . أخى همدان بن مالك . أحد مشاهير التابعين بالشام . كان صديقا لأبى امامة الباهلى رضى الله عنه قال أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى : ثقة . وقال ابن معين : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : لابأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . وقال : تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى وأصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ١٧٠/٩ . التقريب ١٦٢/٢ ، ت/ابن معين ٥١٦/٢ . الجرح ٢٥٧/٧ ، الثقات للعجلى ص ٤٠٤ ، المشاهير ص ١١٧ اللباب ٨٣/١ . الميزان ٥٥١/٣ ، الكاشف ٤٤/٣ .

(٥) أبو أمامة الباهلى : اسمه : صدى (بالتصغير) ابن عجلان صحابى جليل . مشهور بكنيته . من المكثرين فى الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم . سكن حمص وروى بها علما كثيرا . أكثر حديثه عند الشاميين . توفى رضى الله عنه بحمص سنة ٨١هـ وقيل سنة ٨٦هـ . وهو آخر من مات من الصحابة بالشام على قول بعضهم . له ترجمة فى: ط/ابن سعد ٤١١/٧ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٤٧ . الاستيعاب ١٦٠٢/٤ ، أسد الغابة ١٦/٧ ، الاصابة ٢٤٠/٣ ، التهذيب ٤٢٠/٤ ، تهذيب ابن عساكر ٤١٩/٦ .

اسناده : ضعيف . فيه سليمان بن عبيد الله الرقى . فهو ليس بالقوى وقد تفرد به عن بقية .

تخريجه :

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٣٢/٨ بسنده عن سليمان بن عبيد الله الرقى به ... مثله .
* وأخرجه ابن كثير فى قصص الأنبياء ٣٩٠/٢ بسنده عن سليمان بن عبيد الله به ... مثله .
* وأخرجه كذلك فى البداية والنهاية ٣٣٠/١ بسنده عن سليمان بن عبيد الله به ... مثله .

. . . .

وقال ابن كثير : هذا حديث رفعه خطئ والأشبه أن يكون موقوفا وفي رجاله من لايعرف ، فالله أعلم .
* وأخرجه ابن عدى في الكامل ٥٠٨/٢ .وقال : سألت ابا زرعة عن هذا الحديث فقال : حديث منكر ، ومحمد بن زياد معروف لايشبه حديثه . وهذا الحديث لاأعلم رواه عن بقية غير سليمان بن عبيد الله الرقي وقد ادعاه عبد الوهاب بن الضحاك فرواه عن بقية . وعبد الوهاب لااعتماد عليه .اهـ من الكامل .
* وأخرجه ابن حجر العسقلاني في رسالته "الزهر النضر في نبأ الخضر" (ضمن الرسائل المنيرية ٢٠٤/٢) .
وقال عقبه : وسند هذا الحديث حسن لولا عنعنة بقية . ولو ثبت لكان نصا أن الخضر نبي لحكاية النبي صلى الله عليه وسلم قول الرجل : يانبي الله وتقريره لذلك .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد . باب فيمن يسأل بوجه الله عز وجل ١٠٢/٣-١٠٣ .وقال : رجاله موثقون الا أن بقية بن الوليد مدلس ولكنه ثقة .

غريبه :

الخضر :
قال ابن الجوزي في زاد المسير ١٦٧/٥ :
في اسمه أربعة أقوال :
أحدها :اليسع ، قاله وهب ومقاتل . والثاني الخضر بن عاميا . والثالث : أرميا بن حلفيا . ذكرهما ابن المنادى . والرابع : بليا بن ملكان .
وأما تسميته بالخضر ففيه قولان :
أحدهما : أنه جلس في فروة بيضاء ، فاخضرت . رواه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والفروة : الأرض اليابسة .
أخرج البخاري في كتاب الأنبياء ،باب الخضر مع موسى عليهما السلام ١٢٩/٤ بسنده عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انما سمي الخضر . لأنه جلس على فروة بيضاء ، فاذا هي تهتز من خلفه خضراء . قال ابن كثير ١٠٠/٣ : والمراد بالفروة هنا : الحشيش اليابس . وهو الهشيم من النبات والثاني : أنه كان اذا جلس اخضر ماحوله . قاله عكرمة وقال مجاهد : كان اذا صلى اخضر ماحوله .
قال : وهل كان نبيا أم لا ؟ فيه قولان ذكرهما أبو بكر ابن الأنباري قال :
كثير من الناس يذهب الى أنه كان نبيا . وبعضهم يقول عبدا صالحا .

قال أبو جعفر :

ولما كان من شريعة من قبل هذه الأمة من الأمم ارقاق أنفسهم وتمليكها غيرهم . وكان (١) ذلك مما يكون منهم تقربا الى ربهم عز وجل كان استرقاقهم [٤٤/ب] بالديون التى عليهم التى قد يكون أخذهم اياها من أموال غيرهم طاعة . فقد يكون معصية أخرى أن يكون مستعملا فيهم ومحكوما به عليهم ، فكان ذلك كذلك حتى دخل الاسلام فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان من شريعته اتباع شرائع النبيين الذين كانوا قبله صلوات الله عليهم حتى يحدث الله عز وجل (له) (٢) فى شريعته ماينسخ ذلك .

كما قال الله عز وجل فى كتابه : {أولئك الذين هدى (٣)

قال ابن الجوزى كذلك : واختلف العلماء هل هو باق الى يومنا هذا على قولين :
كان الحسن يذهب الى أنه مات . وكذلك كان ابن المنادى من أصحابنا يقول : ويقبح قول من يرى بقاءه ويقول : لايثبت حديث فى بقائه .
وقال ابن كثير : ذكره النووى فى تهذيب الأسماء ومال هو وابن الصلاح الى بقائه وذكروا فى ذلك حكايات وآثارا عن السلف وغيرهم . وجاء ذكره فى بعض الأحاديث ولايصح شىء من ذلك .
ورجح آخرون من المحدثين وغيرهم خلاف ذلك واحتجوا بقوله تعالى : {وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد} .
وبأنه لم ينقل أنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاحضر عنده ولاقاتل معه ولو كان حيا لكان من أتباع النبى صلى الله عليه وسلم لأنه كان مبعوثا الى الثقلين الجن والانس . وقوله عليه الصلاة والسلام : (لايبقى على رأس مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد) . رواه البخارى ومسلم . اهـ
تفسير ابن كثير ٣/٩٩-١٠١ . البداية والنهاية ١/٣٢٩ .

(١) فى (ط) : فكان .
(٢) له : ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٣) فى (ط) : (هداهم) وهو خطأ فى الآية الكريمة .

الله فبهداهم اقتده } (١) . فلم يزل كذلك حتى أنزل الله عز وجل عليه مانسخ به ذلك الحكم (*) وهو قوله عز وجل فى آية الربا : {وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة } (٢) .

فعاد الحكم الى أخذ الديون لمن هى له ممن هى عليه اذ كانت موجودة عنده ، (وامهاله بها اذا كانت معدومة عنده حتى يوجد عنده فيؤخذ منه فتدفع قضاء عنه الى من هى له عليه) (٣) .

فكان فى ذلك نسخ ارقاق الأحرار أنفسهم وتمليكهم اياها سواهم حتى يعودوا بذلك مملوكين لمن ملكوها اياه .

وبين الله عز وجل ذلك على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواعد (من فعله وعيدا) (٤) شديدا :

---

(١) سورة الأنعام : ٩٠

(٢) سورة البقرة : ٢٨١

(٣) بين القوسين ليس فى (ط) ومكانها جملة محرفة : (فتؤخذ منه فتدفع بضاعة الى من هى له عليه وامهاله بها اذا كانت معدومة عنده) .

(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .

(*) لم أجد من ذكر أن فى آية الربا : {وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة } أنها ناسخة لحكم بيع الحر فى الدين عند الافلاس . اللهم الا ماحكاه الشوكانى فى نيل الأوطار ٤٦/٧ عن ابن حزم : أن الحر كان يباع فى الدين حتى نزلت : {وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة } .
والسيوطى مع كثرة استطراده فى الدر المنثور ١١٢/٢-١١٥ لم يذكر القول بالنسخ لأحد . بل ذكر أقوالا لبعض السلف أن الآية فيها حث على انظار المعسر سواء كان بدين أو غيره .
قلت : والذى أراه - والله أعلم - أن حكم بيع الحر فى الدين اذا أفلس لم يكن حكما مطردا ، ولكنه كان حكما فى حادثة بعينها وهى حادثة سرق التى سبق ذكرها فى الحديث (١٤٧) .
ولذا أخرج عبد الرزاق فى المصنف ٢٨٦/٨ ، وكذا أبو داود فى كتاب "المراسيل" ص ١٤١ كلاهما عن الزهرى قوله (قد كانت تكون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ديون . ماعلمنا حرا بيع فى دين) .
من هنا ندرك أن بيع الحر فى الدين لم يكن حكما شرعيا ثم نسخ كما ذهب اليه شيخنا الطحاوى - رحمه الله - وانما كان فى واقعة بعينها لم ينقل لنا غيرها ، وهو ما أشار اليه الامام الزهرى - رحمه الله - سابقا .

(١٥٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا [٤٥/أ] نعيم بن حماد قال : حدثنا يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية عن سعيد (بن أبى سعيد)(١) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال الله تعالى](٢) ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة . ومن كنت خصمه خصمته : رجل أعطى بى(٣) ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه . ورجل استأجر رجلا(٤) فاستوفى منه ولم يوفه أجره .

قال أبو جعفر :

فكان فى ذلك تحريم أثمان الأحرار على الوجوه كلها . وكان فيما ذكرنا إقامة الحجة لنا فى تركنا مارويناه فى أول هذا الباب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رويناه فيه ، الى مانسخه الله عز وجل فى كتابه مما أنزله فيه مما تلونا . وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مما روينا . والله سبحانه نسأله التوفيق .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) الزيادة من صحيح البخارى وهو الصواب اذ الحديث قدسى.
(٣) فى الأصل وكذا (ط) : (أعطانى) وهو خطأ والصواب ما أثبته من نص الحديث .
(٤) فى (ط) : أجيرا .

(١٥٠) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح أبو زكرياء المصرى . صدوق رمى بالتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) .
(٢) نعيم بن حماد : هو الخزاعى نزيل مصر . صدوق يخطىء كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣١) .
(٣) يحيى بن سليم : هو الطائفى نزيل مكة ، المتوفى سنة ١٩٣هـ .

. . . .

قال ابن معين وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ صالح محله الصدق . ولم يكن بالحافظ . يكتب حديثه ولايحتج به . وقال النسائى : لابأس به ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . وقال يعقوب بن سفيان : سنى رجل صالح . واذا حدث من كتابه فحديثه حسن واذا حدث حفظا فيعرف وينكر . وقال ابن عدى : له أحاديث صالحة وافرادات وغرائب يتفرد بها ، وأحاديثه متقاربة . وهو صدوق لابأس به . قال الذهبى : ثقة . قال ابن حجر : صدوق سىء الحفظ . احتج به الشيخان وأصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ١١/٢٢٦ . التقريب ٢/٣٤٩ ، ط/ابن سعد ٥/٥٠٠ . ت/ابن معين ٢/٦٤٨ ، الجرح ٩/١٥٩ . المعرفة والتاريخ ٣/٥١ ، الضعفاء للنسائى ص ١٠٩ ، الكامل لابن عدى ٧/٢٦٧٥ . الثقات للعجلى ص ٤٧٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٦٠ . الميزان ٤/٣٨٣ ، معرفة الرواة ص ١٨٧ ، الكاشف ٣/٢٥٧ ، هدى السارى ص ٤٥١ .

(٤) اسماعيل بن أمية : بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى ، المتوفى قبل سنة ١٤٤هـ .
أحد مشاهير التابعين بمكة . وكان من فقهاء أهل مكة وقرائهم . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة فى :
التهذيب ١/٢٨٣ ، التقريب ١/٦٧ ، ط/ابن سعد ص ٢١٧ ، المعرفة والتاريخ ١/١٢٠ ، جمهرة ابن حزم ص ٨١ ، الجرح ٢/١٥٩ ، الثقات للعجلى ص ٦٤ . المشاهير ص ١٤٥ الكاشف ١/١٢٠ .

(٥) سعيد بن أبى سعيد : هو المقبرى . أبو سعيد المدنى المتوفى سنة ١٢٥هـ .
أحد مشاهير التابعين بالمدينة . روى عن عدد من الصحابة .
قال ابن المدينى وأبو زرعة وابن سعد والعجلى والنسائى وغيرهم : ثقة . وقال ابن خراش : ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث بن سعد . قال أحمد : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : اختلط قبل موته بأربع سنين . قال الذهبى فى السير : ما أحسبه روى شيئا فى مدة اختلاطه ، وكذلك لايوجد له شىء منكر . قال ابن حجر : ثقة . تغير قبل موته بأربع سنين . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤/٣٨ ، التقريب ١/٢٩٧ ، ط/ابن سعد ص ١٤٥ ، ت/ابن معين ٢/٢٠٠ ، الجرح ٤/٥٧ ، الثقات للعجلى ص١٨٤

....

المشاهير ص ٨١ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٢١٦/٥ ، الميزان ١٣٩/٢ ، الكاشف ٣٦١/ . هدى السارى ص ٤٠٥ .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل رضى الله عنه . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : حسن . مداره على يحيى بن سليم الطائفى . وهو صدوق سيء الحفظ . وانما أنكروا عليه أحاديثه عن عبيد الله بن عمر خاصة . وهذا الحديث ليس من روايته عنه . وهو فى الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب البيوع باب اثم من باع حرا ٤١/٣ .
* وأخرجه كذلك فى كتاب الاجارة باب اثم من منع أجر الأجير ٥٠/٣ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الرهون . باب أجر الاجراء ٨١٦/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٥٨/٢ .
* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى . باب فى التجارات ص ٢٠٠-٢٠١ .
* وأخرجه الطبرانى فى الصغير ٤٣/٢ ، وقال : لم يروه عن المقبرى الا اسماعيل بن أمية تفرد به يحيى بن سليم
* وأخرجه البيهقى فى سننه ١٢١/٦ .

(كلهم بسندهم عن يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية به ... مثله) وجاء عند البخارى وأحمد : قال الله عز وجل ثلاثة ... الخ . ولم يذكر البخارى : من كنت خصمه خصمته . وأخرجه الباقون مثله سواء . غير ابن الجارود قال : قال ربكم ... الخ .

غريبه :

ثلاثة أنا خصمهم : قال ابن حجر : قال ابن التين هو سبحانه وتعالى خصم لجميع الظالمين الا أنه أراد التشديد على هؤلاء بالتصريح .

أعطى بى ثم غدر : أى أعطى يمينه بى كأن عاهد عهدا وحلف عليه بالله ثم نقضه .

باع حرا فأكل ثمنه : خص الأكل بالذكر لأنه أعظم مقصود وانما كان اثمه شديدا لأن المسلمين أكفاء فى الحرية فمن باع حرا فقد منعه التصرف فيما أباح الله له وألزمه الذل الذى أنقذه الله منه .

ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره : هو فى معنى من باع حرا وأكل ثمنه ، لأنه استوفى منفعته بدون عوض واستخدمه بغير أجرة فكأنه استعبده . اهـ فتح البارى شرح صحيح البخارى ٤١٨/٤ .

الباب (١٨)

باب بيان مشكل ما[1] قد اختلف الناس فيه من (ايجار)[2] المعسر بالدين الذى عليه هل يؤاجر فى ذلك حتى يقضى دينه من أجرته أم لا ؟ وهل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك شىء أم لا ؟

قال أبو جعفر :

ماعلمنا أحدا من أهل العلم ذهب إلى اجارة المدين[3] الذى [٤٥/ب] لاشىء له حتى[4] يقضى دينه من أجرته غير ابن شهاب الزهرى فانه قد كان يذهب الى ذلك ولا أعلمنى الا أخذت[5] ذلك من قوله :

(١٥١) عن هارون بن كامل عن عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب .

---

(١) فى (ط) : فى .
(٢) ايجار : ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٣) فى (ط) : المديون .
(٤) حتى : ليست فى (ط) .
(٥) فى (ط) : وقد أخذت .

(١٥١) رجاله :

(١) هارون بن كامل بن يزيد ، أبوموسى المصرى ، المتوفى سنة ٢٨٣هـ .
أحد شيوخ الطحاوى الذين روى وكتب وحدث عنهم . ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء .ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة فى :
مغانى الأخيار ج٣ ل١٢٤ ، تراجم الأحبار ١٧٥/٤ .

(٢) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث بن سعد . صدوق كثير الغلط . ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .

(٣) الليث بن سعد : هو الامام المشهور الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .

. . . .

(٤) يونس بن يزيد : هو أبو يزيد الأيلي . ثقة . الا أن في روايته عن الزهرى وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .

(٥) ابن شهاب : هو الزهرى . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن صالح وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

لم أقف عليه . ولم أقف آيضا على كلام الفقهاء في هذه المسألة بالنسبة للمعسر بالدين . وانما تكلموا عنها بالنسبة للمفلس . وبين المعسر والمفلس فرق عند الفقهاء . راجع في ذلك رسالة الافلاس وأثره في تصرفات المدين د. محمد سعيد الحارثي ص ٢-١٠ مطبوعة على الآلة الكاتبة في جامعة أم القرى سنة ١٤٠٢هـ .

وهذه خلاصة أقوال الفقهاء في هذه المسألة بالنسبة للمفلس :

فقد اختلف العلماء في مسألة ايجار المفلس بالدين هل يؤاجر حتى يقضي دينه الذى عليه على ثلاثة أقوال :

الأول : يرى جماعة منهم عدم إجباره على الكسب وفاء للدين الذى لزمه .

وهو مذهب جمهور الفقهاء : الحنفية والمالكية والشافعية ورواية عن الامام أحمد .

وحجتهم في ذلك قوله تعالى : {وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة} سورة البقرة : ٢٨٠ . فقد أمر الله تعالى بانظار المعسر ولم يأمر باكتسابه .

واستدلوا كذلك بحديث الذى أصيب في ثمار ابتاعها (وهو الحديث ١٥٢ في هذا الباب عند الطحاوى) .

المنتقى شرح الموطأ ٨٢/٥ ، المهذب ٤٢٢/١ ، المغني لابن قدامة ٣٣٦/٤ .

الثاني : ويرى جماعة من العلماء جواز اجبار المفلس على التكسب لأجل قضاء دينه ، وهو مذهب الظاهرية ورواية لأحمد وهو مروى عن عمر بن عبد العزيز والليث ابن سعد وسوار العنبرى واسحاق . ورأى اللخمي من المالكية في الصانع اذا أفلس .

المحلى لابن حزم ٦٣٣/٨ ، المغني لابن قدامة ٣٣٦/٤ .

الثالث : وذهب فريق ثالث الى التفريق بين المفلس صاحب الصنعة والمفلس الذى لاصنعة له وهم اللخمي من المالكية ، وكذلك الحنابلة حيث قالوا : أن الأخير لايجبر على ايجار نفسه لسداد دينه .

أما صاحب الصنعة ففي اجباره روايتان عندهم :

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مايدفع ذلك ويخالفه :

(١٥٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الله بن يوسف (ح) .

وحدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم . فأما الربيع فقال : حدثنا شعيب بن الليث . وأما محمد بن عبد الله قال : أنبأنا أبى وشعيب بن الليث . (ح)

حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا يحيى بن اسحاق البجلى فقالوا جميعا : حدثنا الليث . (ح)

حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنى عمرو بن الحارث يم اجتمع عمرو والليث فقالا : عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عياض ابن عبد الله بن سعد بن أبى سرح عن أبى سعيد الخدرى

الأولى : أنه يجبر على الاجارة لأنها عقد معاوضة فجاز جبره عليها فالحال فى بيع ماله جبرا لوفاء الدين من ثمنه .
والثانية : أنه لايجبر على ايجار نفسه بحديث الرجل الذى أصيب فى ثمار ابتاعها ... الحديث .
المغنى لابن قدامة ٣٣٦/٤ .
قال ابن حزم فى المحلى ٦٣٣/٨ :
لأن قوله تعالى : {وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة} لايمنع استئجاره بل يوجبه لأن الميسرة لاتكون الا بأحد وجهين : أما بسعى واما بلاسعى ، وقد قال الله تعالى : {وابتغوا من فضل الله} سورة الجمعة : ١٠
ونحن نجبره على ابتغاء فضل الله تعالى الذى أمره بابتغائه فنأمره ونلزمه التكسب لينصف غرماءه ، ويقوم بعياله ونفسه ولاندعه يضيع نفسه وعياله والحق اللازم له . اهـ
ولمزيد من العلم فى هذه المسألة راجع رسالة "الافلاس وأثره فى تصرفات المدين" د. محمد سعيد الحارثى ص ١٧٨

رضى الله عنه قال : أصيب رجل فى ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا عليه فتصدق عليه فلم [٤٦/أ] يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لغرمائه)[1] : خذوا ماوجدتم ليس لكم الا ذلك .

فكان فيما روينا من هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لغرماء المدين المذكور فيه بعد صدقة الناس عليه بما تصدقوا به عليه لقضاء دينه : (خذوا ماوجدتم وليس لكم الا ذلك) وكان فى ذلك ماقد وقع أن يكون لهم اجارته ليستوفوا ديونهم من أجرته .
والله تعالى نسأله التوفيق .

---

(١) بين القوسين ليس فى الأصل ولافى (ط) زدتها من نص الحديث عند مسلم وهو الصواب .

(١٥٢) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : الفقيه المصرى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن يوسف : هو التنيسى . ثقة متقن . أثبت الناس فى الموطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠١) .
(٣) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٤) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : الفقيه المصرى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٥) (أبوه) هو : عبد الله بن عبد الحكم : أبو محمد الفقيه . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٦) شعيب بن الليث : ابن سعد . ثقة نبيل فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٧) أبو أمية : هو الطرسوسى : صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٨) يحيى بن اسحاق البجلى : هو أبو زكريا السالحينى نزيل بغداد ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .
قال أحمد بن حنبل : شيخ صالح ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة حافظا لحديثه . وقد كتب الناس عنه . وقال ابن معين : صدوق . قال الذهبى فى السير : هو حجة

....

صدوق ان شاء الله ، ولاتنزل رواية حديثه عن درجة الحسن . وكان من أوعية العلم . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ١١/١٧٦ . التقريب ٢/٣٤٢ ، ط/ابن سعد ٧/٣٤٠ . ت/الكبير ٨/٢٥٩ . الجرح ٩/١٢٦ .ت/بغداد ١٤/١٥٧ ، اللباب ٢/٩٣ ، سير أعلام النبلاء ٩/٥٠٥ ،الكاشف ٣/٢٤٩

(٩) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه المشهور الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(١٠) عمرو بن الحارث : هو ابن يعقوب . ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .

(١١) بكير بن عبد الله بن الأشج : مولى بني مخزوم . أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني . نزيل مصر ، المتوفى سنة ١١٧هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين بمصر . مجمع على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال العجلي : مدني ثقة . خرج من المدينة قديما ، سكن مصر والمصريون رواة عنه . قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :
التهذيب ١/٤٩١ ، التقريب ١/١٠٨ ، ط/ابن سعد ص ٣٠٨ ، الجرح ٢/٤٠٣ ، ت/الكبير ٢/١١٣ ، الثقات للعجلي ص ٨٦ الثقات لابن شاهين ص ١٤ ،المشاهير ص ١٨٨ ، الكاشف ١/١٦٣ ، حسن المحاضرة ١/٢٩٨ .

(١٢) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح : القرشي العامري المكي . مات على رأس سنة ١٠٠هـ .
أحد فضلاء التابعين . أبوه صحابي جليل ، وقائد مشهور أكمل فتوح مصر وفتح افريقيا وهو قائد معركة ذات الصواري المشهورة . قال ابن معين والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال : مدني تابعي ثقة . قال ابن يونس في تاريخ الغرباء : قدم مصر مع أبيه ثم رجع الى مكة فلم يزل بها حتى مات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في التهذيب ٨/٢٠٠ ، التقريب ٢/٩٦ ، نسب قريش ص ٤٣٣ . ط/ابن سعد ٥/٢٤٢ ، الجرح ٦/٤٠٨ ، ت/الكبير ٧/٢١ . الثقات للعجلي ص ٣٧٨ ، الثقات لابن حبان ٥/٢٦٤ ، الكاشف ٢/٣٦٤ .

(١٣) أبو سعيد الخدري : صحابي جليل . سبقت ترجمته وافية في الحديث (٣٣) .

اسناده : صحيح . غالب رجاله ثقات رجال الشيخين .

....

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب استحباب الوضع من الدين ١١٩١/٣ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب وضع الجائحة ٧٤٥/٣ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الزكاة ، باب ماجاء من تحل له الصدقة من الغارمين وغيرهم ٣٥/٣ .
* وأخرجه النسائي في كتاب البيوع ، باب وضع الجوائح ٢٣٢/٧ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الأحكام . باب تفليس المعدم والبيع عليه لغرمائه ٨٧٩/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٥٨،٣٦/٣ .
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب التفليس ، باب لايؤاجر الحر في دين عليه ٥٠/٦ .
(كلهم بسندهم عن الليث بن سعد عن بكير به ...مثله) .

غريبه :

أصيب رجل في ثمار ابتاعها : أي أفلس ، كما جاء مصرحا به في بعض الأحاديث .
قال الخطابي : قد يحتمل أن يكون انما أصيب في تلك الثمار بعد ماجذها وأواها الجرين فطرقها لص أو جرفها سيل أو باعها فافتات الغريم بحقه . وكل هذه الوجوه قد يصح رجوع اضافة المصيبة فيها الى الثمار التى ابتاعها . واذا كان كذلك لم يجب الحكم بذهاب حق رب المال . اهـ معالم السنن للخطابي ٧٤٥/٣
وقال النووي :
في الحديث التعاون على البر والتقوى ومواساة المحتاج ومن عليه دين والحث على الصدقة عليه ، وأن المعسر لاتحل مطالبته ولاملازمته ولاسجنه . وبه قال الشافعي ومالك وجمهورهم . وعن أبي حنيفة ملازمته وفيه أن يسلم الى الغرماء جميع مال المفلس مالم يقض دينهم .ولايترك للمفلس سوى ثيابه ونحوها .
وهذا المفلس المذكور في هذا الحديث قيل هو معاذ بن جبل رضي الله عنه . اهـ شرح مسلم للنووي ٢١٨/١٠

الباب (١٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السبق بما لايكون

(١٥٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا اسماعيل بن يحيى المزنى قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعى عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : سابقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته . فلما حملت اللحم سابقته فسبقنى . فقال : هذه بتلك .

---

(١٥٣) رجاله :

(١) اسماعيل بن يحيى المزنى : أبو ابراهيم ، صاحب الشافعى . وخال أبى جعفر الطحاوى ، توفى سنة ٢٦٤هـ .
(المزنى) بضم الميم وفتح الزاى آخرها نون . نسبة الى مزينة وهى قبيلة كبيرة .
هو امام الشافعية وناقل مذهب الشافعى من بعده . أعرفهم بطرقه وفتاويه ، صنف فيه تصانيف مفيدة ، من أجلها كتاب "المختصر" الذى عنى بالشرح من كثير من العلماء .
قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه وهو صدوق . قال ابن يونس : كانت له عبادة وفضل ، ثقة فى الحديث لايختلف فيه حاذق من أهل الفقه . كان أحد الزهاد فى الدنيا .
قال العينى : كان فقيها عالما راجح المعرفة جليل القدر فى النظر عارفا بوجه الكلام والجدل ، حسن البيان مقدم فى مذهب الشافعى . له ترجمة فى :
الجرح ٢٠٤/٢ ، وفيات الأعيان ٢١٧/١ ، ط/الشافعية للسبكى ٩٣/٢ ، اللباب ٢٠٥/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٩/٣ ، البداية والنهاية ٣٦/١١ ، العبر ٣٧٩/١ ، حسن المحاضرة ٣٠٧/١ .

(٢) محمد بن ادريس الشافعى : ابن العباس بن عثمان بن شافع بن هاشم بن المطلب المطلبى . أبو عبد الله المكى نزيل مصر ، المتوفى سنة ٢٠٤هـ .
هو فقيه العصر الامام الجليل المشهور ، ناصر الحديث والسنن . أول من ألف فى اختلاف الحديث . وألف كتابا عظيما جامعا فى الحديث وغيره وسماه "الرسالة" .
قال يونس بن عبد الأعلى : لو جمعت أمة لوسعهم عقل

(١٥٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا زكريا[(١)] بن يحيى بن أبان قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير قال :حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى [٤٦/ب] غزوة بدر الآخرة حتى اذا كنا

الشافعى . وله مناقب عظيمة وجليلة قد أفردها بعضهم بالتأليف . قال ابن حجر : هو رأس الطبقة التاسعة وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٥/٩ ، التقريب ١٤٣/٢ ، ت/بغداد ٥٢/٢ ، اللباب ١٧٥/٢ ، مناقب الشافعى للبيهقى ، صفوة الصفوة ٢٤٨/٢ ، البداية والنهاية ٢٥١/١٠ . العبر ٢٦٩/١ ، وفيات الأعيان ١٦٣/٤ . حسن المحاضرة ٣٠٣/١ .

(٣) سفيان بن عيينة : هو الامام الثقة الحافظ الحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .
(٤) هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٩) .
(٥) عروة بن الزبير :ثقة فقيه مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
(٦) عائشة : هى أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير المزنى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه الشافعى فى السنن ص ٢٨٩ بهذا الاسناد واللفظ
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الجهاد باب السبق على الرجل ٦٥/٣-٦٦ بسنده عن هشام بن عروة عن أبيه وكذا عن أبى سلمة كلاهما عن عائشة مثله .
* وأخرجه النسائى فى "عشرة النساء" ص ٩٠ رقم ٥٦ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب النكاح ، باب حسن معاشرة النساء ٦٣٦/١ بسنده عن هشام بن عروة به ... مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٢٩/٦،٢٦٤ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الرمى والسبق . باب ماجاء فى المسابقة بالعدو ١٨/١٠ بسنده عن هشام بن عروة به ... مثله .
* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٣٣٤/١ .

(١) فى (ط) :يحيى بن زكريا بن أبان .

بالأثيل عند الصفراء انصرفت لبعض حاجتي ونكبت عن الطريق ، فبينا أنا كذلك اذا راكب يضرب فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغت من حاجتي ثم جئت فقال تعالى أسابقك . قالت : فأرمى بدرعي خلف ظهري ثم اجعل طرفه في حجزتي ثم خططت خطا برجلي (١) ، ثم قلت : تعال نقوم على هذا الخط ، فنظر في وجهي فكأنه عجب . فقمنا على ذلك الخط ، قالت : قلت : اذهب قال : اذهبي فخرجنا فسبقني وخرج بين يدى فقال : هذه بيوم ذي المجاز ، فتذكرت مايوم ذي المجاز ؟ فذكرت أنه جاء وأنا جارية يتبعني أبي (٢) وكان في يدى شيء فسألنيه فمنعته . فذهب يتعاطاه ، ففررت فخرج في أثرى فسبقته ودخلت البيت .

---

(١) خطا برجلي . ليست في (ط) .
(٢) أبي . ليست في (ط) .

(١٥٤) رجاله :

(١) زكريا بن يحيى بن أبان : شيخ الطحاوى . لم أعثر له على ترجمة .

(٢) سعيد بن كثير بن عفير : الأنصاري مولاهم ، المصرى ، وقد ينسب الى جده ، توفى سنة ٢٢٦هـ .
قال أبو حاتم : صدوق لم يكن بالثبت . وقال ابن معين لابأس به . وقال النسائي : صالح . قال الحاكم : يقال ان مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه . وشذ الجوزجاني فضعفه وقال : فيه غير لون من البدع وكان مخلطا غير ثقة . وتعقبه ابن عدى في الكامل بقوله : وهذا الذى قاله الجوزجاني لامعنى له ، ولم أسمع أحدا ولابلغني عن أحد من الناس كلاما في سعيد بن كثير بن عفير ، وهو عند الناس صدوق ثقة . وقد حدث عنه الأئمة . اهـ وكذا الذهبي وقال : وهذا من مجازفات السعدى . بل هو أحد الثقات . قال ابن حجر : صدوق عالم بالأنساب وغيرها . قد رد ابن عدى على السعدى في تضعيفه . أخرج له الشيخان والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٧٤/٤ ، التقريب ٣٠٤/١ ، ت/الكبير ٥٠٩/٣ ، الجرح ٥٦/٤ . الكامل لابن عدى ١٢٤٦/٣ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ١٥٧ ، الميزان ١٥٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٨٣/١٠ ، الكاشف ٣٧١/١ ، هدى السارى ص ٤٠٦ .

....

(٣) يحيى بن أيوب : هو الغافقي . أبو العباس المصري ، المتوفى سنة ١٦٨هـ .
قال ابن معين والبخاري ويعقوب بن شيبة : ثقة . وقال أحمد : يخطىء خطأ كثيرا . وقال أبو حاتم محله الصدق وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة . وقال ابن سعد : منكر الحديث . وقال أحمد بن صالح المصري له أشياء يخالف فيها . أورده العقيلي في الضعفاء وكذا ابن عدي وقال : هو من شيوخ مصر وفقهائها ولا أرى في حديثه اذا روى عنه ثقة أو روى هو عن ثقة حديثا منكرا فأذكره ، وهو عندي صدوق لابأس به قال الذهبي : احتج به الأئمة الستة في كتبهم ، وأخرج له البخاري مقرونا بغيره . وله غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح ، وينقون حديثه ، وهو حسن الحديث . قال ابن حجر : صدوق . ربما أخطأ . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١١/١٨٦ . التقريب ٢/٣٤٣ ، ط/ابن سعد ٧/٥١٦ الجرح ٩/١٢٧ . ت/الكبير ٨/٢٦٠ ، المشاهير ص ١٩٠ . الثقات للعجلي ص ٤٦٨ . الثقات لابن شاهين ص ٢٦٠ ، الضعفاء للعقيلي ٣/٢٤٣ ، الكامل لابن عدي ٧/٢٦٧١ ،

هدى الساري ص ٤٥٠ .

(٤) ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني ، المتوفى سنة ١٣٩هـ . أحد مشاهير التابعين بالمدينة وصالحيهم . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال الذهبي في الميزان : من ثقات التابعين وعلمائهم ، لم أذكره الا لأن أبا عبد الله بن الحذاء أورده في باب من ذكر بجرح من رجال الموطأ . فلم يأت بشيء أكثر من قول ابن معين : يروى عن كل أحد ، وماهذا بجرح . فان الثوري كذلك يفعل وهو حجة . اهـ قال ابن حجر : ثقة مكثر . له ترجمة في : التهذيب ١١/٣٣٩ ، التقرب ٢/٣٦٧ ، ط/ابن سعد ص ٢٧٧ ، ت/ابن معين ٢/٦٧٣ ، ت/الكبير ٨/٣٤٤ ، الجرح ٩/٢٧٥ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٨ . المشاهير ص ١٣٤ ، الميزان ٤/٤٣٠ . الكاشف ٣/٢٨١ .

(٥) محمد بن ابراهيم : هو ابن الحارث التيمي . ثقة له أفراد . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٤) .

(٦) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن . من فضلاء التابعين بالمدينة . ثقة مكثر . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٧) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

ففي هذا الحديث اباحة السبق على الأقدام . وقد روى عن سلمة بن الأكوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى :

(١٥٥) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا عكرمة بن عمار(١) عن اياس

اسناده : فيه شيخ الطحاوى لم أعثر له على ترجمة . وله متابعة في الحديث السابق . فالحديث حسن بالمتابعة .

تخريجه :

(لم أجد من خرجه بطوله بهذا الاسناد ، وقد أخرجه أحمد والبيهقي عن أبي سلمة ، مختصرا) .
* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٩/٦ بسنده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة مختصرا .
* وأخرجه البيهقي في كتاب السبق . باب ماجاء في المسابقة بالعدو ١٠/١٧-١٨ بسنده عن أبي سلمة عن عائشة مختصرا .

غريبه :

غزوة بدر الاخرة :
قال ابن هشام في السيرة النبوية ٢٢١/٣ : كانت غزوة بدر الاخرة في شعبان سنة أربع ، خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر لميعاد أبي سفيان حتى نزله وأقام عليه ثماني ليال ينتظر أبا سفيان . وخرج أبو سفيان في أهل مكة ثم بدا له الرجوع ، فرجع بجيشه الى مكة ولم تكن حربا . اهـ
الأثيل : تصغير أثل . جمع أثلة شجرة معروفة . وهو مكان بين بدر ووادى الصفراء . معجم المعالم الجغرافية ص ١٦ .
الصفراء : قرية قريبة من بدر . ووادي الصفراء معروف من أودية الحجاز . وقرية الواسطة تعرف اليوم "بالواسطة" . معجم المعالم الجغرافية ص ١٧٦ .
ذو المجاز : من أشهر أسواق العرب بالجاهلية ، ولايزال موضعه معلوما بسفح جبل كبكب من الغرب يراه من يخرج من مكة على طريق نخلة اليمانية . معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٢٧٨ .

(١) في الأصل : (عمارة) . وهو خطأ والصواب ماأثبته .

ابن سلمة عن أبيه قال : قدمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم (من الحديبية)(١) فأردفنى راجعين الى المدينة على ناقته العضباء . فلما كان بيننا وبين المدينة [٤٧/أ] رتوة(٢) ، وفينا رجل من الأنصار لايسبق عدوا فقال هل من مسابق(٣) الى المدينة ؟ قالها مرارا وأنا ساكت فقلت : ماتكرم كريما ولاتهاب شريفا ؟ قال : لا إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت :يارسول الله ! ائذن لى فلأسابقه(٤) . قال : ان شئت فعلت . فقلت اذهب اليك فخرج يشتد وأطفر(٥) عن الناقة عدوا فربطت على شرفا(٦) أو شرفين . ـ فسألته ماربطت ؟ قال : ـ استبقيت(٧) نفسى . ثم انى عدوت(٨) حتى ألحقه فأصك بين كتفيه وقلت : سبقتك(٩) والله ! قال : فنظر الى فضحك .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) فى الأصل : ركزة . وفى (ط) : وكزة . وكلاهما خطئ والصواب ماأثبته استنادا على غريب الحديث .
(٣) فى (ط) : سابق .
(٤) فى (ط) : فلأسابقنه .
(٥) فى (ط) : وأظفر .
(٦) فى (ط) : شرقا .
(٧) فى (ط) : اسبقت .
(٨) فى الأصل : غدوت (بالغين) وهو خطئ والصواب ماأثبته كما فى (ط) .
(٩) فى (ط) : سبقك .

(١٥٥) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .

(٢) أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النهدى ، أبو حذيفة البصرى ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .
قال أحمد بن حنبل : هو من أهل الصدق . وقال أبوحاتم صدوق ولكنه كان يصحف . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطىء وكذا العجلى وقال : صدوق ثقة . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ثقة ان شاء الله حسن

....

الرواية . وقال الدارقطني : قد أخرج له البخاري وهو كثير الوهم تكلموا فيه . وقال ابن قانع : فيه ضعف . قال الذهبي : أحد شيوخ البخاري صدوق ان شاء الله . يهم . قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ يصحف . أخرج له البخاري في المتابعات . وأبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٧٠/١٠ . التقريب ٢٨٨/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٤/٧ ، ت/الكبير ٢٩٥/٧ ، الجرح ١٦٣/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٥ الثقات لابن حبان ٤٥٨/٧ ، ذكر أسماء التابعين ٣٥١/١ . الجمع بين رجال الصحيحين ٤٨٤/٢ ، الميزان ٢٢١/٤ ، معرفة الرواة ص ١٩٥ ، الكاشف ١٨٨/٣ ، هدى الساري ص ٤٤٦ .

(٣) عكرمة بن عمار العجلي أبوعمار اليمامي ، المتوفى سنة ١٥٩هـ .
قال ابن معين وأبو داود والدارقطني : ثقة . وقال علي ابن المديني : كان عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبتا . وقال أحمد بن حنبل : مضطرب عن غير اياس بن سلمة . وكان حديثه عن اياس بن سلمة صالحا . وقال أبو حاتم : كان صدوقا وربما وهم في حديثه وربما دلس . وقال أحمد ابن صالح المصري : أنا أقول أنه ثقة ، واحتج به وبقوله . وذكره العجلي في الثقات وقال : تابعي ثقة . وكذا ابن حبان وقال : في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب . كان يحدث من غير كتاب . وقال ابن خراش : كان صدوقا في حديثه نكرة . وقال ابن عدي : مستقيم الحديث اذا روى عنه ثقة . قال الذهبي : ثقة . وكان مجاب الدعوة . قال ابن حجر : صدوق يغلط . أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ٢٦١/٧ ، التقريب ٣٠/٢ ، ط/ابن سعد ٥٥٥/٥ ، العلل لأحمد ص ١٢٠ . ت/ابن معين ٤١٤/٢ ، ت/الكبير ٥٠/٦ ، الجرح ١٠/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٣٩ ، الثقات لابن حبان ٢٣٣/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٧ ، الكامل لابن عدي ١٩١٠/٥ ، الميزان ٩٠/٣ ، معرفة الرواة ص ١٤٨ الكاشف ٢٧٦/٢ .

(٤) اياس بن سلمة : هو ابن الأكوع الأسلمي ، أبو سلمة وقيل أبو بكر المدني المتوفى سنة ١١٩هـ .
أحد مشاهير التابعين بالمدينة ، روى عن أبيه سلمة الصحابي المشهور . وعنه ابناه سعيد ومحمد . وعكرمة ابن عمار وغيرهم . قال ابن معين والنسائي وابن سعد : ثقة . وزاد ابن سعد : وله أحاديث كثيرة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

. . . .

التهذيب ٣٨٨/١ ، التقريب ٨٧/١ ، ط/ابن سعد ٢٤٨/٥ ، الجرح ٢٧٩/٢ ، ت/الكبير ٤٣٩/١ ، الثقات للعجلى ص ٧٤ الثقات لابن حبان ٣٥/٤ ، المشاهير ص ٧٠ ، الكاشف ١٤٣/١

(٥) (أبوه) هو : سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع : سنان بن عبد الله . أبو اياس الأسلمي .
صحابي جليل ، كان ممن بايع تحت الشجرة . غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . وكان شجاعا راميا سخيا فاضلا من أشد الناس بأسا وأشجعهم قلبا وأقواهم راجلا كان يسبق الفرس شدا على رجليه . أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات قرد سهم الراجل والفارس معا . قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير رجالنا سلمة بن الأكوع . مات رضي الله عنه بالمدينة سنة ٧٤هـ . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٣٠٥/٤ . المشاهير ص ٢٠ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٤٠ . الاستيعاب ٦٣٩/٢ . أسد الغابة ٤٢٣/٢ ، التهذيب ١٥٠/٤ ، الاصابة ٦٦/٢ . البداية والنهاية ٦/٩ تهذيب ابن عساكر ٢٣٢/٦ .

اسناده : حسن . وعكرمة بن عمار وان كان في حفظه شيء الا أن ذلك في روايته عن غير اياس بن سلمة كما قال الامام أحمد . وهذا الحديث من روايته عنه فانتفى الاضطراب والغلط عنه . والحديث مخرج في الصحيح

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها ١٤٣٩/٣ مطولا .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٥٣/٤،٥٤ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب السبق والرمي ، باب ماجاء في المسابقة بالعدو ١٧/١٠ .
(كلهم بسندهم عن عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن أبيه) .

غريبه :

ناقته العضباء : هو علم لها منقول من قولهم : ناقة عضباء : أي مشقوقة الأذن ولم تكن كذلك . النهاية ٢٥١/٣ .
رتوة : أي رمية سهم ، وقيل بميل ، وقيل مدى البصر . وقد تطلق على الخطوة الواحدة . النهاية في غريب الحديث ١٩٥/٢ .

وبه كان يقول محمد بن الحسن . وقد ذهب قوم الى خلاف ذلك والى أن لامسابقة الا فى حافر أو خف . واحتجوا فى ذلك :

(١٥٦) حدثنا أحمد قال : بما قد حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب قال : أخبرنى ابن أبى ذئب عن عباد بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاسبق الا فى حافر أو خف .

أطفر عن الناقة : الطفر : الوثوب . والطفرة : الوثبة النهاية فى غريب الحديث ١٢٩/٣ .
شرف أو شرفا : أى : شوطا أو شوطين . النهاية ٤٦٣/٢ .
فربطت عليه شرفا أو شرفين : معناه : حبست نفسى عن الجرى الشديد شوطاً أو شوطين .
استبقيت نفسى (بفتح الفاء) أى : لئلا يقطعنى البهر . صحيح مسلم بشرح النووى ١٨٣/١٢ .

(١٥٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب عبد الله . الفقيه المشهور ، الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .
(٤) عباد بن أبى صالح : ويقال فيه :عبد الله . لين الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٤) .
(٥) (أبوه) هو ذكوان أبو صالح السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
(٦) أبو هريرة : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه عباد بن أبى صالح . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث اللاحقة .

تخريجه :

* أخرجه الشافعى فى سننه ص ٤٤٣ . بسنده عن ابن أبى ذئب عن عباد بن أبى صالح عن أبيه به .. مثله .

(١٥٧) حدثنا أحمد قال : وبما حدثنا عبد الملك الرقي قال : حدثنا شجاع عن محمد بن عمرو عن أبي الحكم الليثي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله .

غريبه :

لاسبق : السبق : (بفتح الباء) مايجعل من المال رهنا على المسابقة . وبالسكون : مصدر سبقت أسبق سبقا .
والمعنى لايحل أخذ المال بالمسابقة الا في هذه الثلاثة وهي الابل والخيل والسهام . النهاية ٣٣٨/٢ .
قال الخطابي في معالم السنن ٦٣/٣ : والرواية الصحيحة في هذا الحديث السبق مفتوحة الباء . أي : الجعل والعطاء .
الا في خف أوحافر : أراد بالخف الابل . ولابد من حذف : أي في ذي خف وذي حافر . وذي نصل . والخف للبعير ، كالحافر للفرس . النهاية ٥٥/٢ .

(١٥٧) رجاله :

(١) عبد الملك الرقي : أحد شيوخ الطحاوي . مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
(٢) شجاع : هو ابن الوليد السكوني . صدوق ورع له أوهام . قال أبو حاتم : احاديثه عن محمد بن عمرو بن علقمة صحاح . سبقت ترجمته في احديث (١١٦) .

(٣) محمد بن عمرو : هو ابن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني المتوفى سنة ١٤٥هـ .
قال ابن معين والنسائي : ثقة . وفي رواية للنسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه . وهو شيخ وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : يخطىء . وقال ابن عدي : له حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من الثقات . وروى عنه مالك في الموطأ ، وأرجو أنه لابأس به . وقال الجوزجاني : ليس بالقوي ويشتهى حديثه . قال الذهبي : شيخ مشهور حسن الحديث . أخرج له الشيخان متابعة . قال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٧٥/٩ ، التقريب ١٩٦/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٦٣ ، ت/ابن معين ٥٣٣/٢ ، الجرح ٣٠/٨ ، المشاهير ص ١٣٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٠١ ، الكامل لابن عدي ٢٢٢٩/٦ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ١٤١ ، الميزان ٦٧٣/٣ ، معرفة الرواة ص ١٦٨ ، الكاشف ٨٤/٣ ، هدى الساري ص ٤٤٨ .

(١٥٨) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا [٤٧/ب] محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :أنبأنا أبو زرعة قال : حدثنا حيوة قال :أخبرني أبو الأسود عن سليمان بن يسار عن أبي صالح مولى الجندعيين (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : لايحل سبق الا على خف (٢) أو حافر .

---

(٤) أبو الحكم الليثي : مولى بني ليث . ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٧٧/١٢ ، التقريب ٤١٣/٢ ، ت/الكبير ٢٣/٩ ، الجرح ٣٥٧/٩ ، الميزان ٥١٦/٤ ، الكاشف ٣٢٧/٣ .

(٥) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث (١٥٦-١٦٠) .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة في كتاب الجهاد، باب السبق والرهان ٩٦٠/٢ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الخيل ، باب السبق ٢٧٧/٦
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٧٤،٣٥٨/٢ .
* وأخرجه ابراهيم الحربي في غريب الحديث ١١١٧/٣ .

(كلهم بسندهم عن أبي الحكم مولى الليثيين به .. مثله) .

* وأورده الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجة ١٤٦/٢ .

(١) في الأصل : (الحدعيين) بدون اعجام .
(٢) في الأصل : حف وهو خطأ والصواب ما أثبته .

(١٥٨) رجاله :

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

....

(٢) أبو زرعة : هو وهب الله بن راشد الحجرى المصرى مؤذن الفسطاط .
(الحجرى) بفتح الحاء وسكون الجيم نسبة الى حجر ذى رعين من الأزد .
قال أبو حاتم : محله الصدق .وقال ابن يونس :كانت القضاة تقبله . قال الذهبى : غمزه سعيد بن أبى مريم وغيره . له ترجمة فى :
الجرح ٢٧/٩ ، الميزان ٣٥٢/٤ ، اللباب ٣٤٣/١ ، مغانى الأخيار ج٣ ل١٢١ .

(٣) حيوة : هو ابن شريح بن صفوان التجيبى ، أبوزرعة المصرى ، المتوفى سنة ١٥٩هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين وصالحيهم بمصر ، متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن وهب : مارأيت أحدا أشد استخفاء بعمله من حيوة بن شريح ، وكان يعرف بالاجابة . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه زاهد . له ترجمة فى :
التهذيب ٦٩/٣ ، التقريب ٢٠٨/١ ، ط/ابن سعد ٥١٥/٧ ، ت/الكبير ١٢٠/٣ ، الجرح ٣٠٦/٣ ، المشاهير ص ١٨٧ ، الثقات للعجلى ص ١٣٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٢ ، اللباب ١٦٩/١، تذكرة الحفاظ ١٨٥/١ ، الكاشف ٢٦٣/١ .

(٤) أبو الأسود : هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى المدنى ، يتيم عروة ، المتوفى سنة ١٣٧هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة ، متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال أحمد بن صالح المصرى هو ثبت له شأن وذكر . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٠٧/٩ ، التقريب ١٨٥/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢١٢ ، الجرح ٣٢١/٧ ، المشاهير ص ١٣٠ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩٨ . الكاشف ٧٠/٣ .

(٥) سليمان بن يسار : الهلالى ، المدنى ، مولى ميمونة . أبو أيوب . أخو عطاء ، توفى بعد سنة ١٠٠هـ .
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم بالمدينة . وأحد الفقهاء السبعة . أجمع النقاد على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال مالك : كان سليمان من علماء الناس بعد ابن المسيب . قال ابن حجر : ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٢٨/٤ ، التقريب ٣٣١/١ ، ط/ابن سعد ١٧٤/٥ ، الجرح ١٤٩/٤ ، المشاهير ص ٦٤ ، الثقات للعجلى ص ٢٠٧ ط/الفقهاء للشيرازى ص ٦٠ ، ط/القراءلابن الجزرى ٢٣٥/١ تذكرة الحفاظ ٩١/١ ، ط/الحفاظ ص ٤٢ ، الكاشف ٤٠٢/١ .

(١٥٩) حدثنا أحمد قال : وبما حدثنا محمد أيضا قال : حدثنا أبى عن الليث . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وبما حدثنا على بن عبد الرحمن قال حدثنا ابن أبى مريم قال : حدثنى الليث عن عبيد الله (١) ابن أبى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن أبى عبد الله (٢) مولى الجندعيين (٣) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله .

---

(٦) أبو صالح مولى الجندعيين : ويقال فيه أبو عبد الله . قيل اسمه : نافع بن أبى نافع .
(الجندعيين) : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال . نسبة الى جندع وهو بطن من ليث بن بكر بن كنانة .
ترجم له ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : مدنى تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٥٠/١٢ ، التقريب ٤٤٥/٢ ، الجرح ٤٠٠/٩ ، الثقات للعجلى ص ٥٠٣ ، اللباب ٢٩٥/١ ، الكاشف ٣٥٤/٣.

(٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الأحاديث (١٥٦-١٦٠) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٥٨/٢ بسنده عن أبى الأسود عن سليمان بن يسار به ... مثله .

(١) فى الأصل : عبد الله وهو خطأ والصواب ما اثبته من (ط) وأصل الحديث .
(٢) فى (ط) : عن أبى صالح . وهو نفسه أبو عبد الله .
(٣) فى الأصل : (الحندعيين) بدون اعجام .

(١٥٩) رجاله :

(١)،(٢)،(٣) محمد : هو ابن عبد الله بن عبد الحكم وأبوه والليث بن سعد سبقت ترجمتهم فى الحديث (٢٨) .

(١٦٠) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا محمد بن عمرو قال : حدثنى أبو الحكم الليثى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر : مثله .

---

(٤) على بن عبد الرحمن : هو ابن المغيرة المخزومى المقلب بعلان . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .

(٥) ابن أبى مريم : هو سعيد بن الحكم بن محمد . الفقيه المصرى . ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦)

(٦) عبيد الله بن أبى جعفر : هو المصرى ، أبو بكر الفقيه المتوفى سنة ١٣٥هـ .
قال أحمد : كان يتفقه ، ليس به بأس . وقال أبو حاتم ثقة هو مثل يزيد بن ابى حبيب . وقال النسائى والعجلى وابن سعد : ثقة . زاد ابن سعد : فقيه زمانه . وقال ابن يونس : كان عالما عابدا زاهدا ، قال الذهبى : أحد الأعلام . قال ابن حجر : ثقة ، وكان فقيها عابدا .
أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٥/٧ ، التقريب ٥٣١/١ ، ط/ابن سعد ٥١٤/٧ ، الجرح ٣١٠/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦٤ ، الميزان ٤/٣ معرفة الرواة ص ١٤٢ ، الكاشف ٢٢٤/٢ .
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت ترجمتهم فى الحديث السابق (١٥٨) .

اسناده : اسناد الطريق الأول : حسن رجاله ثقات غير عبد الله بن عبد الحكم فهو صدوق .
اسناد الطريق الثانى : صحيح رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب الخيل باب السبق ٢٢٧/٦ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب السباق والرمى ، باب «لاسبق الا فى خف أو حافر أو نصل ١٦/١٠ .
بسنده عن أبى عبد الله مولى الجندعيين به ... مثله .

(١٦٠) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

وذهب آخرون الى خلاف ذلك أيضا [٤٨/أ] فقالوا : لاسبق الا فى نصل أوحافر أوخف . واحتجوا فى ذلك :

(١٦١) (حدثنا أحمد قال : بما قد حدثنا يونس قال : أنبأنا (١) ابن وهب قال : أخبرنى ابن أبى ذئب عن نافع بن أبى نافع أخبره عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاسبق الا فى نصل أو حافر أو خف) (٢) .

---

(٢) مسدد (بضم الميم وفتح الدال المشددة) ابن مسرهد بن مسربل الأسدى الحافظ البصرى ، أبو الحسن ، المتوفى سنة ٢٢٨هـ .
قال ابن معين : ثقة ثقة . وقال أبوحاتم والنسائى وابن سعد والعجلى وغيرهم : ثقة . وقال أحمد : صدوق ، فما كتبت عنه فلاتعد . قال ابن حجر : ثقة حافظ . يقال انه أول من صنف المسند بالبصرة . أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٠٧/١٠ ، التقريب ٢٤٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٧/٧ ، الجرح ٤٣٨/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٢١/٢ ، الكاشف ١٣٦/٣ ، المغنى فى ضبط الأسماء

(٣) يحيى : هو ابن سعيد القطان . الامام الحافظ الثقة المتقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الأحاديث (١٥٦-١٥٩) .

تخريجه :

سبق تخريجه بهذا الاسناد فى الحديث السابق (١٥٧) .

(١٦١) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه المشهور الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .

(٤) نافع بن أبى نافع : هو البزار ، أبو عبد الله ، مولى أبى أحمد .

. . . .

قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال من ثقات أهل المدينة . قال الذهبي : ثقة . وكذا قال ابن حجر . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٤١٠/١٠ ، التقريب ٢٩٦/٢ ،ت/ابن معين ٦٠٢/٢ ، ت/الكبير ٨٣/٨ ، المشاهير ص ٧٨ ، الجرح ٤٥٣/٨ ، الميزان ٢٤٢/٤ ، الكاشف ١٩٧/٣ .

(٥) أبو هريرة : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير نافع ابن أبي نافع وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب في السبق ٦٣/٣-٦٤ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الجهاد ، باب ماجاء في الرهان والسبق ٢٠٥/٤ وقال : حديث حسن .
* وأخرجه النسائي في كتاب الخيل ، باب السبق ٢٢٦/٦ .
* وأخرجه الشافعي في السنن ص ٤٤٣ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٥٦/٢، ٤٧٤ ؛
* وأخرجه ابن حبان في كتاب الجهاد ، باب المسابقة ص ٣٩٥ .
* وأخرجه البيهقي في الكتاب والباب السابق ١٦/١٠ .
* وأخرجه البغوي في شرح السنة ٣٩٣/١٠ .

(كلهم بسندهم عن ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع به ... مثله) .

من أحكام هذا الحديث :

يريد أن الجعل والعطاء لايستحق الا في سباق الخيل والابل ومافي معناهما وفي النصل وهو الرمي وذلك لأن هذه الأمور عدة في قتال العدو وفي بذل الجعل عليها ترغيب في الجهاد وتحريض عليه . ويدخل في معنى الخيل البغال والحمير لأنها كلها ذوات حوافر وقد يحتاج الى سرعة سيرها ونجائها لأنها تحمل أثقال العساكر وتكون معها في المغازي . وأما السباق بالطير والزجل بالحمام ومايدخل في معناه مما ليس من عدة الحرب ولامن باب القوة على الجهاد فأخذ السبق عليها قمار محظور لايجوز . اهـ

(١٦٢) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع (بن أبي نافع) ثم ذكر باسناده مثله .

(١٦٣) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ قال : حدثنا القعنبي ثم ذكر باسناده مثله .

---

(١) في (ط) : سلمة . وهو خطأ والصواب ما أثبته .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .

(١٦٢) رجاله :

(١) صالح بن عبد الرحمن : هو الأنصاري . أحد شيوخ الطحاوي محله الصدق . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
(٢) عبد الله بن مسلمة : هو القعنبي ، أحد رواة الموطأ الأثبات . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩) .
(٣) ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) .
(٤) نافع بن أبي نافع : هو البزار . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق .
(٥) أبوهريرة : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : حسن ، رجاله ثقات مدوقون . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في الأحاديث السابقة .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١٦٣) رجاله :

(١) محمد بن علي بن زيد الصائغ : أبو عبد الله المكي . محدث مكة . أحد شيوخ الطحاوي ، توفي سنة ٢٩١هـ . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : المحدث الامام الثقة . له ترجمة في :
العقد الثمين ١٥٤/٢ ، العبر ٤٢١/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٢٨/١٣ ، شذرات الذهب ٢٠٩/٢ ، مغاني الأخيار ج١ ل٧٧ ، البداية والنهاية ٩٩/١١ .

(٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩) .

(١٦٤) حدثنا أحمد قال : وبما قد حدثنا بكار بن قتيبة قال حدثنا أبو عامر . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وبما قد حدثنا ابراهيم (بن مرزوق[1] قال : حدثنا أبوعامر وعثمان بن عمر قالا : حدثنا ابن أبي ذئب ثم ذكر باسناده مثله .

وباقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق (٧٦) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجه : سبق تخريجه في الحديث السابق (١٦١) .

(١) في (ط) : ابراهيم بن عمر المكي الخلال . وهو خطأ في الاسناد .

(١٦٤) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر في زمانه . أحد شيوخ الطحاوي الذين أكثر عنهم . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

(٢) أبو عامر : هو العقدي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٣) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . عمي قبل موته فكان يخطيء ولايرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٤) عثمان بن عمر : هو ابن فارس العبدي البصري ، أصله من بخاري . توفي سنة ٢٠٩هـ .
قال أحمد وابن معين وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم صدوق . وكان يحيى بن سعيد لايرضاه . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة ثبت في الحديث .
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في التهذيب ١٤٢/٧ ، التقريب ١٣/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٦/٧ ، ت/الكبير ٢٤٠/٦ ، الجرح ١٥٩/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٢٩ ت/بغداد ٢٨٠/١١ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٨/١ ، الميزان ٤٩/٣ الكاشف ٢٥٤/٢ .
باقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه : سبق تخريجه في الحديث السابق (١٦١) .

(١٦٥) حدثنا أحمد قال : وبما قد حدثنا أحمد[(١)] بن عمرو المكى الخلال قال : حدثنا ابن أبى عمر قال : حدثنا سفيان عن ابن أبى ذئب عن نافع بن أبى نافع عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . [٤٨/ب]

قال أبو جعفر :

ففى هذه ثلاثة أقوال قد قيلت فى هذا الباب :

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(١٦٥) رجاله :

(١) أحمد بن عمرو المكى الخلال : أحد شيوخ الطحاوى . لم أعثر له على ترجمة .

(٢) ابن أبى عمر : هو محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى الحافظ . نسب لجده . نزيل مكة المتوفى سنة ٢٤٣هـ . قال أبو حاتم : كان رجلا صالحا ..وكانت به غفلة ، وكان صدوقا . وسئل الامام أحمد عمن يكتب ؟ فقال : أما بمكة فابن أبى عمر . وقال مسلمة بن قاسم : لابأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : كان عبدا صالحا خيرا . قال ابن حجر : صدوق . صنف المسند . وكان لازم ابن عيينة . أخرج له الجماعة عدا البخارى وأبى داود . له ترجمة فى :
التهذيب ٥١٩/٩ ، التقريب ٢١٨/٢ ، الجرح ١٢٤/٨ ، العبر ٣٤٧/١ ، الكاشف ١٠٧/٣ .

(٣) سفيان : هو الثورى ، أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
باقى رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : فيه شيخ الطحاوى لم أعثر له على ترجمة وباقى رجاله ثقات غير ابن أبى عمر فهو صدوق . والحديث حسن بالمتابعات فى الحديثين السابقين (١٦١، ١٦٤) .

تخريجه :

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٢٥/١ بسنده عن سفيان الثورى به ... مثله .

مذهب أهل المقالة الثانية ، (وأهل المقالة)[1] الثالثة الى الاحتجاج بما فى رواياتهم التى احتجوا بها ، بقولهم[2] من نفى النبى صلى الله عليه وسلم السبق الا بما أباح فى رواياتهم التى ذكرناها فى الفصل الذى ذكرنا فيه قولهم .

واحتج أهل المقالة الأولى على أهل هاتين المقالتين بحديثى عائشة ، فكان من حجة أهل هاتين المقالتين عليهم أن فى آثارهم التى رووها من قولهم مايوجب نفى السبق بالأقدام ، فكان[3] من حجة أهل المقالة الأولى عليهم : أن ذلك انما يكون كذلك لو وقفنا على أن مافى الآثار التى رووها مما ينفى السبق بالأقدام كان بعد ماروته عائشة فى ذلك .

وقد يجوز أن يكون ماروته عائشة فى ذلك كان بعد مافى آثارهم فيكون ذلك لاحقا بما فى آثارهم ومانعا أن يكون السبق الا على الأقدام وعلى الحافر وعلى الخف وبالنصل[4] ولاينبغى – اذ قد علمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اباحة السبق بالأقدام – أن ندفعه ولا أن نخرجه من سببه لما لم نعلم أنه دفعه ولا أخرجه منها ، فوجب بذلك [٤٩/أ] استعمال ماقال أهل المقالة الأولى فى هذا الباب اذ لم تقم عليهم حجة توجب دفع ماقالوه فيه .

والله نسأله التوفيق .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) فى (ط) : نقولهم .
(٣) فى (ط) : وكان .
(٤) فى (ط) : بالفعل . وهو تحريف . والصواب ماأثبته .

الباب (٢٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : لاجلب ولاجنب (١)

(١٦٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا شعبة عن أبي قزعة عن الحسن عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاجلب (٢) ولاجنب .

---

(١) في الأصل : (حلب) بالحاء . وهو خطأ والصواب ما أثبته .
(٢) في الأصل : (حلب) وفي (ط) : جنب . وكلاهما خطأ .

(١٦٦) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة عمي قبل موته فكان يخطىء ولايرجع .سبقت ترجمته في الحديث (١١)
(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث : هو التنورى . صدوق ثبت في شعبة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٨) .
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .
(٤) أبو قزعة : (بسكون الزاى) هو سويد بن حجير . الباهلي البصرى .
قال أحمد بن حنبل وابن المديني وأبو داود والنسائي : ثقة . وقال أبوحاتم :صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . وكذا العجلي وقال : بصرى تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة في :
التهذيب ٢٧١/٤ ، التقريب ٣٤٠/١ ،ت/ابن معين ٢٤٣/٢ ، الجرح ٢٣٥/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢١١ ، الكاشف ٤١١/١
(٥) الحسن : هو ابن يسار البصرى . الامام الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .
(٦) عمران بن حصين : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٨١) .

(١٦٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الجيزى قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق بن أبى عباد قال : حدثنا الحارث بن عمير أبو عمير عن حميد عن الحسن عن عمران ابن حصين رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات . وفى سماع الحسن من عمران بن الحصين اختلاف ، وقد رجح البزار سماعه منه كما فى نصب الراية ٩٠/١ . وعلى كل فالحديث له شواهد فى هذا الباب تشهد له بالصحة .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٢٩/٤ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٧٢/١٨ .
(كلاهما من طريق شعبة عن أبى قزعة به ... مثله) بزيادة : ولاشغار فى الاسلام .

(١٦٧) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان الجيزى : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) .
(٢) يعقوب بن اسحاق بن أبى عباد : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .

(٣) الحارث بن عمير أبو عمير : هو البصرى ، نزيل مكة . قال ابن معين وأبو حاتم والنسائى والدارقطنى والعجلى ثقة . وقال أبو زرعة : ثقة رجل صالح . وأورده ابن حبان فى المجروحين وقال : كان ممن يروى عن الأثبات الأشياء الموضوعات . وقال الأزدى : ضعيف منكر الحديث . وقال الحاكم : روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة . وترجم له البخارى فى التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . قال ابن حجر : وثقه الجمهور . وفى أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأزدى وابن حبان وغيرهما . فلعله تغير حفظه فى الآخر . وقال : والذى يظهر لى أن العلة فى هذه المناكير ممن دون الحارث . أخرج له اصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ١٥٣/٢ ، التقريب ١٤٣/١ ، ت/التاريخ ٢٧٦/٢ ، ت/ابن معين ٩٣/٢ ، الثقات للعجلى ص ١٠٣ ، المجروحين ٢٢٣/١ ، الميزان ٤٤٠/١ ، معرفة الرواة ص ٨٣ ، الكاشف ١٩٦/١ .
باقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

(١٦٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله

وحميد : هو الطويل ثقة يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٤) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . وحميد وان كان مدلسا وقد عنعن . فقد تابعه أبو قزعة فى الحديث السابق وهو ثقة ليس بمدلس .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الجهاد ، باب الجلب على الخيل فى السباق ٦٧/٣ بزيادة : (فى الرهان) .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب النكاح ، باب ماجاء فى النهى عن نكاح الشغار ٤٢٢/٣ . بزيادة : (ولاشغار فى الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الخيل باب الجلب ٢٢٧/٦ كلفظ الترمذى .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٤٣،٤٩/٤ كلفظ الترمذى .
* وأخرجه الدارقطنى فى كتاب السبق بين الخيل ٣٠٣/٤ بزيادة : (ولاشغار فى الاسلام ومن استعمله فليس منا) .
* وأخرجه ابن حبان فى كتاب النكاح باب ماجاء فى الشغار ص ٣٠٩ كلفظ الترمذى .
* وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧٠/١٨ كلفظ الترمذى .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب السبق والرمى باب لاجلب ولاجنب فى الرهان ٢١/١٠ بزيادة : (ولاشغار فى الاسلام) .
* وأخرجه ابن القيم فى كتاب "الفروسية" ص ٢٩ .
(كلهم بسندهم عن حميد عن الحسن عن عمران بن الحصين)
* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح الجامع ١٨٩/٦ .

(١٦٨) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح القرشى المصرى . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .
(٢) نعيم بن حماد : هوابن معاوية الخزاعى . صدوق يخطىء كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣١) .
(٣)،(٤) عبد الرزاق : هو ابن همام . ومعمر : هو ابن راشد ثقات . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٠٣) .
(٥) ثابت : هو البنانى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) .
(٦) أنس : هو ابن مالك . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

الشغار

قال أبو جعفر :

وهذه سنة تفرد بها البصريون . لانعلم أهل مصر من أمصار المسلمين سواهم رووها عن رسول الله صلى الله (١) عليه وسلم [٤٩/ب] من وجه مقبول . ولانعلم أحدا غيرهم (٢) رواها من وجه من الوجوه ، وإن كان معمولا به - غير أهل (٣) المدينة - :

(١٦٩) فان عمران بن موسى الطائى قال : حدثنا اسماعيل بن أبى أويس عن كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاجلب ولاجنب .

اسناده : حسن . ونعيم بن حماد وان كان يخطىء كثيرا فهو صدوق وقد تابعه على هذا الحديث الثقات كما سبق فى الحديثين السابقين ، فهذا يقوى ضبطه لهذا الحديث وينفى عنه خطأه فيه .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ، باب الشغار ١٨٤/٦ ، وفيه : (لاشغار فى الاسلام ولااسعاد ولاجلب ولاجنب فى الاسلام) .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٩٧/٣ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس : مثله ضمن حديثه فى بيعة النساء .
* وعزاه الحافظ المزى فى تحفة الاشراف ١٥٣/١ الى النسائى فى السنن الكبرى كتاب الجنائز .

(١) فى (ط) : المصلين .
(٢) أحدا : ليست فى (ط) .
(٣) فى الأصل : معمورا فيه ، وفى (ط) : مغمورا فيه . وأظن أنه خطأ ، والصواب ماأثبته .

(١٦٩) رجاله :

(١) عمران بن أبى موسى الطائى : أحد شيوخ الطحاوى . لم أجد من ذكر فيه جرحا أو تعديلا .

(٢) اسماعيل بن أبى أويس : ابن مالك بن أبى عامر الأصبحى ابن أخت الامام مالك ، المتوفى سنة ٢٢٦هـ .
قال أحمد : لابأس به . وقال ابن معين : صدوق ، ضعيف

....

العقل . ليس بذاك ، وقال مرة : لابأس به . وقال أبو حاتم : محله الصدق وكان مغفلا . وقال النسائي : ضعيف وقال كذلك : ليس بثقة . وقال ابن عدي : روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لايتابعه عليها أحد ، وأثنى عليه أحمد وابن معين ، وروى عنه الناس . وقال الدارقطني : لاأختاره في الصحيح . قال ابن حجر : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه . أخرج له الشيخان والترمذي وابن ماجة . وقال كذلك : وأما الشيخان فلايظن بهما أنهما أخرجا عنه الا الصحيح الذي شارك فيه الثقات . اهـ له ترجمة في :
التهذيب ٣١٠/١ ، التقريب ٧١/١ ، ط/ابن سعد ٤٣٨/٥ ، ت/الكبير ٣٦٤/١ ، الجرح ١٨٠/٢ ، الكامل لابن عدي ٣١٧/٨ ، الضعفاء للعقيلي ٨٧/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥/١ ، الميزان ٢٢٢/١ ، معرفة الرواة ص ٦٧ الكاشف ١٢٥/١ ، هدى الساري ص ٣٩١ .

(٣) كثير بن عبد الله المزني : هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني .
قال الشافعي وأبو داود : ركن من أركان الكذب . وقال أحمد : منكر الحديث ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال يحيى بن معين : ضعيف الحديث ، ليس بشيء . وقال ابن حبان : منكر الحديث يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة . وقال ابن عدي : عامة مايرويه لايتابع عليه . قال ابن حجر : ضعيف ، منهم من نسبه الى الكذب . أخرج له أبوداود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٢١/٨ ، التقريب ١٣٢/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٢/٥ ، ت/ابن معين ٤٩٤/٢ ، الجرح ١٥٤/٧ ، الضعفاء للنسائي ص ٨٩ ، الضعفاء للدارقطني ص ٣٣١ ، الضعفاء للعقيلي ٤/٤ ، المجروحين ٢٢١/٢ ، الكامل لابن عدي ٢٠٧٨/٦ ، الميزان ٤٠٦/٣ ، الكاشف ٥/٣ .

(٤) (أبوه) هو : عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني .
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق . ولم يرو عنه سوى ابنه كثير أحد التلفى . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٣٩/٥ ، التقريب ٤٣٧/١ ، الجرح ١١٨/٥ الميزان ٤٦٧/٢ ، الكاشف ١١٤/٢ .

(٥) (جده) : هو عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة ، أبو عبد الله المزني .

قال أبو جعفر :

ولا اختلاف بين أهل العلم أن المراد بذلك هو النهى عن هذين المعنيين المذكورين فى هذه الآثار فى السبق بما يجوز السبق بمثله .

وقد روى فى ذلك عن مالك وعن الليث بن سعد :

(١٧٠) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأنا عبد الله بن وهب قال : سئل مالك بن أنس : هل سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لاجلب(١) ولاجنب) ماتفسير ذلك ؟

قال : لم يبلغنى(٢) ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وتفسير ذلك أن يجلب(٣) وراء الفرس حين يدبر ويحرك وراءه الشىء ليستحث(٤) به فيسبق . فذلك الجلب(٥) .

صحابى جليل . قديم الاسلام ، أول مشاهده الخندق . وكان أحد البكائين الذين قال الله تعالى فيهم : {تولوا وأعينهم تفيض من الدمع ... الآية} . مات رضى الله عنه بالمدينة آخر أيام معاوية . له ترجمة فى :
جمهرة ابن حزم ص ٢٠٢ ، الاستيعاب ١١٩٦/٣ ، أسد الغابة ٢٥٩/٤ ، الاصابة ٩/٥ ، التهذيب ٨٥/٨ ، الكاشف ٣٣٨/٢ .

اسناده : ضعيف . فيه كثير بن عبد الله بن عمرو . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى الأحاديث السابقة (١٦٦-١٦٨) حيث تبين أنه لم يتفرد به

تخريجه :

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٧/١٧ .
* وأخرجه الدارقطنى فى كتاب السبق والمخيل ٣٠٣/٤-٣٠٤
* وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢٠٧٩/٦ .
كلهم بسندهم عن كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جده بزيادة : (ولايبيع حاضر لباد) .

(١) فى الأصل : (حلب) وهو خطأ . سبق تصويبه .
(٢) فى (ط) : فى تفسير ذلك .
(٣) فى الأصل : يحلب (بالحاء) وهو خطأ . صوابه ما أثبته .
(٤) فى الأصل : ليسحب . وهو خطأ . صوابه ما أثبته .
(٥) فى الأصل : الحلب (بالحاء) وهو خطأ صوابه ما أثبته .

والجنب : أن يجنب مع الفرس الذى يسابق به فرس آخر حتى اذا دنا من الغاية تحول صاحبه على الفرس المجنوب (١) .

(١٧١) وماذكره يونس عن ابن وهب قال : قال الليث فى تفسير (لاجلب) (٢) :

قال : أن يجلب وراء الفرس فى السباق (٣) . [٥٠/أ]

و(الجنب) : أن يكون الى جنبه يهتف به للسباق .

ولانعلم فى ذلك قولا غير هذين القولين اللذين ذكرناهما فى هاتين الروايتين .

فأما (الجلب) (٤) فقد اتفق مالك والليث على المراد به ماهو . فقال فيه كل واحد منهما فى هاتين الروايتين ماذكرناه عنه فيهما .

---

(١) فى الأصل : (العاقه) بدون اعجام .

(١٧٠) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : هو الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين .

تخريجه :

* أخرج هذا التفسير ابن عبد البر فى التمهيد ٩١/١٤ بسنده عن القعنبى عن مالك مثله .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب السبق والرمى ، باب لاجلب ولاجنب ٢١/١٠-٢٢ بسنده عن ابن بكير عن مالك مثله .
* وأورده ابن حجر فى تلخيص الحبير ١٦٢/٢ .
* وأخرجه كذلك ابن القيم فى كتاب "الفروسية" ص ٢٩ . وقال : هو فى موطأ القعنبى عن مالك .

(٢) فى الأصل : (حلب) وهو خطأ . صوابه ماأثبته .
(٣) فى الأصل : (يحلب) . وهو خطأ صوابه ماأثبته .
(٤) فى الأصل : (الحلب) وهوخطأ صوابه ماأثبته .

(وأما (الجنب) فقد اختلفا في المراد به ماهو فقال فيه كل واحد منهما في هاتين الروايتين ماذكرناه عنهما)[(١)] .

والواجب في ذلك استعمال التأويلين جميعا ليحيط مستعملهما علما ، أنه لم يدخل فيما قد نهاه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والله تعالى نسأله التوفيق .

---

(١) بين القوسين ليس في الأصل . زيد من (ط) وهو الصواب .

(١٧١) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة العابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس تفرد به مسلم .

تخريجه :

لم أجد من خرجه . وهو قريب من تفسير مالك السابق .
قلت : ولم يذكر الطحاوي وجها آخر في تفسير الجلب والجنب ، قد ذكره أهل الغريب وغيرهم مناسبة لباب الزكاة . بل ذكر ماناسب باب السبق فقط .
قال أبو عبيد في غريب الحديث ١/٤٣٤ :
الجلب في شيئين : يكون في سباق الخيل ، وهو أن يتبع الرجل الرجل فرسه فيركض خلفه ويزجره ويجلب عليه ، ففي ذلك معونة للفرس على الجري . فنهى عن ذلك .
والوجه الآخر : أن يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل الى المياه فيجلب أغنام أهل تلك المياه عليه فيصدقها هناك فنهى عن ذلك . ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم وبأفنيتهم .
أما الجنب : أن يجنب الرجل خلف فرسه الذي سابق عليها فرسا عريا ليس عليه أحد ، فاذا بلغ قريبا من الغاية ركب فرسه العري فسبق عليه ، لأنه أقل اعياء وكلالا من الذي عليه الراكب . اهـ
وذكر ابن الأثير في النهاية وجها آخر لمعنى الجنب . بعد ماذكر هذه الوجوه .
الجنب : قيل : هو أن يجنب رب المال بماله : أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه وطلبه . النهاية في غريب الحديث ١/٣٠٣ .

الباب (٢١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه عن ادخال فرس بين فرسين فى السبق اذا كان مما يؤمن أن يسبق (١)

(١٧٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا يحيى بن حسان عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدخل فرسا بين فرسين (وهو لايؤمن أن يسبق فلابأس . ومن أدخل فرسا بين فرسين) (٢) وهو يؤمن أن يسبق فذلكم القمار .

---

(١) فى (ط) : لم يؤمن . وهو خطأ والصواب ماأثبته .
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(١٧٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) يحيى بن حسان : هو التنيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٣) عباد بن العوام : هو ابن عمر الكلابى مولاهم ، أبو سهل الواسطى ، المتوفى سنة ١٨٧هـ .
أجمع النقاد على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : كان يتشيع فأخذه هارون فحبسه ثم خلى عنه فأقام ببغداد . وكان ثقة . له ترجمة فى :
التهذيب ٩٩/٥ ، التقريب ٣٩٣/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٠/٧ ، ت/ابن معين ٢٩٢/٢ ، الجرح ٨٣/٦ ، الثقات للعجلى ص ٢٤٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٠ ، المشاهير ص ١٧٧ ت/بغداد ١٠٤/١١ ، تذكرة الحفاظ ، الكاشف ٦٢/٢ .

(٤) سفيان بن حسين : بن الحسين أبو محمد الواسطى .
قال ابن خراش وابن معين والعجلى وغيرهم : ثقة . وقال

....

النسائي : لابأس به الا في الزهري فانه ليس بالقوى . قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولايحتج به . وقال ابن عدى : هو في غير الزهري صالح وفي الزهري يروى أشياء خالف الناس . وقال أبوداود : ليس هو من كبار أصحاب الزهري . قال الذهبي : صدوق له أوهام عن الزهري . قال ابن حجر : ثقة في غير الزهري باتفاقهم أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ١٠٧/٤ ، التقريب ٣١٠/١ ، ط/ابن سعد ٣١٢/٧ ، الجرح ٢٢٧/٤ . الثقات للعجلي ص ١٨٩ ، الكامل لابن عدى ١٣٥٠/٣ ، الميزان ١٦٥/٢ ، معرفة الرواة ص ١٠٠ ، الكاشف ٣٧٧/١١ .

(٥) الزهري : هو ابن شهاب . الفقيه الحافظ المتقن . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
(٦) ابن المسيب : هو سعيد . الفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٣١) .
(٧) ابوهريرة : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه سفيان بن حسين ، وهو ضعيف في الزهري ، وباقي رجاله ثقات .
والصحيح في هذا الحديث أنه موقوف على سعيد بن المسيب كما بينته عقب تخريجه .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب في المحلل ٦٦/٣ .
* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد ، باب السبق والرهان ٩٦٠/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٥٠٥/٢ .
* وأخرجه ابن القيم في كتاب "الفروسية" ص ٣٧ .
* وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب السبق بين الخيل ٣٠٥/٤ .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٨٧/١٤ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب السبق والرمي ، باب الرجلين يستبقان بفرسيهما ويخرج كل واحد منهما سبقا ... الخ ٢٠/١٠ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب الجهاد ١١٤/٢ . وقال : صحيح ووافقه الذهبي . وليس كذلك .
* وأخرجه البغوي في شرح السنة كتاب الجهاد ، باب أخذ المال على المسابقة والمناضلة ٣٩٦/١٠ .
(كلهم بسندهم عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مثله) .

. . . .

وتابعه سعيد بن بشير عن الزهرى به ... مثله .
* أخرجه أبوداود فى الكتاب والباب السابق ٦٧/٣ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١١٤/٢ .
* وكذا ابن عدى فى الكامل ١٢٠٨/٣ عند ترجمة سعيد بن بشير البصرى .
ومجمل القول فى هذا الحديث أنه مما تفرد بروايته سفيان بن حسين وكذا سعيد بن بشير :
فالأول ضعيف فى الزهرى باتفاقهم كما سبق فى ترجمته .
والثانى ضعيف مطلقا كما فى التقريب ٢٩٢/١ ومع ضعفهما وتفردهما به فقد خالفهما الثقات الأثبات فيه فقد رووه عن سعيد بن المسيب ولم يرفعوه :
* أخرجه مالك فى الموطأ كتاب الجهاد ، باب ماجاء فى الخيل والمسابقة بينها ٤٦٨/٢ . من طريق يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : ليس برهان الخيل بأس اذا دخل فيها المحلل ، فان سبق أخذ السبق وان سبق لم يكن عليه شئ) . وهذا اسناد صحيح .
* وكذا البيهقى فى السنن الكبرى ، الكتاب والباب السابق ٢٠/١٠ . بسنده عن مالك به ... مثله .
وقال أبو داود عقب هذا الحديث ٦٧/٣ : رواه معمر وشعيب وعقيل عن الزهرى عن رجال من أهل العلم . وهذا أصح عندنا .
وقال ابن أبى حاتم فى العلل ٣١٨/٢ : أرى أنه من كلام سعيد بن المسيب .
* وقال الحافظ فى تلخيص الحبير ١٦٣/٤ : وسفيان هذا ضعيف فى الزهرى ، وقال ابن أبى خيثمة : سألت ابن معين عنه ؟ فقال : هذا باطل ، وضرب على أبى هريرة . وقد غلط الشافعى سفيان بن حسين فى روايته عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة حديث : (الرِّجل جبار) وهو بهذا الاسناد . اهـ
اذن يتضح مما سبق أن هذا الحديث موقوف على سعيد بن المسيب وهو الصواب ، والله أعلم .
وقال ابن القيم فى كتاب "الفروسية" عقب هذا الحديث بعد أن صحح اسناده :
وقصارى مايعلل به الوقف على سعيد بن المسيب ، وهذا ليس بعلة فقد يكون الحديث عند الراوى مرفوعا ثم يفتى به من قوله فينقل عنه موقوفا فلاتناقض بين الروايتين انتهى من كتاب "الفروسية" ص ٣٨ .

(١٧٣) حدثنا على [٥٠/ب] بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد قال : حدثنا عباد بن العوام ومروان بن معاوية الفزارى ويزيد بن هارون عن سفيان بن حسين ثم ذكر باسناده مثله .

قال أبو جعفر :

فكان المراد فى هذا الحديث - والله أعلم - أن الرجلين يتسابقان بالفرسين ويدخلان بينهما دخيلا ،

---

(١٧٣) رجاله :

(١)،(٢) على بن عبد العزيز وأبو عبيد القاسم بن سلام . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٣٦) .

(٣) عباد بن العوام . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

(٤) مروان بن معاوية الفزارى : أبو عبد الله الكوفى الحافظ نزيل مكة ثم دمشق ، توفى سنة ١٩٣هـ .
(الفزارى) بفتح الفاء والزاى . نسبة الى فزارة بن ذبيان ، وهى قبيلة كبيرة من قيس عيلان .
قال أحمد : كان من الحفاظ حافظا . وقال ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائى وابن سعد وغيرهم : ثقة .
وقال أبو حاتم : صدوق لايدفع عن صدقه . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : ثقة ، ماحدث عن المعروفين فصحيح وماحدث عن المجهولين ففيه مافيه .
قال ابن حجر : ثقة حافظ . وكان يدلس أسماء الشيوخ .
أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٩٦/١٠ . التقريب ٢٣٩/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٩/٧ .
العلل لأحمد ص ٣٧٦ ، الجرح ٢٨٢/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤٢٤ . الثقات لابن شاهين ص ٢٣٣ ، اللباب ٤٢٩/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٠١/٢ ، الكاشف ١٣٣/٣ .

(٥) يزيد بن هارون : هو الواسطى . ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .

(٦) سفيان بن حسين : ثقة فى غير الزهرى . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . سبق الكلام فيه مفصلا فى الحديث السابق .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

ويجعلان بينهما جعلا . وذلك الدخيل تسميه العرب محللا .
فيضع الأولان(١) رهنين ولايضع المحلل(٢) شيئا ، ثم يرسلون
الأفراس الثلاثة ، فان سبق أحد الأولين أخذ رهن صاحبه
فكان(٣) طيبا له مع رهنه ، وان سبق المحلل ولم يسبق
واحد من الأولين أخذ الرهنين جميعا فكانا له طيبين ،
وان سبق هو لم يكن عليه شيء للأولين .
وتأملنا(٤) معنى قوله صلى الله عليه وسلم : ان كان
لايؤمن أن يسبق فلابأس به وان كان يؤمن أن يسبق فلاخير
منه .
فوجدنا أهل العلم لايختلفون أن يراد(٥) به بذلك البطيء
من الخيل الذى يؤمن منه أن يسبق .

---

(١) فى (ط) : فيضعان .
(٢) فى (ط) : "المحلل" ليست موجودة ، وبدلها : ذلك .
(٣) فى (ط) : وكان .
(٤) فى (ط) : فتأملنا .
(٥) فى (ط) : أراد .

غريبه :

المُحَلِّل : معناه أنه يحلل للسابق مايأخذه من السبق ، فيخرج به عقد التراهن عن معنى القمار الذى انما هو مواضعة بين اثنين على مال يدور بينهما فى الشقين فيكون كل واحد منهما اما غانما أو غارما .
ومعنى المحلل ودخوله بين الفرسين المتسابقين هو امارة لقصدهما الى الجرى والركض لاالى الحال فيشبه حينئذ القمار . واذا كان فرس المحلل كفئا لفرسيها يخاف أن يسبقهما فيحرز السبق . أما اذا كان المحلل بليدا أو كؤودا مأمونا أن يسبق غير مخوف أن يتقدم فيحرز السبق لم يحصل به معنى التحليل ، وصار ادخاله بينهما لغوا لامعنى له وهو عين القمار المحرم . أما اذا سبق الأمير بين الخيل وجعل للسابق منهما جعلا أو قال الرجل لصاحبه : ان سبقت فلك عشرة دراهم فهذا جائز من غير محلل . والله أعلم . معالم السنن للخطابى ٦٦/٣ .
أخرج البيهقى فى السنن الكبرى ٢٠/١٠ بسنده عن أبى الزناد عن أبيه عن الفقهاء الذين ينتهى الى قولهم من أهل المدينة كانوا يقولون : الرهان فى الخيل جائز اذا أدخل فيها محلل ، ان سبق أخذ وان سبق لم يغرم شيئا . وينبغى أن يكون المحلل شبيها بالخيل فى النجابة والجودة . اهـ

(١٧٤) حدثنا أحمد قال : وقد حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : سمعت محمد بن الحسن (وغير واحد يفسرون هذا [٥١/أ] التفسير . وكذلك تأولنا)(١) :

(١٧٥) (محمد بن أحمد بن العباس عن موسى بن نصر عن هشام بن عبيد الله عن محمد بن الحسن)(٢) فى روايته التى تأولنا اياها عنه وأخبرنا أنه سمعها من موسى وأن موسى حدثهم أنها عن هشام عن محمد بهذه المعانى وأنه لم يحك لهم فيها خلافا بينه وبين أحد من أصحابه .

---

(١).(٢) بين الأقواس ليس فى (ط) .
(١٧٤) رجاله :

(١).(٢) على بن عبد العزيز وأبو عبيد . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٣٦) .
(٣) محمد بن الحسن : هو الشيبانى الفقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو عبيد فى كتاب غريب الحديث ٢٨٤/١-٢٨٥ .

(١٧٥) رجاله :

(١) محمد بن أحمد بن العباس : الرازى .
ذكره العينى فى شيوخ الطحاوى . ولم يذكر عنه شيئا .
له ترجمة فى :
مغانى الأخيار ج١ ل٦٦ .

(٢) موسى بن نصر : هو أبو سهل الرازى من أصحاب محمد بن الحسن .
ذكره العينى فى رجال معانى الآثار ولم يذكر فيه شيئا وكذا الهندى فى الفوائد البهية . له ترجمة فى :
معانى الأخيار ج٣ ل٦٧ ، الفوائد البهية ص ٢١٦ .

(٣) هشام بن عبيد الله : هو الرازى السنى . الفقيه ، المتوفى سنة ٢٢١هـ .

قال أبو جعفر :

وجعل الدخيل في هذا في حكم المسابقين أنفسهما بلادخيل بينهما برهن يجعلانه بينهما ، ان سبق(١) الذى هو من عنده سلم له ولم يكن له على المسبوق شيء وان سبق الذى ليس هو له أخذ ذلك الرهن فكان(٢) طيبا حلالا له ، وان كان الرهان وقع بينهما على أنه ان سبق غرم شيئا لصاحبه ، سميا ذلك الشيء(٣) ، كان ذلك قمارا ولم يحل . فسلك

قال أبو حاتم : صدوق ، ومارأيت أحدا أعظم قدرا ولا أجل منه بالرى ومن أبى مسهر الغسانى بدمشق . وقال ابن أبى حاتم : ثقة يحتج بحديثه . قال موسى بن نصر : سمعته يقول : لقيت ألف وسبعمائة شيخ ، وأنفقت فى العلم سبعمائة ألف درهم . وضعفه العجلى وكذا ابن حبان وقال : كان يهم ويخطىء عن الأثبات . قال الذهبى أحد أئمة السنة وكان من بحور العلم . وقال الهندى فى الفوائد البهية : تفقه على أبى يوسف ومحمد بن الحسن ومات محمد بن الحسن فى بيته . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٧/١١ ، الجرح ٦٧/٩ ، الثقات للعجلى ص ٤٥٨ ، المجروحين ٩٠/٣ ، الميزان ٣٠٠/٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٤٦/١٠ ، لسان الميزان ١٩٥/٦ ، الفوائد البهية ص ٢٢٣

(٤) محمد بن الحسن : هو الشيبانى الفقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٨) .

اسناده : فيه شيخ الطحاوى وشيخ شيخه لم أجد من ذكر فيهما شيئا . وله متابعة صحيحة فى الحديث السابق . اذن هذا التفسير صحيح عن محمد بن الحسن .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .
بعض أحكام الحديث :

قال ابن عبد البر فى التمهيد ٨٦/١٤-٨٧ :
وممن أجاز المحلل على حسب ماذكرنا : سعيد بن المسيب وابن شهاب والأوزاعى والشافعى وأحمد واسحاق وأصحاب الرأى .
أما مالك فلايقول بجوازه ، ولايعرف مالك المحلل . اهـ

(١) فى (ط) : يسبق .
(٢) فى (ط) : وكان .
(٣) فى (ط) : ذلك الشىء .

بالمحلل الدخيل بينهما هذا المعنى ان سبق أخذ الرهنين جميعا فكانا طيبين له وان سبق لم يكن عنيه شيء لصاحبيه ولالواحد منهما .

قال أبو جعفر :

وقد روى في الرهان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد (١) لانعلمه روى عنه صلى الله عليه وسلم في الرهان غيره .

(١٧٦) حدثنا أحمد قال : وهو ماقد حدثنا سليمان بن شعيب قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا سعيد بن زيد [٥١/ب] قال : حدثني الزبير بن الخريت قال : حدثنا أبو لبيد (٢) قال : أرسلت الخيل زمن (٣) الحجاج بن يوسف والحكم بن أيوب أمير على البصرة فلما انصرفنا من الرهان قلنا : لو ملنا الى أنس بن مالك فسألناه هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهن على الخيل ؟ قال : فسئل (٤) أنس عن ذلك فقال : نعم والله لقد راهن على فرس له يقال له : سبحة ، فسبقت الناس ، فبهش (٥) لذلك وأعجبه .

---

(١) في الأصل : حديثا واحدا . (بالنصب) وهو خطأ ، والصواب ما أثبته .
(٢) في (ط) : أبو الوليد . وهو خطأ ، والصواب ما أثبته .
(٣) في (ط) : في زمن .
(٤) في (ط) : فقام ، وهو خطأ .
(٥) في الأصل : (فلهش) وهو خطأ والصواب ما أثبته .

(١٧٦) رجاله :

(١) سليمان بن شعيب : هو الكيساني . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢) .

....

(٢) يحيى بن حسان : هو التنيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٣) سعيد بن زيد : هو ابن درهم الأزدى الجهضمى ، أبو الحسن البصرى ، أخو حماد بن زيد ، المتوفى سنة ١٦٧هـ قال ابن معين وأبو زرعة وابن سعد والعجلى : ثقة . وقال أحمد : ليس به بأس . وقال أبو حاتم والنسائى : ليس بالقوى . وقال البخارى : صدوق حافظ . وقال ابن حبان : كان صدوقا حافظا . ممن كان يخطىء فى الأخبار . وقال ابن عدى : وهو عندى فى جملة أهل الصدق . وضعفه القطان والدارقطنى والعقيلى . قال الذهبى : صدوق له أوهام . وكذا قال ابن حجر . أخرج له البخارى تعليقا ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٣٢/٤ ، التقريب ٢٩٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٧/٧ . ت/ابن معين ١٩٩/٢ ، الجرح ٢١/٤ ، الثقات للعجلى ص١٨٤ المجروحين ٣٢٠/١ ، الكامل لابن عدى ١٢١٢/٣ ، الضعفاء للعقيلى ١٠٥/٢ ، الميزان ١٣٨/٢ ، المغنى ٢٦٠/١ ، معرفة الرواة ص ١١٣ .

(٤) الزبير بن الخريت : (بكسر الخاء والراء المشددة) البصرى .
قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى والعجلى : ثقة . وقال أبو داود والدارقطنى : ليس بالقوى . وذكره ابن حبان فى ثقات أتباع التابعين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣١٤/٣ ، التقريب ٢٥٨/١ ، العلل لأحمد ص ١٣٦ ، ت/الكبير ٤١٣/٣ ، الجرح ٥٨١/٣ ، الثقات لابن حبان ٣٣٢/٦ ، الثقات للعجلى ص ١٦٤ ، الثقات لابن شاهين ص٩٥ الكاشف ٣١٨/١ .

(٥) أبو لبيد : هو لمازة (بكسر اللام وتخفف الميم) ابن زبار (بفتح الزاى وتشديد الباء آخرها راء) الأزدى الجهضمى . البصرى . سمع من عمر وعلى وأنس وغيرهم . وكان ينال من على رضى الله عنه .
قال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن معين : كان يشتم على بن أبى طالب . وأورده العقيلى فى الضعفاء . قال ابن حجر : صدوق ناصبى . أخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٥٧/٨ ، التقريب ١٣٨/٢ ، ط/ابن سعد ٢١٣/٧ ، ت/ابن معين ٥٠٠/٢ ، الضعفاء للعقيلى ١٨/٤ ، الميزان ٤١٩/٣ ، المغنى ٥٣٥/٢ ، الكاشف ١٣/٣ .

قال أبو جعفر :

وهذا من حديث البصريين أيضا وان كان سعيد بن زيد ليس بالقوى فى روايته عند أهل الاسناد ، فأما السبق بغير ذكر رهان كان فيه فقد رويت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار صحاح :

---

(٦) الحجاج بن يوسف : هو الأمير المعروف . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٠) .
(٧) الحكم بن أيوب : هو الثقفى أمير البصرة . بعثه الحجاج نائبا على البصرة من جهته .
انظر : البداية والنهاية ٩/٩ .
(٨) أنس بن مالك : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير سعيد بن زيد فهو صدوق له أوهام وكذا لبيد فهو صدوق .وله شواهد فى الأحاديث اللاحقة (١٧٧-١٨٠) .

تخريجه :

* أخرجه الدارمى فى كتاب الجهاد باب فى رهان الخيل ١٣٢/٢ .
* وأخرجه الدارقطنى فى كتاب السبق بين الخيل ٣٠١/٤
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٦٠/٣،٢٥٦ .
* وأخرجه البيهقى كتاب الرمى والسبق ، باب ماجاء فى الرهان على الخيل ومايجوز ولايجوز ٢١/١٠ .
* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ، كتاب الجهاد . باب المسابقة والرهان ومايجوز فيه ٢٦٣/٥ . وقال : رجاله ثقات .
(كلهم بسندهم عن سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت به ... مثله) .

غريبه :

سبحة : (بفتح السين وسكون الباء) هى من قولهم : فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين فى الجرى .
وسبحة اسم فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم بدر .
الحلبة فى أسماء الخيل المشهورة فى الجاهلية والاسلام ص ٩٢ ، النهاية فى غريب الحديث ٣٣٢/٢ .
فبهش : يقال للانسان اذا نظر الى الشىء فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه : قد بهش اليه .
النهاية فى غريب الحديث ١٦٦/١ .

(١٧٧) حدثنا أحمد قال : فمنها ماقد حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب أن مالكا أخبره . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن عبد الله (١) بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : سابق بين الخيل التي قد أضمرت من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع ، وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق . وأن عبد الله بن عمر فيمن سابق بها .

---

(١) عبد الله . ليست في (ط) .

(١٧٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢)،(٣) ابن وهب : هو عبد الله وشيخه الامام مالك . ترجمتهما في الحديث (٥) .
(٤) المزني : هو اسماعيل بن يحيى . خال الطحاوي وشيخه . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٣) .
(٥) الشافعي : هو محمد بن ادريس . الفقيه الامام المشهور سبقت ترجمته في الحديث
(٦)،(٧) نافع ومولاه عبد الله بن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير المزني وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجهاد ، باب ماجاء في الخيل والمسابقة بينها ٤٦٧/٢ .
* أخرجه البخاري في كتاب الصلاة ، باب هل يقال مسجد بني فلان ١٠٨/١ .
* وكذا في كتاب الجهاد ، باب غاية السبق للخيل المضمرة ٢١٩/٣ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الامارة ، باب المسابقة بين الخيل وتضميرها ١٤٩١/٤ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في السبق ٦٤/٣ .

....

* وأخرجه الترمذى فى كتاب الجهاد . باب ماجاء فى الرهان والسبق ٢٠٥/٤ بسنده عن عبد الله عن نافع به ... مثله .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الخيل . باب غاية السبق للتى لم تضمر ٢٢٦/٦ .
* وأخرجه الشافعى فى سننه باب الجهاد ص ٤٤٤ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الجهاد باب فى السبق ١٣٢/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٥/٢ بسنده عن أيوب عن نافع به ... مثله . بزيادة : (قال عبد الله : فكنت فارسا يومئذ فسبقت الناس فطفف بى الفرس مسجد بنى زريق) .
* وأخرجه الدارقطنى فى كتاب السبق بين الخيل ٣٠٠/٤ بزيادة : قال عبد الله : فطفف بى الفرس حائط المسجد وكان قصيرا .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب السبق والرمى . باب ماجاء فى الوالى يسبق بين الخيل ١٩/١٠ بسنده عن الليث عن نافع به .. مثله .
(كلهم بسندهم عن مالك عن نافع عن ابن عمر مثله) .

غريبه :

الخيل التى قد أضمرت : تضمير الخيل : هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لاتعلف الا قوتا لتخف .
وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها .
النهاية فى غريب الحديث ٩٩/٣ .
الحفياء : هو بالمد والقصر : موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء . النهاية ٤١١/١
ثنية الوداع : سمى بذلك لأن الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها . شرح مسلم للنووى ١٤/١٣ .
قلت : هى خارج المدينة على طريق الذاهب الى الشام عند افتراق شارع سيدنا حمزة وطريق الشام .
أمدها : (بفتح الميم) أى غايتها . مشارق الأنوار للقاضى عياض ١٠٧/١ .
وبين الحفياء وثنية الوداع مسافة ستة أميال أو سبعة وبين الثنية ومسجد بنى زريق ميل . جاء هذا مصرحا به عند البخارى ٢١٩/٣ عن موسى بن عقبة .
مسجد بنى زريق : (بضم الزاى وفتح الراء) بنى زريق قبيلة من الأنصار ، بينها وبين الثنية نحو ميل .
قلت : وهذا المسجد لازال حتى الآن ويعرف بمسجد السبق على الطريق العام المؤدى الى الشام .

(١٧٨) حدثنا [٥٢/أ] أحمد قال : ومنها ماقد حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي قال : حدثنا سفيان قال : أخبرنا اسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سابق رسول الله صلى الله عليه بين الخيل ، فأرسل ما أضمر منها من الحفياء الى ثنية الوداع وماتضمر من ثنية الوداع الى مسجد بن زريق .

من أحكام هذا الحديث :

قال العيني في عمدة القارىء ١٤/١٦٠ :
في الحديث مشروعية المسابقة وأنه ليس من العبث بل من الرياضة المحمودة الموصلة الى تحصيل المقاصد في الغزو والانتفاع بها عند الحاجة . وهي دائرة بين الاستحباب والاباحة بحسب الباعث على ذلك .
وقد خرج هذا من القمار بالسنة ، وكذلك هو خارج من تعذيب البهائم لأن الحاجة اليها تدعو الى تأديبها وتدريبها .
وفيه تجويع البهائم على وجه الصلاح عند الحاجة الى ذلك .
وفيه : رياضة الخيل المعدة للجهاد .
وفيه : أن المسابقة بين الخيل يجب أن يكون أحدها معلوما وأن تكون الخيل متساوية الأحوال أو متقاربة .
وأن لايسابق المضمر مع غيره وهذا اجماع من العلماء لأن صبر الفرس المضمر المجوع في الجري أكثر من صبر المعلوف . فلذلك جعلت غاية المضمر ستة أميال أو سبعة وجعلت غاية المعلوفة ميلا واحدا .
وفيه نسبة الفعل الى الآمر به . لأن قوله : سابق أي أمر وأباح . اهـ

(١٧٨) رجاله :

رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق
وسفيان : هو ابن عيينة الامام الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
واسماعيل بن أمية . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير المزني وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه الشافعي في سننه ، باب الجهاد ص ٤٤٣ مثله الا قوله : سبق بدل : سابق .

(١٧٩) حدثنا أحمد قال : ومنها ماقد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كانت ناقة (١) لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى (٢) العضباء لاتسبق فجاء أعرابي على قعود له فسابقها فسبقها ! فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (حق (٣) على الله أن لايرفع شيئا فى الدنيا الا وضعه) .

---

* وأخرجه مسلم فى كتاب الامارة ، باب المسابقة بين الخيل وضميرها ١٤٩٢/٣ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١١/٢، ٥٥، ٥٦ .
(كلهم بسندهم عن اسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر مثله) .

(١)، (٢) (ناقة) . (تسمى) ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : حقيق .

(١٧٩) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) سليمان بن حرب : الأزدى الواشحى أبو أيوب ، القاضى بمكة . المتوفى سنة ٢٢٤هـ .
أجمع النقاد على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة امام حافظ . له ترجمة فى :
التهذيب ١٧٨/٤ ، التقريب ٣٢٢/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٠/٧ ، ت/الكبير ٨/٤ ، الجرح ١٠٨/٤ ، ت/بغداد ٣٣/٩ ، اللباب ٣٤٧/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٣/١ ، الكاشف ٣٩١/١ .

(٣) حماد بن سلمة : ثقة أثبت الناس فى ثابت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
(٤) ثابت : هو البنانى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) .
(٥) أنس : هو ابن مالك الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

(١٨٠) حدثنا أحمد قال : ومنها ماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمى قال : حدثنا حميد عن أنس قال : كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لاتسبق . فجاء أعرابى على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين ! فلما رأى مافى وجوههم . قالوا : يارسول الله سبقت العضباء ! قال : ان حقا على الله عز وجل أن لايرفع من الدنيا شيئا الا [٥٢/ب] وضعه (١) . والله نسأله التوفيق .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد باب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٠/٣ بسنده عن حماد عن ثابت عن أنس مثله تعليقا .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الأدب ، باب كراهية الرفعة فى الأمور ٢٥١/٥-٢٥٢ بسنده عن حماد بن سلمة به ... مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٥٣/٣ بسنده عن حماد عن ثابت عن أنس مثله .

غريبه :

قعود : (بفتح القاف) القعود من الدواب : مايقتعده الرجل للركوب والحمل ، ولايكون الا ذكرا . وقيل القعود ذكر والأنثى قعودة . والقعود من الابل ماأمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان . ثم هو قعود الى أن يثنى فيدخل فى السنة السادسة . ثم هو جمل . النهاية فى غريب الحديث ٨٧/٤ .
العضباء : هو علم لها ، منقول من قولهم : ناقة عضباء أى مشقوقة الأذن ، ولم تكن مشقوقة الأذن . معالم السنن ١٥٢/٥ .

(١) فى (ط) : إلا وضعه الله .

(١٨٠) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) عبد الله بن بكر السهمى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٥) .

. . . .

(٣) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٧٤) .
(٤) أنس : هو ابن مالك الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣/٢٢٠ .
* وكذا في كتاب الرقاق ، باب التواضع ٧/١٩٠ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في كراهية الرفعة في الأمور ٥/١٥٢-١٥٣ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الخيل ، باب الجنب ٦/٢٢٨
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣/١٠٣ .
* وأخرجه الشافعي في سننه كتاب الجهاد ص ٤٤٤ .
* وأخرجه الدارقطني في كتاب السبق بين الخيل ٤/٣٠٣.
* والبيهقي في كتاب السبق والرمي ، باب لاسبق إلا في خف أو حافر أو نصل ١٠/١٦-١٧ .
(كلهم بسندهم عن حميد عن أنس ... مثله) .

الباب (٢٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو .

(١٨١) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن أبى عمران قال : حدثنا خلف بن هشام البزار (١) عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو مخافة أن يناله العدو .

---

(١) فى الأصل : (البزاز) بالزاى . وهو خطأ ، والصواب ماأثبته من أصل التراجم .

(١٨١) رجاله :

(١) أحمد بن أبى عمران : الفقيه الحنفى الحافظ . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٧) .

(٢) خلف بن هشام البزار : هو ابن ثعلبة المقرىء البغدادى المتوفى سنة ٢٢٩هـ .
قال أبو عمرو الدانى : هو امام فى القراءات وله اختيار حمل عنه . متقدم فى رواية الحديث . صاحب سنة ثقة مأمون . قال أحمد : ثقة مأمون . وقال ابن معين والنسائى وغيرهم : ثقة . قال ابن حبان : كان خيرا فاضلا عالما بالقراءات . قال ابن حجر : ثقة له اختيار فى القرآن . أخرج له مسلم وأبو داود . له ترجمة فى : التهذيب ١٥٦/٣ . التقريب ٢٢٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٤٨/٧ ، الجرح ٣٧٢/٣ ، ت/بغداد ٣٢٢/٨ ، ط/القراء لابن الجزرى ٢٧٢/١ ، معرفة القراء للذهبى ١٧١/١ ، ط/المفسرين ١٦٧/١ ، الكاشف ٢٨٢/١ .

(٣) أبو أسامة : هو حماد بن أسامة القرشى مولاهم ، الكوفى مشهور بكنيته ، توفى سنة ٢٠١هـ .
قال أحمد بن حنبل : كان ثبتا لايكاد يخطىء . وقال أيضا : كان صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا . وقال ابن معين والعجلى وابن سعد وابن حبان : ثقة . زاد ابن سعد : كثير الحديث يدلس ويتبين تدليسه وكان

(١٨٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا اسحاق بن الفرات عن يحيى بن أيوب قال : قال يحيى بن سعيد : أخبرني نافع أن عبد الله ابن عمر قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى أرض العدو مخافة أن يناله العدو .

سنة وجماعة . وذكره الأزدي في الضعفاء وقال : كان كثير التدليس ، وكان من أسرق الناس لحديث جيد . وتعقبه الذهبي في الميزان فقال : لم أورده لشيء فيه ولكن ليعرف أن هذا القول باطل . قال ابن حجر : ثقة ثبت ربما دلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٢/٣ ، التقريب ١٩٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٩٤/٦ ،

الثقات لابن حبان ٢٢٢/٦ ، الميزان ٥٨٨/١ ، الكاشف ٢٥٠/١ .
وباقي رجال الاسناد ثقات سبقت ترجمتهم في الحديث (٣٤)

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب السفر بالمصاحف الى أرض العدو ١٥/٤ عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر .. مثله . تعليقا
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٥٥/٢ بسنده عن عبيد الله عن نافع به ... مثله .
* وأخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ، باب السفر بالمصاحف الى أرض الكفر ص ٢٠٥-٢٠٦ بسنده عن عبيد الله بن عمر عن نافع به ... مثله .

(١٨٢) رجاله :

(١) محمد بن عبد الله بن الحكم : الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

(٢) اسحاق بن الفرات : بن الجعد التجيبي ، أبو نعيم البصري ، قاضي مصر . المتوفى سنة ٢٠٤هـ .
قال أبو عوانة : ثقة . وقال أحمد بن يحيى بن الوزير كان من أكابر أصحاب مالك ، ولقي أبا يوسف وأخذ عنه وكان يتميز في الأحكام . وقال ابن عبد الحكم : مارأيت فقيها أفضل منه وكان عالما . وقال أبو حاتم : شيخ ، ليس بالمشهور . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :

(١٨٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن جناد (١) البغدادى قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم الأزدى قال : حدثنا شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

ربما أغرب . وقال ابن يونس : فى أحاديثه أحاديث كأنها مقلوبة . قال الذهبى : صدوق فقيه ، ماذكرته الا لأن غيرى ذكره متشبثا بشىء لايدل . قال ابن حجر : صدوق فقيه . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٤٦/١ ، التقريب ٦٠/١ ، الجرح ٢٣١/٢ ، الميزان ١٩٥/١ ، الكاشف ١١٢/١ ، الديباج ص ٩٦ ؛ حسن المحاضرة ٣٠٥/١ .

(٣) يحيى بن أيوب : هو الغافقى . صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) .
(٤) يحيى بن سعيد : هو الأنصارى . الفقيه الثقة الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .
(٥) نافع عن عبد الله بن عمر . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤) .

اسناده : حسن . ويحيى بن أيوب قليل الخطأ . وقد تابعه الثقات فى أحاديث الباب مما يقوى ضبطه لهذا الحديث وعدم خطئه فيه .

تخريجه :

* أخرجه ابن أبى داود فى كتاب المصاحف ، باب السفر بالمصاحف الى أرض الكفر ص ٢٠٧ بسنده عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر به ... مثله .

(١) فى الأصل : (هاد) هكذا بدون اعجام .

(١٨٣) رجاله :

(١) محمد بن ابراهيم بن جناد البغدادى ، أبو بكر المتوفى سنة ٢٧٦هـ .
قال عبد الرحمن بن خراش : عدل ثقة مأمون . وقال ابن منده عدل ثقة . له ترجمة فى :
تاريخ بغداد ٣٩٧/١ ، المنتظم ١٠٣/٥ ، تراجم الأحبار ٦٥/٤ ؛ مغانى الأخيار ج١ ل٦٦ .

(٢) مسلم بن ابراهيم الأزدى : الفراهيدى ، أبو عمرو البصرى الحافظ ، المتوفى سنة ٢٢٢هـ .
(الفراهيدى) نسبة الى فراهيد بطن من الأزد .

(١٨٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال : حدثنا مالك [٥٣/أ] بن أنس . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة مأمون مكثر . له ترجمة في :
التهذيب ١٢١/١٠ ، التقريب ٢٤٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٤/٧ ، ت/الكبير ٢٥٤/٧ ، الجرح ١٨١/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٢٧ اللباب ٤١٦/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٤/١ ، الكاشف ١٣٩/٣ .

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .
(٤) أيوب : ابن أبي تميمة السختياني ، ثقة حجة سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
(٥)،(٦) نافع وابن عمر : سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد ابن ابراهيم شيخ الطحاوي ، وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الامارة باب النهي أن يسافر بالمصحف الى أرض الكفار اذا خيف وقوعه بأيديهم ١٤٩١/٣ .
* وأخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ، الباب السابق ص ٢٠٩ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٠٦/٢ .
* وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٩٧/١ .
* والبيهقي في كتاب السير ، باب النهي عن السفر بالقرآن الى أرض العدو ١٠٨/٩ .
(كلهم بسندهم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ... مثله)

(١٨٤) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزار البصري أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
(٢) بشر بن عمر الزهراني : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١٠) .
(٣) مالك بن أنس : هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

....

(٤) يونس : هو ابن عبد الأعلى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٥) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٦)، (٧) نافع وابن عمر سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير يزيد بن سنان ويونس شيخي الطحاوي وهما ثقات

تخريجه :

* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجهاد ، باب النهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو ٤٤٦/٢ .
* وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب السفر بالمصاحف الى أرض العدو ١٥/٥ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الامارة ، الباب السابق ١٤٩٠/٣ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب في المصحف يسافر به الى أرض العدو ٨٢/٣ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الجهاد ، باب النهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو ٩٦١/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٦٣/٢ .
* وأخرجه الشافعي في سننه ص ٤٤١ .

(كلهم بسندهم عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مثله) غير قوله : مخافة أن يناله العدو فلم يأت بها الا مالك وابو داود وابن ماجة والامام أحمد . أما الآخرون فبدونها .
اما أبو داود فقد أورده كاملا وجعل الشطر الأخير من كلام مالك كما في الموطأ سواء : (مخافة أن يناله العدو) .
وأما الامام أحمد وابن ماجة فقد أورداه تاما وجعلاه من أصل الحديث وليس مدرجا من كلام مالك وهو الصواب .
قال أبو عمر ابن عبد البر في التمهيد ٢٥٣/١٥ :
قال مالك : "أرى ذلك مخافة أن يناله العدو" . هكذا قال يحيى والقعنبي وابن بكير وأكثر الرواة ورواه ابن وهب عن مالك فقال في آخره : خشية أن يناله العدو ، في سياق الحديث ولم يجعله من قول مالك ، وهو صحيح مرفوع . اهـ
قلت : كذلك رواه عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا . بدون ادراج أخرجه الامام أحمد في المسند ٦٣/٢ ، وابن ماجة في الكتاب والباب السابق ٩٦١/٢ .
اذن يتضح مما سبق أن الحديث صحيح مرفوع بشطريه معا

(١٨٥) (حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يزيد قال : حدثنا أبوالوليد الطيالسي وأبو صالح قالا : حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله)(١) .

قال : فكان في هذا الحديث نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو وفيه موصول بنهيه عن ذلك مخافة أن يناله العدو. فاحتمل أن يكون ذلك من كلام ابن عمر أو من كلام نافع مولاه . لامن كلام النبي صلى الله عليه وسلم . فكشفنا عن ذلك لنقف على حقيقة الأمر فيه(٢) بتوفيق الله عز وجل .

كما ذكر ابن عبد البر . وان كان الشيخان لم يخرجا شطره الأخير في روايتهما لهذا الحديث عن مالك . وقد سبقت في هذا الباب روايات صحيحة لهذا الحديث بدون ادراج مما يقوى في النفس أنها – مخافة أن يناله العدو – من قوله صلى الله عليه وسلم وليست من قول مالك . وهذا الاشكال لم يرد الا في رواية مالك لهذا الحديث . وقد زال ولله الحمد .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .
(٢) فيه : ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(١٨٥) رجاله :

(١) يزيد : هو ابن سنان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .
(٢) أبو الوليد الطيالسي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .
(٣) أبو صالح : هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث . صدوق له أوهام . سبقت ترجمته في الحديث (٦٣) .
(٤) الليث بن سعد : الفقيه المشهور الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
(٥)،(٦) نافع وابن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات غير أبي صالح فهو صدوق له أوهام ، ولايؤثر هذا على صحة الاسناد . فقد اقترن معه أبو الوليد الطيالسي في نفس الاسناد . وهو ثقة ثبت .

(١٨٦) حدثنا أحمد قال : فوجدنا المزني قد حدثنا قال : حدثنا الشافعي قال : حدثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاتسافروا بالقرآن الى أرض العدو ، فاني أخاف أن يناله العدو .

قال أبو جعفر :

وكان أيوب عندنا - والله أعلم - ليس هو أيوب الذى روى شعبة عنه (هذا الحديث عن نافع ، وانما هو أيوب ابن موسى القرشي والذى روى شعبة عنه)(١) هو أيوب السختياني .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الامارة ، باب النهي أن يسافر بالمصحف الى أرض الكفار اذا خيف وقوعه بأيديهم ١٤٩١/٣ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الجهاد ، باب النهي أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو ٩٦١/٢ .
* والنسائي في السنن الكبرى ، في السير ، وفي فضائل القرآن . كذا قال المزي في تحفة الأشراف ٢٠١/٦ .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٥٣/١٥ .

(كلهم بسندهم عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ... مثله) .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(١٨٦) رجاله :

(١)،(٢) المزني ، وشيخه الامام الشافعي . سبقت ترجمتهما في الحديث (١٥٣) .
(٣) سفيان : هو ابن عيينة . ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
(٤) أيوب : هو السختياني . الثقة الفاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
(٥)،(٦) نافع وابن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

(١٨٧) حدثنا [٥٣/ب] أحمد قال : ووجدنا أبا أمية قد حدثنا قال : حدثنا معاوية بن عمرو الأزدى قال : حدثنا أبو اسحاق الفزارى عن اسماعيل بن أمية وليث بن أبى سليم عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتسافروا بالقرآن الى أرض العدو فانى أخاف أن يناله العدو .

وقد توهم متوهم أن بين أبى اسحاق الفزارى وبين اسماعيل بن أمية فى هذا الحديث : سفيان الثورى .وليس كما توهم اذ كنا قد وجدناه فى غير رواية معاوية عن أبى اسحاق . كما فى رواية معاوية عن أبى اسحاق .

تخريجه :

* أخرجه الشافعى فى سننه فى كتاب الجهاد ص ٤٤١ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه ابن أبى داود فى كتاب المصاحف ، باب السفر بالمصاحف الى أرض الكفر ص ٢٠٩ بسنده عن سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، مثله .

(١٨٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) معاوية بن عمرو الأزدى : أبو عمرو البغدادى المعروف بابن الكرمانى ، المتوفى سنة ٢١٤هـ .
مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال الذهبى : الحافظ المجاهد ، كان بطلا شجاعا معروفا بالاقدام والرباط . له ترجمة فى :
التهذيب ٢١٥/١٠ ، التقريب ٢٦٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤١/٧ ، ت/ابن معين ٥٧٣/٢ ، ت/الكبير ٣٣٤/٧ ، الجرح ٣٨٦/٨ ، ت/بغداد ١٩٧/١٣ ، العبر ٢٨٨/١ ، الكاشف ١٥٨/٣ .

(٣) أبو اسحاق الفزارى : هو ابراهيم بن محمد بن الحارث ابن أسماء ، أبو اسحاق الحافظ المتوفى سنة ١٨٥هـ .
الفزارى : (بفتح الفاء والزاى) نسبة الى فزارة بن ذبيان قبيلة كبيرة من قيس عيلان .
مجمع على توثيقه واتقانه وجلالته أخرج له الجماعة .

(١٨٨) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن سنان الشيرازي(١) قال : حدثنا المسيب بن واضح قال : حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن اسماعيل بن أمية وليث بن أبي سليم ، ثم ذكر بقية الحديث .

واحتملنا المسيب في هذا الحديث وان كان أهل العلم

قال أبو حاتم : اتفق العلماء على أن أبا اسحاق الفزاري امام يقتدى به بلامدافعة . قال العجلي : كان ثقة رجلا صالحا ، صاحب سنة ، وهو الذي أدب أهل الثغر وعلمهم السنة ، وكان يأمرهم وينهاهم . قال ابن حجر : ثقة حافظ له تصانيف في السير . له ترجمة في : التهذيب ١٥١/١ ، التقريب ٤١/١ ، ط/ابن سعد ٤٨٨/٧ ، الجرح ١٢٨/٢ ، المعرفة والتاريخ ١٧٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٥٣٩/٨ . الثقات للعجلي ص ٥٤ ، اللباب ٤٢٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٣/١ ، الكاشف ٨٩/١ .

(٤) اسماعيل بن أمية : ثقة ثبت . سبقت ترجمتهفي الحديث (١٥٠) .

(٥) الليث بن أبي سليم : صدوق اختلط أخيرا . سبقت ترجمته في الحديث (٢١) .

(٦) ، (٧) نافع وابن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية والليث . وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ، الباب السابق ص ٢٠٨ بسنده عن الليث بن أبي سليم به ... مثله .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٥٤/١٥ بسنده عن اسماعيل بن أمية وليث بن أبي سليم به ... مثله .

قلت : والطحاوي رحمه الله لم يتحقق من "أيوب" هذا فجعله ابن موسى القرشي ، وهذا وهم . فأيوب بن موسى وان كان من شيوخ شعبة مثله مثل أيوب السختياني ، فان هذا الحديث ليس من حديثه بل هو من حديث أيوب السختياني كذا أورده المزي في تحفة الأشراف في أحاديث السختياني ولم يرده في حديث أيوب بن موسى القرشي . تحفة الأشراف ٧٨/٦ . وعزاه لمسلم في صحيحه كما سبق في تخريج الحديث (١٨٣) .

× هذا تعليق الحديث : (١٨٦) في ص (٣٩٣)

(١) في الأصل : (السيرري) وهو خطأ والصواب ما أثبته من أصل التراجم .

بالاسناد يتكلمون فيه ليتحقق[1] أن لادخيل بين أبى اسحاق وبين اسماعيل[*] فى هذا الاسناد ، وكان[2] مافى أحاديث أيوب السختيانى واسماعيل بن أمية[3] وليث بن أبى سليم هذه مما قد تحقق عندنا أن الخوف الذى فى هذه الأحاديث (على القرآن)[4] أن يناله العدو حتى نهى عن السفر به الى دارهم من اجله ، من رسول الله صلى الله عليه وسلم لامن سواه من رواة هذه الأحاديث . [٥٤/أ]

---

(١) فى (ط) : لنحقق .
(*) قلت : ذكر المزى فى "تهذيب الكمال" : اسماعيل بن أمية فى جملة مشائخ أبى اسحاق مما يؤكد سماعه منه بدون واسطة .
(٢) فى (ط) : فكان .
(٣) فى الأصل وكذا فى (ط) : أيوب بن موسى . وهو خطأ . والصواب ما أثبته .
(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .

(١٨٨) رجاله :

(١) محمد بن سنان الشيرازى : أبو أحمد ، المتوفى سنة ٢٩٣هـ .
ذكره العينى فى شيوخ أبى جعفر الطحاوى ، ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة فى :
مغانى الأخيار ج١ ل٧٥ .

(٢) المسيب بن اضح : ابن سرحان أبو محمد السلمى الحمصى المتوفى سنة ٢٤٦هـ .
قال أبو حاتم : صدوق يخطىء كثيرا ، فاذا قيل له ، لم يقبل . وقال البخارى : يتكلمون فيه . وقال الدارقطنى فى مواضع من سننه : ضعيف . وأورده ابن عدى فى الضعفاء وقال : كان النسائى حسن الرأى فيه . ويقول : الناس يؤذوننا فيه . ثم قال بعد أن ساق له أحاديث مناكير : لايتعمده بل كان يشبه عليه وهو لابأس به . وكذا ابن الجوزى وقال : كثير الوهم . له ترجمة فى : الجرح ٢٩٤/٨ ، التاريخ الصغير للبخارى ٣٥٤/٢ ، الكامل لابن عدى ٢٣٨٣/٦ ، الضعفاء لابن الجوزى ١٢١/٣ ، العبر ٣٥٢/١ ، الميزان ١١٦/٤ .
باقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

وقد اختلف أهل العلم في السفر به الى أرض العدو ، فذهب بعضهم الى اباحة ذلك ، منهم : أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن .

(١٨٩) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن العباس ، قال : حدثنا على بن معبد عن محمد بن الحسن عن يعقوب عن أبى حنيفة . ولم يحك خلافا بينهم .

وذهب بعضهم الى كراهة ذلك وقد روى هذا القول عن مالك ابن أنس .

وذهب محمد بن الحسن بآخره فى "سيره الكبير" (١) الى أنه ان كان مأمونا عليه من العدو فلابأس بالسفر به الى أرضهم ، (وان كان مخوفا عليه منهم فلاينبغى السفر به الى أرضهم) (٢) .

اسناده : ضعيف فيه المسيب بن واضح وليث بن أبى سليم ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) هذا اسم لكتاب عظيم الفائدة جليل القدر ، وهو من أقدم الكتب وأولها التى تناولت أحكام المعاهدين والمحاربين وأهل الذمة ، وغيرها من الأحكام التى تكون بين المسلمين وغيرهم من الأمم . وقد ألف قبله كتابا سماه : "السير الصغير" وقد طبع السير الكبير تحت إشراف المعهد العربي للمخطوطات بمصر .

(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(١٨٩) رجاله :

رجال هذا الاسناد فقهاء أعلام على مذهب أبى حنيفة سبقت ترجمتهم فى الحديث (٨) غير على بن معبد فقد سبقت ترجمته فى الحديث (٦١) .

ولم يحك هناك خلافا فى ذلك بينه وبين أحد من أصحابه .
فاحتمل أن يكون مافى الرواية الأولى التى رويناها من
اباحة السفر به الى أرض العدو عند الأمان عليه من
العدو . وهذا القول أحسن ماقيل فى هذا الباب . والله
تعالى نسأله التوفيق .

اسناده : هذا اسناد فقهى صحيح ، مسلسل بالفقهاء الأعلام .

قال ابن عبد البر فى التمهيد ٢٥٤/١٥ :
وأجمع الفقهاء أن لايسافر بالقرآن الى أرض العدو فى السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه ، واختلفوا فى جواز ذلك فى العسكر الكبير المأمون عليه :
قال مالك : لايسافر بالقرآن الى أرض العدو ، ولم يفرق بين العسكر الكبير والصغير .
وقال أبو حنيفة : يكره أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو الا فى العسكر العظيم ، فانه لابأس بذلك . اهـ

الباب (٢٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العزل وأنه الوأد الخفى وفيما روى عنه(١) فى(٢) تكذيبه من قال ذلك

(١٩٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن يونس البصرى ، وصالح [٤٥/ب] بن عبد الرحمن الأنصارى قالا : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال : حدثنا سعيد بن أبى أيوب عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : حدثتنى(٣) جدامة(٤) قالت : ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل فقال : ذاك الوأد الخفى .

---

(١) عنه : ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : من .
(٣) فى الأصل وكذا فى (ط) : حدثنى (بالتذكير) وهو خطأ والصواب ماأثبته .
(٤) فى الأصل : حدامة (بالحاء) وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

(١٩٠) رجاله :

(١) ابراهيم بن محمد بن يونس البصرى : أبو اسحاق المتوفى سنة ٢٦٥هـ .
روى عن عبد الله بن يزيد القرشى المقرى وأبى حذيفة موسى بن مسعود النهدى ، شيخ البخارى . ذكره ابن يونس فى التاريخ وقال : بصرى قدم مصر وتوفى بها . ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وكذلك ابن الجوزى فى المنتظم . له ترجمة فى :
المنتظم ٥١/٥ ، مغانى الأخيار ج١ ل٤ .

(٢) صالح بن عبد الرحمن الأنصارى . محله الصدق . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

. . . .

(٣) عبد الله بن يزيد المقرى : أبو عبد الرحمن المكى أصله من البصرة ، توفى سنة ٢١٣هـ .
(المقرى) بضم الميم وسكون القاف آخرها . نسبة الى قراءة القرآن واقرائه .
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة . وهو من كبار شيوخ البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ٨٣/٦ ، التقريب ٤٦٢/١ ، ط/ابن سعد ٥٠١/٥ ، ت/ابن معين ٣٣٨/٢ ، الجرح ٢٠١/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٨٤ ، اللباب ٢٤٧/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٢/١ ، الكاشف ١٤٤/٢ .

(٤) سعيد بن أبى أيوب : اسمه : مقلاص الخزاعى المصرى أبو يحيى الفقيه الحافظ المتوفى سنة ١٦١هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين وفضلائهم بمصر ، متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة فى :
التهذيب ٧/٤ ، التقريب ٢٩٢/١ ، ط/ابن سعد ٥١٦/٧ ، الجرح ٦٦/٤ ، ت/الكبير ٤٥٨/٣ ، المشاهير ص ١٩١ ، الكاشف ٣٥٦/١ ، حسن المحاضرة ٢٨٠/١ .

(٥) أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المعروف بيتيم عروة . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٨) .
(٦) عروة : هو ابن الزبير . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
(٧) عائشة : هى أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

(٨) جدامة : (بضم الجيم وفتح الدال المهملة) بنت وهب الأسدية . من بنى أسد بن خزيمة . أخت عكاشة بن محصن لأمه . صحابية جليلة . أسلمت بمكة ، وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، فهاجرت الى المدينة مع قومها ، وكانت تحت أنيس بن قتادة بن ربيعة من بنى عمرو بن عوف . روت عنها عائشة رضى الله عنها حديث الغيلة ، والعزل . له ترجمة فى :
الاستيعاب ١٨٠٠/٤ ، أسد الغابة ٤٨/٧ ، الاصابة ١٧١/١٢ التقريب ٥٩٣/٢ ، تاج العروس للزبيدى . مادة (جدم) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات . غير شيخ الطحاوى لم أجد من ذكر فيه شيئا ، وقد اقترن معه فى نفس الاسناد صالح بن عبد الرحمن الأنصارى . وهو صدوق . وكذلك له متابعات فى الحديثين اللاحقين (١٩١-١٩٢) والحديث فى الصحيح .

(١٩١) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الأزدى قال حدثنا أبو زرعة الحجرى (١) قال : حدثنا حيوة عن أبى الأسود أنه سمع عروة يحدث عن عائشة عن جدامة (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر : مثله .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب النكاح ، باب جواز الغيلة وهى وطء المرضع وكراهة العزل ١٠٦٧/٢ مطولا .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب النكاح ، باب الغيل ٦٤٨/١ مطولا كلفظ مسلم .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٣٤،٣٦١/٦ بهذا اللفظ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب النكاح ، باب من كره العزل ٢٣١/٧ مطولا بلفظ مسلم .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠٩/٢٤ مطولا .
(كلهم بسندهم عن عبد الله بن يزيد المقرى عن سعيد ابن أبى أيوب عن أبى الأسود عن عروة به ... مثله) .
بزيادة فى أوله : (لقد هممت أن أنهى عن الغيلة فنظرت الى فارس والروم فاذا هم يغيلون أولادهم فلايضر أولادهم شيئا . ثم سألوه عن العزل ...الخ) .

غريبه :

العزل : أى عزل الماء عن النساء حذر الحمل ، والمعنى يعزله عن اقراره فى فرج المرأة . النهاية ٢٣٠/٣
الوأد الخفى : الوأد : هو قتل البنات أحياء .
والمعنى : جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد الا أنه خفى ، لأن من يعزل عن امرأته انما يعزل هربا من الولد ولذلك سماه الموءودة الصغرى ، لأن وأد البنات الأحياء الموءودة الكبرى . النهاية فى غريب الحديث ١٤٣/٥ .

(١) فى (ط) : الحموى . وهو خطأ والصواب ماأثبته من تهذيب الكمال .
(٢) فى الأصل : (حدامة) بالحاء . وهو خطأ كما سبق ، والصواب ما أثبته .

(١٩١) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان الجيزى : هو أبو محمد . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) .
(٢) أبو زرعة الحجرى : هو وهب الله بن راشد الحجرى ، المصرى المؤذن . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٨)

(١٩٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا
سعيد بن أبى مريم قال : أنبأنا يحيى بن أيوب قال :
حدثنا (١) أبو الأسود ثم ذكر باسناده مثله .

(١٩٣) (حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا على بن معبد قال :
حدثنا يحيى بن اسحاق قال : حدثنا يحيى بن أيوب ثم

---

(٣) حيوة : هو ابن شريح ، أبو زرعة المصرى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٨) .
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أبى زرعة الحجرى ، فهو صدوق . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الحديثين (١٩٠،١٩٢) .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(١) فى (ط) : حدثنى ، بالتذكير .

(١٩٢) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن ابى داود . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
(٢) سعيد بن أبى مريم : هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم . الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .
(٣) يحيى بن أيوب : هو الغافقى ، أبو العباس المصرى . صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) .
وباقى رجال الاسناد سبقت الاشارة الى مواضع ترجمتهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير يحيى بن أيوب فهو صدوق ربما أخطأ . وله متابعات فى الحديثين السابقين تقوى ضبطه لهذا الحديث وعدم خطئه فيه .

تخريجه :

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠٩/٢٤ بسنده عن يحيى بن أيوب عن أبى الأسود به ... مثله .

ذكر باسناده مثله) .[1]

وقال فيه : (جدامة) بالدال .[2]

فقال قائل :

مافى هذه الآثار التى رويتموها أن رسول الله صلى الله[3] عليه وسلم جعل العزل كما قد جعله فيها . وقد رويتم عنه مايخالف ذلك :

(١٩٤) حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا أبو داود . (ح)

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) فى الأصل حدامة (بالحاء) وهو خطأ والصواب ما أثبته .
(٣) ما : ليست فى (ط) .

(١٩٣) رجاله :

(١) على بن معبد : هو على بن معبد بن نوح البغدادى ، أبو الحسن وهو الصغير ، نزيل مصر المتوفى سنة ٢٥٩هـ .
قال العجلى : سكن مصر ، وكان ثقة ، صاحب سنة . وكان أبوه واليا على طرابلس المغرب . وقال أبو حاتم : كتبنا عنه شيئا وهو صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مستقيم الحديث . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٨٥/٧ ، التقريب ٤٤/٢ ، الجرح ٢٠٥/٦ ، الثقات للعجلى ص ٣٥١ ، الميزان ١٥٧/٣ ، الكاشف ٢٩٦/٢

(٢) يحيى بن اسحاق : هو البجلى السالحينى . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٢) .
(٣) يحيى بن أيوب : هو الغافقى : صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) .
باقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (١٩٠) .

اسناده : حسن . يرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الأحاديث السابقة (١٩٠-١٩٢) .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا [٤٦/أ] ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو داود عن هشام بن أبى عبد الله عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن أبى رفاعة عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال : يارسول الله ! ان عندى جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن تحمل ، وأشتهى مايشتهى الرجال ، وأن اليهود يقولون : هى الموؤدة الصغرى ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبت يهود . لو[(١)] أن الله عز وجل أراد أن يخلقه لم يستطع أن يصرفه[(٢)] .

---

(١)،(٢) فى (ط) : لم تستطع أن تصرفه . وهى رواية لأحمد فى المسند .

(١٩٤) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر فى زمانه ومحدثها . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢) أبو داود : هو سليمان بن داود الطيالسى ثقة حافظ مصنف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .

(٣) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطىء ولايرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٤) هشام بن أبى عبد الله : واسمه سنبر ، أبو بكر البكرى البصرى الدستوائى الحافظ المتوفى سنة ١٥٤هـ .
(الدستوائى) بفتح الدال وسكون السين وضم التاء . نسبة الى دستواء بلدة بالأهواز . ونسبة الى الثياب التى كانت تجلب منها ويطلق عليها الثياب الدستوائية وكان هشام يبيع هذه الثياب فنسب اليها . أحد مشاهير التابعين ومتقنيهم مجمع على توثيقه واتقانه . أخرج له الجماعة . قال شعبة : هشام أعلم بحديث قتادة منى وأكثر مجالسة له منى . وقال أبو داود الطيالسى : كان هشام أمير المؤمنين فى الحديث . قال الذهبى : الحافظ أحد الأثبات الا أنه رمى بالقدر فيما قيل ، وقيل رجع عنه . قال ابن حجر : ثقة ثبت وقد رمى بالقدر . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣/١١ ، التقريب ٣١٩/٢ ، ط/ابن سعد ٢٧٩/٧ ، المعرفة والتاريخ ٣٤/٣ ، الجرح ٥٩/٩ ، الثقات للعجلى

. . . .

ص ٤٥٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٠ ، المشاهير ص ١٥٨ ، اللباب ٥٠١/١ ، الميزان ٣٠٠/٤ ، الكاشف ٢٢٢/٣ ، هدى السارى ص ٤٤٨ .

(٥) يحيى بن أبى كثير : هو الطائى مولاهم ، أبو نصر . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .

(٦) محمد بن عبد الرحمن : هو ابن ثوبان العامرى القرشى مولاهم . أبو عبد الله المدنى .
أحد مشاهير التابعين ومتقنيهم بالمدينة . متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال أبو حاتم : هو من التابعين لايسأل عنه . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٩٤/٩ ، التقريب ١٨٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٣/٥ ، الجرح ٣١٢/٧ ، المشاهير ص ٧٨ ، الكاشف ٦٧/٣ ، ذكر أسماء التابعين

(٧) أبو رفاعة : هو رفاعة بن عوف . أبو رفاعة ويقال : أبو مطيع الأنصارى .
ترجم ابن أبى حاتم فى الجرح والتعليل ولم يذكر فيه شيئا . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٨٣/٣ ، التقريب ٢٥٢/١ ، الجرح ٣٧١/٩ ، الكاشف ٣١٢/١ .

(٨) أبو سعيد الخدرى : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث اللاحق (١٩٥) .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب النكاح ، باب ماجاء فى العزل ٦٢٣/٢-٦٢٤ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٥١/٣، ٥٣ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب النكاح ، باب العزل ٢٣٠/٧
* وأخرجه ابن أبى عاصم فى كتاب السنة ، باب فى العزل وما أراد الله كونه كونه ١٦٢/١ .
* وقال الشيخ الألبانى فى تحقيقه "كتاب السنة" : حديث صحيح . رجاله ثقات غير أبى مطيع وهو رفاعة وقد توبع من جماعة . اهـ
(كلهم بسندهم عن يحيى بن كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن أبى رفاعة به ... مثله) .

(١٩٥) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا هارون بن اسماعيل الخزاز (١) قال : حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن أبى مطيع (٢) بن رفاعة (٣) عن أبى سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله :
* أخرجه الترمذى فى كتاب النكاح باب ماجاء فى العزل ٤٣٣/٣-٤٣٤ نحوه .
وآخر من حديث أبى هريرة :
* أخرجه البيهقى فى السنن ٢٣٠/٧ ، والبزار ١٧١/٢ نحوه .

(١) فى الأصل : (الحرار) وفى (ط) : الخزز والصواب ماأثبته
(٢) أبو مطيع . ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : أبى رفاعة .

(١٩٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمي قبل موته فكان يخطىء ولايرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٢) هارون بن اسماعيل الخزاز : (بفتح الخاء ثم زاءين) أبو الحسن البصرى المتوفى سنة ٢٠٦هـ .
قال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان عنده كتاب عن على ابن المبارك ، وكان تاجرا . وقال أبو داود : لابأس به سمعت الحسن بن على يقول : الخزاز شيخ ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : ثقة . وكذا ابن حجر . أخرج له الجماعة عدا أبى داود . له ترجمة فى : التهذيب ٣/١١ ، التقريب ٣١١/٢ ، ت/الكبير ٢٢٦/٨ ، الجرح ٨٧/٩ ، الكاشف ٢١٢/٣ .

(٣) على بن المبارك : الهنائى البصرى .
والهنائى (بضم الهاء وفتح الميم المخففة) نسبة الى هناءة بن مالك بطن من الأزد .
قال أحمد بن حنبل : ثقة . كانت عنده كتب عن يحيى بن أبى كثير بعضها سمعها وبعضها عرض . وقال ابن معين ويعقوب بن شيبة وأبو داود هم وابن المدينى وغيرهم : ثقة . وأورده ابن عدى فى الكامل وقال : قال سفيان بن حبيب لم يكن بسديد العقل . ثم قال بعد أن ساق له أحاديث تفرد بها : وله أحاديث غير هذا وهو ثبت فى يحيى بن أبى كثير ومقدم وهو عندى لابأس به . وقال الذهبى فى الميزان : ثبت . وتناكد ابن عدى بايراده

(١٩٦) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب قال : أخبرني عياش بن عقبة أبوعقبة الحضرمي عن موسى بن وردان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اليهود يقولون : ان العزل هو الموؤدة الصغرى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبت يهود . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أفضيت [٤٦/ب] لم يكن الا بقدر .

في الكامل . قال ابن حجر : ثقة . كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان ، أحدهما سماع والآخر ارسال ، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٧٥/٧ ، التقريب ٤٣/٢ ، ت/ابن معين ٤٢٢/٢ ، الجرح ٢٠٣/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٤٩ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤١ ، المشاهير ص ١٥٨ ، الكامل لابن عدى ١٨٢٧/٥ ، اللباب ٣٩٣/٣ ، الميزان ١٥٢/٣ ، الكاشف ٢٩٣/٢ ، هدى الساري ص ٤٣٠ .
باقي رجال الاسناد . سبقت ترجمتهم والاشارة اليهم في الحديث السابق .
وأبومطيع بن رفاعة ، المذكور في هذا الاسناد هو نفسه رفاعة بن عوف المذكور في الاسناد السابق .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الأحاديث (١٩٤-١٩٧) .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(١) في الأصل : ابن . وهو خطأ . والصواب ماأثبته .
(٢) أبوعقبة : ليست في (ط) .

(١٩٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

. . . .

---

(٣) عياش بن عقبة أبو عقبة الحضرمي : المصرى عم عبد الله ابن لهيعة ، المتوفى سنة ١٦٠هـ .
قال أحمد بن حنبل : شيخ صدوق . وقال النسائي : ثقة . وقال الداقطني والنسائي في رواية : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٩٨/٨ ، التقريب ٩٥/٢ ، ت/الكبير ٤٧/٧ ، الجرح ٥/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٨١ ، الكاشف ٣٦٤/٢

(٤) موسى بن وردان : هو العامرى مولاهم ، أبو عمر المصرى المتوفى سنة ١١٧هـ .
قال أحمد بن حنبل : لا أعلم الا خيرا . وقال ابن معين : كان يقص بمصر وهو صالح . وقال أبو حاتم : ليس به بأس وقال أبو داود ويعقوب بن سفيان : ثقة . وذكره ابن شاهين في الثقات وكذا العجلي وقال : مصرى تابعي ثقة وقال ابن معين في رواية : ضعيف . وأورده ابن حبان في المجروحين وقال : كان ممن فحش خطؤه حتى كان يروى الأشياء المناكير عن المشاهير . وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . أخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجة والنسائي في عمل اليوم والليلة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٧٦/١٠ ، التقريب ٢٨٩/٢ ، ت/ابن معين ٥٩٦/٢ المعرفة والتاريخ ٤٩٢/٢ ، الجرح ١٦٥/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٥ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٢٣ ، المجروحين ٢٣٩/٢ ، الميزان ٢٢٦/٤ ، الكاشف ١٩٠/٣ ، حسن المحاضرة ٢٧٠/١ .

(٥) أبو سعيد : هو الخدرى الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير موسى بن وردان فهو صدوق ربما أخطأ . وقد توبع في الحديث (١٩٤) . وبهذا يتقوى ضبطه لهذا الحديث .

تخريجه :

* أخرجه البزار في كتاب النكاح باب في العزل ١٧٢/٢ بسنده عن عياش بن عقبة الحضرمي عن موسى بن وردان به .. مثله . بدون شطره الأخير : (لو أفضيت لم يكن الا بقدر) .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧/٤ وقال : رواه البزار وفيه موسى بن وردان وهو ثقة . وبقية رجاله ثقات .

(١٩٧) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا عياش بن الوليد الرقام قال : حدثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وأبى أمامة بن سهل عن أبى سعيد الخدرى قال : أقمت جارية لى بسوق بنى قينقاع فمر بى يهودى فقال : ماهذه الجارية ؟ فقلت جارية لى فقال : أكنت تصيبها ؟ قلت : نعم . قال : فلعل فى بطنها منك سخلة قال : قلت انى كنت أعزلها قال : تلك الموؤدة الصغرى ، فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : كذبت يهود (كذبت يهود)(١) .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(١٩٧) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
(٢)،(٣) عياش بن الوليد الرقام : وعبد الأعلى القرشى . ثقات . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٣٣) .
(٤) محمد بن اسحاق : هو امام المغازى والسير . صدوق يدلس سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .
(٥) محمد بن ابراهيم : هو التيمى القرشى . ثقة له أفراد سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٤) .
(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن : هو الفقيه الثقة المكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٧) أبو أمامة بن سهل بن حنيف : ثقة من كبار التابعين . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .
(٨) أبو سعيد الخدرى : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير محمد بن اسحاق فهو صدوق يدلس وقد عنعن فى هذا الاسناد ولكنه قد توبع فى الأحاديث السابقة .

أنه قد يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : ماقد ذكرناه عنه فى الفصل الأول من هذا الباب

لما كان من اتباع اليهود على شريعتهم لما لم يحدث (١)

الله له فى شريعته ماينسخ ذلك اذ كانوا أهل كتاب

فقدين بالذى جاءهم (٢) بكتابهم (٣) ، واذ كان الله عز وجل

أنزل عليه فيما أنزل : {أولئك الذين هدى الله} يعنى

من تقدم من أنبيائه : {فبهداهم اقتده} (٤) .

انما كان يصل الى ذلك مما كان يجده فى التوراة

[٤٧/أ] ، وفيما سواها من كتب الله التى كان أنزل على

أنبيائه قبله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ، فجاز

أن يكون لما كشفهم عن ذلك كيف هو فى كتابهم ذكروا له

أنه الموؤدة الصغرى وكذبوه . فقال (٥) ماقال مما يرويه (٦)

عند جذامة (٧) ثم أعلمه الله عز وجل بكذبهم وأن الأمر فى

تخريجه :

* أخرجه ابن أبى عاصم فى كتاب "السنة" باب فى العزل وماأراد الله كونه كونه ١٥٩/١ بسنده عن عبد الله بن نمير عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم به ... نحوه .

غريبه :

سوق بنى قينقاع : بنو قينقاع هم قبيلة من يهود كانت تسكن المدينة . ونسبت السوق اليهم لقربها من ديارهم معجم البلدان ١٩٩/٧ .
سخلة : السخل : المولود المحبب الى أبويه . النهاية ٣٥٠/٢ .

(١) فى (ط) : مالم .
(٢) ، (٣) فى (ط) : بالذين جاؤهم (بالجمع) .
(٤) سورة الأنعام : ٩٠
(٥) فى (ط) : من قال .
(٦) فى الأصل : (يرويه) وهو خطأ . والصواب ماأثبته من (ط)
(٧) فى الأصل : (جذامة) وهو خطأ كما سبق .

الحقيقة بخلاف ذلك كما لما سألهم عن حد الزنا فى كتابهم ذكروا له أنه الجلد والفضيحة ، وأنه لارجم فيه وأتوه بالتوراة ، فوضع أحدهم يده على آية الرجم (حتى أعلمه عبد الله بن سلام أنهم كذبوه وأمر ذلك اليهودى برفع يده عن آية الرجم)(١) فرفعها فقامت عليهم(٢) الحجة بأن الرجم فى كتابهم(*) . فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك من زنا منهم ممن أتوه به محكمين له فيه فمثل ذلك ماكان منهم فى العزل(٣) لما بين الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم كذبهم فى ذلك بين لأمته صلى الله عليه وسلم كذبهم فيه وأنزل عليه فى كتابه ما أوضح له مايستعمل الوأد فيه وهو قوله عز وجل : {ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين} الى قوله : {ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين}(٤) .

---

(١) مابين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) فى (ط) : عليه .
(*) جاء فى صحيح البخارى كتاب الحدود ، باب أحكام أهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الأمام . حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال : ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا أن رجلا منهم وامرأة زنيا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماتجدون فى التوراة فى شأن الرجم ؟ فقالوا : نفضحهم ويجلدون . قال عبد الله بن سلام : كذبتم ، ان فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة فنشروها ، فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ماقبلها ومابعدها فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك . فرفع يده ، فاذا آية الرجم ، قالوا : صدق يامحمد ، فيها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما ، فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة فتح البارى شرح صحيح البخارى ١٢/١٦٦ .
(٣) فى (ط) : منه .
(٤) سورة المؤمنون : ١٤

فأعلمه عز وجل بذلك الوقت الذى يكون المخلوق من النطفة فيه الحياة فيجوز أن يوأد (١) حينئذ فيكون [٤٧/ب] ميتا . وأما قبل ذلك فليس بحى ، وانما هى كسائر الأشياء التى لاحياة فيها فمحال أن يكون ماكان كذلك مؤودا . وقد كان من على بن أبى طالب رضى الله عنه خطاب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فى هذا المعنى ماقد ذكرنا :

(١٩٨) حدثنا أحمد قال كما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال : حدثنا ابن لهيعة (٢) عن يزيد بن أبى حبيب عن معمر بن أبى حبيبة قال : سمعت عبيد الله (٣) بن رفاعة الأنصارى قال : تذاكر

---

(١) يوأد . ليست فى (ط) .

من أحكام هذا الحديث :

قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ٣٠٩/٩ :
قال الطحاوى : يحتمل أن يكون حديث جذامة على وفق ماكان عليه الأمر أولا من موافقة أهل الكتاب وكان صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه . ثم أعلمه الله بالحكم فكذب اليهود فيما يقولونه . اهـ
تعقبه ابن رشد وابن العربى بأنه لايجزم بشىء تبعا لليهود ثم يصرح بتكذيبهم فيه . اهـ
ومنهم من ادعى أنه منسوخ ، ورد بعدم معرفة التاريخ.
وقال ابن القيم :الذى كذبت فيه اليهود زعمهم أن العزل لايتصور معه الحمل أصلا وجعلوه بمنزلة قطع النسل بالوأد ، فأكذبهم وأخبر أنه لايمنع الحمل اذا شاء الله خلقه . واذا لم يرد خلقه لم يكن وأدا حقيقة . وانما سماه وأدا خفيا فى حديث جذامة لأن الرجل انما يعزل هربا من الحمل فأجرى قصده لذلك مجرى الوأد .اهـ
وقال الشوكانى فى نيل الأوطار ٣٩٤/٧ بعد ماذكر قول ابن القيم السابق :
وهذا الجمع قوى .

(١) فى الأصل : صه (بدون اعجام) .
(٢) فى الأصل : عبد الله . وهو خطأ . والصواب بالتصغير كما أثبته .

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه العزل فاختلفوا فيه فقال عمر رضى الله عنه : قد اختلفتم وأنتم أهل بدر الأخيار[(١)] ، فكيف بالناس بعدكم ؟ اذ تناجى رجلان فقال عمر رضى الله عنه : ماهذه المناجاة ؟ قال : ان اليهود تزعم أنها الموؤدة الصغرى ، فقال على رضى الله عنه : أنها لاتكون موؤدة حتى تمر بالتارات السبع فى : {ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ...}[(٢)] الى آخر الآية ، فعجب عمر رضى الله عنه من قوله وقال : جزاك الله خيرا .

---

(١) فى (ط) : الأخيار .
(٢) سورة المؤمنون : ١٤

(١٩٨) رجاله :

(١) صالح بن عبد الرحمن : هو الأنصارى . قال أبو حاتم : محله الصدق . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
(٢) عبد الله بن يزيد المقرى : هو الامام الفاضل الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٠) .
(٣) ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة المصرى صدوق خلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .
(٤) يزيد بن أبى حبيب : هو أبو رجاء المصرى . ثقة فقيه سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .
(٥) معمر بن أبى حبيبة : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٣) .
(٦) عبيد الله بن رفاعة الأنصارى . من كبار التابعين . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٣) .

اسناده : حسن .رجاله ثقات غير ابن لهيعة فهو صدوق قد اختلط . ولكن هذا الحديث من رواية أحد العبادلة عنه ، وهو عبد الله بن يزيد المقرى وكذلك له متابع فى الحديث اللاحق (١٩٩) .

تخريجه :

* أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٤٨/٣ بسنده عن يزيد بن أبى حبيب به ... نحوه .

(١٩٩) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا روح بن الفرج قال :
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثني الليث
ابن سعد (قال : حدثنا) معمر بن أبي حبيبة [٤٨/أ] عن
عبيد الله بن عدى بن الخيار قال : تذاكر أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب رضي الله
عنه العزل . ثم ذكر مثله سواء . غير أنه لم يذكر فيه
قوله : (فعجب عمر رضي الله عنه من قوله ، وقال :
جزاك الله خيرا .

---

* وأورد ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير ٤٦٢/٥ شطرا منه عن علي رضي الله عنه قوله : (لاتكون مؤودة حتى تمر على التارات السبع) .
وهذا الحديث هو مطول الحديث رقم (١١١) بهذا الاسناد .
كذا ذكره الهيثمي في المجمع ٢٦٦/١ .

(١) في الأصل : عن معمر . وهو تكرار في الاسناد لامعنى له .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .
(٣) في الأصل : حبيبه (بدون اعجام) .
(٤) في الأصل : عبد الله . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما في (ط) والتراجم .

(١٩٩) رجاله :

(١) روح بن الفرج : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٧) .

(٢) يحيى بن بكير : هو أبو زكرياء القرشي ، المصري ، وقد ينسب الى جده . توفي سنة ٢٣١هـ .
قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به ، كان يفهم هذا الشأن . وقال النسائي : ضعيف وقال مرة : ليس بثقة .
وقال الساجي : هو صدوق عن الليث فأكثر . وقال ابن عدى : كان جار الليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه .
وقال الخليلي : كان ثقة . وقد تفرد عن مالك بأحاديث
وقال ابن قانع : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : ثقة في الليث .
وقد تكلموا في سماعه من مالك . أخرج له الشيخان وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٣٧/١١ ، التقريب ٣٥١/٢ ، الجرح ١٦٥/٩ ، ذكر أسماء التابعين ٤٠٦/١ ، الجمع بين رجال الشيخين ٥٦٣/٢ ، المعجم المشتمل ص ٣٢٠ ، ترتيب المدارك ٥٢٨/١

قال أبو جعفر :

فهذا من علي بن أبي طالب رضي الله عنه استخراج صحيح في هذا المعنى . وقد روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما هذا الكلام أيضا .

(٢٠٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا بكار قال : حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا الأعمش عن أبي الوداك أن قوما سألوا ابن عباس عن العزل ؟ فذكر مثل كلام علي في الحديثين الأولين سواء .

معرفة الرواة ص ١٨٨ ، الكاشف ٢٦٠/٣ ، هدى الساري ص ٤٥٢ .

(٣) الليث بن سعد : هو الفقيه المشهور الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

(٤) معمر بن أبي حبيبة : هو العدوي ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٣) .

(٥) عبيد الله بن عدي بن الخيار : ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي . صحابي جليل .
ولد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . قال ابن حجر قتل أبوه ببدر ، وكان هو في الفتح مميزا فعد في الصحابة لذلك ، وعده العجلي وغيره في ثقات التابعين مات رضي الله عنه في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك .
له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٤٩/٥ ، نسب قريش ص ٢٠١ ، الاستيعاب ١٠١٠/٣ أسد الغابة ٥٢٦/٣ ، الاصابة ٧٥/٥ ، التقريب ٥٣٦/١ ، الثقات للعجلي ص ٣١٨ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(٢٠٠) رجاله :

(١) بكار : هو ابن قتيبة . أحد شيوخ الطحاوي . قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

....

(٢) مؤمل : (بوزن محمد) ابن اسماعيل : هو أبو عبد الله البصري نزيل مكة ، المتوفى سنة ٢٠٦هـ .
قال ابن معين واسحاق بن راهويه : ثقة . وقال ابن سعد والدارقطني : ثقة كثير الخطأ . وقال أبو حاتم : صدوق شديد في السنة كثير الخطأ . وقال الآجري : سألت أباداود عنه فعظمه ورفع من شأنه . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . وقال الذهبي صدوق حافظ عالم يخطىء . قال ابن حجر : صدوق يخطىء . أخرج له البخاري تعليقا . والترمذي والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٨٠/١٠ ، التقريب ٢٩٠/٢ ، ط/ابن سعد ٥٠١/٥ ، ت/ابن معين ٥٩١/٢ ، ت/الكبير ٤٩/٨ ، الجرح ٣٧٤/٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٣٢ ، الميزان ٢٢٨/٤ ، معرفة الرواة ص ١٨٠ ، الكاشف ١٩٠/٣ .

(٣) سفيان : هو ابن عيينة . الامام المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .

(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع لكنه يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٥) أبو الوداك : هو جبر بن نوف الهمداني البكالي الكوفي (البكالي) بكسر الباء . نسبة الى بني بكال : بطن من حمير .
قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : صالح . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال أبو حاتم : هو أحب الي من بشر بن حرب وشهر بن حوشب وأبي هارون العبدي . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :
التهذيب ٦٠/٢ ، التقريب ١٢٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٩/٦ ، ت/ابن معين ٧٧/٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٧ ، اللباب ١٦٨/١ ، الكاشف ١٧٩/١ .

(٦) ابن عباس : هو عبد الله حبر الأمة الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث (٢٠١) وكذا بالشاهد في الحديث (١٩٨) .

تخريجه :

* أورده السيوطي في الدر المنثور ٩١/٦ . وعزاه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم .
قلت : ونسبته لعبد الرزاق يوهم أنه في مصنفه وليس كذلك بل هو في تفسيره وهو تفسير واسع لايزال مخطوطا .

(٢٠١) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا فهد قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا محمد بن شريك قال : قال : سمعت ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه أتاه ناس من أهل العراق يسألونه عن العزل وهم يرون أنه الموؤدة . فقال لجواريه : أخبرنهم (١) كيف أصنع فكأنهن استحيين فقال : اني لأصبه في الطشت (٢) ثم أصب عليه الماء ثم أقول لاحداهن (٣) انظري - لاتقولين - (*) ان كان شيء . ثم قال انه يكون نطفة ثم دما ثم علقة ثم مضغة ثم يكون عظما ثم يكسى لحما ثم يكون ماشاء الله حتى ينفخ فيه الروح ثم تلا هذه الآية : {ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله [٤٨/ب] أحسن الخالقين} (٤) .

---

(١) في الأصل وكذا في (ط) : أخبروهم (لجمع الذكور) وهو خطأ والصواب ما أثبته اذ الخطاب للاناث .
(٢) في (ط) : الطست (بالسين) . وهي لغة في الطشت .
(٣) في (ط) : أحدثهن .
(*) هكذا جاءت هذه العبارة في الأصل والمطبوع وهي غير واضحة المعنى مما يقوى في النفس أن فيها تحريفا . وقد تركتها على ماهي عليه ، خشية أن أثبت فيها شيئا من غير ثبت .
وجاء في حاشية المطبوع للمعلق : (لعله لاتخفين) .
(٤) سورة المؤمنون : ١٤

(٢٠١) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
(٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين الكوفي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .

(٣) محمد بن شريك : هو أبو عثمان المكي ، المتوفى سنة ١٦٨هـ .
قال أحمد وابن معين وأبو زرعة : ثقة . وقال الداقطني ثقة معروف . وقال يعقوب بن سفيان والنسائي : لابأس به وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود . له ترجمة في :
التهذيب ٢٢١/٩ ، التقريب ١٧٠/٢ ، ت/ابن معين ٥٢٢/٢ ،

قال أبو جعفر :

فلما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على كذب اليهود فيما كانوا قالوه فى العزل واستحالته[1] كذبهم فيه ، وأعلم الناس أنه لايكون - ان عزلوا أو لم يعزلوا - الا ماقدر الله عز وجل فيه من كون ولد منه أو من انتفاء ذلك منه ، وفيما ذكرنا من هذا كفاية لما احتجنا الى هذا الكلام من أجله . والله نسأله التوفيق .

الجرح ٢٨٤/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٠٢ ، الكاشف ٥٢/٣

(٤) ابن أبى مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن جدعان المدنى . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .

(٥) ابن عباس : هو عبد الله الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث

اسناده : صحيح ورجاله ثقات .

تخريجه :

لم أجد من خرج هذه الرواية .

غريبه :

الطشت : هو اناء واسع من نحاس وغير .

(١) فى (ط) : استحالة .